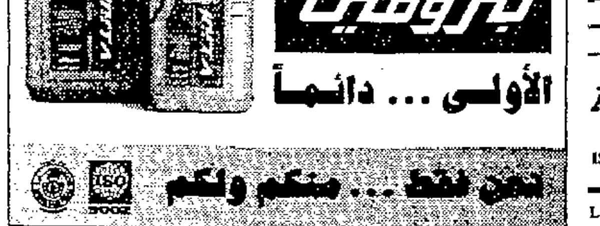




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 5 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6681
London - Friday - 14 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6681

بعد دعوة شيرازي إلى حل مشاكل الشباب بـ«الزواج المؤقت»

تجدد الجدل في إيران حول قضية زواج المتعة

طهران: «الشرق الأوسط»

تجدد الجدل في ايران حول الزواج المؤقت (المتعة) بعد ان ابده احد رجال الدين البارزين وهو حجة الاسلام حائري شيرازي امام جمعية شيرازي. وقال انه يقلل من المعضلات والسلوكيات الاجتماعية الشاذة. ونقلت صحيفة «ايران» الحكومية عن شيرازي قوله في ندوة حول «زواج الشباب والعائلة»: ان زواج المتعة عمل محمود وحلال ومنعه يدفع الشباب الى ممارسة الاعمال المشينة ومخالفة الشرع واتساع نطاق السلوك المبتذل في المجتمع.

كما طالب بخفض سن الزواج وتامين المساكن الرخيصة للشباب «لان ذلك من شانه تعزيز الحياة العائلية وتمتين الروابط الاجتماعية».

وشدد شيرازي بالقول «ان هذا لا يمكن القيام به وانجازه بالشعارات والخطب الحماسية بل بالتخطيط الشامل في اطار تنظيم شؤون الاسرة وترغيب الشباب والشابات في الزواج المبكر واستثمار رؤوس الاموال الكبرى في هذا المجال».

وسبق لحائري شيرازي المعروف بطروحاته المثيرة للجدل انه اقترح قبل نحو شهرين في ندوة مشابهة ان يجري تزويج الشباب والشابات الجامعيات عبر هذه القناة الشرعية الحلال من خلال اقامة علاقة غرامية مشروعة بينهما، متسائلا «اليس من الافضل ان نبحث عن الطرق العملية التي توفرها الشريعة الاسلامية لاقامة علاقة حب مشروعة بين الفتى والفتاة على ان نتركهما يقيمان علاقة خفية غير مشروعة باسم الصداقة او ما شابه؟».

ووقتها اقترح رجل الدين الشيعي «ان تقوم لجان الانضباط الجامعية بمراقبة هذا النوع من الروابط الغرامية المشروعة حتى لا تستغل او يساء استخدام مبدأ الزواج المؤقت».

لكنه استدرك قائلاً «ينبغي ان يظل مثل هذا الزواج محدوداً ولا يعمل به إلا للضرورات وان كان لا يجوز تحريمه على الاطلاق».

وتجدر الاشارة الى ان شيرازي الذي ينتمي الى بلدة الشاعرين الشهيرين الايرانيين سعدي وحافظ ليس وحده الذي لديه مثل هذه النظرة الى المشكلات الاجتماعية، بل سبق ان تعرض لها آية الله العظمى المنتظري وهو من كبار علماء مدينة قم بعد وقف الحرب العراقية - الايرانية مباشرة، وطالب وقتها «بترويج الزواج المؤقت كحل مناسب وشرعي لتجاوز محنة الارامل وزوجات القتلى الذين خلفتهم الحرب».

وفي احدى خطب الجمعة التي تلت الحرب ايضا ناقشها بجرأة مثيرة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني حيث عرض على النظام القضائي ووكيل الاحوال المدنية ان يقوم «بتنظيم ظاهرة الزواج المؤقت مادمنا نعتبر هذا الزواج من انواع الزواج الحلال وتعترف به كتبنا الفقهية ومعمول به في مجتمعنا، بحيث يتوجب على كل من تملي عليه الظروف ممارسته ان يذهب الى الدوائر الرسمية

التتمة .... ص 4

علماء أستراليا استولدوا 400 بقرة من جنين واحد

رائد التقنية الجديدة يعارض استنساخ البشر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن العالم الاسكوتلندي ايان ويلموت، الذي اشرف على استنساخ النعجة «دولي» امام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي، في اول ظهور له امام الجمهور الاميركي انه يعارض استنساخ البشر، وانه يرحب بأي جهد دولي في اتجاه حظر استنساخ البشر.

لكنه حذر في الوقت ذاته رجال القانون من مغبة تقييد البحث العلمي، لا سيما في تقنية الاستنساخ التي كان رائدا فيها، مبرزا اهميتها على صعيد تربية المواشي ومكافحة الامراض والعلل البشرية.

وقال هذا العالم البالغ من العمر 52 عاما «انه في سياق الرغبة لمنع اي سوء استعمال بالنسبة الى التقنية الجديدة هذه، فإنه من المهم جدا الحفاظ على الفرص المتاحة للحصول على المنافع كافة، وان لا نطرح جانبا هذا المولود العلمي الجديد مع مياه الصرف المبتذلة».

وكان هذا الباحث الاصلع الملتحي قد جاء الى الولايات المتحدة بناء على دعوة من السناتور الاميركي بيل فرست ممثل ولاية تنسي الذي تعاني لجنته الفرعية الخاصة بشؤون الصحة العامة والسلامة من انقسام حاد في الآراء حول القضايا الاخلاقية التي اثارها انجاز ويلموت.

ورغم ان ويلموت ردد آراء الكثيرين من ان تطبيق مبدأ الاستنساخ على البشر هو امر مستهجن، إلا ان احد اعضاء مجلس الشيوخ، وهو السناتور توم هاريكن ممثل ولاية ايوا، قدم دفاعا عاطفيا عن عملية الاستنساخ البشري جاء فيه «انا لا اخشاه بل على العكس ارحب به كل الترحيب».

وكان الباحث ويلموت نجم جلسة مجلس الشيوخ، الى درجة ان عالما آخر هو الدكتور هارولد فارموس الحائز جائزة نوبل للعلوم ومدير المعاهد القومية للصحة اشار الى نفسه بما معناه، انه ظل باهت للدكتور ويلموت.

بيد ان الدكتور ويلموت الذي صنع التاريخ لكونه الاول الذي استطاع استنساخ حيوان لبون بالغ بدا محتارا امام كل هذه الحفاوة والضجة العالمية التي اثارها.

فقد ذكر امام جمع من الصحافيين والمراسلين الذين اكتظت بهم الردهات ان الاهتمام العالمي الذي اثارته النعجة «دولي» «قد فاجأني». ولدى سؤاله عما إذا كان الاستنساخ البشري هو امر محتوم في النهاية اجاب ان الامر عائد الى الناس كلهم، «فانتم في النهاية لكم ما تقولونه مثلما لدي ما اقوله بالتمام والكمال».

ولدى سؤال السناتور ادوارد كينيدي ممثل ولاية ماساتشوسيتس عما إذا كانت له تحفظات حول الاستنساخ البشري رد باب جم «لا ابدا، لكنني اترك المسألة لكم».

في اي حال تم تقديم مشاريع قوانين الى مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين لحظر

التتمة .... ص 4

الملك حسين اعتبر الهجوم ضد بناته ونتنياهو دعا لإجراء صارم

كلينتون: مقتل الإسرائيليات بالأردن عائد لتوتر المنطقة

عمان: من مازن حجازي ومفيد عواد
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

قتل جندي اردني امس سبع طالبات اسرائيليات وجرح عشرا اخريات عندما اطلق الرصاص على حافلة ركاب اسرائيلية كانت تقلهن في رحلة سياحية من مدرسة بيت شيمش في القدس المحتلة الى منطقة الباقورة الاردنية على الحدود مع اسرائيل.

وقطع العاهل الاردني الملك حسين زيارته لاسبانيا بسبب الحادث، كما الغى زيارة مقررة اليوم لواشنطن وعاد امس لعمان. ووصف الملك حسين الهجوم بانه ضده وضد ابنائه وبناته، وذلك في اتصال مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان، في حين اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحادث «جريمة»، ودعا الاردن الى اتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة العنف في المنطقة. وكان الأردن قد وصف الجندي احمد موسى منفذ الهجوم بانه مخبول، لكن اسرائيل رفضت هذا التفسير.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الحادث «اخرق»، ووصف الجندي بانه «مخبول»، وقال ان الحادث المروع له صلة بالتوتر السائد في المنطقة. واستبعد ان يكون بسبب المستوطنة الإسرائيلية في القدس. واضاف «انه من الاهمية بمكان في ظل سجل الاردن والملك حسين الطويل بالسعي من اجل السلام والمصالحة الا يخلص احد الى نتيجة متسرعة». وتابع قائلا: «ليس لدينا حقائق عن الحادث، لكن ليس لدينا ما يدعو للاعتقاد بأن وراء الحادث دوافع سياسية لأي جماعة». وحث الزعماء في المنطقة على مضاعفة جهودهم لاحلال السلام. وقال «انني ادين هذا العمل وسيظل مسيطرا على تفكيري وانا ذاهب الى ولاية كارولينا الشمالية للتحدث عن طلاب مدارسنا».

وكان شهود عيان قد ذكروا لـ«الشرق الأوسط» ان الجندي الأردني كان في برج المراقبة في منطقة الباقورة الاردنية، وما ان اقتربت الحافلة الى منطقة قريبة منه وراء الحدود الاسرائيلية حتى بادر بإطلاق النار من رشاشه عليها، وعندما توقفت نزل وعبا رشاشه بمخزن ذخيرة ثان ثم هاجمها ثانية موقعا اكبر عدد من الاصابات. وذكر ان الجندي،

«الشرق الاوسط» - رويتر

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى .... ص الرأي

الملكة إليزابيث وميجر استقبلا النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي

مباحثات الأمير سلطان في لندن لم تتطرق لموضوع «المنشقين»

لندن: من وهيب محمد غراب والياس نصر الله

كان اليوم الثاني لزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الى بريطانيا حافلا باللقاءات. فقد استقبلت الملكة اليزابيث الثانية صباح امس في قصر باكنجهام الملكي الأمير سلطان وعقدت معه اجتماعا لمدة نصف ساعة وصفه الأمير سلطان بأنه كان جيدا جدا.

ونقل الأمير سلطان تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى الملكة اليزابيث الثانية.

واعرب الأمير سلطان عن سعادته بمقابلة ملكة بريطانيا وقال انه اعرب لها «عن رغبة السعودية حكومة وشعباً في تطوير العلاقات المتميزة بين البلدين خدمة لمصالح الشعبين الصديقين». واضاف انه عبر لها عن «شكر السعودية لبريطانيا على موقفها الايجابي من تحرير دولة الكويت».

ومساء امس عقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اجتماعا مع الأمير سلطان في مقر الحكومة بداونينج ستريت تم خلاله بحث العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج والوضع الذي تواجهه عملية السلام والوسائل المطلوبة لدفعها واخراجها من المأزق الذي تمر به نتيجة للموقف الاسرائيلي. وقد اكد الأمير سلطان خلال اللقاء الثوابت السعودية تجاه هذه القضايا.

ونفى مصدر سعودي مسؤول امس ان تكون محادثات الأمير سلطان قد تطرقت لموضوع المنشقين. وردا على ما بثته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الليلة قبل الماضية، نقلا عن مصادر بريطانية عن ان مباحثات الأمير سلطان مع وزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكند تطرقت لما اسمته الوكالة موضوع المعارضة السعودية المقيمة في بريطانيا، قال المصدر السعودي انه لم يتم بحث شيء من هذا الأمر بين الجانبين السعودي والبريطاني اطلاقا.

وطالب المصدر في تصريحه الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية «وسائل الاعلام بتحري الدقة والموضوعية في نقل اخبارها ونسبها الى مصادرها الموثوقة».

وكان الأمير سلطان قد حضر امس حفل غداء رسمي اقامه على شرفه نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين في لانكستر هاوس.

واعرب هزلتاين عن سروره بلقاء الأمير سلطان مرة اخرى، وقال في تصريحات للصحافيين «لقد التقيت بالأمير مرات عديدة في الرياض وانا سعيد للقائه هنا في لندن لتجديد صداقتنا».

واكد هزلتاين ان العلاقات

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان لدى لقائه هزلتاين امس (تصوير: حاتم عويضة)

قيادي بـ«الإنقاذ» الجزائرية في الداخل ينتصر لرابح كبير

لندن: من صلاح جميل

اعرب احد شيوخ جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الداخل عن اسفه للخلافات التي يشهدها التنظيم في الخارج مؤكدا انه «لخطأ كبير ان يختلف الاخوة في ما بينهم» في مثل هذه الظروف وموضحا في نفس الوقت ان الهيئة التنفيذية الحالية للجبهة برئاسة رابح كبير هي الجهة المعترف بها والمخولة للتحدث باسمها.

جاء ذلك في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس مع القيادي «الانقاذي» الذي طلب عدم ذكر اسمه بسبب القيود المفروضة على نشاطه، لاستيضاح موقفه ومواقف بقية الشيوخ المفرج عنهم من «اطار» ورد ان 40 من شخصيات الجبهة، بينهم انور هدام واسامة عباسي نجل زعيم الجبهة عباسي مدني، يعتزمون تأسيسه ليكون «بديلا» للاطار الذي يرأسه رابح كبير.

وأكد القيادي ان «المجلس التنفيذي» لجبهة «الانقاذ» يعترف بكبير «ممثلا للجبهة الاسلامية للانقاذ ومتحدثا باسمها كما يعترف به شيوخ الجبهة المعتقلون (مدني وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني) والمفرج عنهم (عمر عبد القادر، وعلي جدي، وكمال قمازي، وعبد القادر بو خمخم ونور الدين شيغارا) وكذلك القيادة الميدانية، الجيش الاسلامي للانقاذ بقيادة مدني مرزاق».

واوضح قيادي «الانقاذ» ان موقعي البيان، الذين اعتبرتهم مصادر مقربة من الهيئة التنفيذية الحالية من تيار «الجزارة» هم «ابناء الجبهة التي تتسع لكل ابنائها. والكثيرون منهم معها بقلوبهم وليس بالبطاقات». يذكر ان ثلاثة من موقعي البيان، عبد الله انس وقمر الدين خربان وموسى كراوش، فصلوا اخيرا من الهيئة التنفيذية ودعوا اثر ذلك الى حل الهيئة.

الهيئة التنفيذية للجبهة رحبت بتصريحات قيادي «الانقاذ» في الداخل وقال المتحدث باسمها عبد الكريم ولد عدة لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي امس «لقد قلنا ان المستقبل سيكشف عن ادعاءات موقعي البيان».

الا ان احد الموقعين على البيان اعتبر ان تصريحات قيادي «الداخل» لا تعكس بالضرورة رأي القيادة. وقال احمد الزاوي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان «شيوخ الجبهة المفرج عنهم هم جزء من القيادة وليسوا القيادة» مؤكدا ان المرجعية «يمثلها رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بلحاج».

وأضاف ان مبادرة «مجموعة الأربعين» لا تصب في اطار المنافسة بل هي «استمرار لنهج التعددية الذي كان ولا يزال من سمات الجبهة الاسلامية للانقاذ». واوضح ان الهيئة التنفيذية «هي صوت من اصوات الجبهة. ونحن لا نسعى لالغائها بل نسعى للدخول في حوار معها».

وتلقت «الشرق الأوسط» امس اتصالا هاتفيا من احد الذين وردت اسماؤهم في القائمة ويدعى موسى بوروشة وذكر انه يقيم في الدنمارك وقال بوروشة انه لا علم له اطلاقا بالبيان ولا دخل له بتاتا في السياسة، موضحا انه يقيم منذ 27 عاما في السويد وليس في الدنمارك مستغربا كيف ضم اسمه الى القائمة بدون علمه.

أخو الرئيس العراقي اقترح تشكيل فريق حكومي جديد

الملك حسين مرتاح لتجاوب صدام مع مقترحات برزان بشأن الإصلاحات

عمان - نيويورك: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قريبة من الديوان الملكي الأردني ان العاهل الأردني الملك حسين يعلق آمالا كبيرة على اللقاء الذي عقد قبل أيام بين الرئيس صدام حسين وأخيه (من والدته) برزان التكريتي مندوب العراق لدى المقر الأوروبي للامم المتحدة في جنيف.

وأوضحت المصادر ان تعليق الآمال يعود إلى ان ما يطرحه برزان وما أورده في المذكرة التي بعث بها الى شقيقه الرئيس صدام يسهل على الملك حسين دورا يتطلع الى القيام به لدى الادارة الأميركية يستهدف تحقيق اصلاحات كخطوة اولية على طريق تطبيع العلاقات الأميركية - العراقية على ان يتبع التطبيع التخفيف المتدرج من العقوبات المفروضة على العراق. وأشارت المصادر الى ان الملك حسين وكبادرة اهتمام من جانبه بمهمة برزان فانه عند وصوله الى عمان في الاسبوع الاخير من فبراير (شباط) الماضي وضع بتصرفه طائرة هليكوبتر ملكية نقلت التكريتي الى بغداد، ومن أجل ذلك فان سفره الى العاصمة العراقية احيط بالكثير من الكتمان حيث ان احدا لم يلاحظ مروره بطريق البر.

وتضيف المصادر ان لقاء الرئيس صدام بشقيقه برزان تم بعد اطلاعه على المذكرة التي بعث بها اليه من جنيف ووجد فيها نقاطا ايجابية كثيرة.

وتوقعت المصادر ان يعين الرئيس العراقي شقيقه نائبا لرئيس الوزراء وان يشكل برزان مع طارق عزيز وبعض مديري الادارات في وزارة الخارجية فريق عمل جديدا يتسلم ملف المأزق الصعب الذي يواجهه العراق. وتشير المصادر الى ان برزان اشترط اعطاء الصلاحية والوقت الى هذا الفريق الى ان ينجح فيخرج العراق من المأزق او يتعثر فيطلب فريق العمل اعفاءه من المهمة.

وتتوقع المصادر ان يعلن الرئيس صدام قريبا عن خطوات تنظيمية في الدولة وبالذات في ما يتعلق بالسياسة الخارجية والاعلام اللذين سيكون فريق العمل المشار اليه مكلفا بالاشراف عليهما وهي رغبة برزان التكريتي الذي يقول في مذكرته ان ربط المسارين الدبلوماسي والاعلامي مهم جدا. وتوقع مصدر مطلع على التطورات في العراق ان يعلن الرئيس صدام الخطوات المشار اليها خلال شهر او لمناسبة بلوغه الستين في 28 ابريل (نيسان) المقبل.

ومن جانب آخر افاد دبلوماسيون في الامم المتحدة بان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها بشان 13 عقدا لامداد العراق بالسلع بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وتتعلق العقود التي قال الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها لها بامدادات من الصابون والمنظفات وهي عقود ارجأتها واشنطن لدى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي بسبب مخاوف من عدم توافر العدد الكافي من مراقبي الامم المتحدة للاشراف على توزيع الامدادات.

وقال مسؤول اميركي «من الاهمية بمكان وجود مراقبين في العراق كي يكفلوا وصول المواد الى الشعب العراقي»، واضاف ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة طمأن الدول الاعضاء بمجلس الامن الى وجود عدد كاف من المراقبين في العراق الا ان مصادر بالمنظمة الدولية قالت ان نقل موظفين ومعدات الى العراق بسرعة يمثل مشكلة.

تفاصيل .... ص 2

اجتماع أوغندي ـ سوداني برعاية إيرانية لبحث التوتر

الخرطوم تنفي وحركة قرنق تؤكد الاستيلاء على بلدة ياي الاستراتيجية

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تضاربت التصريحات امس بين الحكومة السودانية والمعارضة حول مصير بلدة ياي الاستراتيجية في جنوب السودان. فبينما اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق انها سيطرت على بلدة ياي وواصلت زحفها باتجاه مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني، نفى العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني سقوط ياي واتهم المعارضة بترويج «فرية».

وقال العميد خير في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس «ان ما ورد في وسائط الاعلام على لسان جماعة قرنق من انهم احتلوا ياي مجرد فرية ونقول بالحرف الواحد انها متماسكة وان ما ردده يشبه ما تناقلته وسائل الاعلام على لسانهم حول احتلالهم الدمازين». واضاف الوزير خير «ان ياي تعرضت لاربع محاولات لدخولها الا ان بسالة القوات المسلحة افشلت هذه المحاولات».

وجدد الوزير خير اتهام الحكومة السودانية للولايات المتحدة بمساندة دول الجوار للعمل على اسقاط الحكومة. وقال: ان المعلومات المتوفرة عن العمليات الجارية الآن تفيد ان الحملة انطلقت من باكولي الاوغندية التي كانت خالية من التحشدات العسكرية ولكن في مدى يومين ظهرت بها اسلحة ثقيلة من كل الانواع تم نقلها بواسطة طائرات عاموبية لا تتوفر لاوغندا، ولا يمكن لاوغندا ان تقوم بها ما لم تكن مدعومة من دولة اخرى لها امكانات ضخمة.

وكشف وزير الاعلام السوداني المزيد من التفاصيل حول العمليات التي بدات في كايا مطلع هذا الاسبوع، وقال «ان قائدين استشهدا وهما يقومان بالتصدي الشخصي باسلحة مقاومة الدروع لدبابات العدو، وان القوات المسلحة دمرت 7 دبابات، 2 في كايا، 2 كانتا بالقرب من ياي و2 في لوكا وثالثة اعطبت»، واضاف: في عملية لوكا عثرنا على كميات من الاسلحة والذخائر والتعيينات العسكرية من صنع اميركي. واتهم الوزير خير اثيوبيا واريتريا بالاشتراك في العمليات الجارية الآن في غرب الاستوائية «لأن اوغندا لا تملك القدرات والخبرات اللازمة لاستعمال هذه الاسلحة».

وقلل الوزير خير من اهمية الاعلانات الصادرة من حركة قرنق حول النقاط التي قالت انها احتلتها. وقال «ان تلك المناطق لم تكن بها قوة عسكرية كبيرة ولكنها قوة انذار وان قوة الدفاع الرئيسية تتصدى الآن لقوات العدو بكل بسالة». واضاف «ان مناطق ليمي وكايا ويازي نقاط اعاقة وهذا معروف عسكريا، ولكن المتمردين الذين فقدوا عنصر المبادأة منذ عام 1995 يريدون كسبا اعلاميا وسياسيا بهذه الادعاءات. وما اود تاكيده ان المقاومات في هذه النقاط قامت بواجبها حتى اننا فقدنا 4 ضباط وهم يقومون بواجبهم في اخراج المدنيين من المدينة».

وكان ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية» قد اعلن امس ان قوات الحركة سيطرت على ياي ودمرت فرقة مؤلفة من حوالي 5 آلاف جندي.

وتعتبر ياي من اكبر بلدات الاستوائية ولها اهمية استراتيجية في اطار اي مخطط للزحف نحو

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

منصور خالد: وحدة السودان أولا

● في حوار مع «الشرق الأوسط» حمل الدكتور منصور خالد على النظام القائم في الخرطوم وتساءل: أي نظام يحترم العقل والفكر والأدب يمنع كتب الطيب صالح ودواوين محمد عبد الحي. ودافع الدكتور خالد عن جون قرنق وقال إنه مواطن سوداني وسياسي ...

وزراء مصريون قدامى مرشحون للتغيير

● قالت مصادر مطلعة في القاهرة إن التعديل الوزاري المرتقب في مصر سيكون تجاوباً من جانب الرئيس حسني مبارك مع مطلب التغيير الذي طرحه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء، عند تشكيل حكومته لأول مرة في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1995، بعد أن قبل الجنزوري وقتها استمرار ...

علاج إجباري في فرنسا للمنحرفين جنسيا

● ستناقش الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) يوم 22 ابريل (نيسان) المقبل مشروع قانون تقدمت به وزارة العدل يستهدف ضمان الاجراءات الوقائية الضرورية للحد في مرحلة اولى من ظاهرة الانحراف الجنسي بوجه عام والاغتصاب بوجه خاص. والذي تطور في ...

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

قائد سلاح الجو العماني لـ «الشرق الأوسط»

نبحث مع طهران الترتيبات الأمنية لحماية مضيق هرمز

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلن اللواء محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو العماني الذي يزور ايران بدعوة رسمية من قائد سلاح الجو الايراني العميد الطيار حبيب الله بقائي ان الهدف من زيارته هو البحث في السبل الكفيلة «ببلورة صيغة عملية لترتيبات امنية اقليمية مشتركة لاستتباب الامن في المياه الخليجية المشتركة».

وقال اللواء العارضي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان سلطنة عمان «ترى ان الحديث عن التعاون السياسي والاقتصادي بين بلدان الجوار لا يكفي لخلق اجواء سلام وامن اقليميين بينما يظل الجانبان العسكري والامني مهمشين في هذه الحوارات. واضاف «ولذلك ارتأينا منذ مدة ان نكسر هذا الحاجز الوهمي ونجلس نحن كعسكريين من الجانبين ونتباحث من اجل أن تسير الامور في كافة ابعادها بشكل متوازن، فكانت الحوارات على مستوى القوة البحرية واليوم على مستوى القوة الجوية والحوار سيستمر في سائر الجوانب العسكرية والامنية».

وقال قائد سلاح الجو العماني ان ايران «دولة جوار ذات ثقل كبير لا يمكن لا حد ان ينكره خاصة ونحن واياها نشترك في تقاسم سواحل مضيق هرمز، وهو مضيق حيوي مهم للبلدين والمنطقة والعالم، وبالتالي فان واجبنا في حماية امنه، واستتباب السلام والاستقرار فيه مسؤولية مشتركة لا بد من تنسيق المجهود المبذولة في هذا السياق في ما بيننا وبين اشقائنا الايرانيين». واضاف: «ونحن من جهتنا نود التاكيد من خلال طرق هذا الباب العسكري على القول باننا نرفض تهميش هذا الجانب الحيوي من الصورة كما نرفض تهميش الدور الايراني باي شكل من الاشكال».

صرح السفير العماني في العاصمة الايرانية مسلم بخيت زيدان البرعمي لـ «الشرق الأوسط» بان مسقط وطهران «تستطيعان ان تكملا بعضهما البعض ليس فقط في مجال تنسيق المواقف تجاه الامن الاقليمي بل اننا نستطيع ان نتكامل في مجال تبادل الخبرات المتعلقة بتحديث قطاعات القوات المسلحة والتصنيع الحربي فمن حقنا كجيران ان نتعاون على انهاض قدراتنا الذاتية وعدم الاكتفاء بدور المستوردين للخبرات من الخارج بينما توجد فرص ممتازة لتطوير خبراتنا المحلية بتعاوننا الثنائي والمتعدد».

يشار الى ان قائد سلاح الجو العماني والوفد المرافق له مدد زيارته لايران يوماً آخر حيث زار مدينة اصفهان العاصمة التاريخية لايران ومن المقرر ان يزور ايضا مدينة قم ومن ثم يعود الى طهران قبل ان يعود الى بلاده غداً.

وكان الوفد العماني قد اجرى مباحثات مع العديد من المسؤولين العسكريين الايرانيين والتقى ايضاً بعدد من المسؤولين السياسيين.

إيران تقلل من المخاوف الإسرائيلية مما لديها من تكنولوجيا نووية

طهران - رويتر: اعلنت ايران امس ان قواتها المسلحة سترد بشكل حاسم على اي خطوة عدائية ضدها وقللت من قلق اسرائيل بشأن ما تردد عن مبيعات تكنولوجيا روسية لطهران.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية نقلا عن مسؤول عسكري ايراني ان ايران لا تحتاج لاستخدام اسلحة غير تقليدية وتسد احتياجاتها من مصادر محلية. وكانت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية قد قالت الشهر الماضي ان تقارير مخابرات اميركية ذكرت ان روسيا اعطت لايران تكنولوجيا صواريخ روسية من طراز «اس.اس/4» التي يبلغ مداها ما يقرب من ثلاثة امثال اي صاروخ موجود حاليا في ترسانة ايران، لكن موسكو نفت ذلك.

وعلاقات موسكو مع طهران مصدر ازعاج في علاقات اسرائيل وروسيا التي وقعت اتفاقا بمبلغ 800 مليون دولار لاكمال مفاعل نووي ايراني في ميناء بوشهر الجنوبي. ويخشى الغرب ان تستخدم طهران هذه التكنولوجيا لتطوير اسلحة نووية. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اختتم زيارة استمرت 48 ساعة لموسكو انه طرح مسالة الصواريخ والتكنولوجيا النووية التي تذهب الى ايران في مباحثاته مع كبار المسؤولين الروس. واضاف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكد له ان التعاون النووي مع ايران «يجري على مستوى متدن للغاية وانه ليس هناك تطوير للصواريخ ولن يكون هناك تطوير».

وقالت الوكالة الايرانية ان المسؤول العسكري الايراني الذي لم تذكر اسمه وصف التعاون العسكري الايراني في مجال الاسلحة التقليدية مع دول اخرى بانه ممارسة عادية على المستوى الدولي، واضاف ان ايران اعربت مرارا عن رغبتها في دفع التعاون في مجال الدفاع في الخليج ومع الدول المجاورة وانها اتخذت خطوات في هذا الاتجاه.

ووصف المسؤول العسكري الايراني التصريحات الاسرائيلية حول شراء ايران اسلحة غير تقليدية بانها مزاعم اثيرت لتحويل مركز الازمة بشأن خطط مثيرة للجدل لبناء مستوطنة اليهودية في القدس العربية الشرقية.

موجز

إحياء ذكرى حلبجة في البرلمان البريطاني

● دعت النائبة العمالية البريطانية آن كلويد الى حضور اجتماع في مبنى مجلس العموم البريطاني لاحياء ذكرى هجوم الطائرات العراقية بالغازات السامة على مدينة حلبجة الكردية بشمال العراق في 17 مارس (آذار) 1988. وافاد بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان كلويد وعددا آخر من اعضاء البرلمان البريطاني وشخصيات كردية وعراقية سيتحدثون في الاجتماع الذي يعقد مساء الاثنين المقبل.

تركيا تسمح للأكراد بالاحتفال بـ «نوروز»

● اعلنت تركيا امس انها ستسمح بالاحتفال بـ «نوروز» الكردي في وقت لاحق من الشهر الحالي، غير انها حذرت من اظهار أي شكل للنزعة الانفصالية، ونقلت وكالة رويتر عن نجاتي بيلجان الحاكم الاقليمي لمدينة باتمان (جنوب شرق) قوله للصحافيين «يمكن ان يحتفل الجميع بحرية بنوروز طالما لا توجد دوافع ايديولوجية».

وينظر الاكراد الى هذا الاحتفال الذي يصادف 21 مارس (آذار) على انه يوم تقليدي للاحتجاج. وتوفي عشرات من المدنيين في احتفالات نوروز عام 1992 في اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن.

واضاف بيلجان ان المسؤولين سيتخذون الاحتياطات لاحباط هجمات محتملة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني خلال فترة الاحتفالات.



أريكان وتشيلر ينسقان المواقف قبل اجتماع مجلس الوزراء في أنقرة أمس (رويتر)

اجتماع مشحون لمجلس الوزراء التركي

أربكان قد ينحني لعاصفة الجنرالات

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط جو مشحون بالتوقعات، عقد مجلس الوزراء التركي اجتماعا امس برئاسة نجم الدين أربكان، رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه». وخصص الجانب الأكبر من المداولات فيه لبحث الموقف من توصيات مجلس الأمن القومي قبل نحو أسبوعين.

وتوقع الجانب الأكبر من المتابعين للشأن التركي ان «ينحني» أربكان للعاصفة التي أحدثها جنرالات الجيش ومن ثم يقبل تاجيل المضي في اجراءات اعتبرت خروجا عن الديمقراطية العلمانية لحساب ما وصف بالتيار الأصولي.

كذلك ينتظر ان يولي أربكان مهمة «تحجيم الاتجاه الأصولي» الى شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية زعيمة حزب الطريق القويم.

وكان مجلس الامن القومي التركي الذي يهيمن عليه الجيش قد اصدر أواخر فبراير (شباط) الماضي تحذيرا لرئيس الحكومة طالبا منه تشديد الخناق على التيار «الأصولي» الذي اعتبره المجلس او تحديدا الجناح العسكري فيه تهديدا للدستور العلماني. وقصد الجيش، ضمن أمور اخرى، عزم أربكان، باعتباره زعيم «الرفاه» اطلاق حرية الحجاب للطالبات والموظفات واطلاق حرية اختيار كيفية التبرع بجلود الأضاحي.

وتأتي توقعات ان «ينحني أربكان للعاصفة» بعد ايام من هجوم آخر شنه على «العلمانيين الفاشيين» ولم يكن أربكان من قبل يفضل اللجوء لنوع من هذا الهجوم. ففي بيان له أمام مؤتمر لـ«الرفاه» يوم الثلاثاء الماضي قال أربكان «أن العلمانيين الفاشيين لا وجود لهم الآن سوى في التاريخ وحل محلهم الآن في تركيا علمانيون متحضرون وعلمانيون غربيون».

وكان رئيس الوزراء التركي قد وقع، على مضض، على تحذيرات مجلس الامن القومي معتبرا انها تشكل مساسا بحرية الاديان وحقوق الانسان.

السلطان قابوس يزور الهند الأسبوع المقبل

نيودلهي - رويتر: اعلن محمد طاهر علوي السفير العماني في نيودلهي امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيزور الهند الاسبوع المقبل على رأس وفد كبير في اول زيارة له إلى آسيا.

واضاف علوي للصحافيين «كان الزعماء الهنود هم الذين يزورون عمان حتى الآن ونستعرب بهذه الزيارة عن تقديرنا الرسمي للهند» وقال ان السلطان قابوس سيصل في 18 مارس (آذار) على رأس وفد كبير يضم وزراء ورجال اعمال.

والدولتان ضمن 14 عضوا في رابطة دول المحيط الهندي للتعاون الاقليمي التي تأسست في الآونة الاخيرة.

واضاف علوي: «انها خطوة ايجابية اخرى بالاتجاه الذي لن تزيد فيه الدولتان من التجارة والاستثمار فقط ولكنهما ستعززان ايضا من علاقاتهما مع استراليا وبلدان المنطقة الافريقية».

وارتفعت واردات عمان من الهند الى 180 مليون دولار في 1996 من 62.4 مليون دولار في 1989.

وزادت واردات الهند من السلطنة الى 27.04 مليون دولار العام الماضي من 12.82 مليون دولار في 1991.

وقال علوي ان الاصلاحات الاقتصادية في الهند اتاحت فرصا للاستثمارات الثنائية.

واجرت الدولتان دراسة جدوى اقتصادية لمشروع مقترح بمد خط انابيب للغاز تحت الماء من عمان الى الهند. غير ان مسؤولين هنود يقولون ان المشروع توقف بسبب الافتقار للقرار السياسي من الجانبين ونقص السيولة اللازمة لتنفيذه.

نداء دولي لإغاثة 50 ألف طفل عراقي

بغداد - رويتر: وجه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر نداء الى المجتمع الدولي لجمع 10 ملايين دولار لمساعدة نحو 50 الف طفل عراقي يعانون من سوء التغذية. وقال انتوني رونالد ماريون رئيس وفد الاتحاد الى المنطقة امس في بغداد انه بسبب تأخر وصول الاغذية الى العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فان هناك حاجة عاجلة لاغاثة 50 الف طفل عراقي وتوزيع امدادات طبية على 22 مستشفى لحين بدء توزيع الاغذية والادوية عليهم من قبل الامم المتحدة.

الأنباري يحث طوكيو على المساعدة في رفع العقوبات عن العراق

واشنطن تتخلى عن معارضتها لبعض عقود «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك (الأمم المتحدة) - طوكيو - رويتر: افاد دبلوماسيون في الامم المتحدة بان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها بشأن 13 عقدا لامداد العراق بالسلع بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فيما اعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان مبعوثا عراقيا سيصل الى طوكيو الاثنين المقبل في مسعى لاقناع اليابان بالسعي لرفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وتتعلق العقود التي قال الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة تخلت عن معارضتها لها بامدادات من الصابون والمنظفات وهي عقود ارجأتها واشنطن لدى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي بسبب مخاوف من عدم توافر العدد الكافي من مراقبي الامم المتحدة للاشراف على توزيع الامدادات.

ويتيح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بيع كميات من نفطه استثناء من الحظر الدولي بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء سلع غذائية وادوية لتخفيف اثار العقوبات المفروضة عليه بسبب غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990 واحتلاله لها مدة سبعة اشهر. وبدأ سريان الاتفاق في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي الا انه لم تصل الى العراق اي امدادات حتى الان.

وقال مسؤول اميركي «من الاهمية بمكان وجود مراقبين في العراق كي يكفلوا وصول المواد الى الشعب العراقي»، واضاف ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة طمأن الدول الاعضاء بمجلس الامن الى وجود عدد كاف من المراقبين في العراق الا ان مصادر بالمنظمة الدولية قالت ان نقل موظفين ومعدات الى العراق بسرعة يمثل مشكلة.

وعلاوة على امدادات الصابون والمنظفات وافقت لجنة العقوبات على اربعة عقود اخرى لتزويد العراق باغذية وادوية. وتمت الموافقة حتى الان على 32 عقدا لامداد العراق باغذية. ويرجع التأخير في ارسال الامدادات جزئيا الى الاجراءات الصارمة التي وضعها مجلس الامن الدولي للتأكد من ان الامدادات المرسلة للعراق مطابقة لشروط المجلس. كما يتعين على الامم المتحدة التأكد من رصد اموال كافية في حساب خاص من مبيعات النفط لشراء الامدادات من هذا الرصيد.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان من بين الاسباب الاخرى للتأخير المدة التي يتطلبها وصول السفن التي تستخدم في نقل الامدادات حيث تستغرق الرحلة عدة اسابيع كي تصل الى العراق. وتوفر الامم المتحدة نحو 151 مراقبا للتأكد من توزيع السلطات العراقية للامدادات على نحو عادل علاوة على تقييم احتياجات البلاد.

وفي طوكيو اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس ان عبد الامير الانباري، كبير المفاوضين العراقيين مع الامم المتحدة للتوصل الى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» سيزور اليابان اعتبارا من 17 مارس (اذار) الحالي.

وقال مسؤول بالوزارة انه من المقرر ان يجتمع الانباري مع ميتشيرو نوبورو مدير عام مكتب شؤون الشرق الاوسط وافريقيا بوزارة الخارجية لبحث العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق، واضاف انه لم يتحدد بعد موعد الاجتماع.

ولم تتضح المدة التي ستستغرقها زيارة الانباري الذي يمثل بلاده الان لدى منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (يونسكو).

واوضح المسؤول الياباني انه ليس هناك خطط لعقد اجتماع بين الانباري ووزير الخارجية الياباني.

ويسعى العراق الى ضمان رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليه الامم المتحدة. ويتمثل موقف اليابان المستورد الرئيسي للنفط العراقي في انه يتعين على بغداد الالتزام الكامل بكافة قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة قبل رفع العقوبات من اجل اقرار السلام والامن في منطقة الخليج وقالت انها ستبلغ موقفها هذا للمبعوث العراقي خلال الزيارة.

وفي غضون ذلك نسبت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء الى مسؤول روسي قوله ان بلاده مهتمة بتزويد العراق بنحو 100 الف طن من القمح و50 الف طن من السكر ومواد غذائية أخرى.

ونقلت الوكالة عن ايجور بوخاروف المسؤول بادارة اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بوزارة التجارة الخارجية الروسية قوله ان امداد العراق بهذه الكميات من القمح والسكر سيناقش في اجتماع حول التعاون التجاري يعقد في بغداد في الفترة من 18 الى 20 من الشهر الحالي.

وتأتي الامدادات الروسية للعراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» ووقعت الشركات الروسية عقودا لشراء 26.2 مليون برميل من النفط العراقي خلال ستة شهور اعتبارا من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت «انترفاكس» ان الشركات الروسية اشترت بالفعل حوالي 23.5 مليون برميل من النفط العراقي قيمتها نحو 500 مليون دولار ولكن ليس واضحا ما اذا كانت قد تسلمت هذا النفط بالفعل.

أكدت تأييدها لحل سلمي لقضية الجزر

روسيا تبيع للإمارات 650 ناقلة جند مدرعة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

كشف سفير روسيا الاتحادية في دولة الامارات اوليج ديركوفسكي النقاب عن ان بلاده وقعت في ابريل (نيسان) من العام الماضي عقدا لبيع 250 ناقلة جند مدرعة من طراز بي. ام. بي 2 للامارات.

وذكر السفير ديركوفسكي في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الروسية في ابوظبي صباح امس ان هذا العقد هو ثاني عقد لشراء ناقلات من هذا النوع حيث سبق للامارات ان ابتاعت 400 ناقلة في عام 1991.

وذكر ان العقد الجديد سينفذ على عدة سنوات قد تمتد لنهاية هذا القرن. ورفض السفير الروسي تحديد الحجم المالي للعقد قائلا ان ذلك يتوقف على الاطراف المتعاقدة. لكنه قال ان المعدات العسكرية تشكل جزءا مهما من التجارة بين البلدين والتي قدرها بحوالي ملياري دولار سنويا، مشيرا الى ان الواردات الروسية من الامارات تمثل 50% من اجمالي المبلغ المشار اليه. وذكر ان العقد الجديد سيخضع لشروط برنامج المبادلة الاماراتي «الاوفست». لكنه قال ان العقد السابق لم تطبق عليه شروط المبادلة لان البرنامج لم يكن قد وضع موضع التنفيذ بعد.

وقال السفير الروسي ان اجمالي الصادرات العسكرية الروسية وصل العام الماضي الى 3.5 مليار دولار مقابل 3 مليارات تقريبا عام 1995، و1.7 مليار دولار عام 1994.

وذكر ان الشرق الاوسط يعد سوقا تقليدية للأسلحة الروسية، مشيرا الى ان بلاده باعت للكويت والسعودية وقطر بعض المعدات.

ومن بين المعدات التي تم بيعها للكويت منظومة من صواريخ الدفاع المعروفة باسم سميرش «العاصفة».

وقدرت مصادر روسية مشاركة بمعرض «ايدكس 97» حجم هذه الصواريخ بحوالي 10 الى 12 مجموعة، وقد بدأ تسليمها للكويت عام 1995. وتجدر الاشارة الى ان الصناعة الحربية الروسية تتم من خلال مؤسسة حكومية مسؤولة عن تصدير واستيراد الاسلحة والاعتدة العسكرية اسمها «روسفورو جنيه».

وقال السفير الروسي ان الجناح الروسي في ايدكس سيشغل مساحة مظللة مقدارها 1125 مترا مربعا مضافا اليها مساحة 1000 متر مربع غير مظللة. وسيضم الوفد الروسي 350 شخصا يمثلون 80 مؤسسة للتصنيع الحربي ووزارة الدفاع.

وقال ان وزير الدفاع الروسي لن يتمكن من حضور المعرض بسبب التطورات السياسية التي حدثت في موسكو واستقالة اعضاء الحكومة.

وذكر ان مجموع المعروضات يصل الى 500 نوع، حيث ستعرض لأول مرة حوامة 50 «كلب البحر» التي ستشارك في عروض الرماية بالذخيرة الحية والدبابة 90 والمدفع الذاتي الحركة «فيينا»، والدبابة «ت 80 او. ك» وناقلة الجند المدرعة بي. ام. بي 3 وغيرها من الاسلحة الخفيفة.

ومن ناحية اخرى قال السفير الروسي في رده على سؤال حول سياسة بلاده تجاه منطقة الخليج وقضية الجزر المتنازع عليها بين دولة الامارات وايران «ان روسيا تؤيد حلا سلميا للخلاف بين دولة الامارات وايران حول الجزر عن طريق الحوار البناء وبما يتفق مع القانون الدولي».

واوضح «ان روسيا تدعم الجهود من اجل تجنب اي عمل يؤدي الى اشعال الصراع في المنطقة، وانها تؤيد كل الوسائل السلمية لتسوية المسائل المعلقة بما في ذلك الوساطة او الاحتكام لمحكمة العدل الدولية».

وقال ان روسيا عبرت عن موقفها هذا عبر الوسائل الدبلوماسية للطرفين، مشيرا الى ان هذا الموقف ابلغه وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لايران خلال زيارته الاخيرة لطهران.

واضاف ان روسيا تعتقد انه يجب عدم اتخاذ اي خطوات غير بناءة ومن شأنها تعقيد الوصول لحل مقبول.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

الملك حسين يقطع زيارته لإسبانيا ونتنياهو يطالب بإجراءات صارمة

عمان تتخذ إجراءات واسعة لضبط الحدود بعد مقتل سبع طالبات إسرائيليات برصاص جندي أردني



طالبات اسرائيليات يبكين زميلاتهن اللواتي قتلن في الهجوم وهن من مدرسة «بيت شيمش» (أ.ف.ب)

فريق طبي اسرائيلي ينقل لاحدى الجريحات في الهجوم (رويتر)

عمان: «الشرق الأوسط»

تحركت السلطات الاردنية امس بسرعة وعلى اعلى المستويات لتطويق ذيول حادث مقتل سبع طالبات اسرائيليات وجرح عشر أخريات برصاص جندي اردني، فبادرت لاعتقال الفاعل فوراً وبدأ التحقيق معه، واعلنت عن اتخاذ اجراءات امنية واسعة في منطقة الباقورة، والتي تسميها اسرائيل نهاريم، على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية التي وقع فيها الحادث. ورحبت باي اقتراحات تقدمها اسرائيل في مجال كشف ملابسات الحادث، ودعت اللجنة الامنية للانعقاد فورا.

كما انتقل ولي عهد الاردن نائب الملك الامير حسن الى المنطقة، وكذلك انتقل رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، وذلك للاشراف على الوضع على الارض مع عدد من المسؤولين العسكريين. في حين اعلنت عمان ان العاهل الأردني الملك حسين قطع زيارته لاسبانيا التي كانت ستقوده الى واشنطن وقرر العودة الى عمان فورا.

وفي رواية لشهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الجندي الأردني كان فوق برج للمراقبة في المنطقة، وعندما اقتربت الحافلة التي كانت تقل الطالبات حتى اطلق النار عليها بغزارة، ثم هبط عن البرج ووضع مخزن ذخيرة آخر وشن هجوما على الحافلة وامطرها بوابل جديد من النيران، ولم يتمكن رفاقه من اعتقاله الا بعد ان فرغت منه الذخيرة، واشاروا الى ان عددا من الجنود الاردنيين والاسرائيليين قاموا بالقاء القبض عليه.

وكانت اسرائيل اول من اذاع نبأ الحادث صباح امس. واتخذت سلطات الحدود الاردنية اجراءات سريعة فتولت نقل الضحايا الى مدينة الحسين الطبية لقربها من موقع الحادث.

واعلن الملك حسين وهو في اسبانيا عن شجبه واستنكاره للهجوم وذلك في اتصال هاتفي مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان. وقال انه يعتبر الطلقات العشر قد وجهت ضده وضد ابنائه وبناته، وفي حمى بيته وبيت الاردنيين جميعا، كما وجهت نحو شرف القوات المسلحة. واكد مصدر اردني مسؤول ما اذيع عن اختصار الملك حسين زيارته لاسبانيا وعودته للاردن لمتابعة الوضع.

وأعلن رئيس وزراء الاردن ان السلطات الاردنية اعتقلت الجندي الذي نفّذ الهجوم على الحافلة الاسرائيلية. وأوضح الكباريتي في تصريحات صحافية ان التحقيق جار في ملابسات الحادث مشيرا الى أنه «ستتم مقاضاة الفاعل طبقا للقانون وسيتم تحقيق العدالة». ووصف الهجوم بانه «جريمة بشعة وغير مبررة كليا»، كما قدم تعازيه الى عائلات الضحايا واعرب عن أمله في شفاء عاجل للجرحى.

وهذه اكبر حادثة من نوعها منذ ان ابرم الاردن المعاهدة مع اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 تاريخ توقيع المعاهدة. وذكر مصدر اردني مسؤول ان عددا من الجرحى نقلوا الى مستشفيات الشونة في وادي الاردن. في حين نقلت جثث خمس طالبات فور وقوع الحادث الى اسرائيل على متن مروحية اسرائيلية.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان ولي العهد الاردني وصل الى موقع الحادث بعد وقوعه بساعات يرافقه رئيس هيئة الاركان بالانابة كما تحرك الى الموقع عدد من طائرات الهيلوكوبتر حيث تفقد المنطقة واعطى تعليماته لاتخاذ الاجراءات الفورية لضبط اي عمليات مماثلة.

واعلنت المصادر نفسها ان الكباريتي اجرى اتصالات هاتفية مع ثلاثة من كبار المسؤولين الاسرائيليين هم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي واعرب عن اسفه البالغ وشجبه لهذا الحادث كما نقل تعازي الحكومة الاردنية لاسر الضحايا.

واوضحت المصادر المذكورة ان هناك عددا من الطالبات الجريحات تعالجن في الاردن، من المتوقع نقلهن الى اسرائيل عندما تسمح حالتهن الصحية بذلك. واكدت ان خمس طالبات قتلن على الفور في حين توفيت اثنتان فيما بعد وان عشر طالبات جريحات جروح بعضهن خطرة بسبب غزارة النيران التي اطلقها الجندي الذي قام بهجومه ذاك. وقالت تلك المصادر ان منطقة الهجوم تعتبر من المناطق التي تقلق اسرائيل لكثرة عمليات التسلل عبر الحدود وتهريب الاسلحة بين البلدين. وذكرت المعلومات على لسان تلك المصادر ان الاردن يتخذ اجراءات مشددة منذ زمن في تلك المنطقة بعد اعتقال مجموعة كانت بطريقها للقيام بعملية في اسرائيل، مع تهريب كمية من المسدسات.

وقالت المصادر الاردنية نفسها ان لجنة تحقيق اردنية ـ اسرائيلية مشتركة جرى تشكيلها فورا امس بهدف الوقوف على ملابسات الهجوم الذي قام به الجندي الأردني. واشارت الى ان السلطات الاردنية كانت اوفدت على عجل بعثة عسكرية الى الباقورة المتاخمة للحدود مع اسرائيل لفتح تحقيق في الهجوم لكشف كيفية وقوعه واذا كان هناك شركاء للجندي بطل الهجوم، اضافة لمعرفة انتماءات الجندي وما اذا كان الحادث مخططا له.

واعلن في القدس المحتلة ان نتنياهو طالب الأردن امس باتخاذ «اجراءات صارمة» بعد الهجوم على الحافلة، وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «انها جريمة قتل لاطفال ابرياء. اننا ننتظر من السلطات الاردنية ان تعالج القضية باكبر قدر من الصرامة، وان تلاحق المسؤولين عن هذه الجريمة وتعاقبهم».

واضاف «ان هذا الهجوم يظهر ان عقلية اولئك الذين يقدسون العنف هي الخطر الاكبر على عملية السلام». وقال «آمل الا يؤيد احد العنف ايا كانت الخلافات التي يمكن ان تظهر في ما بيننا».

وقالت المصادر نفسها ان الاردن تعاون كليا مع اسرائيل في أعقاب الهجوم والقيام باجلاء الجرحى مباشرة الى مستشفيات المنطقة داخل الأراضي. وردت المصادر بذلك على تقارير نشرها التلفزيون الرسمي الاسرائيلي واعلن فيها أن الاردنيين رفضوا دخول سيارات الاسعاف الى منطقة الباقورة، المتاخمة للحدود مع اسرائيل. واكدت ان «الضحايا نقلوا فورا وادخلوا الى مستشفيات الشونة»، كما ان «الاطباء الاردنيين قدموا لهم العناية الطبية اللازمة الى جانب فريق طبي اسرائيلي انضم اليهم». وأكد أن عددا من الاردنيين القاطنين في المنطقة «تبرعوا بدمائهم لانقاذ الجرحى».

وذكرت المصادر نفسها ان الاطباء الاردنيين عارضوا نقل اثنين من الجرحى (الى اسرائيل) لاسباب طبية، خصوصا طفلة صغيرة كانت خارجة لتوها من عملية جراحية، وتم نقل الطفلة لاحقا الى اسرائيل بعدما سمحت حالتها الصحية بذلك، اضافة الى جثث خمس قتيلات.

موجز

مصر تعتذر عن استقبال وفد كنيست إسرائيلي

● اعتذرت مصر مجدداً عن استقبال وفد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي بسبب التطورات الاخيرة بشأن قضية القدس وعملية الاستيطان التي اثارت الرأي العام المصري والعربي والدولي علاوة على رفض غالبية نواب البرلمان المصري المشاركة في اي لقاءات مشتركة مع وفد الكنيست. وكانت مصادر مطلعة قد اكدت لـ«الشرق الاوسط» في القاهرة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ابلغ نواب الكنيست اعتزام الحكومة الاسرائيلية بذل جولة جديدة من المساعي والاتصالات الدبلوماسية للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام من خلال زيارة وفد اسرائيلي لمصر يتباحث في هذا الشأن. واشارت المصادر الى ان رئيس الكنيست بعث برسالة للسفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني بشأن تلك القضية ومناقشات الكنيست بشأنها لاطلاع المسؤولين المصريين الحكوميين والبرلمانيين عليها.

المعارضة الفلسطينية تدعو للمواجهة مع إسرائيل

● دعا تحالف المعارضة الفلسطينية امس الى «اوسع مجابهة» مع اسرائيل لمنعها من المضي في قرارها اقامة مستوطنات يهودية في القدس الشرقية العربية. وقال التحالف في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان تحالف القوى الفلسطينية في الوقت الذي يحذر من مخاطر هذه السياسة الصهيونية العدوانية ويدعو الى اوسع مجابهة لها يحمل فريق اوسلو القيادي مسؤولية ضياع فلسطين وما لحق بشعبنا من اخطار تهدد وحدته الوطنية ومصيره».

نتنياهو ينفي وصف الملك حسين بشخص غير متوازن

● قال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نفى بشكل قاطع ان يكون قد المح الى ان العاهل الاردني الملك حسين «غير متوازن» كما اشارت صحيفة «واشنطن بوست». وقال بازاك للاذاعة الاسرائيلية ان «نتنياهو لا يقول ولا يفكر بهذه العبارات وأحذر من محاولات كهذه تسيء الى نسيج العلاقات التي تربط بين اسرائيل والاردن».

ونقلت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» عن نتنياهو قوله غاضبا ان تصريحاته شوهت وانه تحدث عن «توازن نظام العاهل الاردني وليس عن توازنه شخصيا».

فكرة

مصطفى امين

ظهرت مدرسة جديدة في مصر اسمها «مدرسة المكسب السريع»! شبان يريدون ان يصبحوا اصحاب ملايين في 24 ساعة! ليس عيبا ان يحلم الشباب ان يكون صاحب ملايين او صاحب بلايين، وانما العيب الا تفرق بين الطمع والطموح، بين ان تنشئ بنكا كالبنك الاهلي لتصبح صاحب ملايين، وان تسرق البنك الاهلي لتصبح صاحب ملايين!

صحيح ان سرقة البنك الاهلي اسهل كثيرا من بناء مصرف جديد وتثبيت اقدامه والحصول على الودائع وكسب ثقة العملاء، فكل هذا يحتاج الى سنوات من العمل المتواصل والجهد الشاق. وقد يسمع الناس عن رجل اسطوري كسب من صفقة مريبة مبلغا طائلا من المال، دون ان يتحرك من مكانه، أو يشقى او يتعب او يدوخ السبع دوخات بين المكاتب والادارات، ويتصورون ان هذه الضربة الاسطورة هي قاعدة يمكن ان تتبع وصفقة يمكن ان تقلد. ولا يلبثون ان تضيع احلامهم او تمزقهم خيبة الامل. الرجل الذي يسرق البنك الاهلي ممكن ان ينجو بصفقته ولكن لا بد ان يقع في زنزانة في الليمان في الصفقة الثانية او الثالثة. اما الرجل الذي ينشئ مصرفا حقيقيا فهو في امان من السجن ومن الفضيحة.

وكل عمل مخالف للقانون لا بد ان يظهر في يوم من الايام، مهما بذلنا من جهود لاخفائه عن عيون الناس، فالصفقة المريبة اشبه بالجثة اذا رميناها في النيل فسوف تظهر على سطح المياه بعد وقت قليل، مهما حرصنا على القائها في مكان بعيد مجهول. ولهذا يجب ان نعلم تلاميذ مدرسة «الكسب السريع» مزايا الكسب المشروع ومساوئ الكسب الحرام.

ولعل مما يجعل الشاب من هؤلاء يقتنع بان عمليات النصب والاحتيال وسرقة الدولة ليست اعمالا محترمة ان يعرف هذا الشاب مصير هؤلاء الذين يسرقون الشعب. وذلك بأن تنشر الصحف اسماء كل المتهمين بالاختلاسات والسرقات، واما ان نمتنع عن ذكر اسمائهم اصلا، فليس معقولا ان نكيل بكيلين، هناك معان كثيرة يجب ان نعيدها الى المجتمع. وأول هذه المعاني ان خطأ الرجل الكبير اشد جرما من خطأ الرجل الصغير. وان جريمة الرجل العام اشد هولا من جريمة الرجل العادي، وان الذي يسرق من جيب الشعب أو من خزانة الدولة هو اشد اجراما من الذي يسرق من جيبي او جيبك.

الجندي الأردني.. أنقذ نتنياهو!

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من التصريحات الرسمية لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ونائبه، ديفيد ليفي ووزير دفاعه اسحق مردخاي، وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين عن الاصرار على سياسة تهويد القدس والاستيطان «حتى ولو وقف العالم كله ضدنا» كما قال نتنياهو، فقد كان الامر الاول الذي فعله حال وصوله الى اسرائيل من زيارته لروسيا، هو عقد اجتماع للمجلس الوزاري الامني المصغر للبحث في تدهور العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية وخطر تدهور مشابه مع مصر والتدهور الاكبر، الذي تسبب في هذه الازمة، على المسار الفلسطيني. وعلى جدول ابحاث جلسة المجلس، امس كان موضوع اساسي واحد هو: «البحث عن السبل الكفيلة بتخفيف التوتر مع الفلسطينيين».

وبدا الموضوع معقدا فقد رأى رئيس الحكومة ومؤيدوه انه لا بد من عمل شيء، ولا بد من الخروج بموقف عملي، يدل على ان اسرائيل معنية بدفع عملية السلام الى الامام. وطرحت اقتراحات عدة في هذا المجال، مثل الطلب من الاميركيين تنظيم لقاء قمة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتوصل الى اتفاقات سريعة في عدة مواضيع مثل انهاء المفاوضات باتجاه ايجابي حول ميناء غزة ومطار رفح والمعبر الامن واطلاق سراح المزيد من السجناء الفلسطينيين، وكان نتنياهو قد امر بوقف مخطط البناء في جبل ابو غنيم، الى حين انتهاء الاجراءات القضائية، اذ ان هناك ثلاث دعاوى تبحث في المحكمة العليا حول الموضوع لحداها من حركة «ميرتس» التي تقول ان البناء يهدد عملية السلام لذلك يجب وقفه، والثانية من شركة «مصدر التوزيع والحقوق» التي تمتلك ثلثي اراضي جبل ابو غنيم وتعترض على مصادرة اراضيها وعلى افشال مشروعها لبناء مدينة سلام لليهود والعرب في للكان. والثالثة من اصحاب الارض العرب، الذين يطالبون ببناء حي عربي على اراضيهم. ومن المفروض ان تبحث الدعاوى الثلاث يوم الاربعاء المقبل، وقد يستغرق البحث عدة ايام وربما اسابيع.

وبالمقابل اعترض وزراء اليمين المتطرف على هذا التوجه، وطالبوا نتنياهو بتجاهل ردود الفعل العالمية على السياسة الاسرائيلية ومواصلة الاستيطان.

ودخل بينهما موقف مسؤولي الامن الذين يؤكدون باستمرار ان الوضع في الشارع الفلسطيني متوتر وقد ينفجر الى عنف. وفي عز الحيرة التي وقع بها الوزراء، جاء الخبر الذي اعطى الحكومة مخرجا من الازمة، فقد ابلغهم وزير الدفاع ان جنديا اردنيا اطلق الرصاص على حافلة ركاب اسرائيلية في منطقة الباقورة الاردنية، كانت تقل عشرات التلميذات اليهوديات من مدرسة «فورست» في بيت شيمش (قرب القدس) . فقتل سبع فتيات في الثانية عشرة والثالثة عشرة من اعمارهن، وجرح ستا اخريات، اثنتان منهن جراحهما بالغة.

فتوقفت الجلسة وانتقل الوزراء كل الى مكتبه يعالج الموضوع في مجال لاختصاصه. فطار وزير الدفاع مردخاي، الى الاردن وزار الجريحات برفقة ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الحكومة الاردني عبد الكريم الكباريتي وتوجه وزير الصحة الى المستشفيات بينما زار وزير الامن الداخلي موقع الحادث، وهكذا.. فاسرائيل مدربة جيدا على احتلال عناوين وسائل الاعلام في مثل هذه الحوادث. والمتحدثون باسمها يتقنون التعامل مع الساحة الاعلامية والدبلوماسية الدولية.

والمادة في ايديها لا تحتاج الى الكثير من الجهد فهي تتحدث عن نفسها:

فالتلميذات جئن من بيت شيمش في الجنوب الى منطقة بحيرة طبريا ومنابع نهر الاردن «وادارة المدرسة ارادت لن تطلعهن على ثمار السلام» هكذا قال نائب مدير المدرسة الذي رافقهن، في حديثة مع عشرات ممثلي وسائل الاعلام الدولية، الذين كانوا قد حضروا الى المنطقة لتغطية احداث المؤتمر الدولي في غزة، الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، احتجاجا على الممارسات الاسرائيلة ضد الفلسطينيين وقدسهم وارضهم وحقوقهم.

واضاف: «جئنا الى كيبوتس سديه يعقوب، المعروف بعلاقاته المميزة مع الاردن». وبالفعل فهذا الكيبوتس كان يسيطر على الارض الاردنية في الباقورة ويفتلحها. وبموجب اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي وقعت عام 1995، اعيدت الارض للاردن، لكن المزارعين اليهود استمروا في فلاحتها، ضمن عقد ايجار واستئجار، بينما الجنود الاردنيون يتولون مسؤولية الامن فيها، وتحولت المنطقة الى ما يشبه المنطقة الحرة. كل مواطن اردني يستطيع الوصول اليها وكذلك المواطن الاسرائيلي، من دون تأشيرات ومن دون تصاريح، واستغل الفلسطينيون من عرب 48 ومن الضفة وغزة وكذلك من الاردن وبقية انحاء العالم العربي، هذه الترتيبات، فاصبحت الباقورة مكان للقاء الاقارب والاخوة من الفلسطينيين الذين مزقت الحروب والاحتلالات اوصال عائلاتهم. وتحولت الى «ملتقى للسلام» لكن هذه اللقاءات توقفت في اعقاب اكتشاف محاولة تهريب اسلحة من الاردن الى اسرائيل، وبعد شهرين من التوقف، اعيد فتحها في مطلع هذا الشهر. وقامت لحدى المرشدات في الكيبوتس بشرح معنى هذا السلام للفتيات ومدى عمقه ونجاحه، وعندما نزل ذلك الجندي الاردني من برج الحراسة ليطلق النار حاول لحد الجنود من زملائه اعتراض طريقه فاطلق عليه الرصاص واصابه بجراح. ثم ـ كما قال شاهد العيان ـ المزارع الاسرائيلي زيف هس: راح الجندي يركض من بعد 30 ـ 40 مترا باتجاه الفتيات وهو يطلق الرصاص عليهن من بعيد وبعد ان افرغ خزنة الرصاص الاولى استبدلها بخزنة ثانية. وظل يطلق الرصاص، حتى وصل الى بعد متر ـ مترين منهن. عندما فقط تمكن الجنود الاردنيون من السيطرة عليه واعتقاله.

وهكذا، خلال بضع دقائق فقط، تحول مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية الى بيت عزاء، بعد ان كان لعدة اسابيع مصبا للانتقادات العالمية، الاردن قال ان الجندي مجنون، فلم تقبل اسرائيل هذا الحكم، مع ان جنديا اسرائيليا قام بفعلة مشابهة فقط قبل شهرين في مدينة الخليل، هو نوعم فريدمان، الذي اطلق الرصاص عشوائيا على المدنيين في الخليل. وباعجوبة لم يمت احد، لان ضابطا اسرائيليا كان على بعد امتار منه وانقض عليه واعتقله، هو ايضا قيل عنه انه مجنون. غير ان ديفيد ليفي رفض المقارنة.

لقد جاءت هذه الجريمة في وقت اصبحت فيه اسرائيل في اشد عزلة دولية منذ عدة سنوات. الجمعية العامة للامم المتحدة تدينها على سياستها. الولايات المتحدة، رغم وقوفها التام معها، تنتقدها. العالم العربي، كله، يدينها. ملك الاردن يرسل رسالة شديدة اللهجة. مصر على الطريق لشن حملة مشابهة ضد هذه السياسة. عرفات يدعو الى مؤتمر دولي، ويلقى تجاوبا جديا من العالم. فانتقلت الاضواء، خلال لحظات، الى اسرائيل للتعاطف معها في محنتها.

بلدية القدس تؤكد إقامة متنزهات حول الأسوار

القاهرة: من سوسن ابو حسين
تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اكد ناطق باسم بلدية القدس ان اسرائيل تقيم متنزهات ومرافق سياحية عند الاسوار الجنوبية لمدينة القدس.

وقال الناطق «اننا نقيم هذه المتنزهات والمرافق ليس عند الاسوار الجنوبية فحسب بل حول وداخل اسوار القدس جميعها».

فالقدس أهم مدينة في الشرق الاوسط وربما في العالم دينيا وتاريخيا وسياحيا. والسياحة فيها تخدم جميع سكانها اليهود والعرب». وكان الناطق يرد على ما جاء في تقرير فلسطيني عن متنزه سياحي تحت اقدام المسجد الاقصى من الناحية الجنوبية واقامة معرشات ضخمة ليعرض تحتها برنامج للصوت والضوء، ووضع مجسم لهيكل سليمان حسب التصورات اليهودية ولكي تروي قصة القدس وتاريخها من منطلق يهودي توراتي يشوه تاريخها الاسلامي وينكر مكانتها الدينية لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

تل أبيب: الهجمات الكلامية تتحول لاحقا لأعمال عنف ضد الإسرائيليين

تل أبيب ـ أ.ف.ب: ربطت اسرائيل بين حادث الهجوم على الحافلة الذي قتلت خلاله سبع فتيات اسرائيليات وبين «الهجمات الشفهية والتهديدات» التي تتعرض لها.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في حديث للاذاعة الاسرائيلية نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، ان «الهجمات الكلامية والتهديدات التي تتعرض لها اسرائيل تترجم لاحقا الى اعمال دامية».

واضاف ليفي اثر محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي «يجب وضع حد للعنف الشفهي الذي ما يلبث ان يدفع بمجرمين الى اطلاق النار على اطفال. وانا انتظر من الحكومة الاردنية ان تستأصل العناصر القاتلة».

عرفات مرتاح لمشاركة واشنطن في اجتماع غزة ومستعد للقاء نتنياهو إذا كان سيحل المشاكل

لندن: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة ـ واشنطن ـ غزة: وكالات الأنباء

يبدأ في وقت لاحق من يوم غد في مدينة غزة الاجتماع الدولي الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل ما اسماه انقاذ عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي تواجه عقبات تختلقها الحكومة الاسرائيلية. وعبر الرئيس الفلسطيني عن ارتياحه لقرار واشنطن، التي اكدت انها لا تعتبر الاجتماع بديلا عن المفاوضات المباشرة، بالمشاركة في هذا الاجتماع رغم الضغوط التي مارستها اسرائيل للحيلولة دون ذلك. وتمنى ان ينجح الاجتماع الذي دعي اليه ايضا مندوبون من روسيا والاتحاد الاوروبي ومصر والاردن الى جانب اليابان والنرويج، في تحقيق الاهداف التي دعي من اجلها.

واعرب الرئيس عرفات على لسان احد مستشاريه عن استعداده للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اذا كان ذلك سيخدم عملية السلام وتسوية العقبات التي تعترض طريقها. وكان الرئيس الفلسطيني قد رفض الرد على مكالمتين هاتفيتين اجراهما معه نتنياهو منذ ان قدم محمود عباس (ابو مازن) رئيس اللجنة العليا لمتابعة الانتخابات استقالته احتجاجا على ما اسماه مسؤولون فلسطينيون بالتعنت الاسرائيلي وسياسة الاملاءات التي تحاول اسرائيل فرضها على الفريق التفاوضي الفلسطيني. كما اوقف عرفات المفاوضات على صعيد مختلف اللجان.

ويأتي الموقف الفلسطيني هذا وكذلك الدعوة الى عقد الاجتماع الدولي في ضوء 3 قرارات اتخذتها الحكومة الاسرائيلية واعتبرها الفلسطينيون انتهاكا لعملية السلام، وطالب ابو مازن في اخر لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي قدم على اثره استقالته، رسميا بالغائها.

وهذه القرارات هي اولا: بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوب الضفة الغربية. ثانيا: الانسحاب من 2% من اراضي منطقة «ج» الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية امنيا واداريا. وثالثا: اغلاق مكاتب فلسطينية في القدس. وفي غزة قال الرئيس عرفات «كنت اتوقع هذه اللفتة وهي ايجابية جدا». واضاف ان «الادارة الاميركية تظهر مجددا انها تدرك ان الاسرائيليين لا يحترمون تعهداتهم». وكان الرئيس الفلسطيني يتحدث امام مجموعة من الصحافيين قبيل مغادرته غزة متوجها الى بيت لحم في الضفة الغربية حيث ستعقد دورة طارئة للمجلس التشريعي الفلسطيني لمناقشة «الوضع السياسي» على ضوء التوتر الحالي مع اسرائيل حول عملية السلام.

من جانبها قالت واشنطن ان الاجتماع هو فرصة مهمة بالنسبة له ليعرب عن دواعي قلقه لكنه ليس بديلا عن مباحثاته المباشرة مع اسرائيل. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية «انها فرصة لان يعبر الفلسطينيون عن قلقهم ازاء الموقف الراهن في الشرق الاوسط ويستمعون لوجهات نظر دول صديقة مثل الولايات المتحدة».

ولتهدئة المخاوف الاسرائيلية من هذا الاجتماع الذي حذرت تل ابيب من انه قد يؤدي الى تجميد عملية السلام، قال بيرنز ان الولايات المتحدة «لا ترى في هذا الاجتماع منتدى لاتخاذ القرارات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط او جلسة مفاوضات. ولا نراه ايضا بديلا للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين والتي حققت حتى الآن التقدم الذي نعرفه جميعا في الشرق الاوسط». وكان ليفي قد اعرب خلال اجتماع مع السفير الاميركي مارتين انديك في تل ابيب الليلة قبل الماضية، عن عدم رضا بلاده عن قرار واشنطن حضور اجتماع غزة. كما انتقد القرار ايضا 13 نائبا ديمقراطيا في مجلس النواب الاميركي قالوا للرئيس الاميركي بيل كلينتون في رسالة ان «حضور اجتماع مثل هذا من جانب واحد سيكون خطأ كبيرا». وجاء في الرسالة التي وقعها النواب الديمقراطيون ومن بينهم ثمانية من مدينة نيويورك «لا يجب على الولايات المتحدة ان تضر بدورها كوسيط وترسل ممثلا لها الى هذا الاجتماع».

وقال محللون انه ما من شك في ان الخطوة الاميركية استهدفت انتقاد الولايات المتحدة للخطوات الاخيرة التي اتخذتها اسرائيل لبناء حي لليهود في القدس الشرقية العربية واغلاق اربعة مكاتب للفلسطينيين في المدينة. وقال بيرنز ان مثل هذه القرارات «يصعب شرحها للشعب الفلسطيني» ومن المنطقي ان يعقد الفلسطينيون مثل هذا الاجتماع الذي دعا اليه عرفات. وصرح بيرنز بان واشنطن مدركة لعدم رضاء اسرائيل لكنه قال «نصيحتنا للفلسطينيين والاسرائيليين هي ضرورة تخطي حرب الكلمات بينهم». وقال مروان كنفاني «ان الرئيس الفلسطيني على استعداد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اذا كان موضوع الاجتماع هو ايجاد حل للمشكلة القائمة والناتجة عن القرار الاسرائيلي بشأن الاستيطان في جبل ابو غنيم، وكذلك موضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية من اجل ايجاد حل مرضي للطرفين حول هذين الموضوعين».

لكن كنفاني اوضح انه «اذا كان الاجتماع بهدف الايحاء بموافقة الجانب الفلسطيني على الاجراءات الاسرائيلية فالرئيس عرفات يعتقد ان مثل هذا الاجتماع غير ضروري».

الباقورة منطقة تسلل وتهريب أسلحة شهدت الكثير من العمليات رغم المراقبة الأردنية ـ الإسرائيلية المشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

استعاد الأردن منطقة الباقورة بموجب معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية الموقعة عام 1994 وتعتبر من اهم المناطق الحيوية لموقعها الجغرافي واهميتها التاريخية. ويطلق الإسرائيليون عليها اسم «نهرايم» اي منطقة النهرين، وشكلت احدى العقبات التي اعترضت مفاوضات السلام الأردنية ـ الإسرائيلية فترة طويلة. وهذه المنطقة تم تأجيرها لإسرائيل لمدة 25 سنة بعد ان استعادها الأردن، وتخضع لمراقبة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة.

وتبلغ مساحة الباقورة (نهرايم) 830 دونما اي اقل من كيلومتر مربع واحد، الا انها تحظى باهمية استراتيجية نظرا لوقوعها في المثلث الذي يتشكل من مصب نهر اليرموك في نهر الأردن على بعد ستة كيلومترات الى الجنوب من بحيرة طبريا، وكذلك لوفرة المياه فيها من جراء وقوعها بين نهري اليرموك والأردن علاوة على كونها مركزا لشركة كهرباء فلسطين التي انشئت عام 1922 في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين.

وفي منطقة الباقورة عدد من المزارع النموذجية وخاصة مزارع الحمضيات التي يعمل فيها الإسرائيليون حتى الآن. ونصت معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية على السماح للإسرائيليين بدخول منطقة الباقورة والعمل في المزارع نهارا اي حتى الساعة السادسة مساء ولا يسمح لهم بالمبيت فيها.

ويتم دخول الإسرائيليين الى الباقورة (نهرايم) بموجب تصاريح من القوات العسكرية الأردنية المرابطة في المنطقة باعتبار الباقورة ارضا خاضعة للسيادة الأردنية. ونظرا لجمال المنطقة وكثرة المزارع وتوفر المياه فيها فقد اتفق الأردن واسرائيل على ان تخصص الباقورة كمكان يلتقي فيه عرب فلسطين 1948 باقربائهم وذويهم في الأردن، على ان يتم اللقاء خلال ساعات النهار. الا ان اكتشاف السلطات الإسرائيلية عمليات تهريب اسلحة الى المناطق المحتلة منذ عام 1948 عبر هذه المنطقة، ادى الى وقف عمليات اللقاء وقيام اسرائيل باغلاق الجسر الحديدي الذي يربط الباقورة بالأراضي الإسرائيلية عام 1995 بعد قرابة عام على توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية، وذلك انطلاقا من هاجس اسرائيل الأمني وخشيتها من تهريب المتفجرات والسلاح الى اراضيها واستخدامها في عمليات انتحارية كتلك التي شهدتها مدن القدس وتل ابيب وعسقلان العام الماضي.

وشهدت منطقة الباقورة والمناطق القريبة منها عمليات تسلل من الأراضي الأردنية الى اسرائيل اكثر من مرة مما حدا بالحكومتين الأردنية والإسرائيلية الى القيام بدوريات متزامنة على ضفتي نهر الأردن لمراقبة اي عمليات تسلل او تهريب اسلحة الى اسرائيل.

كما تم تشكيل لجنة امنية مشتركة برئاسة اللواء تحسين شردم مساعد رئيس هيئة الاركان للعمليات والجنرال عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الإسرائيلي تجتمع دوريا وتضع الخطط الكفيلة بمراقبة الحدود ونشر قوات عسكرية وأمنية من الجانبين في المواقع التي تشهد عمليات تسلل وتهريب اسلحة.

ورغم المراقبة العسكرية المكثفة الا ان الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية وخاصة في منطقة الباقورة «نهرايم» شهدت الكثير من عمليات التسلل في الأراضي الأردنية الى اسرائيل كان آخرها قيام القوات الأردنية بالقاء القبض على مجموعة تضم ثلاثة اشخاص تحاول التسلل الى الأراضي الإسرائيلية وبحوزتهم 30 مسدسا فيما يجري البحث عن شخص رابع ضمن المجموعة.

وعقدت اللجنة الأمنية الأردنية ـ الإسرائيلية المشتركة اجتماعا في عمان الشهر الماضي في اعقاب القاء القبض على مجموعة المتسللين الى اسرائيل للبحث في ايجاد آليات جديدة لمنع عمليات التسلل التي تؤرق الجانبين. وقال وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر عنها بانها مشكلة تشكل عقبة رئيسية تعترض المحافظة على امن وهدوء الحدود المشتركة بين الجانبين.

مذكرات memoirs
ARAB & WORLD NEWS أخبار عربية ودولية
No. 6681 - Friday 14/3/1997 ● 1997/3/14 العدد 6681 - الجمعة
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

شعبية رئيس الوزراء المصري تقنع مبارك بجدوى التغيير

التعديل الحكومي المرتقب مكافأة للجنزوري بفريق «عمل وطني» يتفق مع توجهاته

لندن: من عبد الله حموده

بعد فترة طويلة من التكهنات تتوقع مصادر مطلعة في القاهرة قرب اعلان التعديل الوزاري المرتقب، وكشفت مصادر مطلعة في القاهرة أن هناك توجهات قوية ترشح كلا من الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي، ووزير الاسكان والمرافق الدكتور محمد ابراهيم سليمان والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء، والدكتور فينيس كامل وزيرة البحث العلمي والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي للخروج من الحكومة، بينما تتردد تساؤلات واسعة حول موقف الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وصفوت الشريف وزير الاعلام والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع. واشارت المصادر الى ان بعض المرشحين لمغادرة الحكومة هم اولئك الذين قضوا نحو 15 عاما او اكثر في الوزارة وقالت ان التغيير الوزاري المرتقب في مصر «سيجعل التشكيل اقرب الى رؤية رئيس الحكومة الدكتوركمال الجنزوري»، خاصة بعد ان تبين انه يتمتع بقبول شعبي واسع، اقنع الرئيس حسني مبارك بان «التغيير لن يكن على حساب الاستقرار». واشارت المصادر الى ان عضوية الجنزوري في حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة اتاحت له «معرفة كثير من نقاط الضعف التي اعاقت اداءها، ولكن نهج الحذر الذي يتبناه الرئيس المصري لم يتح له احداث تغيير اوسع عند تشكيل حكومته في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995، وظل يتحين الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك».

ورغم ان كثيرا من الاعتبارات التي منعت التغيير في السابق ما زالت موجودة، الا ان الحملات الصحافية ضد الفساد خلال العام الماضي، والانتقادات لأداء عمل بعض الوزارات، ثم وفاة وزير الري والموارد المائية الدكتور محمد عبد الهادي راضي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اعادت طرح موضوع التعديل الوزاري على قمة جدول الاعمال في القاهرة.

واكدت المصادر ان قائمة اعضاء الحكومة التي طرحها الدكتور الجنزوري في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 كانت «مختلفة تماما، استجابة لرغبة شعبية واسعة في التغيير، وانها لم تكن تضم كلا من الدكتور يوسف والي وصفوت الشريف واللواء حسن الالفي، والمشير محمد حسين طنطاوي وفاروق حسني وزير الثقافة، وحسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، وآمال عثمان، وكمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى، وماهر اباظة».

واضافت المصادر ان الجنزوري تلقى توجيهات ووقع تحت ضغوط للابقاء على الشكل العام لحكومة الدكتور عاطف صدقي، لدرجة انه اضطر لاستقبال اولئك الذين كان قد رشحهم لتولي وزارات في ساعة متاخرة من الليل للاعتذار لهم، بعد ان كان قد التقاهم وناقش معهم خطة عمل حكومته الجديدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجنزوري كان قد رشح في حكومته الاولى كلا من الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وزيرا لشؤون مجلسي الشعب والشورى، والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر وزيرا للاوقاف، وفوزية عبد الستار وزيرة للشؤون الاجتماعية، والفريق طيار احمد نصر وزيرا للسياحة والطيران، وعبد المنعم راضي وزيرا للمالية، والدكتور خيري السمرة وزيرا للصحة، والدكتور احمد جويلي وزيرا للزراعة، والدكتور ابراهيم فوزي الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار لوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي او لوزارة الصناعة بالاضافة الى ترشيح اي من اللواء عمر سليمان رئيس المخابرات العامة او الفريق مجدي حتاته رئيس اركان القوات المسلحة الحالي لتولي وزارة الدفاع.

وقالت المصادر أيضا ان اسماء مثل اللواء فخر الدين خالد كان مرشحا لوزارة الداخلية، مع نقل الوزير الحالي اللواء حسن الالفي الى وزارة الادارة المحلية، وتعيين السفيرة ميرفت التلاوي سفيرة مصر في طوكيو وزيرة دولة للشؤون الخارجية، والدكتور حسين كاظم لوزارة التنمية الادارية ورؤوف النادي رئيسا لجهاز الشباب والرياضة، بدلا من الدكتور عبد المنعم عمارة الذي تعرض لانتقادات واسعة في الاوساط الرياضية، وثار جدل كبير في دوائر المشجعين حوله، خاصة بعد ان ترددت انباء عن عدم رضاء الرئيس مبارك عن مستوى ادائه.

وردد البعض ان المشير طنطاوي وزير الدفاع كان قد طلب في فترة سابقة اعفاءه من منصبه لاسباب صحية، ولكن يبدو أن ذلك ليس مطروحا حاليا، كما اكدت المصادر التي قالت انه سيظل هو وعمرو موسى وزير الخارجية في منصبيهما بعد التعديل المتوقع، وتكهنت بان التغيير في الوزارات السيادية ربما اقتصر على وزارة واحدة، ورشحت لذلك اما الاعلام او الداخلية، وقالت ان اسم اللواء عطية العيسوي مدير امن محافظة المنيا مقترحا لتولي وزارة الداخلية، في خروج على ما أصبح تقليدا خلال الفترة الاخيرة، حول كون وزير الداخلية هو مدير الامن السابق لمحافظ اسيوط.

وجدير بالذكر ان الدكتور الجنزوري تمكن خلال العام الاول من توليه رئاسة الحكومة من كسب تقدير واسع بين الجماهير المصرية، بسبب لشتهاره بنظافة اليد والبساطة في الحياة، وقال مصدر مطلع ان رئيس الوزراء ينتمي الى فئة «الخبراء» او «التكنوقراط»، ولكنه في الوقت نفسه ملاكم سابق يتميز بالشجاعة ولا يتردد في اتخاذ القرار او في مواجهة الفساد. وادت معرفة الناس بذلك الى الهتاف له عندما اكتشفوا وجوده ضمن مشاهدي مباراة كرة القدم في نهائي كاس افريقيا بين فريقي المقاولون العرب المصري وسودي جراف الزائيري، فهتفوا له باللهجة العامية «وشك حلو يا جنزوري».

واوضحت المصادر أن هناك تساؤلات حول استمرار كل من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وكمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى، ولكنها رجحت استمرارهما في الوقت الحاضر، اعتمادا على قوة مركزيهما في الحزب الوطني الحاكم، الذي يشغل الدكتور والي منصب الامين العام فيه، والشاذلي الامين العام المساعد وذلك رغم الانتقادات التي توجهها صحف المعارضة وكثير من الدوائر السياسية الى الدكتور والي، بشأن ترويجه للتطبيع مع اسرائيل في مجال الزراعة، وزيادة عدد العاملين في الوزارة الذين يذهبون الى اسرائيل في دورات تدريبية في عهده، وجدير بالذكر ان احد هؤلاء ابلغ «الشرق الأوسط» ان «الذهاب في احدى هذه الدورات، في اطار برامج التعاون الاميركية، يعتبر شرطا للترقي الى درجة مدير عام».

وقالت المصادر ان المشير طنطاوي يتمتع بتقدير واسع في اوساط قيادات القوات المسلحة وعلى الصعيد السياسي العام في مصر، وفي حالة تعيين وزير جديد فانه من المتوقع ان يتم ترفيعه لتولي منصب مساعد لرئيس الجمهورية. وأوضحت ان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الدكتور محمد ابراهيم سليمان من المرشحين للخروج من الحكومة، بسبب الانتقادات التي يتعرض لها من جراء الاخطاء والعيوب التي تشوب عملية توزيع الاراضي في المناطق الجديدة، وكذلك موجة السخط الواسعة من عدم الالتزام بضوابط البناء في منطقة القطامية، وفي اعقاب انهيار عمارة مصر الجديدة العام الماضي.

واكدت المصادر ان حكومة الجنزوري تعتبر الاكثر حسما وكفاءة في مصر منذ فترة طويلة، وان ضمت بين اعضائها عناصر تنضوي في اطار اجنحة متعارضة اعاق الصراع بينها عمل حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة. وذكرت ان احد هذه الاجنحة يضم كلا من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وصفوت الشريف وزير الاعلام، بينما يضم الجناح الاخر بعض الوزراء ذوي الراي الاستقلالي مثل عمرو موسى وزير الخارجية وذوي الخبرة الادارية والفنية مثل الدكتور الجنزوري نفسه. واشارت الى ان التغيير المتوقع سيؤدي الى خروج عدد من الوزراء الذين قضوا سنوات طويلة في الحكومة، لافساح المجال امام دماء جديدة يتناسق اسلوب عملها مع ذلك الذي يتبناه رئيس الوزراء.

استجابت لطلب 16 منظمة إسلامية بتعديل الشرح

المحكمة العليا الأميركية ترفض إزالة صورة عمرها 60 عاما تمثل الرسول

واشنطن: من محمد صادق

رفضت المحكمة العليا الأميركية، وهي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، طلباً تقدمت به 16 منظمة إسلامية أميركية لإزالة صورة تمثل الرسول الكريم محمداً صلى الله عليه وسلم من لوحة جدارية تزين مقر المحكمة العليا.

جاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس المحكمة القاضي وليم رينكويست أول من امس إلى مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية في واشنطن رداً على طلب المنظمات الإسلامية قال فيها: إن صورة الرسول محمد في اللوحة الجدارية «تهدف فقط إلى الاعتراف به بين عدد كبير من المشرعين وكشخصية مهمة في تاريخ القانون». وان الصورة «تمثل جزءاً من مجموعة هندسية وجمالية موجودة في هذا المكان (المحكمة العليا) منذ أكثر من ستين عاماً».

وتمثل اللوحة الجدارية الرسول صلى الله عليه وسلم ملتحياً، يمسك بيده اليمنى سيفاً، وبيده اليسرى مصحفاً. وهذا أمر اعتبرته بعض المنظمات الإسلامية الأميركية تكريساً لمقولة «ان المسلمين غزاة لا يرحمون».

لكن رئيس المحكمة القاضي رينكويست قال في رسالته إن السيف يرمز إلى العدالة، وأن هناك ما بين 10 و20 سيفاً تظهر في اللوحات الجدارية التي تزين مداخل المحكمة وقاعاتها.

لكن رينكويست استجاب لبعض ما تضمنه طلب المنظمات الإسلامية، وقرر تعديل الشرح الذي تتضمنه كتيبات المحكمة العليا المتعلقة بصورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم التي تصفه بانه «مؤسس الإسلام». وأوضح رينكويست في رسالة ان الكتيبات والوثائق ستذكر من الآن «أن محمداً هو نبي الإسلام» وان الصورة التي تظهر في اللوحة الجدارية لا تحمل اي صفات تشبه الرسول محمد. وشكر رينكويست ممثلي المنظمات الإسلامية على لفتهم انتباه المحكمة للامر.

يذكر أن اللوحة الجدارية التي حفرها الفنان ادولف فاينمان على رخام عاجي عام 1931 في الجانب الشمالي من قاعة المحكمة تمثل الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم بين الامبراطورين جوستينيان وشارلمان وسط عدد آخر من الشخصيات التاريخية والمشرعين وشخصيات أخرى ترمز إلى العدالة والحرية والسلام.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس اعرب إبراهيم هوبر مدير الاتصالات القومية في مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية عن الارتياح من التعديل الذي اقره القاضي رينكويست في الكتيبات والوثائق. واكد أن المنظمات الإسلامية ستبقى على تمسكها بالمبدأ وهو منع تشبيه أو تخيل صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وعن الخطوات المقبلة التي تعتزم المنظمات الإسلامية اتخاذها مستقبلاً قال: «إننا لم نصل بعد إلى بحث الخيارات الممكنة، ولكننا (المنظمات الموقعة على الطلب) ستجتمع لبحث ما يجب القيام به من خطوات».

وعن توقعه ما إذا كانت المحكمة ستوافق على إزالة صورة الرسول الكريم قال: «إننا لا ندري حتى الآن وربما يحدث ذلك في المستقبل لكننا لا نعلم شيئاً الآن».

وعن النوايا من وضع صورة للرسول الكريم في اللوحة الجدارية قبل 66 عاماً قال هوبر: إننا نفترض أن نواياهم كانت جيدة وسليمة».

وعن كيف بدأت إثارة الموضوع، رغم مرور 66 سنة على اللوحة قال هوبر: «إن اللوحة لفتت نظر سائح مسلم زار المحكمة العليا في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، ونبه إلى ذلك». ومنذ ذلك الوقت بدأنا اتصالاتنا مع المحكمة العليا، وجرت لقاءات مع مسؤولين فيها. وحاولنا الإبقاء على تلك الاتصالات والجهود غير المعلنة.

وتابع هوبر: وفي اتصالات الممثلين من المنظمات الإسلامية الـ16 أخذ المسؤولون في المحكمة يستفسرون ويريدون معرفة اسباب طلبنا واحتجاجنا ولماذا، «لقد ارادوا أن يتعلموا ويعرفوا الحقيقة. إذ يبدو انهم لا يعرفون أن الإسلام يحرم تشبيه أو تصوير الرسول الكريم، وانه ليس مؤسس الإسلام، وإنما رسول من الله سبحانه وتعالى».

والجدير ذكره أن هناك عدة آراء وسط المنظمات الإسلامية الأميركية والمسؤولين فيها، فهناك فريق لا يرى مشكلة في الأمر ولا يجب تصعيدها وهناك فريق يرى بضرورة إزالة الوجه من الصورة وبدفع تكاليف العملية وفريق ثالث يرى ضرورة إزالة الصورة بالكامل. وفريق رابع يؤكد أن الإسلام ضد كل الصور وليس صورة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

رسالة للعاهل الأردني من الرئيس العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان قادما من الرباط وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي بعد زيارة قام بها لكل من المغرب والجزائر.

وقال حمادي لدى وصوله امس انه يحمل رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بلجنة الأمم المتحدة لنزع سلاح الدمار الشامل لدى العراق التي يرأسها رولف ايكيوس. واضاف ان الرسالة تتناول كذلك العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق. وكان في استقبال الوزير العراقي وزير الاعلام بالوكالة المهندس ناصر اللوزي.

المعارضة العراقية: بغداد طلبت مساعدة إسبانيا لمعالجة عدي

لندن - أ.ف.ب: اكد «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الذي يتخذ من لندن مقرا له أن الحكومة العراقية طلبت من اسبانيا مساعدة طبية لمعالجة عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي اصيب في هجوم مسلح لاغتياله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال المؤتمر في بيان وزعه امس أن الجنرال لوداء وهو ضابط اسباني سابق زار بغداد اخيرا، تولى نقل الرسالة الى اسبانيا، واشار الى أن الاوساط الرسمية الاسبانية ترفض تلبية هذا الطلب. وكان عدي (33 عاما) قد أصيب بجروح بالغة في الهجوم الذي استهدفه في بغداد في 12 ديسمبر الماضي مما أدى الى اصابته بشلل جزئي. ولا تزال رصاصتان عالقتين في عموده الفقري.

ورفضت فرنسا في يناير (كانون الثاني) الماضي استقبال عدي للعلاج. لكن اطباء فرنسيين يتولون معالجة نجل الرئيس العراقي في بغداد.

موجز

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من أمين الوحدة الليبي

● تسلم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة خطية من جمعة المهدي الفزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة التي سلمت عبر القنوات الدبلوماسية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات.

إلغاء مهرجان خطابي لصالح السودان وتصاعد حملة التبرعات في الأردن

● الغي المهرجان الخطابي الذي كان مقررا أن يقام اليوم في عمان لمناصرة السودان وذلك بعد صلاة الجمعة، لحث المواطنين على تقديم المساعدات اللازمة للسودان.

وقال المهندس علي ابو سكر عضو اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة السودان لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان مجموع التبرعات للسودان بلغ حتى الآن نحو 300 الف دينار اردني (حوالي 450 الف دولار اميركي) بالاضافة الى كميات كبيرة من المساعدات العينية كالادوية والاغطية. واكد بدء وصول التبرعات للسودان.



الملكة نور زوجة العاهل الأردني تتحدث مع الملكة صوفيا زوجة العاهل الإسباني في مدريد أمس (رويتر)

تأكيدات أميركية بنجاح زيارة الرئيس المصري رغم محاولات الجماعات اليهودية

مبارك يلتقي الحسن الثاني لتنشيط السلام واحتواء التهديدات الإسرائيلية

واشنطن: «الشرق الأوسط»
الرباط: من منصف السليمي
القاهرة: من سوسن أبو حسين

يصل الرئيس المصري حسني مبارك الى المغرب اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين، في طريق عودته من واشنطن الى القاهرة، بعد زيارة للولايات المتحدة استمرت 4 ايام ركزت على بحث قضايا السلام في الشرق الاوسط والمخاطر التي تتهددها من جراء سياسة الاستيطان الاسرائيلية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المقرر ان تتناول مباحثات الرئيس مبارك مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ايضا عملية السلام، خاصة ان العاهل المغربي هو رئيس لجنة القدس، وذلك بهدف مناقشة فكرة عقد القمة العربية والمؤتمر الدولي المتوقعين في غزة غدا.

واختتم الرئيس مبارك زيارته لواشنطن اول من امس باجتماع مع البرت جور نائب الرئيس الاميركي، في مقر اقامة الرئيس المصري في بلير هاوس، كما عقد مبارك اجتماعات مع عدد من زعماء الكونجرس، تطرقت الى العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر، وهي علاقات وصفها الرئيس المصري بانها «علاقات قوية جدا». وكانت المساعدات الاقتصادية الاميركية لمصر وتشجيع الاستثمار فيها، والتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين محل بحث في تلك الاجتماعات بهدف تعزيزها وتقويتها.

وكذلك في اليوم الاخير من الزيارة استقبل الرئيس مبارك في مقر اقامته 20 من زعماء المنظمات اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة، وبعد الاجتماع قال آرثر بيرجر - رئيس اللجنة الاميركية - اليهودية، التي نظمت الاجتماع - ان «قادة المنظمات اليهودية طلبوا من الرئيس مبارك توظيف قيادته الشجاعة، والاحترام الذي يحظى به عند جميع الاطراف لتعزيز ودعم عملية السلام الهشة». وطلبوا من الرئيس مبارك زيارة اسرائيل، والاجتماع مع بنيامين نتنياهو، وحثه على المخاطرة من اجل السلام، والحديث عن رؤيته لمستقبل المنطقة.

وجدير بالذكر ان الرئيس مبارك لم يزر اسرائيل الا مرة واحدة منذ توليه الرئاسة، وكانت زيارة قصيرة جدا لتأبين رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين.

وعلى صعيد نتائج الزيارة، قال مسؤولون اميركيون انها كانت زيارة ناجحة، اكدت عمق العلاقات بين البلدين واهمية مصر ودورها الاستراتيجي في احلال السلام في المنطقة والحفاظ عليه، على النحو الذي اكده واشاد به الرئيس بيل كلينتون في المؤتمر الصحافي المشترك، بعد محادثاته المكثفة مع الرئيس مبارك يوم وصوله الاثنين الماضي.

وكانت المساعدات الاميركية لمصر موضوعا رئيسيا في محادثات الرئيسين مبارك وكلينتون، وبين مبارك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وقادة الكونجرس. واكد زعماء الكونجرس ان المساعدات الاميركية لمصر باقية كما هي حتى العام المقبل. ويذكر ان الحديث تردد اكثر من مرة عن احتمالات خفض هذه المساعدات، في اطار التوجه الاميركي العام الهادف الى خفض المساعدات الخارجية بشكل عام. ويتوقع أن تتصدر العلاقات الثنائية بين مصر والمغرب، وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط مباحثات العاهل المغربي والرئيس مبارك في الرباط اضافة للتحديات التي تواجهها القدس الشريف، وهوالموضوع الذي يجري بشأنه الملك الحسن الثاني حاليا مشاورات مع عدد مع القادة العرب والمسلمين في سياق الاعداد لاجتماع لجنة القدس الذي يتوقع عقده في غضون الاسبوع الأخير من شهر مارس (آذار) الحالي. كما يطلع الرئيس مبارك العاهل المغربي - الذي يرأس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامي ولجنة القدس - على نتائج مباحثاته في واشنطن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون خاصة في ما يتعلق بسبل اخراج عملية السلام من المأزق الذي تواجهه منذ تولي تحالف الليكود الحكم في اسرائيل. وقالت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان مشاورات الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك ستشمل تنسيق العمل العربي المشترك، سيما ان الرباط سبق لها أن اقترحت عقد مؤتمر قمة عربي لدراسة وتقييم الأوضاع العربية ومناقشة استراتيجية عربية شاملة لمواجهة التحديات ذات الطابع الاستراتيجي والاقتصادي التي تواجه العالم العربي.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الامير سلطان

السعودية البريطانية علاقات وثيقة قائمة على قواعد ثابتة ومستمرة، مشيرا الى العلاقات التجارية بين البلدين.

واوضح ان متانة العلاقات تأكدت في الكثير من المواقف والمناسبات.

وقال هزلتاين ان بريطانيا تعتبر من اكبر المستثمرين في السعودية، واشار الى ان اللقاء تناول القضايا المختلفة ذات الاهتمام المشترك للبلدين بالاضافة الى بحث الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وتطوير التجارة بين البلدين وخلق فرص جديدة للاستثمار.

واجتمع الأمير سلطان امس في مقر اقامته مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو وبحث معه العلاقات الثنائية في مجال الدفاع والوضع في الخليج.

تجدد الجدل

ويسجل هذا الزواج حتى لا يبقى دون ضابط او رقابة.

لكن اثيرت وقتها ضجة كبيرة حول الموضوع مما جعل الرئيس رفسنجاني وغيره لا يتجرأون على طرحه من جديد.

وتتلخص اغلب الاحتجاجات ضد الحديث عن هذا الزواج في هذا الشكل العلني او طرحه كحل من الحلول الاجتماعية لمشكلة الشباب. ويقول اصحاب هذا الراي ان هذا الزواج وان كان حلالا الا انه لا يجوز الترويج له حتى لا يساء استخدامه لأنه ليس القناة الطبيعية لبناء الاسرة او حل المشكلات الاجتماعية بقدر ما هو من ابواب الضرورات. كما يقولون ان حل مشكلة الشباب الاساسية يكمن في تأمين السكن وتحقيق شروط الزواج من مهر ومتطلبات اخرى اكثر مما يكون في نوع الرابطة الغرامية هل هي مؤقتة او دائمة. واضافة الى ذلك فانه نتيجة التعقيدات العصرية في المجتمعات أصبح من غير الممكن السيطرة على مثل هذه الظاهرة وان كانت حلالا اذا ما شرعت في القانون المدني، حسب رأي انصار هذا التيار. وفي كل الاحوال وأياً تكن نتيجة هذه السجالات فان المتفق عليه بين الفريقين في ايران هو كون هذا الزواج حلالا وثانيا انه حل مناسب لمشاكل مؤقتة او حالات فردية مستعصية لا يمكن حلها الا بهذا الزواج. الا ان العديد من كبار رجال الدين في ايران لا يجرؤون على مناقشة هذه القضية بشكل علني وبحيث تأخذ حجمها الطبيعي ويجري التداول فيها في سياقها الطبيعي بعيداً عن التوترات الاجتماعية او خلطها في اطار المماحكات السياسية احيانا كما هو الحال بالنسبة للجدل المتجدد حاليا.

رائد التقنية

تقديم اي اموال فيدرالية في ما يتعلق بابحاث الاستنساخ البشري، وحث السناتور كريستوفر بوند مقدم احد هذه المشاريع اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ العمل بسرعة لسن قانون حول هذه المسألة قائلا: «اعتقد ان ثمة اوجهاً من الحياة ينبغي ان تكون بمنأى عن حدود التجارب العلمية».

في هذا الوقت رحب علماء استراليا امس بما اعلن عن نجاح مجموعة من علماء ملبورن في استنساخ اكثر من 400 بقرة من جنين واحد وقالوا ان عملية الاستنساخ اقتربت من الوصول الى مرحلة الانتاج التجاري. فقد ذكرت مجلة «نيو سايانتست» البريطانية امس ان فريقا من علماء استراليا يضم ترونسون الاستاذ في جامعة موناش، وبرني هارفورد من مركز الدراسات الوراثية الاسترالية نجح في الحصول على 470 نسخة بقرية من جنين واحد بهدف الوصول الى سلالة محسنة.

وما زالت فكرة الاستنساخ البشري تثير ردود فعل عديدة. عربيا اعتبر المرشد الروحي لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ محمد حسين فضل الله ان الاستنساخ البشري ليس محرما لانه لا «يشكل تدخلا في عمل الله ولم يخلق قانونا جديدا».

وقال الشيخ فضل الله في درس للتفسير القرآني نشر امس في بيروت «لم تخلق هذه التجربة قانونا جديدا ولم تضع سنة جديدة ولكنها اكتشفت بعض أسرار الجسد الانساني وتعرفت على حركتها وتمكنت من الاستفادة منها في نسخة ثانية عن انسان او حيوان».

ورأى ان هذا الاكتشاف «لا يجعل الانسان خالقا الى جانب الله ولا يشكل تدخلا في عمل الله لانه نتج عن اكتشاف الانسان قوانين الله في جسده وقدرته على تحريكها بطريقة لا تتعارض مع التفكير الديني والعقيدة الدينية».

واشار فضل الله الى ان تقييم هذا الاكتشاف سلبا أو ايجابا «يحتاج الى دراسة من الناحية الاخلاقية والقانونية». وشبه فضل الله هذا الاكتشاف باكتشاف طفل الانابيب سابقا وبزراعة الاعضاء البشرية. وفي القاهرة دعا وزير الاوقاف المصري محمد حمدي زقزوق الى عدم التسرع في اعلان حكم الدين في هذا الموضوع سواء بالنسبة للحيوان أو الانسان لا سيما ان العلماء في الغرب اوضحوا ان صورته لن تتضح قبل سنوات. كما دعا وزير الصحة المصري اسماعيل سلام من جهته الى التمييز بين الاكتشاف واستخداماته لانه يحمل في طياته الخير والشر معا مثل الديناميت والذرة والبنسلين. وقال انه من غير المقبول استخدام اي اكتشاف يتنافى والاخلاقيات والقيم التي وضعها الله تعالى للبشرية.

كليتتون

وعمره 26 سنة، من قرية العديسية الواقعة في الاغوار الاردنية والتي لا تبعد كثيرا عن الباقورة التي تطلق عليها اسرائيل اسم «نهاريم»، وحاليا تسميها بحيرة السلام.

واستبعدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان يكون قد جرى تشكيل لجنة تحقيق مشتركة اردنية - اسرائيلية وقالت ان المنطقة تحت السيادة الاردنية وان الاردن بدأ التحقيق فورا، وسيعلم السلطات الاسرائيلية بما يتوفر لديه من معلومات. وكانت اسرائيل قد اعلنت تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق.

وفي القاهرة ادانت جماعة الاخوان المسلمين الحادث وقال المتحدث باسمها مأمون الهضيبي: لا نقبل امرا مثل هذا على الاطلاق، قتل الأطفال مرفوض».

الخرطوم تنفي

مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني.

واضاف عرمان «ان قوات الحركة الشعبية سيطرت ايضا على موروبو».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد ابلغ تجمعا للضباط المتقاعدين «ان قائدي لاتيا ولوكا يغرب الاستوائية استشهدا بعد ان لقن ابناؤكم من القوات المسلحة في لاتيا، الخوارج والمرتزقة درسا لن ينسوه». واضاف «ان لاتيا هي خط الدفاع الاول، وبعض النقاط التي تحدث عنها المرتزقة كلها نقاط تعطيلية وليست مواقع دفاعية اصيلة وقد تمكنت القوات المسلحة من تدمير نصف دبابات العدو ومن ردهم خائبين وكبدوهم اعدادا هائلة من الخسائر وسيتم طرد الغزاة قريبا من كل نقطة احتلوها او أعلنوا احتلالها وسيتم في القريب العاجل تطهير كل ارض الجنوب التي ظنوا ان انشغالنا في الجبهة الشرقية سيمكنهم من الدخول في الجبهة الجنوبية».

واعتذر السودان عن عدم المضي قدما مع الوساطة الايرانية لعقد اجتماع بين المسؤولين السودانيين والاوغنديين. فقد قال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية في تصريحات صحافية عقب جلسة المباحثات مساء اول من امس مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي «ان العدوان الذي قامت به القوات الاوغندية على مدينتي ياي وكايا يمثل انتهاكا للمبادئ التي اتفق عليها الجانبان وان السودان مع حرصه التام لانجاح الوساطة الايرانية الا ان الاعتداء الاوغندي يمثل انتهاكا ومن ثم كان من المتعذر ان تجري جولة المباحثات التي كان مقررا لها ان تعقد في كمبالا (منتصف هذا الشهر) وان اوغندا جعلت انعقادها مستحيلا بهذا العدوان وان الجانب السوداني اطلع الجانب الايراني بذلك وترك للجانب الايراني ان يحرك الموقف في ظروف اخرى مواتية».

الا ان وكالة السودان للانباء قالت في تقرير لها امس (لم تنسبه لمصدر) ان الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية السودان وأوغندا وايران وملاوي سيعتقد اليوم في كمبالا وان علي عبد الرحمن النميري وكيل اول وزارة الخارجية سيمثل السودان في هذا الاجتماع. وقالت الوكالة ان الاجتماع يعقد في اطار المبادرة الايرانية للوساطة بين السودان واوغندا ولحل الخلافات القائمة بينهما على ضوء الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالخرطوم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال وزير الاعلام في مؤتمره الصحافي عندما سئل عن الوساطة الايرانية ان الاتصالات ما زالت جارية.. ومن جانبه قال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ان بلاده ستبذل الممكن والمستطاع لحل الخلافات وازالة التوتر في العلاقات السودانية - الاوغندية.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية تصريحات لعلي عثمان عقب توديعه لولايتي امس قال فيها «ان السودان ملتزم بسياسة حسن الجوار وبالسعي لحل الخلافات مع اوغندا عبر الحوار السلمي» وطالب في تصريحه الجانب الاوغندي «بالكف عن الجوانب العدوانية والعسكرية ومعالجة الامور عن طريق التفاوض». واعرب عن اسفه «لتصريحات القيادة السياسية الاوغندية والتي تصاعدت واسهمت بصورة مباشرة على الارض السودانية في ثلاث نقاط حدودية قبل ايام من انعقاد جولة المفاوضات بين البلدين وذلك رغم الجهود التي تبذل من ايران وملاوي لتسوية الخلافات بين البلدين».

على صعيد آخر يدور هذه الايام جدل وتراشقات بين ادارة التلفزيون وعدد من المهتمين بالثقافة السودانية بعد ان اعلن التلفزيون والاذاعة انهما قررا اعتبارا من هذا الاسبوع وقف بث 140 اغنية سودانية لكبار المطربين السودانيين لانها وفقا لمسؤولي التلفزيون «تتعارض مع التوجهات الاسلامية والتاصيل الحضاري ومستواها الفني». ويعض هذه الاغنيات مسجلة منذ اكثر من 50 سنة (وتسمى اغاني الحقيبة).

وتصدى عدد من المهتمين بالثقافة السودانية وقالوا: ان الايقاف يعني ايقاف مسيرة الغناء السوداني الضارب في اعماق الحياة الثقافية والسياسية للشعب السوداني وان الغناء تنعكس فيه تقاليد الشعب السوداني. واضافوا ان من اللافت للنظر ان بعض المدائح النبوية طالها الايقاف وستطال عملية الايقاف اغنيات لفنانين من امثال الراحل عبد العزيز داود، وحسن خليفة العطبراوي، وخضر بشير وسيد خليفة، لأن اغانيهم بها «قسم لغير الله وتغن بالعيون».

تقنيات الواقع الافتراضي لمساعدة ضعاف السمع والبصر في مهرجان علمي بريطاني

لندن: من أسامة نعمان

احدث تقنيات نظم وبرامج الواقع الافتراضي لمساعدة ضعاف البصر والسمع على تقوية حواسهم وعروض لأهم النجاحات في ميدان مراقبة وعلاج مرض السكر ومحاضرات عن دور المورثات البشرية في ظهور الأمراض وعن آثار الحياة على المريخ ونشوء الكون و الموارد الغنية للقارة القطبية الجنوبية ستشكل جزءا «من 6 آلاف محاضرة ومعرض وفعالية علمية» تنظم في بريطانيا ابتداء من اليوم ضمن نشاطات الأسبوع الوطني للعلوم والهندسة والتكنولوجيا.

وتشرف على الاسبوع الجمعية البريطانية لتقدم العلوم التي ظلت على مدى 150 عاما من تأسيسها مواظبة على توعية الجمهور بأهمية العلم والتكنولوجيا. ويشارك فيه مئات العلماء والباحثين في عرض نتاجاتهم وتحليل الظواهر والانجازات الحديثة امام قطاع واسع من الجمهور والطلاب والتلاميذ. ومن فعاليات الاسبوع محاضرات وعروض في جامعة اكسفورد عن عمليات رصد الزلازل وعن الأبحاث على الأحياء المجهرية والمتحجرات التي يمتد تاريخها الى 400 مليون عام وعن دور الغابات المطرية في الحفاظ على بيئة الكرة الأرضية، فيما تنظم جامعة كيمبردج محاضرات يلقيها باحثون من معهد «سكوت» للأبحاث القطبية وهيئة المسوحات القطبية يتحدثون فيها عن الثروات الطبيعية والغذاء المتجمد في صقيع القارة المتجمدة الجنوبية، وعن نتائج الأبحاث على آثار الحياة التي يعتقد وجودها على نيزك هبط من المريخ على الأرض.

كما تنظم عروض ومحاضرات حول تطبيقات نظم التصوير المجسم بواسطة تقنيات الرنين المغناطيسي لوضع التشخيصات الطبية، واخرى عن آثار التاريخ القديم خصوصا عن الكشوفات الجديدة في علم الآثار والتي تتحدث عن الفنون والموسيقى في العصور الغابرة. وتتوج الفعاليات العلمية في كيمبردج بمحاضرة خاصة عن اكتشاف الالكترون قبل 100 عام على يد الفيزيائي الانجليزي جي جي تومسون. وتشمل المحاضرات الاخرى ابحاثا تقدم في جامعة ريدنج عن النجاحات التي تحققها مهمة مرصد «هابل» الفضائي، واحدث الأبحاث حول الاحياء الصغيرة قرب الينابيع الحارة في أعماق المحيطات.

وعلى صعيد العروض التكنولوجية ينظم المركز الاقليمي للتكنولوجيا في نورثهامبتون فعاليات تشرف عليها القوة الجوية الملكية البريطانية تعرض فيها عمليات قيادة الطائرات الحربية والتحكم في وظائفها، كما تقوم مجموعة من الطلاب الشباب بتصميم نظم الكترونية للتحذير المسبق من الهجوم المباغت وذلك باشراف خبراء من وكالة الأنسجة والملابس الحربية البريطانية ضمن مشروع لعمليات التمويه والخداع الالكتروني.

وتحتل الروبوتات موقعها كالعادة في كل احتفال علمي خلال الاسبوع وتتسابق فرق الأبحاث في الجامعات لعرض احدث منجزاتها. وتقدم جامعة ريدنج عروضا للروبوتات الصغيرة في ما تعرض «الجامعة المفتوحة» نماذج يتفاعل الجمهور معها. وتقدم في جامعة ساوثهامبتون محاضرات عن الذاكرة الصناعية وعروض عن روبوتات واستوديوهات تلفزيونية اضافة الى تقنيات جديدة تساعد على الوقاية من عطل وتوقف المكائن الانتاجية او اختلال وظائفها.

وفي ميدان التكنولوجيا الطبية يعرض قسم الهندسة الالكترونية الطبية في مستشفى مدينة مارجيت شرق لندن احدث الاجهزة والتقنيات للجمهور وطلاب المدارس، في ما تقدم مستشفى «ميدواي» عروضا عن نجاحات العلم والتكنولوجيا في معالجة الأمراض العقلية، كما تقدم محاضرات عن احدث التطورات في الصناعات الصيدلية.

وتعرض بعض المؤسسات العلمية تطويراتها في ميدان حماية الوسط المحيط، فيما تشارك اخرى في حملة لتوعية التلاميذ بفوائد الشبكة الدولية للمعلومات (انترنت). اما الحدث الفريد فيتمثل في عرض المتحف العلمي في مدينة سويندن البريطانية للمنجزات التكنولوجية في المطابخ الحديثة ودورها في تغيير نمط حياة الانسان سواء كانت افرانا ذكية بتقنيات المايكروويف او شوايات تنسجم مع البيئة.

ويمثل الاسبوع الوطني للعلم والهندسة والتكنولوجيا في بريطانيا حدثا جديدا يشير في امتداداته فعالياته المتعددة الى ازدياد توجه العلماء والباحثين لتنوير مجموعات أوسع من الجمهور بالفوائد العظمى للنتاجات العلمية والابداعات التكنولوجية.

اتحاد نقابات الكويت يتبنى طلبات العمال الفلسطينيين للتعويض

الكويت: من فادية الزعبي

أكد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت ثابت الهارون ان الاتحاد يحمل على عاتقه دراسة ومتابعة أية حالة تصله من اتحاد عمال فلسطين حول عدم تسلم اي مواطن فلسطيني لكامل حقوقه من الكويت إثر مغادرته لها.

وقال الهارون لـ«الشرق الأوسط» معقبا على تصريح لحيدر ابراهيم امين عام اتحاد عمال فلسطين حول حقوق العمال الفلسطينيين الذين اضطروا لمغادرة الكويت اثناء وبعد الغزو العراقي: ان القصة بدأت بتقديم دولة فلسطين شكوى ضد دولة الكويت لدى منظمة العمل العربية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها.

واوضح الهارون انه في اجتماعات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دمشق اجرى الاتحاد الكويتي حوارا مع الاتحاد الفلسطيني داخل مقر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، وناقش الطرفان موضوع حقوق العمال الفلسطينيين الذين غادروا الكويت. وتوصلا الى اتفاق ان كل شكوى تخص هؤلاء العمال سيقوم اتحاد عمال الكويت بحلها.

الا ان الوفد الكويتي فوجئ اثناء مؤتمر العمل العربي الذي عقدته منظمة العمل العربية في مقر جامعة الدول العربية من 1 الى 8 مارس (آذار) الجاري بان تقرير مدير عام المنظمة يتضمن استمرار وجود شكوى اتحاد عمال فلسطين ضد الكويت. واثناء هذا المؤتمر تدخل اتحاد عمال الكويت واعاد صيغة الاتفاق السابق مع اتحاد عمال فلسطين والمتضمن تبنيه لمتابعة حقوق الفلسطينيين المغادرين للكويت. وتم سحب هذه الشكوى.

البرلمان اليمني ينهي أعماله تمهيد للانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

جرى صباح امس في مجلس النواب اليمني توديع اعضاء المجلس الذي عقد آخر جلساته اول من امس لتنتهي بذلك مدته قبل الانتخابات التي ستجرى في 27 ابريل (نيسان) المقبل لتشكيل برلمان جديد.

والقى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس كلمة اعرب فيها عن تقديره الكبير للجهود التي بذلها اعضاء المجلس، واعرب عن امله في ان يسهم الجميع في انجاح الانتخابات النيابية المقبلة.

واطلع اعضاء المجلس على تقرير عن نتائج اعمال المجلس خلال السنوات الـ 4 الماضية في الجانبين التشريعي والرقابي، واشار التقرير الى انجاز مهام تعديل الدستور وقانون الانتخابات بغية ارساء دعائم الدولة وترسيخ النهج الديمقراطي. وكذلك اقر خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للاعوام 96 - 2000 الى جانب حطة من القوانين بلغت 51 قانونا و53 قرارا جمهوريا بقانون استهدفت تنظيم العلاقات والنشاط الاقتصادي والاجتماعي وتثبيت عوامل الامن والاستقرار في اليمن.

تشييع قتلى انفجار صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شيع امس جثمان قتلى انفجار القنبلة في جمعية الاعروق والاغابرة في صنعاء وهم فاروق الحروي وزين عبد الرحمن وعارف عبد الخالق الحيفي وشيعت جنازة الاول في صنعاء وجنازة القتيلين الآخرين في حيفان بالحجرية. ويذكر ان القتيل الرابع في هذا الانفجار علي جبران العنسي هو الذي القى القنبلة.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية قد قال مساء أول من امس ان العنسي اطلق النار والقى قنبلتين يدويتين على مسؤولي واعضاء الجمعية الذين كانوا موجودين في مقرها. وقال المسؤول انه اضافة الى الاربعة القتلى جرح 5 اشخاص هم محمد منصور عبد الحق وعارف علي عبد الحق ونجيب علي بن علي وياسين عبد الواحد الحروي وبسام احمد حسين الأغبري.

لبنان يحيي اليوم ذكرى الاجتياح الأول

الهراوي: تلازم المسارين اللبناني والسوري هو نهجنا ولن تجدي إسرائيل المماطلة

بيروت - القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحتفل لبنان اليوم بذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول عام 1978 حيث يشهد الجنوب وبقية المناطق مجموعة من الانشطة والاحتفالات التي سيتم خلالها تجديد المطالبة اللبنانية للمجتمع الدولي بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية.

ومساء امس وجه الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة عبر التلفزيون الى اللبنانيين مقيمين ومغتربين اشار في مستهلها الى «تعنت اسرائيل في رفض تطبيق القرار 425 الصادر منذ 19 عاما واصرارها على ان تتعامل مع لبنان وكأنه ساحة لتصفية الحسابات والازمات والحلول».

واكد الهراوي تمسك لبنان بالسلام العادل والشامل وقال: «هذا هو قرارنا ولن نحيد عنه وتلازم المسارين اللبناني والسوري هو نهجنا ولن يجدي اسرائيل قطعا التأجيل او المماطلة».

واضاف الهراوي: «تشهد عملية السلام الآن حال جمود واسرائيل غارقة في فرض خططها في القدس الشرقية.

ان موقفنا من القدس لم يتغير، القدس عندنا هي اكثر من مدينة، انها رمز، انها لكل الاديان السماوية، ونرفض هيمنة اسرائيل عليها».

وقال: «واذ نثق بدور الرئيس الاميركي ومساعيه من اجل السلام العادل والشامل كنا نتمنى على من رفض نقل السفارة الاميركية الى القدس ان لا يمارس حق النقض في مجلس الامن الدولي بشأن زرع المستوطنات الاسرائيلية في هذه المدينة المقدسة».

وتساءل الهراوي: «هل يتحقق السلام بفرض اسرائيل لشروطها؟ وهل يتحقق السلام بالمناورة على السلام تارة بجعل قرانا حقل رماية للنار الاسرائيلية وتارة برمي الالغام مثل الاعيب «لبنان اولاً» او السلام مقابل السلام؟». واضاف: «نحن متمسكون بالسلام العادل والشامل، هذا هو قرارنا ولن نحيد عنه، وتلازم المسارين اللبناني والسوري هو نهجنا، ولن يجدي اسرائيل نفعاً التأجيل او المماطلة».

وقال الهراوي: «في العام الماضي اطلقنا من على منصة الامم المتحدة نداء حق، ويومها اعلنا: لتنسحب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي ونحن الضامنون للأمن هناك، وطالعتنا في اول هذا الاسبوع اوروبا مشكورة بمبادرة تقوم على معادلة الانسحاب الكامل مقابل الامن الكامل. ولكن بالله عليكم قولوا لنا هل لاسرائيل ان تطالب بالامن الكامل ام نحن، نحن الذين نكتوي بشرها ونار اعتداءاتها، فسماؤنا سائبة لطيرانها الحربي، وسواحلنا منتهكة بغدر زوارقها العدوانية وترساناتها تحوي ارقى التكنولوجيا العسكرية».

وختم الهراوي رسالته قائلا: «ان تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو قضيتنا ولا قضية قبلها، ونرتقب من الاشقاء العرب التضامن معنا لتعزيز مسيرة السلام العادل والشامل وذلك بتفعيل ما قررته القمة العربية الاخيرة في القاهرة ولاسيما مناهضة الممارسات الاسرائيلية ووقف اعمال التطبيع حتى تحقيق السلام الذي يعيد الارض وليس السلام الذي يغلب المنطقة ضمن مصالح اسرائيل».

ووزع في بيروت امس نص بيان اصدره الاتحاد البرلماني العربي تضامناً مع لبنان بهذه الذكرى جاء فيه «ان الاعتداءات الاسرائيلية تهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وزعزعة الاستقرار في لبنان، وخلق اشكالات دائمة للحكومة اللبنانية في محاولة ابتزاز مكشوفة لارغام لبنان على القبول بالمخططات الاسرائيلية وجره الى تسوية منفردة لن تكون في صالحه».

وابدى البرلمانيون العرب «استنكارهم الشديد للممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد لبنان وجنوبه المحتل» واعربوا عن تضامنهم الكامل «مع الشعب اللبناني الشقيق والمقاومة اللبنانية الباسلة التي تمارس نضالاً مشروعا دفاعا عن الارض والشعب».

وبناء على مراسلة من رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور علي الخليل، ادرج الاتحاد البرلماني الدولي بندا جديداً على جدول اعمال مؤتمره المقرر عقده في سيول (كوريا الجنوبية) بتاريخ 1997/4/9 يؤكد فيه «دعم لبنان في جهوده الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 425، الصادر في مارس (آذار) 1978 عقب العدوان الاسرائيلي المكثف على جنوب لبنان والذي تسبب في المئات من الضحايا خصوصا النساء والاطفال.

وفي اطار الاحتفالات بالذكرى وصل امس الى بيروت الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد للمشاركة في البرنامج المقرر لاحياء الذكرى.

وزار عبد المجيد فور وصوله رئيس مجلس النواب نبيه بري واكد بعد اللقاء ان «هذا الاحتفال مناسبة ليست فقط لبنانية بل هي عربية وقومية»، مشيراً الى «ان الشعب اللبناني اثبت صلابته وقدرته ومقاومته لكل الاحتلال وهذا شيء مشرق له كشعب ولنا كعرب». وشدد على «ان الـ425 قرار يعبر عن الشرعية الدولية ونحن كعرب لا نقبل بغيره وسنصر عليه».

وسئل هل هناك تحرك ما للجامعة العربية في مواجهة التعثر الحاصل في عملية السلام؟ فأجاب: «هناك مشاورات في لبنان مع المسؤولين ثم اتوجه بعد ذلك الى السعودية للتشاور مع وزير الخارجية الامير سعود الفيصل لمناسبة رئاسة المملكة للدورة المقبلة 107 للجامعة العربية التي ستبدأ يوم 30 مارس (آذار) والى جانب ذلك هناك اتصالات ومشاورات مستمرة ونحن نعيش ما يحدث في المنطقة في شأن موضوع القدس والمستوطنات ونتابع بكل حرص ما يقال وما يذاع وما ينشر وواضح جداً عزلة اسرائيل، هذه الايام رغم كل الادعاءات والاستفزازات التي تقوم بها، ولا احد يستطيع القول خلاف ذلك ومعنى هذا ان العالم كله يرى هذا الموقف الصامد القوي الذي لا بد من الاستمرار في التمسك به».

وكان عبد المجيد قد اعلن قبل مغادرته القاهرة «انه من الضروري وقف السياسة الاسرائيلية واثبات عدم شرعية المستوطنات وكل ما تحاول اسرائيل ان تقيمه في الاراضي المحتلة لانه يوجد اجتماع عالمي ضد هذا الموقف».

عقد محادثات مع وزير خارجية أرمينيا

بويز: ننظر بإيجابية إلى الاقتراح الأوروبي شرط امتناع إسرائيل عن فرض الشروط الامنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس ان اقتراح «السلام الكامل مقابل الامن الكامل» الذي حمله المبعوث الاوروبي ميجيل انخل موراتينوس يمكن ان يكون ايجابياً، لكنه اشترط «ان لا يترافق تطبيق هذا المبدأ مع محاولة اسرائيلية لفرض شروط امنية داخل الاراضي اللبنانية».

وكان بويز يتحدث عقب محادثات رسمية اجراها مع وزير الخارجية الارميني الكسندر ارزومانيان الذي يزور لبنان على رأس وفد من الخارجية الارمينية.

وقال بويز: «ان زيارة الوفد الارميني مهمة بالنسبة الى لبنان بعد انفتاح ارمينيا على العالم وبعد الافق الذي يسمح بتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين. ولقد تسنى لنا اثناء المباحثات ان نستعرض اولاً الوضع في المنطقة واطلاع الوزير ارزومانيان على وضع عملية السلام الجامدة الآن وعلى بعض السلبيات الظاهرة من المواقف الاسرائيلية حيال هذه العملية، كما اطلعناه على الوضع في الجنوب اللبناني المحتل وتطوراته واستمعنا ايضاً الى وجهة نظر الخارجية الارمينية بالنسبة الى الوضع في اقليم كراباخ حيث اننا ابدينا تعاطفاً مع رغبة ارمينيا وحقها في استعادة اراضيها». اما ارزومانيان فقال: «منذ تسلمي مهام وزارة الخارجية فهذه زيارتي الاولى لهذه المنطقة، واعتبرت انه من واجبي ان ابدأ زياراتي الى الدول الصديقة وقد ناقشنا الوضع في المنطقة والمسارات التفاوضية واكدت موقف السياسة الخارجية لارمينيا وهو تنفيذ القرار 425 بالنسبة للانسحاب من الجنوب اللبناني. وقد بحثنا كل المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية في هذه المنطقة. كما اطلعت الوزير بويز على المحادثات التي اجريتها في سورية وناقشنا بعض المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية في اقليم ناجورني كاراباخ. وبحثنا في مسائل التعاون الاقتصادي بين البلدين. كما وقعنا على اتفاق جمركي بين البلدين وهناك اتفاقان جاهزان للتوقيع الاول حول ضمان الاستثمارات والتشجيع عليها والثاني تحاشي ازدواجية الضريبية. ونحن سعداء جداً للقرار الذي اتخذ بفتح السفارة اللبنانية في يريفان قريباً. وواثقون من ان افتتاحها سيعزز اواصر التعاون في جميع المجالات».

ووجه الوزير الارمني الشكر للحكومة اللبنانية لرعايتها للارمن وحمايتهم، «لأن الارمن في لبنان مواطنون لبنانيون وساهموا في انماء الاقتصاد اللبناني رغم انهم لم ينسوا جنسيتهم الارمنية. واتمنى ان يساهموا دائماً في انماء هذا الوطن». وسئل بويز عن حقيقة الانسحابات من كفرفالوس فقال: «في ما يتعلق بما يحصل في منطقة جزين او كفرفالوس بشكل اصح فانني اعتقد بانه من الواضح ما يحصل ليس انسحاباً بالمعنى السياسي، على قدر ما هو خطوة اتت على اثر الصعوبات التي يواجهها الجيش الاسرائيلي من جراء اعمال المقاومة اللبنانية في الجنوب، وهي تقع في خانة اعادة التمركز او اعادة الانتشار، وهي لا تتعدى بنظرنا الخطوة التقنية العسكرية، ولا نعتبرها خطوة سياسية ليتم بحثها سياسياً او ان تقرأ من هذه الزاوية. بالنسبة الينا فإن الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا يمكن الدولة اللبنانية من فرض سلطتها وسيادتها بقواتها الذاتية هو الانسحاب الذي نفهمه بمعانيه السياسية والذي نعتبره خطوة باتجاه السلام. اما ما يحصل الآن فهو لا يتخطى الاعتبارات الميدانية». واشار بويز الى «الطرح الاوروبي الذي نقله موراتينوس الى بيروت» وقال: «نحن نعتبر بان مبدأ الانسحاب الكامل لقاء الامن الكامل يمكن ان يدرس ويمكن ان يكون ايجابياً شرط الا يعني بان تعتبر اسرائيل ان عليها ان تملي او ان تفرض داخل الدول المجاورة شروطا امنية بل ان تلتزم هذه الدول بما تعتقده الحالة الامنية التي ترغب ومن هنا اود ان اؤكد بان المعاني مهمة وكذلك التفاصيل». وكان الوزير الارميني قد زار القصر الجمهوري في بعبدا والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ناقلاً اليه رسالة من الرئيس الارميني ليون دير بتروسيان.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي خلال استقباله امس وزير خارجية ارمينيا الكسندر ارزومانيان الذي يزور لبنان رسميا (أ ف ب)

قباني: كل يوم في عمرنا 14 مارس وتحرير الأرض واجب كل لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني رسالة الى اللبنانيين بمناسبة 14 مارس (آذار) ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول لجنوب لبنان، دعاهم فيها الى «وعي خطورة العدو الصهيوني». مؤكداً «انه لا يجوز التعامل والاطمئنان الى هذا العدو وان تحرير الارض هو واجب كل لبناني».

وقال المفتي قباني، في رسالته، «ان كل يوم في عمرنا تحول الى 14 مارس، فهو يمثل الطغيان والعدوان في عصرنا وهو اليوم الذي اعتدى فيه العدو الصهيوني على وطننا، واحتل ارضنا، ودنس ترابها الطاهر، انه يوم الارهاب الذي دمرت فيه بيوت اهلنا وقتل فيه ابناؤنا، انه اليوم الذي لن يمحى من ذاكرة اللبنانيين، وسيبقى الراية التي توقظ مشاعرهم وتلهب احاسيسهم وتحفز هممهم الى يوم التحرير، تحرير الارض وتحرير الوطن واستعادة الكرامة».

واضاف قباني «اننا في هذه الذكرى نهيب باللبنانيين ان يعوا خطورة العدو الصهيوني وابعاد ما يرمي اليه، اننا نهيب بهم ان يدركوا حقيقة نواياه فهو يريد فوق ما قام به من عدوان وقتل وارهاب وما يقوم به من اعتداءات متكررة تتناول الآمنين والعزل، ان يلغي ثقافتنا ويقضي على هويتنا ويهيمن على مقدراتنا ويسيطر على مستقبل اجيالنا.

وقال ان هذا العدو الغادر لا يمكن ولا يجوز التعامل معه، ولا ينبغي الاطمئنان الى نواياه ومخططاته، فمخططاته مشبوهة ومعروفة، مزيد من قضم الارض وتهجير السكان والغاء الهوية، وهو لا يقيم وزناً للقيم الانسانية والخلقية، ولا يعتبر للمجتمع الدولي او الارادة الدولية وجودا وهو الذي اعتاد ان يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وليس ادل على ذلك من القرار رقم 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي الذي جاء في اعقاب اجتياح العدو الاسرائيلي الغاشم لجنوبنا وبقاعنا الغربي في 14 مارس عام 1978، والذي نحيي اليوم ذكراه لننبه العالم باسره، والمجتمع الدولي الى هذا الامتهان لكرامة هذا المجتمع الدولي الذي لم يتمكن حتى الآن من تنفيذ قراره في وجه دولة معتدية ومغتصبة».

لبنان يبعد 3 يابانيين بعد الاشتباه في تجسسهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابعدت السلطات اللبنانية صباح امس اليابانيين الثلاثة الذين افرج القضاء اللبناني عنهم الاسبوع الماضي بعد ان كانت الاجهزة الامنية اللبنانية قد اوقفتهم مع اليابانيين الخمسة الآخرين الذين قالت طوكيو انهم ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني وهم يحاكمون الآن في لبنان بتهمة تزوير جوازات سفر وسمات دخول واقامة غير مشروعة على الاراضي اللبنانية. في وقت استمع فيه قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا الى افادة العميد في جهاز امن الدولة علي مكي بصفة شاهد في قضية موقوفي «الجيش الاحمر».

واليابانيون الثلاثة الذين ابعدوا بعد ان حامت حولهم شبهات قيامهم باعمال تجسس على الاراضي اللبنانية هم: مورو شيغا تاكاياكي وشاماتو يوشيوكي والفتاة ساي هارادا وهي ابنة الموقوف ماساو اداتشي (المسؤول عن منظمة الجيش الاحمر الياباني في منطقة الشرق الاوسط). ورافق المبعدين اليابانيين من بيروت الى طوكيو رئيس مكتب مكافحة الارهاب في العاصمة اليابانية كيتامورا الذي كان قد حضر الى لبنان على رأس بعثة امنية ساعيا الى استرداد عناصر «الجيش الاحمر» الموقوفين لدى القضاء اللبناني.

واستمع امس قاضي التحقيق الاول في بيروت الى افادة العميد علي مكي بصفة شاهد في قضية الموقوفين اليابانيين.

ورد القاضي ميرزا طلبا ثانيا لاخلاء سبيل اللبنانية امية عبود (طبيبة الوخز بالابر الصينية) تقدم به وكيلها المحامي هاني سليمان، وهي موقوفة بتهمة تزوير جوازات سفر واختام ومزاولة مهنة الطب من دون اذن رسمي.

رئيس كتلة نواب «حزب الله» بعد لقائه الهراوي:

العدوان الإسرائيلي على لبنان متوقع دائما

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (نواب «حزب الله») النائب ابراهيم امين السيد، اثر اجتماعه وزميله النائب حسين الحاج حسن مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس، ان اللقاء تناول «الموضوع السياسي العام في المنطقة ووضع المقاومة العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان».

ورداً على سؤال حول التوتر في الجنوب قال النائب السيد «لا توجد لدينا معطيات اكيدة حول عدوان، وان كان العدوان الاسرائيلي امراً متوقعاً دائماً، ويجب ان نكون دائماً في مرحلة الترقب والاستعداد الكامل للمواجهة، اما عن موضوع الانسحابات فانا استبعد ان تكون هناك انسحابات واسعة لكن على اللبنانيين ان يكونوا دائماً على قدر من الوعي والمسؤولية والتضامن بحيث يستطيعون ان يواجهوا اي عدوان سياسي او عسكري تقوم به اسرائيل».

واضاف «ان الانسحاب (من منطقة جزين) ليس له اي دلالة كما يشاع في الجو السياسي، وفي كل الاحوال نحن نعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي من اي شبر من الاراضي اللبنانية امر مهم جداً وهذا الانسحاب ولو ان اسرائيل تعتبره تكتيكياً لكنه نوع من التحرير لأرضنا وهذا ما نفتخر به».

مطالبة نيابية لبنانية بعدم إخلاء مهجرين بقرارات قضائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى نائب الشوف جورج ديب نعمة دهشته من «قرار مجلس الوزراء القاضي باخراج المهجرين بقرارات قضائية قبل ان يحصلوا على التعويضات التي تمكنهم من ايجاد مساكن بديلة».

وقال انه «بصدد اثارة هذا الموضوع الحساس وغير العادل والذي من شأنه ان يخلق ازمة تهجير ثانية ووضع اجتماعي قد ينعكس سلباً على هذه القضية الوطنية التي نحن بصدد معالجتها على قاعدة العدالة والمساواة والعيش المشترك، والتي تعتبرها الدولة القضية الوطنية الاولى».

وبدوره دعا عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان عبد الله قصير الحكومة الى «التراجع عن قرارها بتشريد الآلاف من العوائل المهجرة والتي بمعظمها من ابناء المنطقة المحتلة واعادة النظر في القرار المتخذ بهذا الشأن واستبدال حل موضوعي به يحفظ كرامات هذه العوائل التي عانت من الاحتلال وتشردت بفعله».

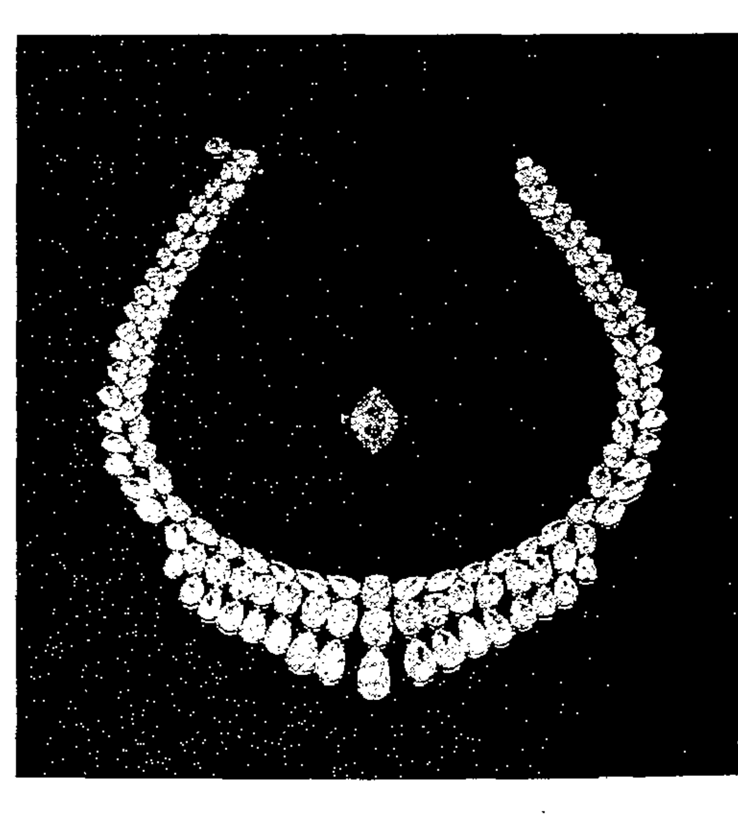
«المراقبة الدولية» تناقش شكوى إسرائيلية ضد لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان اجتماعا امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة (نقطة الحدود اللبنانية مع اسرائيل) للبحث في شكوى تقدمت بها اسرائيل بشأن ما اعتبرته «خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) من قبل «حزب الله» لزرعه سيارة مفخخة قرب بلدة مركبا (الحدودية المحتلة) الاثنين الماضي وادى انفجارها الى جرح احد الجنود الاسرائيليين».

والاجتماع هو الثاني الذي يعقد الشهر الحالي بطلب من اسرائيل والسابع منذ مطلع العام الحالي، والسادس عشر منذ تشكيل مجموعة المراقبة في مايو (ايار) الماضي. وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية كان اجتماع مجموعة المراقبة مستمراً برئاسة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو وحضور ممثلي الولايات المتحدة، الدبلوماسي ديفيد جرينلي (لبنان) والعقيد ماهر طفيلي (سورية) والعميد عدنان بلول والجنرال ديفيد تسور من اسرائيل.

وافادت اوساط المجتمعين ان الوفد الاسرائيلي ادعى «ان عناصر من «حزب الله» وضعوا المتفجرات في السيارة في احد المنازل في بلدة حولا (الحدودية المحتلة) ووضعوها قرب البيوت الآهلة في بلدة مركبا حيث انفجرت مستهدفة الدورية التي جرح احد جنودها، مما يشكل خرقاً لتفاهم ابريل الذي يوجب عدم اطلاق النار من داخل الاماكن الآهلة». لكن الوفد اللبناني «رفض الادعاء الاسرائيلي» واشار الى «ان المنطقة التي وقع فيها الحادث منطقة محتلة والطريق مسلك للقوافل العسكرية».



اعتبرت أن «الإسلامي» وصف للمجتمع وليس للتنظيم

حركة «حماس» الجزائرية ترفض تغيير اسمها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ترفض «حركة المجتمع الاسلامي» الجزائرية «التفسير العلماني» لدستور 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1965 وتعتبر نفسها غير معنية بتغيير تسميتها، وحجتها في ذلك ان «الاسلامي» وصف للمجتمع وليس للحركة، وليس في ذلك مخالفة لدستور تنص مادته الثانية على «ان الاسلام دين الدولة».

هذا ما صرحت به قيادة «حماس» امس بمقر الحركة اثناء افتتاح اجتماع رؤساء المكاتب الولائية بحضور الشيخ محفوظ نحناح.

وهذا الموقف هو خلاصة رد «حماس» على بيان وزارة الداخلية الاثنين الماضي الذي نبهت فيه معظم الاحزاب المعتمدة بضرورة تكييف «تسمياتها واسسها واهدافها» مع قانون الاحزاب الجديد في آجل اقصاه السادس من مايو (ايار) المقبل.

وفي كلمة بهذه المناسبة اثنى الشيخ نحناح على راي المجلس الدستوري الذي اسقط بعض احكام المادة 3 من قانون الاحزاب التي كانت تمنع استعمال مكونات الهوية الوطنية (من اسلام وعروبة وامازيغية) كمرجعيات سياسية، وهو ما اثبت المجلس عدم دستوريته استنادا الى المادة 42 التي تمنع استعمال هذه المكونات «لاغراض الدعاية الحزبية» فقط.

وفي المقابل هاجم الشيخ نحناح محاولة «الاوساط الاستئصالية العلمانية» ـ ذات النفوذ الواسع في وسائل الاعلام خاصة ـ فرض تفسير علماني للدستور «مناقض له نصا وروحا».. مؤكدا في هذا الصدد: «ان الجزائر ليست فرنسا.. وليست تركيا ايضا».

وتطرق الشيخ نحناح الى الانتخابات التشريعية المقبلة معبرا عن تخوفاته من انحياز الادارة «للابن المدلل» ويعني به «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يتوقع بعض المراقبين ان يحتل المرتبة الأولى في الانتخابات. ولوح في هذا السياق بان «حماس» تعلق قرار المشاركة في هذا الموعد الهام الى ان تتلقى «الضمانات الكافية بنزاهة ونظافة الانتخابات». ومع ذلك دعا الشيخ امس رؤساء المكاتب الولائية لحركته الى الاستعداد الجدي للموعد المقبل».

وتناول الشيخ نحناح ايضا في كلمته الافتتاحية موضوع المراقبة الدولية، فاكد انها غير كافية ويخشى ان تتحول الى عملية تزكية لا غير، وفي هذه الحالة قال الشيخ انه يفضل «عدم حضور المراقبين الدوليين».

ورغم ان موضوع التكيف مع قانون الاحزاب كان على جدول أعمال اجتماع امس فان الرأي السائد عند الافتتاح ان «حماس غير معنية بتغيير تسميتها الا اذا اجبرت على ذلك».

يذكر ان الداخلية طلبت من 53 حزبا (من مجموع 61) مراجعة «تسمياتها واسسها وأهدافها» على ضوء قانون الاحزاب الصادر في 6 مارس (اذار) الحالي، ومن هذه الاحزاب «جبهة التحرير الوطني» و«حركة المجتمع الاسلامي» و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» و«الحركة من اجل الديمقراطية». وقد صرح مصدر من هذه الحركة امس ان الداخلية طلبت بتغيير مادتين من القانون الأساسي:

- المادة 3 التي تؤكد على القيم العربية الاسلامية.
- والمادة 6 التي تؤكد على المبادئ الاسلامية.

ومن الاحزاب التي سارعت بالامتثال للترتيبات الجديدة «حركة النهضة الاسلامية» التي اصبحت «حركة النهضة» فقط، و«التجمع العربي الاسلامي» التي اصبحت «التجمع الجزائري» وكذلك «حركة القوى العربية الاسلامية» التي اصبحت «حركة الوفاق الوطني».

الرئيس عرفات يلوح بورقة خلال كلمته امام الجلسة الطارئة للمجلس التشريعي الفلسطيني التي عقدت في بيت لحم امس (رويتر)

الحسيني يطلع الدبلوماسيين الأجانب في القدس على الوضع المتفجر في الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اجتمع عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ـ فيصل الحسيني امس وبشكل طارئ مع قناصل الدول الأجنبية العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة لاطلاعهم على الوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية في ظل التصعيد الاسرائيلي والذي حسب وصفه يهدد استمرار عملية السلام.

واكد الحسيني لـ «الشرق الأوسط» عقب الاجتماع ان الجانب الفلسطيني ركز خلال لقائه مع ممثلي الدول الاجنبية على المخاطر التي ستؤدي اليها سياسة الحكومة الاسرائيلية على عملية السلام وخاصة سياسة اسرائيل الهادفة الى اغلاق اربع مؤسسات فلسطينية بحجة ان لها علاقة بالسلطة الفلسطينية اضافة الى الاغلاق المستمر لمدينة القدس المحتلة من قبل اسرائيل وعزلها عن باقي مدن الضفة الغربية. وقال مسؤول ملف القدس انه حمل قناصل الدول الاجنبية رسائل الى حكوماتهم دعاهم فيها الى العمل بشكل جدي لانقاذ عملية السلام. واضاف «لقد اكدت لهم ان حكوماتهم مطالبة باتخاذ خطوات جدية للضغط على اسرائيل من اجل انقاذ عملية السلام». واعتبر الحسيني حادث اطلاق الرصاص من قبل جندي اردني على حافلة كانت تقل تلاميذ اسرائيليين عند الحدود الاردنية مثالا على ما وصلت اليه الاوضاع من تدهور، وقال «ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة عما حدث. فقد نبهنا مرارا الى ان استمرار التعامل بشكل متهور مع العملية السلمية سيقود الى خروج قوى تعارض العملية السلمية للعمل ضدها ليس فقط بين الاسرائيليين والفلسطينيين فحسب وانما ايضا بين اسرائيل والعرب.

من ناحية اخرى، دعت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية الى «تطوير التنسيق العربي والى وضع استراتيجية موحدة لمواجهة محاولات اسرائيل تفريغ العملية السلمية من مضمونها».

وقالت عشراوي لـ «الشرق الأوسط»: قد يكون هناك تفاوت في المواقف العربية ازاء العملية السلمية الا ان جميع الدول العربية مطالبة بتحمل مسؤولياتها. واضافت «لقد شعرنا بوجود تحول ايجابي في المواقف العربية بعد مؤتمر القمة في القاهرة، فالحاجة الى لقاءات عربية ثنائية ومشتركة برزت بشكل واضح. كما أن المطلوب الان هو تحريك وتطوير المواقف العربية بحيث تتحول الى استراتيجية سياسية لها آثار دولية». على نفس الصعيد، دعا رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي، في خطاب القاه في الاجتماع الطارئ للمجلس التشريعي الفلسطيني في بيت لحم بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى تفعيل طاقات الجماهير الفلسطينية في المواجهة السياسية التي تخوضها القيادة الفلسطينية ضد الحكومة الاسرائيلية. وقال «هذا هو التوجه المطلوب في المرحلة الحالية على الصعيد الداخلي».

واكد عبد الشافي في كلمته ايضا على ضرورة وضوح الموقف التفاوضي وعلى ضرورة التنسيق العربي وعلى ضرورة التوجه الى جميع دول العالم برسالة واضحة تحدد من الذي يخرب العملية السلمية.

في تقرير بعنوان «الحرب الأهلية السرية»

منظمة «مراسلون بلا حدود» تتهم السلطات الجزائرية بقتل الحريات

باريس ـ أ.ف.ب: طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» مجددا من الحكومة الجزائرية انهاء الرقابة والاسراع في فتح تحقيقات «نزيهة» حول عمليات اغتيال الصحافيين.جاء ذلك في تقرير بعنوان «الحرب الاهلية السرية» في الجزائر يقع في نحو ثلاثين صفحة نشر امس ويحلل «ادارة الاعلام المتعلق بالمسائل الأمنية» من قبل «دولة قاتلة للحريات» على حد قولها.

وقالت المنظمة ان «على الصحافيين، ضحايا العنف» ان يواجهوا ايضا تعسف السلطات» مشيرة الى انه تم اتخاذ 58 تدبيرا يتعلق بالصحافة تراوحت بين المصادرة والتعليق والحظر وطالبت بانهاء «المضايقات القضائية». وقال التقرير ايضا «لكن اذا كانت غالبية الصحف تمارس رقابة ذاتية على عدد من المواضيع خصوصا تلك المرتبطة بالقمع وانتهاكات حقوق الانسان من قبل قوات الامن فان ذلك يتم في الغالب في اطار النشاط السياسي اذ ان معظم الصحف تقف بوضوح الى جانب السلطة».

ونددت المنظمة الدولية كذلك بـ «العراقيل» التي تعيق عمل الصحافة الاجنبية عبر الحد من التاشيرات التي تمنح لمراسليها ومراقبة تحركاتهم في الجزائر. ودانت المنظمة مرة اخرى عمليات الاغتيال (69 من العاملين في وسائل الاعلام بينهم 57 صحافيا قتلوا) ولفتت الى ان معظم هذه العمليات تم تبنيها من قبل الجماعات الاسلامية المسلحة. لكنها طرحت تساؤلات حول منفذي بعض عمليات القتل وقالت «بالنسبة لبعض المراقبين فان السلطة قد تكون وراء بعض عمليات الاغتيال».

وتحدثت المنظمة خصوصا عن حالة الكاتب والصحافي طاهر الجاعوط، اول ضحايا مسلسل الاغتيالات في 23 مايو (ايار) 1993 وقالت ان هوية «الجناة الحقيقيين لاتزال لغزا». كما تناولت «الوجه الحقيقي للرقابة» موضحة ان عمليات التعليق او المصادرة لم تكن مرتبطة أبدا «او انها (مرتبطة) بشكل غير مباشر بقضايا (الارهاب) و(التخريب)». وقالت «في الواقع تخضع الصحافة لرقابة تعسفية وتمنع من الصدور متى شككت في السلطة او تطرقت الى المسائل التي يمكن ان تمسها». واخذت المنظمة على الصحافيين انفسهم ممارستهم «الرقابة الذاتية» خصوصا في «المسائل المتعلقة بحقوق الانسان». وطلبت منهم «الكشف عن كل انتهاكات حقوق الانسان ايا كان مرتكبوها».

مقتل 40 مسلحا برصاص الأمن الجزائري

الجزائر ـ وكالات الانباء: اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل 40 مسلحا في مواجهات مع قوات الامن. فقد وقع اشتباك بين رجال الامن ، الذين استخدموا قنابل يدوية في عمليتهم، وبين 12 مسلحا ورد انهم كانوا مختبئين في ملجا تحت الارض في نهاية زقاق ضيق بالقرب من مسجد في حي بوفريزيه شمال العاصمة انتهى بمقتل المسلحين. كما صادرت قوات الامن بعد العملية عشرة مسدسات وبنادق آلية.

من ناحية ثانية قتل في اليوم نفسه ثلاثة مسلحين في بابا علي على بعد 15 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة، فضلا عن عدد يتراوح بين 23 و25 مسلحا قضوا في عملية نفذها الجيش في بلدة سور الغزلان التي تعتبر من معاقل الاصوليين وتقع على مسافة 150 كيلومترا من العاصمة. من جهة اخرى جرح ستة تلاميذ في انفجار قنبلة كانت مخباة في احد الصفوف في معهد سيدي موسى، على بعد 25 كيلومترا جنوب شرق العاصمة.

وقال سكان في العاصمة ان القوات الجزائرية خرجت باعداد كبيرة في عمليات بحث في معاقل الاصوليين في العاصمة وبلدات مجاورة في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لاجراء انتخابات برلمانية في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وكان الرئيس الامين زروال قد اكد لمواطنيه انه سيضمن الامن في الانتخابات.

اعتقال 3 مسؤولين في بنك حكومي جزائري بتهم فساد

باريس ـ رويتر: اعتقلت السلطات الجزائرية ثلاثة مديرين لدى بنك الزراعة والتنمية الريفية الحكومي مشتبه في تورطهم في عمليات اختلاس وتحايل. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان مدير البنك التنفيذي ونائبيه بمنطقة سكيكدة الشرقية مثلوا امام قاض اصدر امرا باحتجازهم لحين تقديمهم للمحاكمة.

وتابعت الوكالة انه وجهت الى الثلاثة تهم «الاختلاس وتبديد الاموال العامة والخاصة» والتلاعب في وثائق تجارية والتخلص من ايصالات وشيكات. يذكر ان السلطات وجهت سيلا من التهم واصدرت احكاما بالسجن ضد مسؤولين في شركات حكومية منذ تعهد الرئيس الامين زروال في اواخر 1995 بالقضاء على الفساد.

أحمد عطاف: الوضع الأمني بالجزائر «يتحسن باستمرار»

ستراسبورغ ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف امس في ستراسبورغ ان الوضع الامني في بلاده «يتحسن باستمرار». وصرح عطاف امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والامن والسياسة الدفاعية «ان السيطرة على الوضع الامني تتحسن باستمرار بعدما قرر جميع الجزائريين مقاومة الارهاب».

واضاف «لم يعد الارهاب يمثل تهديدا للاستقرار في الجزائر ولم يعد يهدد المؤسسات والحياة الطبيعية للجزائريين».

واعتبر عطاف المجازر التي ارتكبها المتطرفون مؤخرا في بلاده بانها «اعتراف باليأس» واكد ان العام 1997 سيشهد «استكمال المسيرة الديموقراطية» بما فيها اجراء الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) المقبل والانتخابات الولائية (الولايات) والبلدية في النصف الثاني من العام.

مسؤول بريطاني يجري محادثات عسكرية في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

وصل الى الدوحة امس اللواء بحري الان ويست قائد القوة المشتركة للاسلحة البريطانية لاجراء محادثات مع قائد القوات الاميرية القطرية ناصر عبد الله النعيمي بهدف مناقشة التمرينات العسكرية المستقبلية الى جانب عدد من القضايا العسكرية ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

ومن جانب آخر اعلن بيان اصدرته السفارة البريطانية في الدوحة وصول السفينة الحربية البريطانية ساوثهامبتون التي تحمل صواريخ موجهة امس الى ميناء الدوحة وستبقى حتى يوم السبت الموافق 15 مارس (اذار) لاجراء تمارين عسكرية مع القوة المشتركة للاسلحة البريطانية. وتجدر الاشارة الى ان قطر كانت قد وقعت على اتفاقية مع بريطانيا تزود بموجبها السلاح الاميري القطري بمعدات عسكرية قيمتها 825 مليون دولار اميركي وذلك في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار لـ «الشرق الأوسط»

لو كانت سورية تريد الجولان منفردة لفعلت ذلك منذ زمن

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ان الضغوط التي تتعرض لها سورية لن تثنيها عن الدفاع عن حقوقها وحقوق الامة العربية. وقالت العطار في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان سورية حريصة على السلام ولكن رؤيتها لهذا السلام هي ان يكون سلاما عادلا وشاملا يتضمن حقوق الشعب السوري والفلسطيني واللبناني.

وأوضحت العطار التي ترأست وفد بلادها الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب في تونس ان سورية دفعت ثمنا غاليا من دم ابنائها في سبيل القضية الفلسطينية التي ترفض الفصل بينها وبين القضايا الأخرى، وان سورية لو كانت تريد الجولان منفردة لفعلت ذلك منذ زمن.

وشددت العطار على ان التاريخ سيبقى دائما مع الحق وان سورية بمواقفها المبدئية التي يجسدها الرئيس حافظ الأسد لن تبيع مستقبل الأجيال العربية المقبلة وسوف تتصدى لكل الضغوط التي تواجهها. واشارت العطار الى ان سورية تسعى الى التضامن العربي لمواجهة هذا العبء والضغوط التي تواجهها في سبيل القضية العربية وفي سبيل القضية الفلسطينية. واكدت نجاح العطار التي تتولى حقيبة وزارة الثقافة في سورية منذ عشرين عاما على ضرورة التصدي لمحاولات اسرائيل للفصل بين المسارين السوري واللبناني. وقالت «ان عدم الفصل بين المسارين هو لصالح القضية العربية ككل ولصالح لبنان وسورية وان هناك اتفاقا سوريا لبنانيا على ذلك» مشيرة الى «ان هناك وعيا تاما بضرورة تماسك المسارين بعد ان بقيت سورية ولبنان معا وبمفردهما في هذا الطوق الصراعي».

واعربت العطار عن اسفها لانفصال المسارات الأخرى وقالت ان سورية كانت تتمنى لو تمت المفاوضات بشكل موحد حيث ان النتائج كانت ستكون أفضل واسرع بكثير مما هي عليه الآن.

وشددت العطار على ان سورية لا تخاف من مواجهة هذا الواقع بل ستواجهه مع لبنان كبلدين متماسكين، وان الذين يراهنون على انفصال ما فهم واهمون لأن سورية ولبنان لديهما رؤية واحدة لطبيعة الصراع مع اسرائيل.

واشارت العطار الى ما اعلنه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل حول الانسحاب من جنوب لبنان فقالت ان ذلك كذب ومحاولة غايتها فك المسارين السوري واللبناني عن بعضهما وان كل تصريحات قادة حزب الليكود وفي مقدمتها تصريحات نتنياهو تكشف عن الضعف لا القوة وعن التهرب من استحقاقات السلام ومحاولة تأليب الرأي العام الدولي على العرب.

وأكدت العطار على ان سورية ترفض تماما التهديدات من اي كان ولن تقبل بشعارات السلام مقابل الأمن. وقالت انه لا بديل عن التنسيق والتضامن العربيين لمواجهة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية وطالبت بوقف التطبيع مع اسرائيل وتطوير سياسة المواجهة في الأيام المقبلة بفضح سياسة نتنياهو الذي يحاول جر المنطقة الى حرب مدمرة ستكون اسرائيل الخاسر الأكيد فيها.

الأمم المتحدة: العراق انتهك المنطقة المنزوعة السلاح شمال الكويت

الكويت ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول في الأمم المتحدة امس ان عدة قوارب عراقية يشتبه في انها كانت تحمل اسلحة دخلت منطقة منزوعة السلاح في القطاع الحدودي بين العراق والكويت.

وقال متحدث باسم بعثة مراقبة الحدود العراقية الكويتية التابعة للامم المتحدة «يونيكوم» «كانت قوارب عراقية بدا انها تحمل اسلحة.. ورصدتها طائراتنا الهليكوبتر الاسبوع الماضي».

ولم يخض المتحدث في تفاصيل إلا انه قال ان الحادث ابلغ لمقر الامم المتحدة في نيويورك دون ان يحدد اليوم الذي تم فيه الاسبوع الماضي. لكنه قال ان تحذيرا وجه الى السلطات العراقية بشأنه.

واعلنت الامم المتحدة القطاع المتاخم للحدود العراقية الكويتية منطقة منزوعة السلاح عام 1991 بعد تحرير الكويت. وتمتد هذه المنطقة على 200 كلم من الحدود البرية و40 كلم من الحدود البحرية.

ويبلغ عمق هذه المنطقة 10 كيلومترات في الاراضي العراقية وخمسة كيلومترات في الاراضي الكويتية وتشرف عليها بعثة المراقبين الدوليين فقط.

وليس لدى «يونيكوم» زوارق لمراقبة الجزء البحري من الحدود، الا انها تراقبها جوا.

وكان العراق قد اشتكى في فبراير (شباط) الماضي لدى الجامعة العربية بان سفنا كويتية انتهكت مياهه الاقليمية.

عراقيون ينزلون حمولة شاحنة من الحليب ومواد غذائية اخرى امام مكاتب الصليب الاحمر في بغداد (رويتر)

مسلحون مجهولون يهاجمون مقر «مجاهدين خلق» في بغداد

طهران ـ يو.بي.آي: هاجم مسلحون مجهولون في بغداد في وقت سابق من الاسبوع الحالي مقر منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة، مما اسفر عن مقتل عدد من الاشخاص كانوا في داخله.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عما وصفتها بمصادر عراقية مطلعة رفضت الكشف عن هويتها قولها ان مسلحين عراقيين شنوا بعد ظهر السبت الماضي هجوما على المقر الرئيسي للمنظمة في العاصمة العراقية مما ادى الى قتل وجرح عدد من اعضاء المنظمة، مؤكدة ان قوات الامن العراقية سارعت الى تطويق مكان الهجوم وقطعت كافة الطرق المؤدية اليه.

وقالت المصادر نفسها انه سمعت صفارات سيارات الاسعاف المندفعة الى الموقع لنقل الضحايا، مشيرة الى ان الهجوم وقع في الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي، واعربت عن اعتقادها بان السلطات العراقية لم تفلح في القاء القبض على المهاجمين.

يشار الى ان مقرات وقواعد المنظمة داخل الاراضي العراقية سبق ان تعرضت الى هجمات عديدة خلال الفترة الاخيرة واتهمت الحكومة الايرانية بالمسؤولية عن تلك الهجمات، وان منظمة «مجاهدين خلق» التي يتزعمها مسعود رجوي تمتلك ميليشيا عسكرية تقيم في مقرات وقواعد خاصة بها داخل الاراضي العراقية وذلك منذ تحالف رجوي مع بغداد وانتقاله للاقامة في العراق في أواسط الثمانينات بعد ان كان قد لجأ الى فرنسا قبل ذلك.

سلوفينيا المتمردة والمزدهرة اقتصاديا تهنأ في عدم الاكتراث الدولي بحالها

لوبليانا: من كولن وودورد

الاخبار عن سلوفينيا قليلة جدا، وهذا أمر يحبه أهلها.

خلال ايام قليلة من عام 1991، راحت يوغوسلافيا تتفكك، والتفتت وسائل الاعلام الى هذه الجمهورية الصنوبرية بسكانها البالغ تعدادهم مليوني نسمة. واستطاع بوليسها ان يقلع جيش الشعب اليوغوسلافي القوي، وان يحقق الاستقلال. بعد ذلك تحول القتال الى الاقسام الأخرى من يوغوسلافيا السابقة، مثل كرواتيا والبوسنة. وعادت سلوفينيا الى عالم المجهول قانعة راضية.

وهي الآن اكثر دول اوروبا الشرقية ازدهارا واستقرارا. فحصة الفرد من الناتج القومي تضاهي افقر بلدان الاتحاد الأوروبي مثل البرتغال واليونان. وعلى حين ان جيرانها الكروات والصرب يواصلون التظاهر ضد الزعماء المتسلطين ويكافحون وسط اقتصاد مزقته الحرب، فان للسلوفينيين «مشاكل» لا يمكن للغير سوى ان يحلم بها. فمنذ انتخابات العام الماضي، كان اكبر خلاف في البرلمان يدور حول سرعة الانضمام للاتحاد الأوروبي. والوفرة المفرطة من العملات الصعبة لدى سلوفينيا مصدر واحدة من صعوباتها الكبيرة، نظرا لأن ازدياد قيمة العملة المحلية يجعل صادراتها غالية جدا.

كانت سلوفينيا جزءا من النمسا لقرون، قبل ان تصبح جزءا من المملكة اليوغوسلافية التي انشئت بعد الحرب العالمية الأولى. واشتهر مواطنوها بالروح العملية والمثابرة والجد ايام يوغوسلافيا تيتو، حين كان الاداء الاقتصادي لسلوفينيا يفوق باقي الجمهوريات بما لا يقاس.

ومن الأمور المثيرة للانتباه في هذا البلد حديث الاستقلال، عدم وجود نزعة قومية جامحة. فالمتاحف في عواصم اوروبا الشرقية، مثلا، مكرسة للآثار القومية، خلاف الوضع في سلوفينيا. وتحولت العاصمة هنا الى مركز للمهاجرين من صربيا والبوسنة وكرواتيا. لكن السلوفينيين لا يكترثون عموما لمشاكل الجمهوريات الاخرى في يوغوسلافيا السابقة. وتاسى مراسل التلفزيون السلوفيني قائلا عن فيلم وثائقي له من عاصمة البوسنة «علمت ان السلوفينيين لا يكترثون بما يحدث في سراييفو». وبالفعل فاغلب السكان اعرضوا عن مشاهدة الفيلم. ويقول وزير المالية السابق يوزي منتسنجر: «يريد الناس ادارة ظهورهم للماضي، والتظاهر باننا لم نكن يوما ضمن يوغوسلافيا، واننا جزء من اوروبا الغربية». هناك استثناء واحد لهذا الحال، هو الوضع على سواحل كرواتيا التي يستخدمها السلوفينيون لقضاء اجازة الصيف. وهم يتابعون اخبار كرواتيا لهذا السبب دون غيره.

وهناك تحديات كثيرة تقف قبالتهم. وعلى حين ان العلاقات تتوثق مع النمسا وايطاليا، فان الخلافات حول حقوق صيد السمك والحدود المشتركة وملكية محطات الطاقة النووية، تسمم علاقاتها مع كرواتيا. والكثير من مديري المصانع السابقين استولوا على مؤسسات الدولة السابقة بالتعاون مع اصدقائهم واقربائهم. حصل ذلك بعد الاستقلال مباشرة، الأمر الذي ابطا عملية اعادة هيكلة الصناعة، وزيادة الاندفاع الشعبي المطالب بالغاء «هذا النوع من عمليات التخصيص».

ولكن لا يتوقعن احد مسيرات احتجاج كبرى كتلك التي اندلعت في بلغراد. ويقول الصحافي علي زردين، من مجلة «ملادينا» الاخبارية ذائعة الصيت «لن ينزل فرد واحد للشوارع هذه الايام لأن حزبه فاز او خسر».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بعد مزاعم متحدث رئاسي سابق

«پاري ماتش» تدعم بالصور نظرية إسقاط طائرة تي دبليو إيه بصاروخ

باريس - وكالات الانباء: نشرت المجلة الفرنسية «باري ماتش»، أمس صورا مأخوذة من افلام فيديو من المراقبة بواسطة الرادار في مطار كنيدي تميل الى دعم نظرية تحطم طائرة «تي دبليو ايه» الاميركية التي انفجرت في الجو في 17 يوليو (تموز) 1996 قبالة شواطئ نيويورك بسبب طريق اطلاق صاروخ اميركي عليها. وادى الحادث الى مقتل 230 شخصا كانوا على متنها.

ونشرت المجلة في تقريرها الذي يقع في تسع صفحات، صورا رادارية قالت انها تدعم نظرية تفيد ان سلاح البحرية الاميركية اطلق صاروخا عن طريق الخطأ ادى لاسقاط طائرة شركة تي دبليو ايه الاميركية قبالة نيويورك في العام الماضي رغم نفي الولايات المتحدة المتكرر لهذا الاحتمال. وقالت المجلة ان الصور، التي التقطتها رادارات مطار كنيدي في نيويورك اظهرت طائرة مجهولة الهوية قالت انها تابعة لطائرات مراقبة تخص البحرية الاميركية وصورة اخرى قالت انها ربما توضح هدفا صاروخيا.

وتجاهل المحققون في واشنطن امس الأول هذه المزاعم قبيل نشر ما تقول «باري ماتش» انها صور انفردت بنشرها. وقال كبير المحققين جيمس كالستروم لبرنامج «توداي شو» على محطة «ان بي سي» التلفزيونية: «انها ببساطة غير حقيقية».

وأمس عقد بيير سالينجر، المتحدث الرئاسي الاميركي السابق والمراسل التلفزيوني، الذي ادلى بهذه المزاعم سابقا، مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق في باريس لشرح تفاصيل ما قال انه «تعمية اعلامية على تورط البحرية الاميركية في تحطم الطائرة».

وقال الناطق السابق باسم الرئيس الاميركي السابق جون كيندي: «لدينا تأكيدات قوية على مزاعمنا»، موضحا ان استنتاجاته «جاءت نتيجة عمل فريق من 10 محققين مختصين». وطالب سالينجر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بفتح تحقيق حول هذه المسألة. واضاف ان الوثيقة التي عرضها خلال المؤتمر الصحافي، «سلمت الى مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» قبل 5 ايام».

وجاء في الوثيقة ان طائرة «تي دبليو ايه» اسقطت عن طريق الخطأ بصاروخ اطلقته البحرية الاميركية واخطأ هدفه الاصلي وان الصاروخ اطلق من سفينة تابعة للبحرية الاميركية او قاذفة صواريخ او غواصة كانت تشارك في مناورات عسكرية سرية اجريت في تلك الليلة.

ووصف مكتب التحقيقات الفيدرالي هذه المحاولة لاعادة فرضية الصاروخ الى الواجهة بانها «خدعة مؤلمة». وقال انه لا يملك اي برهان على ذلك مع ان هذه الفرضية لم تستبعد نهائيا مع فرضيتي القنبلة والعطل الميكانيكي.

مدنيون مسلحون نهبوا وخربوا مطار تيرانا

ألبانيا انزلقت في الفوضى التامة ودول غربية تسعى لإجلاء رعاياها

تيرانا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فيما اعلنت دول غربية نواياها لإجلاء رعاياها من البانيا، افادت مصادر دبلوماسية ان مدنيين مسلحين نهبوا وخربوا صباح امس مطار العاصمة تيرانا. وشوهدت قوات عسكرية تتوجه الى المطار لاعادة النظام والهدوء.

وكان مطار ريناس في المدينة قد اغلق امس للمرة الاولى منذ بدء الازمة في البلاد لاسباب امنية في حين كانت تسمع رشقات من اسلحة اوتوماتيكية في كل انحاء المدينة. وجاء اغلاقه بعد نهب قاعدة عسكرية قريبة منه مما حال دون اجلاء عدد من العاملين بالسفارات الاجنبية وسط اطلاق النار حول العاصمة.

ونهب عدد كبير من مخازن الاسلحة أمس في تيرانا حيث بدأت الاحداث امس الأول عندما نهب بعض السكان اسلحة المدرسة الحربية الالبانية. وانزلقت البلاد الى حالة من الفوضى امس اذ نهبت مخازن السلاح في العديد من المدن الأخرى. واستخدم الشعب الاسلحة في الاغارة على مستودعات مخزونات الطوارئ من الغذاء.

وابلغ اطباء في مدينة شكودر الشمالية، التي لم يصل اليها المتمردون بعد، ان 5 أشخاص قتلوا واصيب آخرون لدى نهب مستودعين للسلاح. ويبدو ان المتمردين في الشمال يتسلحون للدفاع عن النفس على عكس المتمردين الذين سيطروا على جنوب البلاد في انتفاضة مناهضة للحكومة اثارها الغضب العارم لانهيار شركات لتوظيف الاموال وضياع اموال المودعين فيها.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس ان بريطانيا تعتزم اجلاء رعاياها البالغ عددهم 120 بريطانياً عن البانيا. وطلب من الرعايا البريطانيين التوجه الى سفارتهم في تيرانا بعد ظهر امس.

وفي شتوتغارت الالمانية قال الجيش الاميركي امس الأول انه وضع مجموعة بحرية على اهبة الاستعداد في البحر الادرياتيكي لاستخدامها في حال تقرر اجلاء رعايا الولايات المتحدة البالغ عددهم اكثر من الفين.

وكان مقررا ان تصل الى تيرانا جوا مساء أمس بعثة وساطة اوروبية يرأسها الزعيم النمساوي السابق فرانز فرانتيسكي لاستئناف الجهود المبذولة لانهاء حالة الفوضى التي تسود البلاد. وقال فرانتيسكي انه سيحاول الوصول الى العاصمة في وقت لاحق (امس).

من جهة اخرى ادى هجوم شنه المتمردون على اربع قواعد عسكرية حكومية في بلدة شكودور في شمال البانيا امس الى مقتل 4 أشخاص. وتزامن الهجوم مع الدعوة التي وجهها رئيس الحكومة الائتلافية الجديدة باشكين فينو للهدوء محذرا من ان البانيا على شفا الحرب الاهلية ومن انه يتعين على الدول الاوروبية التدخل من اجل مساعدتنا، منكرا بأن «البانيا دولة اوروبية وان اوروبا لا يمكنها الوقوف مكتوفة الايدي حيال ما يجري في البلاد».

ومن جهته، طالب تريتان شيهو رئيس الحزب الحاكم الذي كان يتولى حتى امس الاول منصب وزير الخارجية بتدخل مسلح للاوروبيين من اجل وضع حد لحالة الفوضى السائدة في البلاد». وقال شيهو رئيس «الحزب الديمقراطي» والذي يعتبر احد المقربين من الرئيس سالي بريشا: «لا بد من حدوث تدخل عسكري لضمان حياة وسلامة الناس». واضاف ان الجيش «في حالة شلل تام، وهو تقريبا غير موجود». واضاف انه «ما لم يحدث تدخل فإن الوضع سيزداد خطورة».

وفي الوقت الذي تدوي فيه اصوات الطلقات النارية في تيرانا، قال شيهو ان البلاد «وكل المنطقة المحيطة بها مهددة بزعزعة استقرار تامة». وقال ان القوات الاوروبية «ستتدخل لانقاذ السلام ونزع سلاح المدنيين». لكنه اعترف بأن مستوى سيطرة الحكومة الجديدة التي عينت مساء امس الأول على الوضع «ضعيف جدا». وتتعرض تيرانا شأنها شأن معظم المدن الالبانية لعمليات نهب للاسلحة والسلع الغذائية. وكان الرئيس الالباني وقادة المعارضة قد توصلوا امس الأول الى اتفاق حول تشكيل حكومة ائتلافية انتقالية تتألف من الحزب الديمقراطي الحاكم والحزب الاشتراكي المعارض حتى موعد اجراء انتخابات برلمانية الصيف المقبل.

ورغم ان رئيس الوزراء فينو (34 عاما) من بلدة جيروكاستر، وهي احدى البلدات التي يسيطر عليها المتمردون في جنوب البلاد، فلا يبدو ان لحكومته تأثيرا كبيرا على الجماعات المسلحة التي نهبت خلال الايام الماضية مخازن الاسلحة التابعة للجيش الالباني.

وكان فينو اعلن امس الأول ان البند الاول في سلم اهتمامات حكومته هو خفض كمية الاسلحة التي وقعت في ايدي المواطنين، مشيرا الى انه، من اجل تحقيق هذه الغاية، اجرى اتصالات مع قادة المتمردين لتسليم اسلحتهم.

صبي الباني يحمل كيس دقيق نهبه من متجر في عاصمة بلاده تيرانا امس (رويتر)

بكين تنتقد واشنطن بشأن هونغ كونغ

البرلمان والجيش يعلنان ولاءهما لجيانغ زيمين خلفا لدينغ زياوپينغ

بكين - وكالات الانباء: اعلن 3 آلاف نائب قدموا من جميع انحاء الصين وعلى مدى اسبوعين ولاءهم للرئيس جيانغ زيمين الخليفة الرسمي للزعيم الراحل دينغ زياوبينغ.

وضرب الجنرالات، وبينهم نائبا رئيس اللجنة العسكرية المركزية ليو هواكينغ وزهانغ زهين، على الوتيرة نفسها فورا، الامر الذي بدد المخاوف من رفض الحرس القديم للجيش تقديم فروض الطاعة لخليفة دينغ.

وتردد الشعار نفسه على لسان الجميع، بدءا بكبار مسؤولي الحزب الشيوعي والجيش والحكومة انتهاء بنواب الريف: «الدعم الكامل للجنة المركزية للحزب وعلى رأسها الرفيق جيانغ زيمين».

وخيم ظل دينغ زياوبينغ، الذي توفي في 19 فبراير (شباط)، باستمرار على اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تنتهي الجمعة المقبل. وكان الشعار الذي طغى على النقاشات هو «الحفاظ على الوحدة والاستقرار في مرحلة ما بعد دينغ».

وكانت وجهة النقاشات قد ظهرت في الخطاب الافتتاحي للدورة الذي القاه رئيس البرلمان كياو شي، الذي يعتبره كثيرون المنافس الرئيسي لجيانغ والذي قال تقرير سري نشر بعد موت دينغ انه «وجه انتقادات علنية الى الرئيس الصيني». وقال كياو في كلمته «على اعضاء الجمعية الوطنية الشعبية تحويل حزنهم الى قوة ومواصلة الطريق الذي رسمه دينغ زياوبينغ ورص الصفوف خلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وعلى رأسها جيانغ زيمين».

وتبع الجيش خطى البرلمان. فقد قال الجنرال زهانغ زهين في اجتماع للجنة برلمانية فرعية حظي بتغطية واسعة من وسائل الاعلام الصينية، ان جيش التحرير الشعبي «سيطيع اوامر اللجنة المركزية للحزب وعلى رأسها جيانغ زيمين». ويجمع زهانغ (70 عاما) مناصب رئاسة الدولة والامين العام للحزب وقائد الجيش، لكنه على غرار العديد من المسؤولين من ابناء جيله، لم يشارك في الكفاح المسلح الذي ادى الى قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949.

وكان الجنرالان زهانغ وليو قد احجما بعد وفاة دينغ زياوبينغ عن اعلان دعمهما للرئيس جيانغ على رغم تعهد بالولاء جاء سريعا من النائبين الآخرين لرئيس اللجنة العسكرية الجنرالين شي هاوتيان وزهانغ وانيان.

واعلانات الولاء العلنية هذه سواء كانت حقيقية ام لا، ترتدي اهمية قصوى بالنسبة لجيانغ زيمين.

فالرئيس الصيني، الذي كرس في موقعه القيادي رسميا بعدما بقي فترة طويلة يعتبر الخليفة المعين لدينغ، ما زال يعتبر في نظر الكثيرين زعيما ضعيفا لأنه لا يحظى بدعم سياسي من الجيش.

وقال دبلوماسي ان الحزب «لم ينته ابدا، وستكون هناك على الارجح مناسبات اخرى لن يحصل فيها بالضرورة اجماع على امور تتطلب اظهار جبهة موحدة». واضاف «سيكون من المثير رؤية ما ان كانت اعلانات الولاء هذه ستصمد في المستقبل، ام انها ستزول تماما بعد دورة الجمعية الوطنية الشعبية».

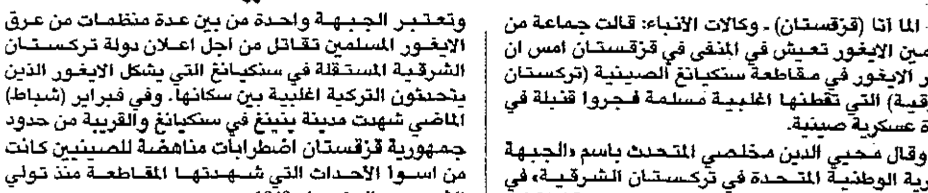
ويتوقع ان يعمل جيانغ زيمين في المدى القريب على صون جو الوحدة الذي ظهر اثناء الدورة البرلمانية الى ان يحين موعد المؤتمر الخامس عشر للحزب الخريف المقبل. ومن المقرر ان يحدد المؤتمر الخطوط السياسية العامة للسنوات الخمس المقبلة ويكرس جيانغ رسميا قائدا اعلى.

* انتقدت الصين الولايات المتحدة امس لتدخلها في هونغ كونغ قائلة ان مشروع قانون عرض على مجلس النواب الاميركي يدعو بكين لاحترام الواجبات المنصوص عليها في المعاهدات «تدخل سافر في شؤون الصين».

وقال كوي تيانكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «بعض الناس في الكونجرس الاميركي لا يعلمون شيئا عن الحقائق في هونغ كونغ او سياسة الصين في هونغ كونغ. هذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية في الصين خطأ. نعارض هذا الموقف بشدة ولا يمكن ان نقبله».

واقر مجلس النواب الاميركي يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون يدعو بكين لاحترام معاهدة مع بريطانيا تعد هونغ كونغ بالحكم الذاتي بعد عودتها الى الصين. وتستعيد الصين هونغ كونغ في اول يوليو (تموز) المقبل بعد 150 عاما من الحكم الاستعماري البريطاني.

وشابت التوترات العلاقات بين الصين والولايات المتحدة لفترة طويلة بسبب خلافات بشأن قضايا تتراوح بين التجارة وحقوق الانسان وتايوان. لكن الجانبين بذلا جهود كبيرا لتحسين العلاقات في الاشهر القليلة الماضية.



تعرض منشأة عسكرية لهجوم في سنكيانغ

الما آتا (قزقستان) - وكالات الانباء: قالت جماعة من المسلمين الايغور تعيش في المنفى في قزقستان امس ان الثوار الايغور في مقاطعة سنكيانغ الصينية (تركستان الشرقية) التي تقطنها اغلبية مسلمة فجروا قنبلة في منشأة عسكرية صينية.

وقال محيي الدين مخلصي المتحدث باسم «الجبهة الثورية الوطنية المتحدة في تركستان الشرقية»، في العاصمة القزقية الما آتا للصحافيين: «زرعت القنبلة في العاشر من مارس (آذار) الحالي في مبنى بمصنع حربي يقع ما بين اورومتشي (عاصمة سنكيانغ) وكاشغر». وذكر ان مباني المصنع الحربي تضررت لكن لم يعرف ما ان كان الانفجار قد تسبب في حدوث اي خسائر في الارواح. ونفى مسؤولية جبهته عن الانفجار.

وتعتبر الجبهة واحدة من بين عدة منظمات من عرق الايغور المسلمين تقاتل من اجل اعلان دولة تركستان الشرقية المستقلة في سنكيانغ التي يشكل الايغور الذين يتحدثون التركية اغلبية بين سكانها. وفي فبراير (شباط) الماضي شهدت مدينة يينغ في سنكيانغ والقريبة من حدود جمهورية قزقستان اضطرابات مناهضة للصينيين كانت من اسوأ الاحداث التي شهدتها المقاطعة منذ تولي الشيوعيين الحكم عام 1949.

وفي اواخر فبراير واوائل مارس وقعت سلسلة من الانفجارات في اورومتشي وفي العاصمة الصينية بكين. ويصعب التأكد من صحة المعلومات الواردة من تلك المنطقة النائية المغلقة التي تغلب الجبال والصحراء على تضاريسها.



نساء العاصمة الكشميرية سريناغار يتظاهرن ضد اميركا بسبب قرار محكمتها العليا امس عدم ازالة لوحة تصور النبي الكريم محمد من مقرها (رويتر)

موجز

موسكو مستعدة لحوار أطلسي

● قال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس ان بلاده «مستعدة للحوار مع منظمة حلف شمال الاطلسي من اجل وضع اطار للامن في اوروبا». وذكرت «ايتار تاس» ان تشيرنوميردين ادلى بملاحظته خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الدفاع الروسي الذي بدأ اعماله امس، مشيرا الى ان بلاده ما زالت متمسكة بموقفها المعارض لتوسيع الحلف شرقا. ونقلت عنه ان الرئيس بوريس يلتسين اكد في الرسالة التي بعث بها الى المجلس الفيدرالي موقفه بوضوح من قضية توسيع حلف شمال الاطلسي.

تحذير لتايوان بشأن الدالاي لاما

● دعت الصين تايوان أمس لتجنب الاضرار بجهود اعادة التوحيد السياسي والوحدة الوطنية» بسبب زيارة للجزيرة سيقوم بها الدالاي لاما زعيم التبت الروحي المنفي في وقت لاحق هذا الشهر. وقالت وزارة الخارجية لوكالات الانباء: «يعلم الجميع من هو الدالاي لاما. نواياه السياسية في الذهاب الى تايوان بديهية. ويجب ان ترى سلطات تايبيه الموقف بوضوح والا تقوم بخطوات تضر باعادة الوحدة والوحدة العرقية».

سري لانكا تهاجم التاميل

● شنت قوات سري لانكا ضربات جوية وبحرية ومدفعية على قواعد تابعة لمتمردي التاميل في غابات شمال شرق البلاد امس لاجهاض استعدادات المتمردين لشن هجمات. وقال متحدث باسم سلاح البحرية لـ«رويتر»: «كانت ضربة وقائية منسقة بإحكام على جميع مواقع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في المنطقة التي كانت الجبهة تحضر لشن هجوم فيها».

مقتل 4 أشخاص في روسيا

● قتل 4 أشخاص على ايدي جنود مسلحين في مركز حدودي باقليم بريموريه في الشرق الاقصى الروسي. وذكرت «ايتار تاس» ان 3 جنود وصلوا الى المركز الحدودي الذي يبعد 150 كيلومترا من فلاديفوستوك وهم يحملون اسلحة اوتوماتيكية. وعندما لم يسمح لهم الحراس بالمرور فتح هؤلاء النار على الحراس فقتلوا اثنين منهم. وقبل القاء القبض عليهم انتحر اثنان منهم فيما استسلم الثالث دون مقاومة.

«جمهورية الكونغو الديمقراطية» في زائير تقيم إدارة وتفرض رسوما

غوما (زائير) - أ.ف.ب: في غوما، لم يعد لزائير وجود تقريبا. فالارض حررت والادارة التي علقت لوحة كتب عليها «اهلا بكم في جمهورية الكونغو الديمقراطية»، تنظم نفسها وتطالب الصحافيين خصوصا بوثائق ورسوم بالدولار.

وبعد اربعة اشهر من استقراره في مدينة غوما عاصمة اقليم كيفو الشمالي (شرق)، طبع تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو اوراقا تحمل ترويسة ويصدر اختاما تحمل رسم الجمهورية الجديدة التي لم يعترف بها احد. والمعارك مستمرة الى الغرب، لكن جبهة القتال تبتعد عن غوما والسلطات الجديدة تظهر ثقة وتصميما. وفي وسط المدينة، اصبح احد المباني يعرف بالنسبة للسكان بـ«مكتب التحالف».

وكتب على امتداد واجهة المبنى منذ فترة قصيرة «جمهورية الكونغو الديمقراطية: تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير: المفوضية العامة للاعلام والصحافة والاتصال والدعاية». هنا، يجب على كل صحافي وصل حديثا الحصول على اجازة مرور صحافية صالحة لمدة شهر واحد لقاء رسم يبلغ 20 دولارا، تسمح له بالتوجه الى الاراضي المحررة. وقبل ذلك، يجب على الزائر ان يحصل على تأشيرة دخول عند وصوله الى الحاجز الحدودي، من مدينة غيسيني الرواندية لقاء 60 دولارا. ويترك الزائر عند هذا الحاجز جواز سفره الى مكتب الهجرة الذي يسلمه وثيقة بديلة لجواز السفر. واذا كان يحمل هاتفا نقالا - وهو امر ضروري في هذه المنطقة الزائيرية السابقة حيث كل الخطوط الهاتفية معطلة منذ فترة طويلة جدا - فعلى الصحافي ان يحصل على حق استخدامه لقاء مبلغ 500 دولار.

وفرض هذا الرسم الجديد الذي انتقده البعض وشبهه بمساهمة في المجهود الحربي منذ الاثنين الماضي. وقال ضباط في جهاز الهجرة عبروا عن «فخرهم» بالعيش في جمهورية فتية وحيوية، ان القادة هم الذين قرروا ذلك. وفي مكتب التحالف يمكن شراء روزنامة للعام 1997 تحمل علم الجمهورية الجديدة التي تتسع يوما بعد يوم نحو الغرب مع انتصارات جيش تحرير زائير السابقة.

● اعلنت الولايات المتحدة انها مستعدة لمساعدة لاجئي شرق زائير الذين فروا امام هجوم المتمردين ولكنها اكدت مجددا معارضتها لارسال قوة متعددة الجنسيات الى هذا البلد. ودعت وزارة الخارجية الاميركية، التي قدرت عدد اللاجئين بمئتي الف على الاقل، زعيم المتمردين لوران - ديزيريه كابيلا الى الموافقة على وقف اطلاق النار وفتح ممرات انسانية باتجاه رواندا.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز: «نستطيع ان نفعل شيئين هما التشجيع على وقف اطلاق النار ومساعدة اللاجئين. وهناك جهود تبذل لتحقيق هذين الامرين». واضاف: «بصراحة، لسنا مقتنعين في هذه المرحلة بجدوى قوة متعددة الجنسيات».

واوضح ان مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى التقوا امس بمساعد المفوض الاوروبي الاعلى المكلف مساعدة اللاجئين لمناقشة الاجراءات الممكنة لتقديم المساعدة للاجئين. لكن وزارة الخارجية ترى ان عملية عسكرية لن تفيد هذه المسألة. ولتبرير الموقف الاميركي، قال بيرنز ان اكثر من 200 الف لاجئ فروا الى الشمال والجنوب والغرب وقوة متعددة الجنسيات لن تنجح في تحديد مواقعهم.

وكانت منظمات انسانية تعمل في مخيمي تينغي تينغي واميسي في شرق زائير قد اكدت امس الأول ان 30 لاجئا على الاقل توفوا من جراء الامراض في الايام الأربعة الاخيرة في هذين المخيمين. واوضح كريغ ساندرز المسؤول عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في غوما ان 13 من العاملين في منظمات انسانية غادروا غوما على متن رحلتين جويتين متوجهين الى هذه المنطقة لتقييم الوضع بشكل ادق.

كتاب عن تصريحات جنرالات كوبيين بمهامهم العسكرية الثورية في العالم

هافانا - أ.ف.ب: يكشف كتاب سيصدر قريبا عن «تصريحات مباحة» لـ41 من كبار الضباط الكوبيين يقولون فيها ان عسكريين كوبيين قاموا بعمليات سرية في افريقيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية في الستينات والسبعينات.

فضلا عن النزاعات في انغولا واثيوبيا، قام عسكريون كوبيون بعمليات سرية خصوصا في سورية والجزائر واليمن والارجنتين وفنزويلا وبوليفيا وتنزانيا ونيكاراغوا وغينيا بيساو.

وتحت عنوان «أسرار الجنرالات»، جمع الصحافي الكوبي لويس بايز تصريحات 41 ضابطا كوبيا كبيرا اعطوا تفاصيل معظمها يكشف للمرة الاولى وقائع تسمى في كوبا بـ«مهمات دولية». واتخذ قرار رسمي برفع السرية عن هذه المهمات. وكانت القيادة العليا هي التي اختارت الضباط الذين سألهم الصحافي. وتحمل مقدمة الكتاب توقيع وزير القوات المسلحة راؤول كاسترو، شقيق زعيم الثورة الكوبية وخليفته المعين على رأس الدولة.

و يتحدث الكتاب، الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه، عن ارسال فرقة من سلاح المدرعات الى انغولا حيث قضت على تمرد وحدة عسكرية واحتلت الاذاعة التي سقطت في ايدي المتمردين لتجهض بذلك محاولة انقلاب قام بها رئيس الوزراء نيتو الفيس لاطاحة الرئيس اجوستينو نيتو.

كذلك قمع عسكريون كوبيون انتفاضة في الكونغو ضد الفونس ماسيمبا دبا. ورفع الجنرال ابيلاردو كولوميه ايبارا، وزير الداخلية حاليا، النقاب جزئيا عن عملياته السرية في الارجنتين وبوليفيا، حيث دخل عام 1962 بجواز سفر جزائري لدعم حركة المتمردين بزعامة الصحافي الارجنتيني خورخي ريكاردو ماسيتي مؤسس وكالة الانباء الكوبية «برينسا لاتينا».

وروى رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الحالي اللواء اوليسيس روزاليس ديل تورو انه حارب في حركة الثوار في فنزويلا، الامر الذي لم يعترف به رسميا حتى موعد تأليف الكتاب. وتكثر في الكتاب التلميحات الى توترات بين العسكريين الكوبيين والخبراء السوفيات. وابرز هذه ما جاء على لسان اللواء ليوبولدو سينترا فرياس الذي قال ان السوفيات «لم يتمكنوا مطلقا من السيطرة علينا بالرغم من محاولتهم ذلك اكثر من مرة». وقال سنترا فرياس، الذي لعب دورا مهما في الحرب الانغولية ويتولى حاليا قيادة المنطقة العسكرية الغربية التي تشمل منطقة هافانا: «يوجد في العالم ثلاثة جيوش لا يمكن السيطرة عليها: في جنوب افريقيا واسرائيل وكوبا».

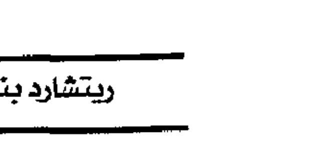
ويجمع الكتاب في الاجمال تصريحات قائد فيلق في الجيش و13 لواء ولواء بحريا اضافة الى 26 عميدا بينهم امرأة. ويتبين من الكتاب ان 34 من الضباط الـ41 الذين سئلوا قاتلوا في صفوف حركة الثوار بزعامة كاسترو ضد الكولونيل فوجينسيو باتيستا حتى فرار الديكتاتور في الاول من يناير (كانون الثاني) 1959.

وكان احدهم قد شارك في البداية في المعارك في صفوف الفريق الآخر: فالعميد خوسيه كيفيدو، الذي درس في اكاديمية «وست بوينت» العسكرية الاميركية، كان يقود وحدة تقاتل حركة الثوار لكنه هزم وسلم نفسه ثم انضم الى المتمردين.

كذلك كان ضابطان آخران بين الذين سئلوا عسكريين قبل ثورة كاسترو. فالعميد انريك كاريراس، كان طيارا واوقف بتهمة التآمر ضد باتيستا. وشارك في صفوف الثوار في معركة جوية اثناء عملية الانزال الاميركية عام 1961 في خليج الخنازير. كذلك قاد العميد خوسي رامون فرنانديز (اوقفه ايضا نظام باتيستا) القوات الثورية في خليج الخنازير. وقد شغل هذا الاخير لفترة طويلة منصب وزير التربية وهو الآن احد نواب رئيس مجلس الدولة.

وبين القادة الاخرين 5 من اشهر قادة حركة ثوار باربيدوس، و8 من خريجي مدارس عسكرية سوفياتية. وشارك 72 في معارك في انغولا او تولوا فيها مهام تتعلق بالإمداد والتموين. كما قاتل 6 في اثيوبيا و15 قاموا بمهام في دول اخرى. و18 من الضباط الذين سئلوا تقل اعمارهم عن 60 عاما (اصغرهم يبلغ من العمر 51) و5 تزيد اعمارهم عن 70 عاما (اكبرهم يبلغ 74 عاما).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390



نواب أميركا يحتاجون إلى علاقات أفضل بينهم

ريتشارد بنديتو*

● استحالة خلو الممارسة الديمقراطية من وجود نزاعات بين أطرافها لا يعني استحالة وجود علاقات طيبة بين أعضاء مجلس النواب أنفسهم

قد يبدو الأمر سخيفاً لأول وهلة، لكن ما حدث بالفعل أن أعضاء مجلس النواب الأميركي اتجهوا نهاية الأسبوع المنصرم نحو تعلم اللباقة والتهذيب عند الحديث إلى بعضهم بعضاً. إلا ان ما يريد أعضاء المجلس تعلمه هو في واقع الأمر، جانب من القيم والعادات التي ينشأ عليها الفرد، غير أن ما حدث قد يعني أن المسألة لم تعد تحتفظ باولويتها واهميتها في مقدمة عناصر الطبيعة البشرية.

ليس ثمة شك أن الزمن قد تغير ولا يزال يواصل مسيرة التغيرات المتواصلة. لكننا لا نزال نذكر انه قبل زمن ليس بالطويل، كان أولياء الأمور يعاقبون أطفالهم بغسل أفواههم بالصابون إذا ما أقدموا على التفوه بالفاظ أو عبارات غير مقبولة، إلاّ أن هذا السلوك أصبح الآن محموداً إلى الدرجة التي قد يظن الفرد معها أن صاحب السلوك قد يتسلّم مكافأة على ذلك. ويمكن أن نلاحظ هذا الاتجاه من خلال وسائل الإعلام الأميركي المختلفة، خصوصاً المسموعة والمرئية، إذ تحرص هذه الأجهزة على إجراء تغطية فورية وسريعة لما يصرح «ويتلفظ» به أعضاء مجلس النواب بشكل اكبر مما تستحقه الجمل والعبارات والموضوع برمّته.

تقول سيبي دينجل، زوجة جون دينجل عضو مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي بولاية ميتشجان واحد الشخصيات التي تقود حملة التزام حدود التهذيب واللباقة داخل المجلس، إن الأعضاء «يفضلون الحديث إلى وسائل الإعلام على التحدث مع بعضهم بعضاً داخل المجلس».

ولا يشك احد في أن أعضاء الكونجرس الأميركي يعبرون عن المزيد من الغبطة ويشعرون بتحقيق شيء من الإنجاز عندما ترتفع أسهمهم نتيجة انتقاد ومهاجمة منافسيهم مستخدمين اقذع مفردات والفاظ الهجوم، وذلك بدلاً من الالتفات إلى مهمتهم الأساسية المتمثلة في مباشرة المهام المطلوبة منهم كممثلين للشعب الذي انتخبهم لخدمة مصالحه.

ومع انتشار رقعة هذا الداء في واشنطن، تم تنظيم برنامج «علاجي» خاص كان عبارة عن ورشات عمل ومحاضرات والاستماع إلى اقوال مأثورة مع إتاحة أوسع فرص ممكنة للتعارف بعيداً عن أجواء الهجوم والانتقادات لمئتين من أعضاء مجلس النواب من الجمهوريين والديمقراطيين و165 من زوجات النواب و100 من أطفالهم. ولمدة ثلاثة أيام خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، حضر هؤلاء ورش العمل والمحاضرات والسمنارات المخصصة لهذا الغرض.

يقول تشارلس شتينهولم، نائب الحزب الجمهوري عن تكساس، إنه دخل الكونجرس عام 1978، وان المجلس شهد تغيراً واضحاً في الطريقة التي يعامل بها النواب بعضهم بعضاً والاحترام المفترض داخل المجلس. كما يقول شتينهولم إن المتغيرات طالت أيضاً الطريقة التي يطرح بها الحزبان الجمهوري والاشتراكي خلافاتهما حول القضايا الداخلية والخارجية للبلاد.

ويستطرد شتينهولم قائلاً إن أربعين عاماً من التجارب لم تعلم الجمهوريين الاستخدام الأمثل للأغلبية، كما لم تعلم الديمقراطيين اداء دورهم كاقلية، ليقرر المجلس، كما يعتقد شتينهولم، مفاقمة المسائل داخله مما افرز وضعاً تطلّبت معالجته جمع الأعضاء لتعليمهم كيفية التحدث بالتهذيب واللباقة اللازمة كممثلين للشعب.

ولاحظ الكثيرون ان البعض عبّر عن شيء من الفظاظة نتيجة نشوء علاقات اجتماعية بين بعض نواب الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

ويقول نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب إن معدل الفظاظة وصل أدنى مستوياته داخل المجلس عام 1995 عندما سيطر الجمهوريون على أغلبيته.

وتقول النائبة الجمهورية نانسي جونسون إنه قبل استخدام الطائرات النفاثة اعتاد أعضاء المجلس البقاء في واشنطن، إلاّ ان الظروف تغيّرت كثيراً بحيث أصبح الأعضاء من سكان كاليفورنيا يذهبون إلى أسرهم هناك عند كل نهاية أسبوع، الشيء الذي يقلل، في نظرها، من فرص الاختلاط وتقوية العلاقات الاجتماعية بين نواب الحزبين.

ويعتقد النائب ريتشارد جيبهارت ان اللقاء الموسع الذي نظم نهاية الأسبوع الماضي وما احتوى عليه من ورش عمل ومحاضرات تهدف إلى تحسين وترقية مستوى التخاطب والعلاقات الاجتماعية بين النواب، إنما يعتبر خطوة أولى لبناء الأرضية اللازمة لإقامة قنوات تخاطب مفيد وإيجابي بين أعضاء الحزبين. ويعتقد جيبهارت ان العلاقات الشخصية بين الأعضاء يمكن أن تصبح عاملاً أساسياً في تجنّب حدوث الخلافات بين الأعضاء.

ولوحظ ان الكثيرين من اعضاء المجلس توفرت لهم فرصة من خلال الحدث المذكور للقاء أعضاء معهم في المجلس والتحدث معهم لأول مرة.

وتقول ديبي دينجيل إن زوجها، النائب الجمهوري، اعترف بأن اللقاء المشار إليه كان واحداً من افضل الأشياء التي انجزها خلال اربعة عقود كاملة كان خلالها عضواً بالكونجرس. وتؤكد ديبي أن تعرف النواب على بعضهم البعض على المستوى الشخصي من الأشياء المهمة والملحة بدلاً عن معرفة الأعضاء لبعضهم بعضاً كمسؤولين ونواب فقط.

ويؤكد كل من جيبهارت وجينجريتش على استحالة خلو العملية الديمقراطية من النزاع المتبادل بين الطرفين، لكنهما يدركان، أن هذا النوع من النزاع والخلاف يكتسب مشروعيته من التزامه القواعد واللوائح المتعارف عليها.

اما النائب الجمهوري عن نيويورك أمو هوتون، فيقول إن لقاء آخر الأسبوع الماضي ترك لديه انطباعاً إيجابياً، إذ يرى هوتون أن الناس يجب أن ينكروا الشخص بأنه «مواطن جيد» بغض النظر عن حزبه ديمقراطياً كان أم جمهورياً.

* كاتب صحافي اميركي - خاص بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «يو. إس. إيه توداي».

أعضاء مجلس النواب الأميركي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إصرار البعض في الغرب على سوء فهم الإسلام يضر بالحوار

مفهوم الحب بين الشرق والغرب

أمير طاهري

● هل تساعد قضية الباكستانية سايما في دفع ما يسمى بحوار الحضارات؟

فوجئت الفتاة الباكستانية سايما وحيد (19 عاما) بظهور صورتها على صفحات مئات الصحف العالمية، كما تسلمت مئات الخطابات والبرقيات من مختلف انحاء العالم.

اما سبب الاهتمام بمسالة الفتاة المذكورة فهو كسبها لقضيتها المرفوعة في المحكمة العليا في باكستان. وموضوع القضية المرفوعة ضدها هي الدعوى التي اقامها والداها على اعتبار انها لا تملك الحق في ان تحدد الشخص الذي تريد ان تتزوج منه، وانه ينبغي عليها الانتظار حتى يفصل والداها ويحددا الشخص الذي يريانه مناسبا كزوج لها.

وكانت سايما قد تجاهلت دعوات والديها وتزوجت في فبراير (شباط) عام 1996 الرجل الذي اختارته زوجا لها. كما ان زواج سايما تم وفق القوانين الاسلامية والمدنية وبحضور مأذون ومسؤولين رسميين. الا ان محكمة باكستانية صادقت على اصدار قرار بتفريق الزوجين ومنعت سايما وزوجها ارشاد احمد من اكمال زواجهما. ونتيجة لذلك اضطرت سايما لقضاء فترة تزيد على العام في ملجأ للنساء في مدينة لاهور الباكستانية انتظاراً لصدور حكم نهائي بشأن قضيتها من المحكمة العليا.

اصدرت المحكمة العليا الباكستانية قرارا الاسبوع الماضي يقضي بشرعية زواج سايما من ارشاد احمد واعتبرته زواجا شرعيا يتماشى مع القيم الاسلامية والقوانين السائدة في البلاد.

ان مثل هذا الحكم ليس بجديد في الشريعة الاسلامية، فالآية القرآنية الكريمة «فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن» صريحة وواضحة بما فيه الكفاية لتبيان موقف الشريعة الاسلامية من هذا الموضوع.

وفي حال الفتاة الباكستانية فان موقف الأب الرافض لتزويج ابنته يعادل «العضل»، ويعني في تعريف الفقهاء منع المرأة من الزواج من كفؤ. وان اعتراض ولي امر الفتاة الباكستانية هنا لا يحمل الا على قصد المضارة بها، ولهذا يحق لها الزواج ممن اختارته حتى دون موافقة ولي أمرها.

والمثير في الامر ان المنظمات النسائية في الغرب استغلت هذه القضية وعكستها «كنصر للقيم الغربية» في بلد اسلامي.

وادعت المنظمات المذكورة ان كل المسلمين يتزوجون من دون عاطفة حب زاعمة ان هذه الزيجات تتم على اساس ضغوط الوالدين. واظهرت هذه المنظمات الفتاة الباكستانية سايما كبطلة نجحت في كسر العرف المزعوم. وتريد المنظمات النسائية الغربية ان نصدق زعمها بأن كل الزيجات في الغرب انما تتم في اطار علاقة حب تجمع الطرفين، رغم اننا نعلم جيداً ان نصف الزيجات التي تتم في غالبية الدول الاوروبية واميركا الشمالية تنتهي بالطلاق.

اما المفارقة في المسالة، فتتمثل في أن فكرة الحب الرومانسي التي يتحدث الغرب عن عدم توفرها في زيجات العالم الاسلامي قد وصلته نتيجة العلاقات والاتصالات التي حدثت مع العالم الاسلامي خلال الحملات الصليبية.

لقد اعترفت اليونان القديمة، التي تمثل لحدى ركائز الحضارة الغربية، بالشهوة بين الرجل والمرأة، اما عندما تاتي المسالة الى الشعور بالحب فإنه، في زعم قدماء اليونانيين، يجب ان يكون بين الرجال فقط. فقد اجهش اخيل بالبكاء عندما قتل صديقه في معركة خارج تروي. وعندما تتعلق المسالة بالنساء، فإن كل ما فعله هو التذمر فقط وهذا ما حدث بالفعل عندما خطف اجاممنون فتاة اخيل المفضلة لديه.

ونتيجة لهوسهم بالتصنيف قسم الفلاسفة الاغريق بعد سقراط العناصر الفرعية للكثير من مهام واعمال البشر الى كيانات منفصلة. فاذا اخذنا العلاقة بين الرجل والمرأة، نلاحظ انها علاقة متعددة الجوانب والمهام وتتمثل اولى غاياتها واسمى اهدافها في حفظ النوع البشري، ولا بد ان هذه المهمة يمكن ان تؤدى بالوجه المطلوب وتاتي بنتائجها المرجوة عندما تكون قائمة على الحب والاخلاص. فالحب والزواج والعلاقات الجنسية والتكاثر اجزاء لكل واحد، الا ان الاغريق قسموها الى عناصر منفصلة. فالفرد يمكن ان يحب شخصا ويتزوج آخر ويكون له علاقات جنسية مع ثالث وينجب من رابع.

فكرة الحب التي وصلت للغرب من الشرق الاسلامي اثرت تدريجيا في الثقافة الغربية، بل ادت في العصور الوسطى الى اعادة النظر في المعتقدات المسيحية، مما ادى، بدورها، الى ظهور مذهب جديد في المسيحية الكاثوليكية يقدم فلسفة معينة للزواج.

في اشعار بروفنسال الاولى اطلق على الحب بين الرجل والمرأة «الداء العربي». فقد الهمت قصص الحب المعروفة في العالم الاسلامي مثل قيس وليلى الثقافة الغربية، وكانت بمثابة نماذج اصلية للكثير من قصص الحب الرومانسية المشهورة في الغرب مثل روميو وجولييت وتريستان وايزولت.

المدركون للحد الادنى من الالمام بالثقافات الإسلامية الرئيسية، اي العربية والفارسية والتركية، يعرف تماما ان مفهوم الحب ليس هو ذلك الذي ينبغي على المسلمين تعلمه من الحركات النسوية في الغرب. فهناك العديد من الروايات لبوكاتان وبلزاك وسكوت تحدثت عن حقيقة ان مفهوم الحب قد دخل الى اوروبا في الاساس من الشرق الاوسط المسلم.

واذا تناولنا باكستان، فإنها تتكون في الاساس من سكان لهم خلفياتهم القبلية الخاصة التي تشتمل على عادات وقيم وموروثات تناقلتها الاجيال عبر القرون. ونسبة لان الغالبية العظمى من سكان البلاد من المسلمين، فلا يجب أن نفترض ان اي عادة او تقليد يجب ان يكون، بالضرورة ماخوذا من الاسلام. اذ ان باكستان، مثل غيرها من الدول، توجد فيها عادات وموروثات من فترة ما قبل الاسلام وممارسات ظلت باقية على مدى قرون. ففي كل مجتمع مسلم هناك آثار من بقايا الجاهلية، كما ان هذه الآثار تظهر في بعض المجتمعات كجزء من نظام العادات والقيم الاسلامية، الا ان نظرة ثانية متانية تظهر هذه الآثار كجانب غريب ودخيل على الاسلام ونظرته للعالم.

اذا سنحت الفرصة لأحد ان يزور ايران يوم الاربعاء المقبل سيلاحظ ان ملايين الناس هناك على طول البلاد وعرضها يقفزون فوق شعل النيران مرددين عبارات غريبة. وكما يعلم الكثيرون، فإن ايران يطلق عليها اليوم «الجمهورية الاسلامية الايرانية» ويحكمها مجموعة من الملالي الذين يعتقدون انهم يفهمون الاسلام افضل من اي شخص آخر على وجه الكرة الارضية. فهل يمكن ان يدعي احد ان القفز فوق شعل النيران والعادات والتقاليد المرتبطة بهذه الممارسة تمت الى الاسلام بصلة؟

ويمكن ان نلاحظ هنا ان الذين يصرون على اساءة فهم الاسلام من الغربيين دائما ما يجدون بعض العادات والتقاليد والممارسات التي تسود في هذا البلد الاسلامي او ذاك واستغلالها في السخرية من الاسلام. وهذا هو الدور الذي ظل يلعبه الملالي في طهران ليساعدوا في اذكاء نار الدعاية المعادية للاسلام في الغرب.

جاء دور حركة طالبان الافغانية بعد ذلك لتزود الغرب بفرصة ذهبية للمزيد من السخرية والتشويه لممارسات ميليشياتها التي ارتكبت افعالا نسبت للاسلام. وشهد الاسبوع الماضي تصوير والد الفتاة الباكستانية سايما كممثل للقيم الاسلامية، بل وتجسيد للحضارة الاسلامية باكملها وهذا ما يحاول الغرب دائما عكسه في اجهزة اعلامه.

لا يمكن ان يكون تاجر بسيط نصف امي من قرية نائية في اقليم البنجاب ممثلا ونموذجا يحتذى عندما يتعلق الامر بالثقافة والدين. كما لا يمكن ان نعتبر صائد اسماك صقليا نصف متعلم ممثلا للحضارة المسيحية باكملها. فهذا الصقلي يمكن ان يضرب زوجته، غير ان ذلك لا يعني ان ضرب الزوجة يمثل عنصرا من عناصر الحضارة الاسلامية.

من الضروري ان نركز المزيد من الاهتمام على موضوع الحوار بين الحضارات لتجنب الانزلاق الى السخرية والاستخفاف والمعلومات المضللة.

لم يعارض الاسلام الحب او يحذر منه وانما حذر من الانحلال. ففي بعض قطاعات المجتمع الغربي لا يزال هناك خلط بين الحب والانحلال، لذا نلاحظ هذه الايام كثرة الحديث عن القيم الاسرية في الغرب. لا يجب ان يفترض الغرب انه لا يوجد مفهوم للحب في الاسلام. وفي نفس الوقت يجب الا يفترض المسلمون ان الانحلال هو الشيء الوحيد في الغرب.

فالنصر الذي حققته سايما يؤكد رفض الاسلام للعادات القبلية لما قبل الاسلام، والتي تسود في باكستان مثلها مثل الكثير من الدول الاخرى في العالم الاسلامي.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

إيران.. في رؤية إيرانية

● من صباح زنكنة - السفير والمندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة المؤتمر الإسلامي:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في اعدادها 6650 و6654 و6657 بمقالات لكل من عبد الرحمن الراشد واحمد الربعي عن سياسة الجمهورية الإسلامية الايرانية. وان دلت كثرة هذه المقالات وغيرها على شيء فانما تدل على اهمية هذا البلد الذي غيرت الثورة الاجتماعية والسياسية فيه، موازين القوى في المنطقة ولا ينكر احد آثارها الايجابية على دول المنطقة قبل غيرها.

لا شك ان الثورة الايرانية لم تكن وليدة فترة زمنية قصيرة ولم تكن انقلابا عسكريا دمويا ولم تكن حركة طبقية حاقدة وكذلك لم تكن متشددة متقوقعة.

وهذه الثورة جاءت بعد مخاض طويل لمقارعة الظلم والاستبداد الداخلي المدعوم من قبل اعظم دولة غربية تدعي الديمقراطية.

جاءت الثورة لتطرح نموذج الحكم الاسلامي العادل ولتظهر سماحة الاسلام وقدرته على صياغة الامة في العصر الجديد وبانفتاح على العلوم والتقنية والافكار والنظريات الاخرى وبتناسق بين اجزاء التركيبة الاجتماعية، من شعوب ولغات ومذاهب واديان سماوية ومن ثم انطلقت لصياغة علاقاتها الخارجية.

وهذا التغيير العظيم الذي حصل بارادة الجماهير الواعية لتاريخها وذاتها ومستقبلها، واجهه ترحيب شعوب وجفاء حكومات من تهويل الاعداء.

وبالرغم من وجود نزعات كانت تدعو الى الانطلاق الى آفاق اخرى وذلك من قبل بعض الرموز السائجة او المدسوسة، لكن الخط العام للحركة والدولة، منع هذه النزعات وواجهها واقتلعها لان الخط العام كان ولا يزال يؤمن بان:

اولا: التغيير شان داخلي ولا ياتي من الخارج.

ثانيا: العنف لا يولد إلا العنف ولن يدوم تاثيره ولذلك لم يوافق الامام الخميني على اعمال العنف التي كانت ترتكبها الحركات المسلحة آنذاك (مجاهدين وفدائيين و...).

ثالثا: لكل بلد ظروفه، في الثبات والتغيير، حكومة ومحكومين.

رابعا: التضامن الاسلامي هو العمق الحقيقي لنجاة الامة الاسلامية واستعادة عزتها وتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها وان التناحر بين المسلمين يؤدي الى تسلل الاجانب بينهم.

خامسا: ان الاعداء الاجانب لا يرضون عن تقارب المسلمين، لكن الاخطاء الناجمة عن السذاجة، او التعصب، او التنافس قد تعطيهم الذريعة لاستغلال المواقف.

سادسا: ان الاساس في التعامل مع الغير، هو التكافؤ والاحترام المتبادل.

سابعا: بقدر الابتعاد عن الشعب، ستكون الركيزة هي الاجنبي.

ثامنا: ان فلسطين والقدس شان اسلامي يخص جميع المسلمين.

وطبعا لا اجد مجالا للتفصيل وهناك اسس اخص كان تكون الدولة الاكبر هي التي تتواضع اكثر وقد كان هذا الاساس متبعا في الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ ازاحة نظام الحكم الشاهنشاهي وهنالك العشرات من الادلة والبراهين على ذلك ولم يكن ذلك الاسلوب ناجما عن ضعف ولم يكن تحينا للفرص (والا كان غزو الكويت الفرصة الذهبية) ولكن كل ذلك جاء انطلاقا من العقيدة الاسلامية وتحت تاثير الثقافة والتربية الاسلامية ومن الرؤية الاستراتيجية والمصلحة العليا للمسلمين.

ولن ننسى كلمة الرئيس رفسنجاني بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية اذ خاطب الدول التي ساعدت العراق بالآتي: (نقول لكم اليوم ما قاله يوسف لاخوته «لا تثريب عليكم اليوم») وآخر ما يمكن ذكره من نماذج هذا الاسلوب هو الدعوة الاخيرة التي وجهها فخامة الرئيس الايراني، اكبر هاشمي رفسنجاني الذي دعا القادة العرب المجاورين الى زيارة طهران للالتقاء وجها لوجه واعلن استعداده ايضا لزيارتهم في المدن العربية. فهل سمعتم من جواب لهذه الدعوة المفتوحة؟

كلنا ثقة ان اللقاء المباشر للقادة في ايران ودول الجوار العربية سيفوت الفرصة على الاعداء للوشوشة هنا وهناك وسيفتح الآفاق للتعاون والتضامن والتكامل.

والدعوة مفتوحة، ولا نقصد منها تسجيل نقطة في التاريخ، بل انها نقطة في القلب: وقد قال علي عليه السلام «اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم».

ومن هنا فان طرح الشروط امام هذه الدعوة سوف لا يفسر الا بانه سياسة الانتظار والترقب وقال علي عليه السلام «احمل نفسك من لخيك عند صرمه (اي قطعه) على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله».

وما زالت الدعوة مفتوحة...

وللكاتب الربعي اقول شكرا لاستفسارك عن التقدم العلمي والثقافي في الكتاب والفن والجامعات وهاك احصائية بسيطة:

قبل الثورة كان يطبع من الكتب ثلاثة ملايين نسخة في السنة واصبح الآن اكثر من ستين مليون نسخة والافلام السينمائية كانت تعتمد على الانتاج الاجنبي واصبح اليوم حوالي مائة فيلم سينمائي روائي في السنة.

وكانت الجامعات اقل من اصابع اليدين، فاصبحت اكثر من ستين جامعة. والحمد لله فمن الناحية الزراعية اصبحنا ناكل ما ننتج وانتقل انتاج القمح من مليون طن الى عشرة ملايين طن واصبحت السدود وصوامع الغلال والطرق والمطارات يشرف عليها ويبنيها ابناء البلد ودع عنك انتاج الصلب والالمنيوم والبتروكيماويات والسيارات والهليكوبتر وما شابه، فقد يطول بنا المقام.

لكن المهم ان كل هذا تعتبره الجمهورية الاسلامية الايرانية في خدمة الشعوب المسلمة الشقيقة ولم ولن يسبب الاستعلاء على الدول والشعوب المسلمة ابدا.

ايران تدعو الى التكامل الاقتصادي مع الدول الاسلامية لا التنافس والى رعاية مصالح الدول والشعوب المسلمة قبل او على الاقل مع مصالح الشعوب والدول الاخرى وعلاقاتنا بجميع الدول والشعوب طيبة وهي في تطور مع جميع شعوب ودول العالم باستثناء اسرائيل واميركا التي تدعمها.

ومتى استجابت الولايات المتحدة الاميركية للقوانين الدولية ولما عقدته هي من اتفاقيات مع ايران ومنها استرداد اموال ايران، فسيكون بحث العلاقات معها ممكنا. والواضح لكل مراقب للاوضاع، ان مبادرات الجمهورية الاسلامية الايرانية السلمية في مناطق الجوار الملتهبة وغير المستقرة (كافغانستان وشمال العراق وتاجيكستان) لا يمكن ان ينكرها او يستنكرها احد، حتى اذا ازعجت اميركا.

فالسلم والاستقرار مطلوبان وهذا ما ترغبه النزعة الانسانية وتستسيغه الفطرة الانسانية السليمة. ولم تكن هذه المبادرات السلمية عن ادعاء للقوة العظمى فالعظمة لله والعزة لله. لكن استقرار الجوار ضرورة لاستقرار المنطقة.

السياحة الداخلية عند باجبير

● من فيصل ابراهيم - جدة:

انا من اشد المعجبين بكتابات عبد الله باجبير في «الشرق الأوسط» وخاصة زاوية «مع قهوة الصباح»، ولكني الومه لكتابته بعض الاحيان عن السياحة الداخلية مع انه يقيم في لندن. ولكني لا ألومه على وطنيته وحبه لبلده وانتمائه له والدليل على ذلك ما سبق كتابته. فلومي فقط من منطلق معرفتنا بانه موجود في بلد اوروبي رائع مثل لندن، ومعرفتي بزيارته لبعض الدول الاجنبية الاخرى. لذلك نطمع فقط بالحديث عن لندن واهم مناطقها السياحية وشوارعها الرئيسية ومناطق الترفيه بها واهلها وناسها، وكذلك عن بقية بلدان العالم التي يعرفها في زاوية «مع قهوة الصباح».

الحرية تنتفي حيث القهر

● من محمد خيري - ابقيق - بيروت:

كتب محمد عبد الله الصديق في العدد 6652 بتاريخ 1997/2/13م رداً على ما يكتبه عثمان ميرغني ينتقده على تناوله الأمين لما يجري في السودان.

وأظن صاحبنا كالجماعة سامحهم الله لا يريد ولا يطيق رأياً آخر. يتحدث في مطلع رسالته عن وجود حرية هناك ويغطي عينيه بكفه عن الاعتقالات التي تجري يوميا، واي حرية كتابة وصحف حرة لا تصدر وحتى لا تدخل البلاد واذا حاول احدهم ولو كان من ملتهم رغبة في الظهور كتابة سطر واحد يصبح من نومه ليجد من سبقه الى مكتبه او الى مقر صحيفته، مجموعة اصبحت امن داخل امن وكثرت مسمياتها.

ولا شك ان صاحبنا يتكلم عن الحرية في بريطانيا لأنه بالتأكيد لم يزر السودان خلال السبعة العجاف.

ثم تناول حبيبنا لا يسنده منطق عن قرنق فهو يلومه لأنه يحمل البندقية ولا يشير الى نظام كامل جاء على ظهور الدبابات في ليل مظلم وقتل مشروعا حكيما كان سيجنب السودان كثيرا من الويلات وهو المؤتمر الدستوري.

وتكلم بشيء من المهاترة عن المهدي والميرغني ولم يتكلم خوفا او خجلا عن الترابي الذي يريد ان يضحي بالسودان وبشعبه من اجل تنظيمه الدولي الا يكفينا ضحايا وقتلى وجرحى، وما زلنا نقيم في كل حي وكل منزل مأتما وعويلا.

نقول لصاحبنا الصديق ان الحقيقة واضحة والأمر بين ولا تستوي الحرية والديمقراطية مع القهر والاستبداد مهما اتيت بصغائر الامور ولا يضلك ماكينة الدعاية الفارغة التي لم تجلب لنا سوى الجوع والحزن والمرض.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مسؤولية التوتر

● سياسات إسرائيل مسؤولة عن خلق أجواء التوتر والمواجهة بدل دفع عجلة السلام

حادثة اطلاق النار على مجموعة من التلاميذ الاسرائيليين بواسطة جندي اردني، قد تكون نتيجة لفقدان السيطرة على النفس، وقد لا تكون كذلك.

وبمحض الصدفة تزامنت الحادثة المذكورة مع ذكرى مأساة مدينة دنبلين الاسكوتلندية التي راح ضحيتها 17 تلميذا لقوا حتفهم على يد مسلح مريض نفسيا. فالنقطة المهمة تتلخص في انه لا يجب ان نفرض تلقائيا وجود اسباب ودوافع سياسية.

فالسياق الذي وقعت فيه هذه الحادثة يجب ان نأخذه في الاعتبار. اذ انه حتى العام الماضي زار آلاف الاسرائيليين الاردن لاغراض تجارية او سياحية. كما ان هؤلاء تم استقبالهم بكل تهذيب، ان لم يكن دفئا حقيقيا. ويعتقد ان هذا الموقف كان نابعا من الرغبات والآمال في استمرار عملية السلام وتحقيقها لتسوية عادلة ودائمة للنزاع الذي استمر لما يزيد على نصف قرن من الزمن.

هذه الآمال تبددت الآن، اذ ان العاهل الاردني، الملك حسين، الذي يؤكد باستمرار حرصه على السلام، اضطر لرفع صوته ضد التعنت والعناد الاسرائيلي الذي تتبعه الحكومة الاسرائيلية الحالية.

اما الحادث المذكور فقد حدث في جزء من الاراضي الاردنية التي اعادتها اسرائيل للسيادة الاردنية لكنها، احتفظت في الوقت نفسه، بامتيازات فيها وذلك بموجب تسويات حدودية معقدة كانت جزءا من اتفاقيات السلام بين البلدين. فالحافلة التي كانت تقل التلاميذ مرت عبر ما يعتبر قانونيا، على الاقل، ارضا اردنية. ومرور الحافلة بشكل يومي قد يبدو للبعض استفزازا لقوات الحدود الاردنية. كما ان نصف قرن تقريبا، من النزاع تسبب في ايجاد جروح غائرة لدى الطرفين تحتاج الى زمن طويل حتى تلتئم. فاقل ما يمكن ان يفعله السياسيون والمسؤولون هو الابتعاد عن كل ما من شأنه ان ينكأ هذه الجراح او يضيف عليها جراحا جديدة.

والخطأ الرئيسي الذي وقع فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو هو اعتقاده بانه يستطيع التعامل بازدراء مع احدى دول الجوار العربية دون ان يثير ذلك اطرافا اخرى. فنتنياهو استبعد الفلسطينيين كطرف ضعيف في عملية السلام مع محاولته اعطاءهم اقل ما يمكن. هذا السلوك سيثير، دون ادنى شك، غضب الاطراف الاخرى ويحملها على اتخاذ موقف ضد عملية السلام، والسلوك المذكور في حد ذاته وهم ولعبة خطرة، لا تقل خطورة عن محاولة الاستئثار بثمار السلام دون الاطراف الاخرى.

وتحاول واشنطن ان تقف موقف المتفرج تجاه العناد الاسرائيلي والتعنت غير المبرر لحكومتها. قد يكون هذا الموقف مفهوما في سياق محاولة واشنطن الاحتفاظ بعلاقات خاصة مع تل ابيب، غير ان على الولايات المتحدة الخروج من موقفها الحالي عاجلا او آجلا، لان السياسات الاسرائيلية الحالية لن تؤدي الاّ الى المزيد من المآسي.

ويبقى القول ان سياسات الاستفزاز المتعمد المتمثلة في نفق القدس وبناء مستوطنات يهودية في القدس الشرقية واغلاق المكاتب الفلسطينية هناك لا يمكن ان تفضي الى شيء سوى رد فعل عنيف للذين يكتوون باستمرار بنار الاستفزازات الاسرائيلية.

«الشرق الأوسط»

* * *

من توشكى إلى واشنطن وبالعكس

● توجه مصر يجب ان يركز على مجال التكنولوجيا حتى تكون قادرة على اقامة قاعدة انتاج وفير يحقق المنافسة والتصدير

أي زائر عربي للبيت الابيض لابد ان يحمل معه هموم العرب السياسية ومشاكل القضية الفلسطينية التي تحتل صدارة قائمة قضاياهم. ولا جدال في ان هذه القضية كانت شاغل كل القادة العرب الذين زاروا واشنطن اخيرا بمن فيهم الرئيس المصري حسني مبارك، وان كان الرئيس المصري قد حمل معه ايضا ملف قضية اخرى تشكل حاليا محور آمال المصريين وتطلعاتهم للقرن المقبل، وهو ملف مشروع الانطلاق الى خارج وادي النيل عبر قناة توشكي، وهو المشروع الذي تعمد الرئيس المصري تفقده قبل توجهه الى واشنطن.

وعلاقة هذا المشروع بزيارته لواشنطن تنبع من عاملين: الاول ان مصر تعول لتنفيذ مشروعها على الاستثمارات والتكنولوجيا المتقدمة وكلاهما متوفر بالقطع في الولايات المتحدة.

اما العامل الثاني فيتمثل في واقع ان مصر تحتل المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تتلقى معونة سنوية من الولايات المتحدة وبالتالي فالمفترض ان من حقها ان تحدد اوجه انفاق جانب منها.

فالمعونة الامريكية لمصر تقدر بنحو مليارين و100 مليون دولار منها 815 مليون دولار سنويا تغطي الاستيراد السلعي والتحويلات النقدية المباشرة ومشروعات دعم المرافق والبنية الاساسية بالاضافة الى مشروعات الري والزراعة والصحة وتنظيم الاسرة والسكان والتدريب وكلها مجالات تحددها هيئة المعونة الامريكية. اما الباقي فمعظمه ينفق في المجال العسكري ويعاد سداده مقابل اسلحة امريكية.

وفي الوقت نفسه تحصل اسرائيل على نحو 2.6 مليار دولار كمعونة سنوية تختلف عن المعونة التي تتلقاها مصر في انها غير مشروطة وشبه ثابتة، بمعنى انها ليست قابلة للنقصان وان كانت قابلة للزيادة.

اما المعونة الامريكية لمصر فهي مشروطة وغير ثابتة بل قابلة دائما للنقصان لا للزيادة والدليل على ذلك أنه كلما اتخذت مصر موقفا سياسيا يتعارض مع الموقف الامريكي تتعالى الاصوات داخل الولايات المتحدة مطالبة بقطع هذه المعونة او على اقل تقدير خفضها بحيث اصبحت هذه المعونة وكأنها سيف مسلط على رقبة مصر يهدد سيادتها على قرارها.

ورغم ان مصر لم تتخل عن سيادتها على قرارها الا ان الامر يحتاج بين كل حين وآخر الى تفاوض مباشر مع الادارة الامريكية، وكأنها مطالبة بتقديم كشف حساب عن سياساتها حتى تضمن استمرار هذه المعونة، بينما الاقتصاد المصري اصبح يتمتع بقدرات جديدة عبر بها مرحلة الخطر وبدأ ينتعش بشكل واضح ليشكل نقطة جذب للاستثمارات العربية والاجنبية.

ولعل ما تردد من ان واشنطن اجلت النظر في توجيه جانب من المعونة الى دعم مشروع توشكي بدعوى صعوبة تعديل أوجه انفاقها الآن لا بد ان يدفع مصر الى التركيز على مجال التكنولوجيا حتى تكون قادرة على اقامة قاعدة انتاج وفير يحقق المنافسة والتصدير بشكل واسع، باعتبار انها سوق صاعدة وواعدة، وذلك من خلال مدخل واحد يعرفه الامريكيون جيدا وهو ان مصر القوية اقتصاديا اكبر دعامة للاستقرار في المنطقة.

محمود عطا الله

* * *

أحدب «وولت دزني»

● احتج احفاد مؤلف «احدب نوتردام» على تحويل الرواية الى فيلم لرسوم متحركة

اجتاحت فرنسا ضجة بشأن الفلم الذي اعدته ستوديوهات وولت دزني في امريكا عن «احدب نوتردام»، بطل تلك الرواية الخالدة لفكتور هيوغو. اثار الضجة اولا احفاد المؤلف فنشروا رسالة ندىوا فيها بالفلم وتساءلوا، «أمن الإنصاف ان تكسب شركة متعددة الجنسيات المليارات من رواية لم تقم بكتابتها وتعود اخلاقيا وشرعيا للتراث الثقافي القومي». بالطبع لا يملك انسان غير ان يتعاطف مع هؤلاء السادة. فلم يدخل جيبهم كورثاء فرانك واحد من هذه الملايين التي كسبتها شركة وولت دزني وورثاء وولت دزني.

ولكن الاعتراض لم يكن قاصرا عليهم، بل شارك فيه الكثيرون من الادباء والمثقفين الفرنسيين الذين رأوا في هذه «الامركة» للرواية وما تضمنته من اسفاف وتحريف وتشويه مهانة للأدب الفرنسي ومسبة لاسم المؤلف الشهير الذي ترقد رفاته في الحي اللاتيني على مسافة بضعة امتار من السينما التي تعرض هذا التشويه المشين لروايته.

«الامركة» هي الوسيلة المعتادة للمخرجين الامريكيين في السطو على آداب الشعوب الاخرى وتحريفها بما يدر عليهم الملايين من الدولارات. طبعا نحن العرب اول ضحايا «الامركة» الامريكية لتراثنا، ولكن المرحوم السندباد البحري، لم يتزوج، كما نعرف، ولم يخلف ورثاء يحتجون ويندىون بهوليوود وما فعلته بجدهم غفر الله له.

بيد انه كان لأحدب وولت دزني علاقة مواتية بالنسبة لما يجري في ساحة المجتمع الفرنسي الآن. فرواية فكتور هيوغو، تدور حول الفتاة الغجرية البائسة ازميرالدا التي انقذها الاحدب واعطاها ملجأ في كتدرائيته الشهيرة، نوتردام. ربط الفرنسيون الليبراليون ذلك في اذهانهم بما يجري بالنسبة للاجئين الاجانب الذين تنوي السلطات الفرنسية اخراجهم من البلاد. هل يا ترى سيتعظ احد منهم من دروس الفلم فيلتجئ الى احدى الكنائس ويطالب بحق الحماية الكنسية؟

رغم كل الشتائم التي تلقاها وولت دزني في قبره الآن من المثقفين الفرنسيين، فإن شركته في الواقع اسدت خدمة كبيرة للأدب الفرنسي. تقول الانباء ان الوف الفرنسيين اخذوا الآن يسرعون الى اقتناء نسخ من رواية هيوغو لقراءتها في ضوء الفلم الامريكي. وسجلت كتدرائية نوتردام ارقاما قياسية بعدد الزوار الذين سحرهم الفلم فراحوا يتدفقون عليها. نعم حقا وبدون شك مصائب قوم عند قوم فوائد.

خالد القشطيني

الطريق المسدود

أحمد عباس صالح

قالت والدة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في معرض تأييده ان الصلح مع العرب بعيد الاحتمال. ولعلها كانت تريد ان تخفف من حدة الضغوط التي يتعرض لها داخل اسرائيل وخارجها. فهو لا يستطيع ان يحكم دون مداراة الاحزاب الدينية المتطرفة التي لو تخلت عن تأييده امكن سحب الثقة من الوزارة جميعها. وعلى الرغم من ان التعديلات الدستورية الاخيرة تجعل انتخاب رئيس الوزراء مستقلا عن الحزب، وبالتالي لا يسقط بسقوط الوزارة، فإنه من الممكن الا يتمكن هذا من الحصول على ثقة البرلمان في كل مرة يعيد فيها تشكيل وزارته وبالتالي تصبح استقالته امرا حتميا.

ولقد كانت الامور تبدو سهلة نوعا بعد الانتخابات الاسرائيلية التي فاز فيها نتنياهو، ولكن عند الممارسة ظهرت صعوبات التوجهات اليمينية المتطرفة، ولم يقصر نتنياهو في التمسك بها وارضاء كل التيارات المتشنجة. الا ان هذا لم يؤد في النهاية الى شيء، واضطر الى تنفيذ اتفاقات اوسلو بعد محاولات استعراضية لحفظ ماء الوجه.

والواقع ان نتنياهو دخل في عملية مزايدات مع العناصر المتطرفة بغرض اسكاتها، بدءا من فتح نفق المسجد الاقصى الى بناء المستوطنات في جبل ابو غنيم وقفل المكاتب الفلسطينية في القدس. ولكنه يقف اليوم معزولا الى حد كبير، فمع ان الولايات المتحدة استعملت حق الفيتو لوقف قرار مجلس الامن بشجب قرار المستوطنات، فإنها اعلنت انها لا توافق على قرار البناء ولا قفل المكاتب الفلسطينية. ثم توالت الاحتجاجات من كل اتجاه، وكانت الدول التي وضعت مشروع قرار مجلس الامن هي الدول الاوروبية الرئيسية التي تتمتع بحق الفيتو في مجلس الامن، وقد صوت مجلس الامن بالاجماع على مسودة القرار باستثناء الولايات المتحدة. ولهذا ما له من دلالة بالنسبة للوزارة الاسرائيلية. ويتلاحق رفض العالم للأسلوب الذي يتبعه رئيس الوزراء الاسرائيلي في معالجته للموضوع، وجاء آخر رفض لهذا الاسلوب من رئيس اساقفة الكنيسة الانجليكية البريطانية الذي اعلن بشكل قاطع وصريح رفضه لمشروع المستوطنات وتأييده لقيام دولة فلسطينية على الارض الفلسطينية في كلمة مؤثرة بالغة الصدق وتفيض بروح انسانية سامية.

ومن الواضح ان المحافل الدولية جميعها ضد الاجراءات الاسرائيلية وضد العراقيل التي يقيمها رئيس الوزراء الاسرائيلي امام مشروعات السلام، ولكنه في نفس يملك طاقة غريبة من العناد، ويريد الظهور أمام اكثر الاسرائيليين تطرفا وضيق افق انه ليس اقل منهم في كل ذلك. على ان هذا لن يؤدي الى نتيجة، وفي ابسط الاحوال فان مفاوضات السلام سوف تتوقف حتى اذا لم ينفجر الموقف شعبيا، وتحدث الاضطرابات التي لا يستطيع احد ان يستبعدها.

والواقع ان نتنياهو ضيق على نفسه آفاق الحركة بوضع وزارته في كف احزاب التطرف، وتحالفاته مع عناصر التطرف داخل الليكود، واليوم يبدو انه من المستحيل ان تمضي الامور على هذا النحو، ولعله لم يكتشف بعد ان تجربته عند مجيئه الى الحكم وانسلاخه من التزامات الوزارة الاسرائيلية السابقة وبالتالي صدامه مع الادارة الامريكية وتجاوب هذه الاخيرة معه بغرض اعطائه فرصة كافية لتحسس طريقه الى السلام، مختلفة تمام الاختلاف مع الوضع الحالي، فلقد منح كل الفرص ليرتب اموره، وقبلت كل تعلاته حتى يتفهم حقائق الموقف، ويستكمل مشروعات السلام. وها هوذا وسائر حلفائه يقفون معزولين عن العالم اجمع.

ان اكثر الناس حماسة لاسرائيل لم يعد يطلب اكثر من ارخاء الحبل حتى يتمكن الحكم الاسرائيلي من تعديل مواقفه واستكمال عمليات السلام. ولكن الامور تبدو اعقد من ذلك، فلقد وصلت الامور الى طريق مسدود، وهذه الوزارة بتشكيلها الحالي عاجزة عن التحرك في اتجاه السلام.

والحق ان المشروع الاسرائيلي كله يوضع في اختيار حاسم، سواء من جانب المتطرفين او من جانب المعتدلين. فالعزلة تبدو مستحيلة، ولا بد إن آجلا او عاجلا من التأقلم مع المحيط العربي والشرق الاوسطي، والاندماج فيه، وهذه حتميات الجغرافيا والتاريخ، ومهما تحاول اسرائيل الاستعانة بالهجرة الاوربية وتناضل الى حد التآمر من اجلها، فان الوضع الجغرافي حاكم بما في ذلك التراكم الثقافي العريق الذي يصعب تجاوزه او ابعاده.

وليس صحيحا ان اسرائيل تملك القوة العسكرية الحاسمة، فكم من قوى كبرى، اكبر كثيرا من اسرائيل عجزت عن حسم المعارك لصالحها عندما كانت تواجه انتفاضة شعبية. انظر الى فيتنام والى الجزائر والى افغانستان والقوى الكبرى التي كانت تحاول الهيمنة عليها. بل انظر الى لبنان الذي يقاوم الاحتلال في الجنوب ويتعرض لجنون العنف الاسرائيلي والقسوة الوحشية، ومع ذلك فان الجنوب اللبناني يشكل نزيفا دائما للقوى الاسرائيلية. اما المقاومة الفلسطينية فحديثها يطول. زد على ذلك حجم الغضب الشعبي في كل المناطق العربية المحيطة.

ان الوضع مختلف جدا عما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية، فالدول العربية التي كانت تعاني من الاحتلال والتخلف وسلطات الحكم العبثية، غيرها اليوم، والعالم كله مختلف عما كان عليه في هذه الفترة. انه من الصعب حتى على اقوى القوى الحالية تحدي الراي العام العالمي، وامتهان الحق والعدل الى اجل طويل. العالم الجديد له شروطه وظروفه ومن الصعب المقاومة ضده الى ما لا نهاية. فعلى الرغم من كل الدعاية التي تقوم بها الحركة الصهيونية وانصارها في كل المواقع، فان الناس لا يبتلعون بسهولة طعوم الدعاية التي تبثها الاجهزة الملغومة بالفكر الصهيوني في انحاء العالم. ما من فيلم امريكي تقريبا، الا وتجد فيه شيئا يهين العرب او يهزأ بهم، وما من رأي صادق يهاجم الطغيان الاسرائيلي الا ويجد من يتصدى له، حتى الراي الشريف الاخير للدكتور كاري، ارشيبشوب كنتربري، يجد ردا عنيفا في صحيفة «التايمز» البريطانية، ولكن كل هذا لا يمنع من تنامي معارضة المظالم الاسرائيلية.

من الصعب ان يصدق قادة الحركة الصهيونية، ان التاريخ قد تجاوزها، وان الحياة لكي تستمر ينبغي ان تأخذ مجرى آخر.

واذا افترضنا ان اسرائيل استطاعت ان تخرج من الطريق المسدود الذي انحصرت فيه، وقامت وزارة جديدة بمشاركة نتنياهو او بغير مشاركته، واتمت اتفاقات مؤتمر مدريد، وقامت الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، فان هي الا بداية الطريق نحو استقرار حقيقي. ان الحركة الصهيونية تريد ان تنشئ وطنا لليهود، وتريد في نفس الوقت ان تكون دولة علمانية. كيف يمكن ان يتحقق هذا؟ ان نفوذ الحركات الاصولية اليهودية يتنامى يوما بعد يوم، واحدى مشاكل حكومة نتنياهو وتصلبها المتخلف، ناتجة عن تعاظم نفوذ النزعات الاصولية، وتضييقها الخناق على النزعات العلمانية والليبرالية التي كانت الحركة الصهيونية تطمح اليها منذ تأسيسها. ومن الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ان تعزل اليهودية كدين، وان تعتبرها عرقا او قومية. القضية مركبة وبالغة التعقيد، ولا يصلح فيها اي ترقيع، اذ يجب ان تواجه هذه المشكلات دون مواربة او تأجيل. وكلما اوغلت اسرائيل في الليبرالية والعلمانية ازداد الشرخ الصهيوني، النظري وتناقضه. ولكنه في نفس الوقت يفتح الطريق امام دولة اكثر رسوخا تستوعب الاعراق والديانات المختلفة، وتؤسس حكما ديموقراطيا حقيقيا متناسقا مع نفسه ومتخلصا من التناقضات المستحيلة.

واسرائيل، مثلها مثل بعض الدول العربية، مهددة بالاصولية السياسية، وداخلة، ارادت او لم ترد، في مرحلة ظلامية شديدة الخطورة على كل المنطقة، وربما على العالم ومصالحه ايضا، ومن المؤكد انه بالنسبة للحركة الصهيونية من الصعب جدا التفريق بين النزعة الدينية الاصولية وبين القومية اليهودية، والتي لا تختلف هنا عن النزعات القومية المنشئة للديكتاتوريات، مثل الحركة النازية في المانيا والفاشية في ايطاليا وفي اسبانيا والبرتغال، فكل من هذه الديكتاتوريات اعتمدت التمييز العرقي او التمييز الديني، ومن المستحيل ان ينجو الفكر الذي يعتمد هذه القواعد من السقوط في جب الطغيان والديكتاتورية. ولقد خرجت فعلا الاصولية اليهودية من جيشانها العنصري وطالت قيادة بارزة من قيادات الفكر العلماني وهو اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي المقتول.

وكل هذه الاحتمالات تنقلنا الى جماعة كوبنهاجن، والتي وقفت عند الهوامش، رغبة في الوصول الى اي حل للصراع العربي - الاسرائيلي، واستعملت في ذلك الاسرار والمبادرات الفردية والانفرادية، وتركت لممثل للحكومة الدانمركية ان يقوم بعملية اختيار سرية ومكتبية لعناصر المثقفين العرب الذين سيشتركون في اخطر عملية تعبوية، المفروض ان تكون شعبية، وان يقوم بها مثقفون متفق عليهم سلفا من مؤسساتهم الشعبية والثقافية.

ان اعلان كوبنهاجن ليس اكثر من اعلان مفاوض حكومي رسمي، وقد لا يتجاوب مع مطامح المفاوض العربي الرسمي، فما بالك بالمثقف الذي يفترض فيه ان يذهب الى الجذور، وان يعالج المشاكل بغرض الوصول الى حلول اكثر عمقا واكثر شمولا، وربما ابعد عن اساليب السياسة التي لا تقوم على مصارحات حقيقية بل على المناورة والخداع احيانا، انما تهدف غاية المثقف اساسا الى اقرار المبادئ الانسانية التي انجزتها المسيرة الثقافية للبشر.

وبالفعل ليس امام الطريق المسدود الذي وصلت اليه سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الا ان يتجمد عند الموقف المتطرف، ويمضي قدما الى غاياته المتوقعة، او ان يغير الطريق تماما الى حيث تتفتح الآفاق الليبرالية الواسعة التي تحتمل الجميع من عرب واسرائيليين، وقيام الدولة الديموقراطية التي تحل كل هذه التناقضات.

ليس بالطبع المطلوب من بنيامين نتنياهو او غيره ان يعلن نشوء الدولة الديموقراطية اليوم، بل يكفي ان يضع قدمه على اول الطريق بالخروج من كل المفاهيم العنصرية والاصولية التي تمسك بتلابيبه الآن وان يصغي لصوت العقل والحاح الرأي العام العالمي بالتسليم بمبادئ مدريد ومبادلة الارض بالسلام. اما جماعة كوبنهاجن فما اجدرها ان تظهر لشعوبها طريقا آخر غير الاستسلام من جانب واحد وفتح الطريق امام حلول عادلة ثابتة تحقق الامن والاستقرار للجميع.

بعد تسعة عشر عاما

الاحتلال الإسرائيلي يوحد اللبنانيين

كريم بقرادوني

تصادف اليوم الذكرى التاسعة عشرة لاجتياح الجيش الاسرائيلي جنوب لبنان في 14 آذار (مارس) 1978 فيما عرف «بعملية الليطاني». فالتحق لبنان بقافلة الدول المحتلة اراضيها على غرار مصر وسوريا والاردن في حينه.

وبعد خمسة أيام فقط من هذا الاجتياح اصدر مجلس الامن، بناء على اقتراح اميركي، قرارا يحمل الرقم 425 دعا فيه اسرائيل الى وقف عملها العسكري على الفور، وسحب قواتها على التو من كل الاراضي اللبنانية، وانشاء قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة غايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعلية على كامل اراضيها. وحققت الديبلوماسية اللبنانية التي كان يقودها آنذاك الثلاثي رئيس الجمهورية الياس سركيس ووزير خارجيته فؤاد بطرس ومندوب لبنان الى الأمم المتحدة غسان تويني، وعلى الرغم من المعارضة الاسرائيلية، انجازا ديبلوماسيا كبيرا قد يكون فريدا في تاريخ الديبلوماسية العربية، فاصدر مجلس الامن وبسرعة لافتة قرارا دوليا يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري دون قيد او شرط. وما زال هذا القرار السند الدولي الوحيد الذي يعتمده لبنان في المفاوضات مع اسرائيل.

وبعد اشهر، نفذت اسرائيل انسحابا جزئيا على ثلاث مراحل سلمت في نهايته قوات سعد حداد منطقة عرفت لاحقا «بالحزام الأمني». وقد وصف غسان تويني في كتابه الصادر حديثا تحت عنوان «القرار 425» الانسحاب الاسرائيلي الجزئي وانتشار قوات الأمر الواقع في الحزام الأمني بأنه «زمن الخدعة والالتباسات».

ومنذ تسعة عشر عاما لم تنفذ اسرائيل القرار 425، وتمعن في احتلال عشر مساحة لبنان، وتمارس سياسة الخداع الملتبس على المستوى الديبلوماسي والعدوان المستمر على المستوى العسكري، فعوض ان تنسحب من لبنان من دون قيد او شرط، شنت عليه حربا وعدوانين، اضافة الى الغارات اليومية الدائمة. ففي العام 1982 شن الجيش الاسرائيلي حربا على لبنان ودخل لاول مرة عاصمة عربية هي بيروت، ثم انسحب على مراحل الى حدود الحزام الأمني. كما شن عدوانين متلاحقين: الاول عرف بعملية «تصفية الحساب» عام 1993، والثاني اطلقت عليه تسمية «عناقيد الغضب» عام 1996.

وفي العودة الى كتاب غسان تويني الذي يحتوي على المراسلات الديبلوماسية بين البعثة اللبنانية في الأمم المتحدة ووزارة الخارجية اللبنانية في شأن «عملية الليطاني»، استوقفتني خمس حقائق تدل عليها هذه المحفوظات.

اولى هذه الحقائق ان اسرائيل اعدت سلفا هذه العملية العسكرية وكانت تنتظر الذريعة التي اتتها في 11 مارس (آذار) 1978 عندما قامت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين باحتجاز باص على طريق حيفا - تل ابيب.

ثاني هذه الحقائق ان واشنطن كانت على علم مسبق بالتحضيرات العسكرية وبالعملية قبل حدوثها. وكان الاهتمام الاميركي منصباً على ان لا تعطل العملية الاسرائيلية مسار مفاوضات «كمب دافيد».

ثالث هذه الحقائق ان الرئيس المصري انور السادات وحفنة من السفراء العرب كانوا على بينة بالعملية الاسرائيلية، وكانوا يقدمون سلفا النصائح في كيفية التعامل معها عند حدوثها.

رابع هذه الحقائق ان تل ابيب خططت بعناية فائقة لاضعاف الوجود العسكري السوري في لبنان من دون ان تقوم بعمل عسكري يستهدف مباشرة القوات السورية المنتشرة فيه.

خامس هذه الحقائق ان حكومة مناحيم بيغن تعمدت من خلال «عملية الليطاني» اختلاق فتنة داخلية في لبنان تمنع بناء الدولة المركزية، وخصوصاً الجيش اللبناني، بقصد استمرار الحرب اللبنانية التي توفر لها الفرصة الملائمة للتدخل سياسياً في شؤون لبنان الداخلية.

اضافة الى هذه الحقائق كنت اشعر منذ البداية ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من لبنان الا مقابل تنظيم معاهدة صلح او سلام او في اطار حل ازمة الشرق الاوسط. واذكر في هذا المجال ان جوني عبده، رئيس شعبة المخابرات في الجيش اللبناني آنذاك، روى امامي ان الجنرال الغاني ارسكين، قائد قوات الأمم المتحدة في الجنوب، قال لقائد الجبهة الشمالية في الجيش الاسرائيلي بن غال: «ساعدني على تطبيق سريع للقرار 425 لأني مستعجل في العودة الى بلدي». اجابه القائد الاسرائيلي ضاحكاً: «في هذه الحال اخشى ان يشيب شعرك قبل ان تتمكن من العودة الى بلادك». ولا اعرف اذا ما شاب شعره، ولكن ما اعرفه انه عاد الى بلاده وبقيت اسرائيل محتلة بلادنا.

* * *

دأب رئيس مجلس النواب نبيه بري منذ سنوات على اعلان 14 آذار (مارس) «يوما وطنيا» لتذكير العالم باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي، وللتأكيد على ضرورة الزام اسرائيل بتنفيذ القرار 425. وجاءت «مجزرة قانا» في 18 نيسان (ابريل) الماضي لتسبغ على ذكرى هذا العام بعدا خاصا، اذ سيتم تكريم بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة والاستماع الى كلمته في هذه المناسبة.

ومما لا شك فيه ان المشهد تبدل كثيرا منذ عام 1978 على الاصعدة الدولية والاقليمية والمحلية. واذا اردنا ان نختزل المتغيرات الدولية منذ تلك الفترة بواحدة لرأينا ان زمن الحرب الباردة انتهى بانهيار الاتحاد السوفياتي فامسكت الولايات المتحدة منفردة بالقرار الدولي.

واذا رغبنا في ان نلخص المتغيرات الاقليمية بواحدة ايضا لاعتبرنا ان عصر الحروب العسكرية انتهى بين العرب واسرائيل بعد حرب الخليج، وولجنا عصر المفاوضات السياسية لحل النزاع في الشرق الاوسط.

اما اذا توقفنا مليا عند المتغيرات اللبنانية لعثرنا على ثلاث ايجابيات تساعد على تطبيق القرار 425 وهي: استعادة الوحدة الوطنية وقيام الجيش اللبناني وظهور المقاومة الاسلامية.

الوحدة الوطنية في لبنان لا تشكل مفهوما جامدا، بل صيغة كيانية متحركة تتبدل بتبدل الظروف تخبو حينا في حالات الصراع الطائفي او الصراع الحاد على السلطة، وتطفو احياناً في حالات الوعي القومي، وقد سجلت الوحدة الوطنية تحولا نوعيا وعميقا فاستيقظ اللبنانيون على الخطر الاسرائيلي الذي يهدد حاضرهم ومستقبلهم. والظاهرة الأهم تمت على مستوى مسيحيي لبنان الذين ادركوا مدى الضرر الذي اصابهم من جراء تعامل البعض منهم مع اسرائيل في السبعينات والثمانينات.

واجزم مقتنعا ان المسيحيين لن يعاودوا التجربة المرة والمدمرة، باستثناء قلة يائسة او مضللة تستخدمها اسرائيل، وهي متوافرة في كل الطوائف اللبنانية وفي كل المجتمعات العربية. لقد اسقط المسيحيون رهان مناحيم بيغن القائم على زرع الفتنة الطائفية داخل لبنان تمهيدا للتدخل في شؤونه.

وفقدت هذه النظرية مرتكزاتها الموضوعية عندما اجمعت لاول مرة القوى والتيارات المسيحية على استنكار عدوان 1993، وعندما ساهمت هذه القوى والتيارات ولاول مرة ايضا في احتضان مهجري الجنوب والدفاع عن المقاومة اثناء عدوان 1996، بالأمس كان الاحتلال الاسرائيلي موضوع انقسام بين اللبنانيين، فصار اليوم عامل توحيد في ما بينهم.

ومن المتعارف عليه ان اسرائيل تعتمد استراتيجية اشعال الحروب بين الدول العربية وداخل كل دولة عربية.

ويحاول بنيامين نتنياهو العمل بهذه السياسة من خلال اقتراحه «لبنان اولا» بقصد زرع الخلاف السياسي بين لبنان وسوريا، او من خلال اقتراحه «جزين اولاً» بغية زرع الخلاف الطائفي بين سكان جزين المسيحيين وحزب الله. وقد باءت هذه السياسة بالخيبة بفضل الوحدة الوطنية.

والمتغير الايجابي الثاني الملازم للوحدة الوطنية يتمثل في حضور الجيش اللبناني الذي كان غائبا في العام 1978، وقد تعمدت اسرائيل تغييبه وتعطيله.

ان الجيش اللبناني هو ثمرة الوحدة الوطنية، وقد عرفت قيادته ان توحد عقيدته القتالية في وجه اسرائيل، وان تنأى به عن النزاعات الطائفية، فاكتسب مصداقية داخلية وخارجية تسمح له بان يكون الاداة الصالحة لتنفيذ القرار 425.

والمتغير الثالث ظهر مع بروز المقاومة التي يقودها «حزب الله». بالامس شكلت المقاومة الفلسطينية السبب والذريعة «لعملية الليطاني» ومن بعدها لحرب 1982، لكن المقاومة الفلسطينية لم تقدر ان تخترق المجتمع الاسرائيلي وتولد فيه حالة الارباك والتخبط كما تفعل المقاومة الاسلامية. لقد اظهرت هذه المقاومة قدرة غير متوقعة في تنفيذ عمليات نوعية تلحق الخسائر البشرية بالقوات الاسرائيلية التي ما تعودت على هذا النمط من الخسائر ولا على هذه الوتيرة من العمليات.

صحيح ان المتغيرات الدولية والاقليمية لا تصب في المصلحة اللبنانية، غير ان الصحيح ايضا ان المتغيرات المحلية تبعث على الثقة بالذات ما دامت الوحدة الوطنية محصنة، والجيش متماسكا، والمقاومة فاعلة ومتفاهمة مع الجيش الوطني.

لقد مضى تسعة عشر عاما على احتلال لبنان ولم تقدر اسرائيل ان تحقق اهدافها في تفكيكه او في اغراق سوريا في رماله المتحركة. واني واثق ان اللبنانيين قادرون على ان يتحملوا، اذا لزم الامر، تسعة عشر عاما اضافية، ولن يستسلموا لحروب اسرائيل ولا لسلامها المفروض. فمهما طال الليل الظالم والمظلم فإن فجر التحرير والحرية سيبزغ لا محالة.

قرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ البيّنة / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.12	5.12	4.29	4.43	4.40	4.40	5.11	5.06	4.41	5.17	4.26	4.15	4.45	4.59	4.29	4.45	5.46
الشروق	6.30	6.32	5.50	6.03	6.07	6.10	6.37	6.32	6.00	6.37	5.50	5.45	6.15	6.09	5.47	6.15	7.16
الظهر	12.30	12.31	11.50	12.02	12.04	12.00	12.42	12.35	11.57	12.40	11.48	11.51	12.20	12.22	11.45	12.19	1.15
العصر	3.54	3.56	3.14	3.27	3.29	3.21	4.05	3.51	3.22	4.03	3.12	3.13	3.44	3.22	3.08	3.42	4.35
المغرب	6.31	6.31	5.49	6.03	6.02	6.03	6.38	6.28	5.55	6.34	5.46	5.45	6.20	6.20	5.43	6.12	7.12
العشاء	8.01	8.01	7.04	7.33	7.19	7.09	8.02	7.52	7.12	8.04	7.14	7.15	7.45	7.20	7.02	7.32	8.37

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.47	5.10	4.47	5.27	4.50	5.20	5.57	5.12	4.31	4.44	5.02	4.27	4.48	5.18	4.38	4.52
الشروق	5.57	6.37	6.17	7.05	6.22	6.57	7.27	6.49	6.08	6.22	6.40	6.03	6.26	6.56	6.08	6.20
الظهر	11.57	12.36	12.11	1.01	12.21	12.53	1.26	12.46	12.05	12.17	12.36	11.59	12.20	12.51	12.07	12.19
العصر	3.20	3.58	3.19	4.14	3.40	4.03	4.46	4.02	3.19	3.25	3.47	2.55	3.23	3.59	3.27	3.40
المغرب	5.55	6.33	6.04	6.56	6.17	6.48	7.22	6.42	6.00	6.11	6.31	5.40	6.13	6.45	6.03	6.16
العشاء	7.14	7.55	7.34	8.28	7.44	8.19	8.47	8.13	7.32	7.43	8.02	7.22	7.45	8.17	7.27	7.39

وما ينطق عن الهوى

«إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فائته فانظر الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه».

أخرجه البخاري في الأدب وابن سعد في طبقاته في معجم الصحابة والباوردي في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب عن حرملة بن عبد الله بن إياس رضي الله عنه لا يعرف له غيره قال الحافظ ابن حجر حديث حرملة في الأدب المفرد للبخاري ومسند الطيالسي وغيرهما بإسناد حسن.

دعاء اليوم

اللهم ذا الجلال والإكرام صل وسلم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض، وعلي معهم برحمتك.

مجلس هيئة كبار العلماء يصدر قرارا حول حكم الأضحية والهدي والعقيقة

الرياض ـ واس: أصدر مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قرارا، حول حكم الأضحية والهدي والعقيقة بمقطوع الألية. ومما جاء في القرار ان مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الخامسة والأربعين المنعقدة في مدينة الطائف درس موضوع حكم الأضحية والهدي والعقيقة بمقطوع الألية لكثرة الأسئلة عن ذلك ولأن اكثر الأغنام التي ترد الى المملكة من استراليا، ونيوزيلندا، وبعض الدول الأوروبية مستاصلة أليتها.

واطلع المجلس على البحوث المعدة فيه وعلى الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم والدارمي في سننه والبيهقي في السنن الكبرى والحاكم في المستدرك بطرق متعددة عن ابي اسحاق السبيعي عن شريح بن نعمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء» قال زهير احد رواة الحديث قلت لابي اسحاق «ما المقابلة.. قال ما قطع طرف اذنها، قلت.. ما المدابرة قال ما قطع مؤخر اذنها، قلت.. ما الشرقاء.. قال المشقوقة الاذن. قلت فما الخرقاء.. قال التي تخرق اذنها السمة».

وفي بعض طرق حديث علي رضي الله عنه عند البيهقي «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحي بعضباء الاذن والقرن» قال قتادة احد رواة الحديث وسالت سعيد بن المسيب عن العضب فقال النصف فما زاد اي قطع النصف فاكثر من الاذن او القرن.

وبعد تامل المجلس لاقوال العلماء ومناقشة الموضوع وتداول الراي فيه قرر بالاكثرية ما يلي:

لا تجزى الأضحية ولا الهدي ولا العقيقة بمقطوع الألية لان الألية عضو كامل مقصود فصار مقطوعها اولى بعدم الاجزاء من مقطوع القرن والاذن. والله ولي التوفيق.

مؤتمر عن «الشباب والتحديات» تنظمه الندوة العالمية للشباب الإسلامي

د. الجهني: توصيات المؤتمرات السابقة للندوة لم تطبق وهمنا ايجاد دخول ثابتة للمشاريع العديدة

الرياض: من سعد السهيمي

اختارت الندوة العالمية للشباب الاسلامي الموضوع الرئيسي لمؤتمرها الثامن الذي سيعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وهو (الشباب والتحديات).

واعلن الدكتور مانع بن حماد الجهني، الامين العام للندوة وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» ان مساهمات بحثية وصلت الى الندوة في عدد من الجامعات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ورجال الفكر والبحث العلمي لمناقشتها في هذا المؤتمر.

واوضح ان البحوث التي وصلت باعداد مشجعة وسيتم فرز هذه البحوث لاختيار الانسب منها. وقال د. الجهني ان مكان انعقاد المؤتمر سيقرر بعد الانتهاء من استكمال الترتيبات والتجهيزات النهائية، مشيراً الى ان اهم جوانب هذه الترتيبات حالياً هو استقبال بحوث المؤتمر ومن ثم تاهيل المناسب منها للمناقشات والمداولات بين المشاركين في المؤتمر.

وفي الوقت الذي عبر فيه الامين العام للندوة عن اسفه لعدم التطبيق الفعلي لمعظم توصيات المؤتمرات السابقة، الا انه اشار الى تحقيق هذه المؤتمرات لنتائج ايجابية مفيدة. وقال: عادة الذين يضعون توصيات مثل هذه المؤتمرات ليس هم انفسهم الملزمون بتنفيذها، لان المؤتمرات الاسلامية يشارك فيها مفكرون ومنظمات وهيئات وجمعيات اسلامية تعمل في الحقل وهي تشخص الداء وتضع له الدواء او العلاج ولكنها لا تملك الامكانات القادرة على تقديم العلاج او التنفيذ الفعلي لان ذلك يحتاج لامكانات كبيرة جدا ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا بتضافر جهود الحكومات الاسلامية والمفكرين العاملين في هذا الاتجاه. واضاف: المؤسف له ان مثل هذا الشيء لم يتيسر للمؤتمرات السابقة. وقال: ان مؤتمر الاقليات المسلمة الذي عقد قبل سنوات كانت له ردود فعل ايجابية في الصحافة السعودية حيث بدأت بعد هذا المؤتمر تهتم بهذه القضية وكانت هذه من ايجابية طرح هذا الموضوع في المؤتمر، كما ان الكثيرين من المفكرين والباحثين من داخل السعودية وخارجها اثنى على كتاب «الاعلام الاسلامي» الذي كان من ثمار هذه المؤتمرات. وتطرق د. الجهني الى اهتمام الندوة بقضايا الاقليات وقال ان هذا الاهتمام نشأ لان في هذه الاقليات شباب ونحن متخصصون في جانب الشباب واكثرهم خارج العالم الاسلامي ومن هؤلاء الشباب داخل العالم الاسلامي، ولان ما يقدم لهم محدود فان مؤتمراتنا نركز فيها على جانب الشباب وهي تقام كما هو معروف كل ثلاث او اربع سنوات وهذه المعالجة العامة لا يخلو ان يكون للشباب منها نصيب.

واعرب الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي عن امله ان يكون للندوة مشاريع استثمارية وهي مطالب الكثير من الناس لتكون دخلاً ثابتاً للندوة التي تعتمد بعد الله سبحانه وتعالى في جانب الدعم على دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وتبرعات بعض المحسنين، مشدداً على ان فكرة ايجاد مصادر ثابتة واردة ومنوهاً بحرص الندوة على تنفيذ مشاريع مستمرة لخدمة المسلمين ومنها اقامة 70 مخيماً كل عام يتخللها دورات للمعلمين، اضافة الى ارسال قوافل دعوية بصفة مستمرة.

وكشف الدكتور الجهني عن معاناة المؤسسات الاسلامية من قلة الامكانيات لديها لتنفيذ مشاريعها وقال: ان التنسيق بين المؤسسات الاسلامية قائم في بعض المناطق ووصل الى مرحلة اكثر تنظيماً في وقت من الاوقات خصوصاً ابان الجهاد الافغاني. واستفادت هذه المؤسسات من ذلك في البوسنة والهرسك فكونت مكتباً للتنسيق وهو يقوم بدور بارز في عملية التنسيق وظهرت جهوده في الازمة البوسنية، لكن الامر قد يكون مختلفاً في الشيشان الان فهو بحاجة الى امكانات كبيرة حتى يتحقق التنسيق الذي نسعى له وننشده من اجل خدمة القضايا الاسلامية.

البروفيسور إيريك وينكل يتحدث عن «ما بعد الحداثة من منظور اسلامي»:

مراجعة حضور الغرب في الحياة الإسلامية ضرورة وإعادة تشكيل الواقع وفق الأبعاد الداخلية للإسلام

القاهرة: من طارق شديد

يقول البروفيسور المسلم ابو منير ايريك وينكل ان المسلم ذكرا او انثى يعيش الآن حالة اغتراب عن عالمه وان المثقف اسوأ حالا في ذلك، واذا كان المسلم المتمسك بتقاليده ما زال قادرا على امتلاك التقنية واستخدامها على انها مجرد ادوات فإن المثقف المسلم ـ على العكس من ذلك ـ اقل رسوخا في حقائق الاسلام.

جاء ذلك في بحث البروفيسور الاميركي الاصل الذي يعمل حاليا استاذاً للعلوم السياسية في جامعة اسلام اباد بعنوان «ما بعد الحداثة من منظور اسلامي» ويحاول ايريك وينكل النفاذ الى جوهر الازمة التي يمر بها المشروع الحضاري الغربي، داعيا الى اختراق الوثوقية المتفائلة التي تغلب على الخطاب الفكري السائد في الغرب.. وفي سياق مساءلاته للفكر السياسي لما اشتهر بعصر ما بعد الحداثة، يركز وينكل على اشكالية غياب المعنى والهدف وفقدان الوجهة في النموذج الحضاري الغربي.

ولا يكتفي وينكل بذلك، لكنه يتساءل ـ مشفقا ـ عن مدى اصالة المشروع الاسلامي البديل، معبرا عن خشيته من ان يتحول هذا المشروع الى مجرد تقليد للمشروع الغربي على الرغم من المقدمات ذات الطابع النقدي التي يلحظها المرء في تعامل المثقفين المسلمين مع الحضارة الغربية.

ويدلل وينكل على كلامه في بحثه ـ الذي ترجمه الى العربية محمد الطاهر الميساوي عن المجلة الاميركية للعلوم الاجتماعية الاسلامية قائلا: «ان المسلم المحافظ على تقاليده الذي يقود سيارة لا ينظر اليها الا بوصفها اداة، وعندما تحترق شمعات الاشعال يحتفظ بها في اضابير خاصة. اما المثقف المسلم فهو يرى في السيارة منبها دائما الى ان الامة قد تخلفت عن ركب الامم، ومن الراجح جدا ان يتبادل نقر شمعات الاشعال مع جاره الغربي الحديث، فكيف لا يكون المسلم انسانا مغتربا عندما يقطع مسافة نصف ميل من منزله الى المسجد راكبا سيارته بدلا من ان يقطعها مشيا؟ وهل حياته محكومة بشيء آخر غير دقات ساعة الغرب المغترب؟ وهل له من ايقاع غير ايقاع العالم الحديث؟

التقنية ومشكلات الحداثة

اننا نعيش، وكما يرى وينكل في مجتمع يتميز بتضخم خطاب ما بعد الحداثة الذي هيمن فيه الخطاب الاميركي، فأميركا تمتلك حوالي تسعين في المائة من وسائل الاعلام في العالم، بل وتؤثر بقوة في تلك التي لا تقع تحت سيطرتها المباشرة، ومع ذلك فإن الشعوب السائرة في طريق التصنيع ما زالت هي التي تزود هذا الخطاب بالغذاء، وهي شعوب انخدعت بشكل مريع واعتقدت انها ستكون المستفيدة بانضمامها الى نادي الامم المتمدنة في العالم، غافلة عن ان هذه الامم المتمدنة نفسها قد تخلت منذ زمن بعيد عن طموحاتها الصناعية التافهة، وانها ستحتفظ لنفسها دائما بموقع التفوق. وكما لاحظ غاي ايتون، فإن الانحطاط ينبغي ان يفضل بكثير عن الانحراف، ذلك اننا نشاهد حولنا العمل الاكثر توهجا واندفاعا يسير في طريق منحرف وفقا لتخطيط مادي خيالي.

ويوضح وينكل ان العملية الاستعمارية اكثر تقدما وخبثا اليوم، فالتنمية تمثل الاستعمار الجديد، واذا كنا نتحدث ونكتب بحماسة مفرطة عن العلم، افلا نتذكر ان القسط الأوفر من التقنيات والمنتجات العلمية انما صممت لحل مشكلات ناجمة عن الحداثة ذاتها؟ فالتقنيات الطبية تكاد تكون مناسبة فقط لامراض الحداثة تلك مثل الضغط والسمنة والسرطان، لماذا نسعى اذن لتطوير حياتنا كي نصاب بانواع جديدة من السرطان اكثر خطورة فتبقى بذلك تقنياتنا الطبية متخلفة فعلا؟

ان الغرب مصاب بوباء الجريمة، ولا يفسر ذلك بانه ناجم عن نقص في قوات الشرطة او نقص في الاجهزة المنبهة ضد اللصوص، او نقص في السجون، فهم جد ماهرون في زيادة قواتهم الامنية، وفي صناعة الاجهزة المنبهة وفي بناء السجون، ولكنهم ـ وكما ذكر وينكل ـ يفتقدون الفكرة التي تمكنهم من انشاء مجتمع متماسك لا مكان فيه للجريمة.

أي علم وتقنية نريد؟

ويتساءل وينكل: ماذا يعني المسلمون عندما يقولون انهم يحتاجون الى العلم والتقنية؟ فهناك في مجال الرعاية الصحية المئات من الاخصائيين في العلوم الطبية يؤمنون بالطب الوقائي. ويعتقدون ان الغالبية العظمى من المشكلات الصحية حتى في اميركا ذات التقدم المفرط يمكن حلها عبر التغيرات المجتمعية والعلاجات زهيدة التكلفة. واننا لنجد اكثر من ذلك بكثير في المجتمعات التقليدية المسلمة، حيث تقدم السنة النبوية سلسلة كاملة من الممارسات بالرعاية الصحية تكفي لضمان حياة اكثر سلامة ومعافاة.

ويضيف وينكل انه لا يمكن للمرء ان يحمل الاسلام المسؤولية اذا كان المسلمون يحيون حياة قذرة ولا يتبعون تعاليم دينهم. وأية عقاقير هذه التي يظن المسلمون انهم في حاجة اليها؟ هل نحن في حاجة الى حاسوب ذي تقنية مفرطة في دقتها؟ ان انواع الحاسوب الاكثر دقة تستخدم في التطبيقات الاكثر عنفا ودمارا: انها تستخدم في المجال العسكري وفي الاستغلال السيئ لموارد الطبيعة. ثم ماذا عن وسائل النقل؟ هل نموذجنا هو ان تكون للفرد سيارته الخاصة بحيث تصير كل مدينة اسلامية كما لو انها لوس انجليس؟

وماذا عن وسائل الاعلام؟ هل نموذجنا هو نسخة من القرآن مسجلة على قرص يمكن تجاهله او استبدال آخر به في احسن الاحوال؟ وماذا عن بضع دقائق من التلاوة قبل مسلسل «التغيير الاحيائي لسلاحف ننجا» الموجه للمراهقين.

وهناك فئة قليلة من الناس في الغرب بداوا يثوبون الى رشدهم محاولين صنع عالم يمكننا فيه استعادة علاقتنا ببيئتنا عالم اقل عدائية واقل تلوثا واقل اغترابا. الا ان افكار هؤلاء ينقصها الوضوح الخاص بالابعاد المتعالية للحياة الذي نحتاج اليه جميعا. ان نواياها حسنة ولكنهم يفتقدون الصلة المباشرة مع الحقيقة الالهية المحفوظة في القرآن والسنة النبوية فقط.

وفي حين يفترض في المسلمين ان يتعاونوا مع هؤلاء ويساعدوهم على اكتشاف الاسلام، نراهم يسعون بصخب للحصول على آخر الملذات الحديثة، فنحن لا نستطيع الحصول على السيارة دون تلوث ودون نظام نوبات العمل، ودون اغتراب عن البيئة، ودون حياة القعود التي تصاحبها.. ويتساءل وينكل: كم عدد النساء المسلمات اللاتي من المفروض ان يحيين حياة ايجابية منتجة يجدن انفسهن مضطرات ـ بسبب حالة التبعية التي يعشنها في اطار اقتصاد مرتبط بالنظام العالمي ـ للعمل في المصانع؟ واذا ما حالفنا الحظ فقررنا من العالم الثالث السائر في طريق التحديث الى العالم الاول لما بعد الحداثة، ما الذي سيحصل لعقولنا وارواحنا حينما نرى ما هو حقيقي يتطاير هباء، وحينما يكون ايمان المرء وكفره مقبولين سواء بسواء، اذ هما متساويان ولا معنى محددا لهما؟!

وبخصوص العلم والتقنية اللذين نريدهما يرى وينكل ان هناك عددا من المفكرين يتحدثون عن مفاهيم جديدة للدفاع لا تشبه على الاطلاق المفاهيم القديمة، فهل نحن مشدودون الى الانماط القديمة للدفاع بحيث انه في الوقت الذي قد نتمكن فيه من ابقاء بعض الاجانب خارج بواباتنا، تتسرب نظم خطابهم وقيمهم من خلال الثقوب الدقيقة التي لم نعرف كيف نسدها؟

ويؤكد وينكل على انه ليس هناك قط ورطة تقنية، وليس هناك من حل سياسي، ولذلك يجب علينا ان نتفهم التشكيلات القديمة والابعاد الداخلية للاسلام لكي نتمكن من اعادة تشكيل حياتنا في اطار العالم الراهن، ولكن ينبغي الا نتبع في اعادة التشكيل سبل الغرب.

ويشير وينكل الى ان غالبيتنا يقبلون بهذا الموقف الا ان الامر يتطلب نقدا وتمحيصا شديدين كي نتبين مدى حضور الغرب في حياتنا.. كما ان اتجاهات نقدنا للحداثة وما بعدها التي تضع نفسها خارج السياق الغربي، والتي تريد ان تكون اكثر جذرية، ولا تتحبس داخل حدود الاطار النظري والفلسفي للمشروع الثقافي الغربي، ينبغي ان تتصدى لثوابت فكر الحداثة وما بعدها، بداية من اسس التصوير، وانتهاء الى آخر الاشكال التطبيقية التي تجري عليها احوال الناس في المجتمع الحديث.

والحق ان اعادة قراءة التاريخ من خارج الاحداثيات الغربية ستضعه في سياق آخر يختلف تماما في حركة صعوده ونزوله عن شكله الراهن. فأسطورة «العصور المظلمة» ـ مثلا ـ التي تعدها القراءة الغربية للتاريخ حالة انسانية عامة سبقت باطلاق مجيء «عصر الانوار» ليست في الحقيقة الا ليا لعنق التاريخ وتضييقاً في افقه لاجباره على الدخول من بوابة «المركزية الاوروبية».

أول موسوعة مصرية تتناول تاريخ الإسلام والمسلمين في 14 قرنا

القاهرة: من محمود بيومي

صدرت في القاهرة حديثا أول موسوعة مصرية تتناول تاريخ الاسلام والمسلمين خلال اربعة عشر قرنا.. ابتداء بالعصر النبوي الشريف وانتهاء بدولة الخلافة الاسلامية العثمانية التي تلاشت منذ عام 1924 ميلادية. وتتناول موسوعة سفير للتاريخ الاسلامي احداث تلك الفترة بما فيها من انتصارات حققها المسلمون لنشر الدعوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم. كما تلقي الضوء على انجازات الحضارة الاسلامية الراقية وعطاءاتها الفياضة للأسرة الانسانية في كل المجالات. وتبرز الموسوعة في تناولها لتاريخ الاسلام والمسلمين مرتكزات سماحة الاسلام وعدالة الحكم الاسلامي وحمايته للاقليات المسلمة. أشرف على انجاز هذه الموسوعة ـ التي صدرت في تسعة مجلدات ـ نخبة من اساتذة التاريخ الاسلامي بالجامعات المصرية.. ومجموعة من المصممين والرسامين.. واتبعت الموسوعة منهج الحياد والموضوعية في عرض الوقائع والأحداث.. دون مبالغة أو مباهاة في ذكر الأمجاد والبطولات أو تهوين من السلبيات أو الأخطاء لأن الهدف هو استخلاص الدروس والعظات والاعتبار بتجارب سلفنا الطيب من قادة وابناء الأمة الاسلامية الذين اسهموا في ترقية وتنمية المجتمعات البشرية. وتستعرض «الشرق الأوسط» أهم ما جاء في هذه الموسوعة الإسلامية التاريخية المهمة.

يقول المشرف العام على موسوعة «سفير للتاريخ الاسلامي» الدكتور محمد عبد اللطيف: ان التاريخ هو مرآة الأمم والشعوب التي تجلي شخصيتها وتجسد هويتها وعبقريتها ورسالتها الحضارية ودورها في صياغة المصير الانساني.. وترتكز الدراسات في هذه الموسوعة على التعريف بحقائق التاريخ الاسلامي وطبائع الامم والشعوب والتعرف على طاقات شعوب الأمة الاسلامية .. بهدف أن تتيح لأبناء هذه الأمة فرصة التعلم من التاريخ ومن دروسه وشواهده الخالدة.

ويضيف: لقد صدرت هذه الموسوعة في تسعة مجلدات تناول كل مجلد منها عصرا من العصور الاسلامية.. يتناول المجلد الاول عصر النبوة والخلافة الراشدة.. وفي المجلد الثاني الأحداث التاريخية التي وقعت في العصر الأموي.. وتتابعت المجلدات لتتناول العصر العباسي في العراق والمشرق .. ثم المشرق الاسلامي بعد العباسيين ثم مصر والشام والجزيرة العربية.. ثم تاريخ المسلمين في الاندلس.. وتاريخ المغرب العربي الاسلامي وتاريخ الدولة العثمانية. وجاء المجلد الأخير ليتناول تاريخ المسلمين في افريقيا جنوبي الصحراء.. وروعي أن تتضمن الموسوعة مجموعة من الوثائق التاريخية المهمة والخرائط الجغرافية والرسوم والصور. وتقول الموسوعة: إن عصر النبوة والخلافة الراشدة.. هو أعظم فترة في تاريخ الانسانية وأكثرها رحمة بالناس وأزكاها عدلا وانصافا.. حيث شهدت هذه الفترة ميلاد الرسالة الخاتمة وجهاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ـ رضوان الله عليهم ـ في تبليغ الدعوة الاسلامية للناس كافة.. متحملين في سبيل ذلك معاناة ترك الأوطان ومفارقة الأهل. وقد حقق النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل نشر راية الدين الاسلامي الحنيف.. نجاحا باهرا.. فانتقل العرب من الشرك والوثنية الى التوحيد الخالص لله تعالى، ومن الفرقة والفوضى الى الوحدة والنظام ومن حياة البداوة الى نظام الدولة ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن ضالة الشأن الى قيادة الدنيا.. وكان عصر الخلفاء الراشدين امتدادا للعصر النبوي الشريف.. وتدعيما لدولة الاسلام وتوسيعا لرقعة خصوصيتها في الآفاق العالمية.. فالتقى الاسلام بنوره على فارس والعراق والشام ومصر وشمال افريقيا.. ولمست شعوب هذه المناطق عدلا وتسامحا وانسانية في اسمى معانيها وعرفت الحرية والمساواة.

يحتجب مؤقتا ملف الأصولية الذي بدأت الشرق الأوسط في نشره منذ بداية شهر رمضان المعظم، على ان يستأنف قريبا نشر بقية الآراء

No. 6681 - Friday 14/3/1997 ● العدد 6681 ـ الجمعة 1997/3/14

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE


2.5 مليار دولار كلفة تطوير الحقل والإنتاج يبدأ منتصف العام المقبل

تطوير حقل شيبة يضيف 500 ألف برميل يوميا لأرامكو

شيبة (السعودية): من وليد بوعلي

تقرر ان تبدأ شركة الزيت العربية أرامكو السعودية في انتاج حوالي 500 الف برميل يوميا من الزيت الخام الخفيف وذلك في منتصف العام المقبل 1998، حيث من المؤمل ان تنهي الشركة كافة الأعمال الانشائية في مشروع شيبة النفطي بصحراء الربع الخالي. ويقدر ما يحويه الحقل من زيت بحوالي 3.5 مليار برميل حيث من المؤمل ان يلعب المشروع عند تشغيله دورا مهما في زيادة انتاج الشركة من الزيت الخام بما يقدر بحوالي نصف مليون برميل يوميا من الزيت مما سيدفعها الى زيادة اسواقها العالمية من المخزون الهائل من الزيت. وكان المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية بالسعودية قد اكد في وقت سابق على ان شركة ارامكو السعودية تخطط للدخول في اسواق جديدة لتضمها الى اسواقها الحالية بجانب سعيها المتواصل والجاد في زيادة ورفع مساهمتها وحصصها المختلفة في المشروعات المشتركة خارج السعودية في كل من الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان.

ويهدف المشروع الذي تبلغ كلفته حوالي 2.5 مليار دولار (9.375 مليار ريال) الى استغلال مخزون الزيت الخام العربي الخفيف في حقل الشيبة عن طريق خط أنابيب قطره 117 سنتيمترا وطوله 638 كيلومترا يمتد من حقل الشيبة الى بقيق بالمنطقة الشرقية، وتصل المدة الزمنية المقررة لتنفيذ المشروع ثلاث سنوات عمل (36 شهرا).

ويقع الحقل شرق صحراء الربع الخالي، ويعرف عن موقع الحقل بانه ناء ومنعزل تماما والظروف المناخية فيه قاسية جدا، وعند بدء العمل في المشروع لم يكن في الموقع سوى مخيم صغير وبدايات طريق ممهدة، وكانت اقرب طريق معبدة تبعد عن الموقع حوالي 400 كيلومتر الى الشمال الشرقي. وتطلب قيام المشروع تعاونا وثيقا بين ادارة مشروع تطوير حقل الشيبة وادارة حقل الشيبة التي يتبع لها المشروع، وقد تم تطبيق اسلوب فريق العمل المتكامل للتعجيل بإنجاز المشروع، ففي بداية عام 1996 استكمل العرض العام عن المشروع وكان شهر فبراير من نفس العام الشهر الفاصل لانهاء كافة التفاصيل الفنية والتقنية في المشروع . وفي شهر ابريل عقدت شركة ارامكو الاجتماع النهائي لشرح تفاصيل المشروع للمقاولين، وفي اغسطس (آب) من العام نفسه وقعت عقود التنفيذ اللازمة في تشغيل تنفيذ المشروع.

ويجري حاليا تطبيق جدول تنفيذ صارم جدا، حيث ان الخطة تقضي باستكمال المشروع في منتصف العام المقبل 1998، ويحوي المشروع إنشاء ثلاثة معامل لفرز الغاز عن الزيت، بجانب مد خط انابيب قطره 177 سنتيمترا (46 بوصة) وطوله 638 كيلومترا (393 ميلا) من حقل الشيبة الى مرافق معالجة الزيت في بقيق، وسيدفن الخط على عمق مترين واربعين سنتيمترا (8 اقدام)، إنشاء نظام اتصالات متقدم جدا، إنشاء مجمع إداري وصناعي وسكني يستوعب 750 شخصا، إنشاء مرافق متكاملة للصيانة والخدمات المساندة، إنشاء عيادة طبية، إنشاء مهبط للطائرات يمكنه استقبال طائرات الشركة المروحية والنفاثة، إنشاء طريق طولها 385 كيلومترا (240 ميلا) لربط حقل الشيبة بمنفذ البطحاء.

وقام 36 مقاولا سبق التاكد من مؤهلاتهم العملية والفنية بزيارة ارامكو السعودية في شهر فبراير عام 1996 حيث ناقشوا تفاصيل عقود التنفيذ الخمسة التي ينطوي عليها المشروع وحرص فرق المشروعات في الشركة على تبادل اكبر قدر ممكن من المعلومات مع المقاولين الذين كان من المتوقع ان يتقدموا للمناقصة على عقود المشروع وذلك حرصا منهم على المصلحة المشتركة للشركة والمقاولين وتم تقديم بعض المعلومات المتعلقة بالمشروع خلال رحلات نظمت الى موقع العمل وذلك حتى يتمكن المقاولون من تقدير حجم التحديات الفنية والإسنادية التي تفرضها طبيعة المشروع، وتم ترتيب رحلات جوية للمقاولين على ارتفاع منخفض وسلكت هذه الرحلة المسار الذي كان مخططا لخط الانابيب الذي سيمتد من الشيبة الى بقيق.

واستطاعت شركة ارامكو انجاز اجزاء هامة في المشروع ففي ديسمبر من العام الماضي افتتح عبد الله صالح جمعة رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين الطريق الممهدة بالطين المضغوط بعد عام واحد من توقيع عقد إنشائها وقبل الموعد الذي حدد لإنجازها بثلاثة اشهر، وقبل إنشاء الطريق كان الامر يتطلب أسبوعا من الاستعدادات الخاصة مع استخدام نظام تحديد المواقع بالأقمار الصناعية والاستمرار في الاتصال بالاجهزة اللاسلكية.

ويذكر ان مشروع تطوير حقل شيبه النفطي ما هو الا واحد من المشروعات العملاقة التي تنفذها شركة ارامكو السعودية لتعظيم مواردها من مبيعات النفط. ويمكن القول ان الشركة دخلت مرحلة التكامل في الصناعة البترولية السعودية على المستويين المحلي والدولي، فمحليا اتجهت الشركة نحو التوسع في استكشاف البترول والغاز حيث اكتشفت مخزونات جديدة ذات جودة عالية من البترول والغاز، وقد بدأ استغلال هذه المخزونات، بجانب دمج معظم عناصر ومرافق الصناعة البترولية في السعودية من خلال ضم مصافي التكرير ومعامل زيوت التشحيم المشتركة مع ارامكو.

إزاحة ما يعادل 30 مليون متر مكعب من الرمال قبل استغلال الحقل («الشرق الأوسط»)

مجموعة بن لادن السعودية تحصل على امتياز اختراع إيطالي في مجال الكهرباء

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجموعة تجارية ايطالية انها بصدد انجاز اتفاق مع شركة صناعية سعودية تتخذ من دبي فرعا لها لانتاج تطبيقات تقنية على اختراع ايطالي يتيح توفيرا قدره 50 في المائة لمستخدمي الطاقة الكهربائية.

وقال الدكتور حسني بريخان، رئيس المجموعة الكهربائية الايطالية ان مجموعة تملك حقوق الملكية لهذا الاختراع في قارة اسيا وافريقيا واستراليا وانها تنوي بيع حقوق التوزيع في المنظمة العربية لمجموعة بن لادن السعودية في دبي.

وذكر الدكتور بريجان انه قام بعدة اجتماعات مع مسؤولين في شركات صناعية وتجارية في دبي وان مجموعته بصدد توقيع العقد مع المجموعة السعودية بعد استكمال التقارير الفنية.

وقال ان الاكتشاف العلمي الذي تملك مجموعة حقوق توزيعه يمكن ان يكون له عشرات التطبيقات في مجال الكهرباء المنزلية وان الخطة التنفيذية الخاصة بانجاز تطبيقات خاصة بالانارة والتسخين اولا حيث ستمكن المستهلك من الحصول على الطاقة المطلوبة بنصف كمية الاستهلاك.

ويتمثل الاختراع الذي تنوي المجموعة انتاجه بشكل تجاري باضافة لوحة اليكترونية صغيرة على التوصيلة الكهربائية او ضمن الجهاز نفسه وذلك لكي يتمكن الجهاز من انتاج ضعف الضوء الذي يمكن ان ينتجه بالتوصيلة المباشرة التقليدية مع استهلاك نفس القدر من الطاقة الكهربائية، مما يتيح للمستهلك استخدام اجهزة اضاءة بطاقة اصغر للحصول على نفس كمية الاضاءة وفي حالة استخدام تطبيقات الاختراع الجديد في مجال التسخين لسخانات المياه والمكاوي فان الطاقة الكهربائية المتوفرة ستكون مباشرة اذ ان السخان او المكواة ستتوقف عند استهلاك الطاقة الكهربائية اوتوماتيكيا في حالة الوصول للحرارة المطلوبة وكما يقول الدكتور بريخان فان الجهاز سيتمكن من الوصول لتلك الحرارة نصف المدة التي كان يتطلبها الجهاز في الطريقة التقليدية.

وفي حالة الاضاءة بانابيب الفلوريسانت او النيون فان التوفير المترتب على استخدام اللوحة الاليكترونية الجديدة سيمكن من استخدام هذه الانابيب الضوئية دون الحاجة الى المحول الذي تحتاجه هذه الاجهزة في الوقت الراهن كما انها ستعطي ضعف الاضاءة المعتادة دون انتاج موجات كهرومغنطيسية تؤثر على عمل الاجهزة الكهربائية الأخرى واجهزة الاستقبال اللاسلكية كالراديو والهواتف. مما سيمكن مستخدمي انابيب الفلوريسانت من التخلي عن جهاز المساعد على اشعال الانبوب «ستارتر». وقال بريخان ان هذا الاستخدام سيوفر ملايين الدولارات من مستوردات المحولات والستارتسرات بالاضافة الى امكانية استخدام انبوب الفلوريسانت او النيون مدى الحياة وطالما ان الغاز الذي بداخله محفوظ في التجويف الانبوبي وغير مكسور.

وقال بريخان ان عددا من وزراء الطاقة العرب ممن ناقشوا معهم تطبيقات هذا الاختراع شجعوا على الاستمرار في عمليات التنفيذ واكد ان ذلك يعني توفيرا كبيرا في ميزانيات هذه الوزارات واستخداما امثل للطاقة المتولدة مع عدم وجود حاجة لانجاز توسعات في مجال الانتاج للسنوات العشر المقبلة لان الطاقة المتوفرة حاليا ستكون فائضة عن الحاجة وستكون المحطات قادرة على الوفاء بمتطلبات النمو الطبيعي للطلب.

واضاف الدكتور بريخان ان نمو الوعي الاستهلاكي وفوائد هذا المنتج على مسألة توفير بيئة نظيفة سيضمن له الانتشار الواسع والدعم الحكومي خصوصا ان قيمة هذه الاضافة لا توازي التوفير الذي يستطيع الجهاز الكهربائي توفيره من قيمة الطاقة خلال شهر واحد في حالة الانتاج بكميات تجارية.

ترتيب قرض مائة مليون دولار للبنك التجاري المصري

القاهرة - رويتر: قال العضو المنتدب للبنك التجاري الدولي في مصر امس الخميس ان قرضا مجمعا قيمته 100 مليون دولار للبنك سيكون بسعر الليبور زائد 40 نقطة اساس.

وقال عادل اللبان ان تكاليف الصفقات للقرض ستبلغ ازيد قليلا من 50 نقطة اساس وهو اقل من تكاليف جمع المبلغ من خلال اصدار اذون ذات فائدة. وقال اللبان امس ان البنك فوض مصرف تشيس انفستمنت بنك وبنك الاتحاد السويسري لترتيب القرض المجمع وهو الاول لمقترض مصري منذ 15 عاما. وسينظم مصرفا اي-ان-جي بيرنجز وكوميرزبنك عملية الاقتراض ويجري توجيه دعوة لتشكيل مجموعة مرتبي القرض.

وقال اللبان اليوم انه فضل القرض بسبب انخفاض تكاليفه نسبيا ولانه سيكون اسرع من اصدار اذون. والبنك التجاري الدولي هو اكبر مصرف خاص في مصر والوحيد الذي يجري تداول اسهمه دوليا.

الرباط نفذت خطوات تحرير جريئة لقوانين الاستثمار

مسؤولون مغاربة يقومون بجولة خليجية لجذب الاستثمارات والترويج لمشاريع جديدة

الرباط : من علي انوزلا

قالت مصادر مسؤولة في الرباط امس ان مسؤولين كبار من المغرب سيبدأون جولة في الخليج لجذب الاستثمارات والترويج لمشاريع جديدة. وتستمر الجولة التي بدأت امس حتى 18 من الشهر الجاري. وستتركز الجولة على الكويت والسعودية بهدف اقناع رجال الاعمال في هذين البلدين بالقيام بمزيد من الاستثمار في المغرب. وقالت المصادر ان وزير الاشغال العامة عبد العزيز مزيان بلفقيه ووزير المالية والاستثمارات الخارجية محمد القباج سيزوران الكويت حيث سيلتقيان المستثمرين والمسؤولين في صندوق التنمية الاقتصادية والصندوق الاقتصادي والاجتماعي. وفي جدة سيبحث الوزيران المغربيان كذلك مع المسؤولين في المصرف الاسلامي للتنمية المنبثق من منظمة المؤتمر الاسلامي، الاجراءات التشجيعية التي اتخذها المغرب في مجال التجارة والاستثمارات الخارجية.

الى ذلك قال محمد القباج وزير المالية المغربي ان الحكومة المغربية قررت أن تجعل من عام 1997 عاما للادخار، واضاف أن الحكومة تطمح إلى أن ترتفع معدل الادخار إلى نسبة 25 في المائة عن طريق تشجيع ادخار المواطنين والمقاولات، مشيرا إلى أنها وضعت ترسانة إجراءات لتحقيق معدل ادخار اكبر من المعدل الحالي الذي تبلغ نسبته 19 في المائة. ولاحظ القباج أن دول آسيا استطاعت أن تحقق معدلات تنمية مرتفعة بفضل ارتفاع نسبة الادخار لديها. وأوضح المسؤول المغربي أن من بين الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لرفع معدلات الادخار هي اصلاح البورصة التي تضاعفت قدرتها على الادخار بمعدل 30 مرة، وإعادة هيكلة نظام التامين ونظام التعاقدوداقع المسؤول المغربي في الجلسة الختامية لمناظرة «المغرب والاتحاد الأوروبي: من أجل رفع تحدي منطقة التبادل الحر» التي اختتمت اعمالها أول من امس بمدينة الدار البيضاء عن سياسة الحكومة المغربية في فك حصار التهميش الذي تعاني منه البوادي المغربية».

وكان القباج يرد على ملاحظات كمال درفيس نائب رئيس البنك الدولي الذي لاحظ وجود وتيرتان للتنمية داخل المغرب، وتيرة سريعة تشهدها الحواضر، وأخرى بطئية موجودة في المجال القروي. وحذر درفيس من خطر استمرار وجود مغربين، واحد حديث والآخر قديم يمثل 45 في المائة من سكان المغرب يعيشون خارج الدينامية التي يعرفها الاقتصاد المغربي.

ودعا درفيس الى ضرورة فك الحصار الاقتصادي عن مناطق المغرب غير النامية وإلا فإن المغرب سيخرب بيديه كل المكتسبات التي حصل عليها حتى الآن في مجال التنمية الاقتصادية.وقال درفيس أن العولمة لا يمكن أن تحل كل المشاكل التي يعاني منها المغرب، فرغم انها عامل للتنمية، فإنها ليست خاتما سحريا لإيجاد حلول لكل المشاكل المستعصية عن الحل. ونبه درفيس من كون سياسة الانفتاح لا يمكن أن تحل كل المشاكل إذا لم يتم تقليص الفوارق الموجودة وخلق اندماج اجتماعي حقيقي داخلي، وتوجيه الاستثمارات الموجودة نحو القطاعات المنتجة.

وفي تعقيبه على تدخل مسؤول البنك الدولي أشار أندري ازولاي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، إلى ضرورة وضع مقاربة ثقافية لثنائية المغرب، معتبرا أن التعددية ليست بالضرورة حليفة للتخلف. واكد ازولاي على استمرار وجود مغرب قروي وآخر حضري. ونفى ازولاي أن يكون كل شيء على ما يرام داخل المغرب، او القول بعدم وجود فوارق طبقية. وعزا التخلف الحاصل حاليا في المناطق القروية إلى فشل الخيارات الاقتصادية التي نهجها المغرب خلال العقود الثلاثة الماضية. وقال في هذا الصدد أن أي تشخيص يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما كان عليه المغرب قبل 30 سنة مضت.

وذكر ازولاي أن المغرب يطمح إلى ان يكون شريكا لأوروبا حريصا على خصوصياته واختياراته. وقال ان المشروع المجتمعي المغربي لم يكتمل بعد بنائه لذلك لا يجب التسرع في الحكم عليه. وابرز أن هذا المشروع يقوم على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في إصلاحات سياسية طموحة، وأستراتيجية اقتصادية دائمة وعدالة اجتماعية.وتتصدر السعودية الاستثمار العربي في المغرب كما تصدر السياح السعوديين للمغرب خلال العام الماضي 1996 وللعام الثالث على التوالي قائمة السياح العرب من خارج الدول المغاربية حيث بلغ عددهم 28091 سائحا مقابل 26957 سائحا خلال العام السابق له اي بنسبة نمو تقدر بحوالي 3.5% تقريبا. وقال محمد بولغلاغ مدير المكتب الوطني المغربي للسياحة في منطقة الخليج والشرق الاوسط ان المؤشرات الاولية لهذا العام تشير الى وجود اقبال واضح في حركة السفر والسياحة بين السعودية والمغرب، وان السائح السعودي لا يزال اكثر السياح العرب بالنسبة للانفاق السياحي بالمغرب، مشيرا الى ان مداخيل المغرب من السياحة بلغت العام الماضي وحده حوالي 12 مليار درهم مقارنة بحوالي 9.9 مليار خلال العام السابق له اي بزيادة بلغت 21%. من ناحيته ذكر عبد الحميد مكزاري مدير مكتب الخطوط المغربية في السعودية واليمن ان الخطوط المغربية ستقوم خلال هذا العام بالتعاون مع المكتب الوطني المغربي للسياحة بجدة في الحملة التسويقية عن السياحة المغربية بالسوق السعودي بهدف التعريف بالبرامج السياحية المغربية وابراز الامكانيات السياحية الكبيرة التي اصبح يتوفر عليها المغرب سواء في قطاع المنشآت السياحية او في المجالات الاخرى المرتبطة بالجنب السياحي.

واضاف ان افتتاح المقر الرئيسي للخطوط المغربية بطريق المدينة بجدة يأتي متوافقا مع احتفال الشركة بمرور اربعين عاما على انشائها والذي سيقام يوم السبت الموافق 15 مارس (آذار) الحالي، مشيرا الى ان الخطوط المغربية اصبحت لديها الآن بالسعودية اربعة فروع في كل من جدة ومكة المكرمة والرياض والظهران تقوم عبرها بتغطية جميع مناطق السعودية.

تشديد الرقابة على البورصة المغربية لضمان زيادة الشفافية

الرباط- رويتر: أوصت هيئة للرقابة على سوق الاوراق المالية المغربية بتطبيق قواعد جديدة لضمان المزيد من الشفافية في تداول الاسهم الذي تقول ان بدء استخدام اساليب التداول الالكتروني سيدعمه. وقال محمد عمراني المتحدث باسم مجلس اخلاقيات التداول في البورصة ان طرح اسلوب التداول الالكتروني الجديد سيسهل مهمة الرقابة التي يقوم بها المجلس. واضاف انه سيضع نهاية للتكهنات التي تثور بسبب عدم كشف متعاملين عن طلباتهم بشكل مباشر.

وعدل القانون الذي يحكم حركة التداول في بورصة الدار البيضاء للاوراق المالية التي تضم 47 شركة في العام الماضي وتضمن بندا مكن من وضع حدود أخلاقية لكل من يتعامل في البورصة. ووضع المجلس هذه الحدود بطرح حد ادنى من القيود على التعاملات.

وقال عمراني ان هذا يعني منع التعاملات الداخلية واوضح انه لم يكن هناك قواعد تحكم اخلاقيات التعامل من قبل. وشكل المجلس في عام 1994 واستعرض قوته في العام التالي عندما شطب 18 شركة من قوائم البورصة لرفضها نشر نتائج اعمالها السنوية.

وقال عمراني لقد كانت هناك شركات صغيرة جدا بعضها لم يجر تداول اسهمها لمدة ثلاثة او اربعة اعوام لانه لم يكن متاحا سوى عدد محدود للغاية من اسهمها. ومن بين الاسباب التي اوردها عمراني لعدم تداول اسهم هذه الشركات ان العديد منها كانت اسهمها مملوكة لمالك واحد او اثنين والبعض الآخر كان يفتقر الى الشفافية.

وقال انها شركات كامنة في الاغلب فاجمالي القيمة السوقية لأسهم الشركات الثماني عشرة بلغ 365 مليون درهم (39 مليون دولار) فقط في عام 1994. ولم يكن نشر نتائج اعمال الشركات المدرجة في البورصة اجباريا حتى تم تعديل القانون في نهاية عام 1996. واضاف عمراني «لم تكن هناك هيئة رقابية للتفتيش على ما اذا كانت الشركات ملتزمة بالقانون لذلك لم يقدم سوى عدد محدود من الشركات نتائج اعماله». واوضح انه في عام 1994 لم تعلن 29 شركة عن نتائج اعمالها او تاخرت في اعلانها. وفي العام الماضي التزمت 99 في المائة من الشركات بالموعد النهائي لاعلان نتائجها.

وطالب المجلس في بيان نشرته صحيفة «لوبينيون» المغربية يوم الاثنين الماضي الشركات بنشر نتائج اعمالها في صحف معترف بها حتى موعد غايته نهاية هذا الشهر. والدولار يساوي 9.4 درهم مغربي.

ارتفاع الأسهم الكويتية في تعاملات قياسية

الكويت - رويتر: ارتفع مؤشر الاسهم الكويتية 29.2 نقطة ليغلق على 2246.1 نقطة في حجم تعاملات قياسي خلال الاسبوع المنتهي اول من امس. ويتوقع متعاملون ان يظل حجم التعاملات في الاسبوع التالي وسط مؤشرات على تحقيق نمو اقتصادي واداء مشجع للعديد من الشركات المدرجة في البورصة في الربع الاول من عام 1997.

وافادت بيانات اصدرتها سوق الاوراق المالية الكويتية امس الخميس ان متوسط قيمة التداول اليومي زاد الى 82 مليون دينار (271 مليون دولار) من 56.2 مليون دينار وارتفع حجم التداول اليومي الى مستوى 288 مليون سهم من 213 مليون سهم. وقال متعامل ان حجم التداول سيزيد او على الاقل سيبقى على نفس مستواه في الاسبوع المقبل. وليس هناك سبب يمنع ذلك. واظهرت بيانات صادرة امس ان قيمة صادرات النفط بلغت 2.997 مليار دينار في الاشهر التسعة حتى سبتمبر (ايلول) الماضي لتقترب من مستوى ثلاثة مليارات دينار المتوقع لاجمالي عائدات الدولة في العام المالي 1997/1996 الذي ينتهي في اخر يونيو (حزيران). واعلنت العديد من الشركات المدرجة في البورصة عن تحقيقها زيادات في الارباح في عام 1996.

الحرب والعزلة تضعان اقتصاد السودان على حافة الانهيار

الخرطوم- اف ب: تزخر الخرطوم بلافتات ملونة تمجد «الانجازات» التي حققتها السنوات السبع لـ«ثورة الانقاذ» الاسلامية للفريق عمر البشير الا وهي... بناء مراحيض عامة في وسط العاصمة، وفتح مسرح للنكم وزيادة انتاجية الفرد. وفي الحقيقة، فان اكبر الدول الافريقية مساحة تجتاز ازمة خانقة بسبب الحرب المستعرة في الجنوب منذ 1983 والتي «تلتهم كل عائدات الدولة تقريبا» وفق دبلوماسي في الخرطوم. وتكلف الحرب الخرطوم 350 مليون دولار سنويا في حين لا تتجاوز عائدات الحكومة 450 مليون دولار.

وبسبب النقص في الاموال تلح الحكومة على رجال الاعمال للمساهمة في المجهود الحربي بمبلغ تحدده سلفا. وهو ما ينطبق على بعض الموظفين. وقال موظف لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه «علمت للتو اني عملت الشهر الماضي مجانا لان مرتبي اقتطع بالكامل للمساهمة في تحرير البلاد من الغازي الاجنبي». ويتهم السودان اثيوبيا واوغندا واريتريا بالاشتراك في الهجمات التي ينفذها المتمردون الجنوبيون وقوات المعارضة الشمالية في الجنوب والشرق. ويشكل المجهود الحربي في هذه الدولة الفقيرة 5 في المائة على الاقل من اجمالي الناتج القومي الذي يصل الى 7 مليارات دولار ولتغطية العجز المالي البالغ 200 مليون دولار، تلجأ الحكومة الى طباعة الاوراق النقدية، وفق ما يؤكده احد رجال الاعمال. ويقول خبير في منظمة دولية ان «السودان لا يزال يتراجع في ما يتعلق بسياسته المالية». ويصل الدين الخارجي الى 20 مليار دولار بينها 17 مليار كمتأخرات. وبدلا من تسديد متأخرات ديون الصندوق الدولي التي تقدر بـ 1.6 مليار دولار سنويا، لم يسدد السودان العام الماضي سوى بضع عشرات من الملايين.

وكان صندوق النقد الدولي قد جمد القروض الى السودان منذ نهاية الثمانينات وهدد بطرده من عضويته. وتجري الخرطوم مفاوضات لتجنب مثل هذه العقوبة ومن المتوقع ان توقع رسالة نوايا بهذا الصدد قريبا.

ويريد صندوق النقد اخضاع سعر صرف العملة لقانون العرض والطلب. وهناك حاليا اربع تسعيرات للعملة السودانية تراوحت بين 1300 جنيه و2000 جنيه مقابل الدولار الاميركي.

الا ان تنفيذ مطالب صندوق النقد بتعويم العملة يعني تخفيضها وهو ما سيؤدي الى زيادة الاسعار ويسبب مشكلات اجتماعية» وفق الخبراء الغربيين. هذا رغم ان الرئيس البشير الذي وصل الى السلطة اثر انقلاب عسكري في 1989 اكد في حديث مع صحيفة مصرية ان الشعب السوداني لن يثور ضد «الارتفاع الفاحش في الاسعار وسيقبل كل الضغوط طالما تاكد انه لا يوجد فساد».

وقال رجل اعمال سوداني بلهجة شاكية ان «الوضع الحالي لا يسمح بمزاولة الاعمال فالناس لا يودعون اموالهم في البنوك مع بلوغ التضخم 100 في المائة مقابل حصولهم على فوائد لا تتجاوز 30 او 40 في المائة. وغياب الودائع يعني توقف نشاط البنوك». وهذا في وقت اصبحت فيه المقايضة ظاهرة عامة مرافقة لهذا الاقتصاد المريض، تلجا اليها الدولة ايضا في مبادلاتها الخارجية، رغم كلفتها الباهظة.

وفي احياء الخرطوم الشعبية يقايض السكان الخدمات مقابل المنتجات، في غياب السيولة. وقالت بائعة ذرة في سوق الحبوب في العاصمة ان «النساء يحكن الملابس ويتقاضين مقابل ذلك خبزا من جاراتهن، وغالبا ما يجتمع سكان المبنى نفسه حول جهاز تلفزيون واحد بهدف تقليل الكلفة وتخفيف مصروف الكهرباء».

وقال تاجر للحبوب «ان الحكومة ستقايض قريبا 400 الف طن من القمح، ما يوازي الكمية المستوردة لعام باكمله، عبر سمسار واحد، ورغم ان ذلك يخفض الكلفة الا انه لا يعود بالفائدة سوى على هذا الشخص، في حين يعاني التجار من توقف حالهم. وتقدر الاحصاءات الدولية العجز في الميزان التجاري الخارجي السوداني بـ800 مليون دولار، نصفها تمول عبر تحويلات العمال المهاجرين بالعملة الصعبة والباقي بالرساميل القصيرة الاجل».


سيارة لامبورجيني الصفراء التي كان يملكها شاه ايران بيعت بـ23 الف دولار (رويتر)

تخصيص 40 مليون سهم في «الكويتية لبناء وإصلاح السفن»

الكويت: من فادية الزعبي

باعت الهيئة العامة للاستثمار امس في مزاد علني 40 مليون سهم تملكها في الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن، فبلغت حصيلة البيع 8.26 مليون دينار (27.596 مليون دولار).

وقسمت الهيئة مجموعة الأسهم المطروحة للمزاد الى اربع شرائح متساوية تضم كل شريحة منها 10 ملايين سهم. وفي اجواء مزاد هائلة فازت شركة المجموعة الدولية بشريحة واحدة وصل سعر السهم فيها الى 208 فلسات (السعر الابتدائي 206 فلسات) وكان دخول هذه الشركة للمزاد لصالح عدد من عملائها. اما الشرائح الثلاث المتبقية فقد فاز بها بنك الكويت الوطني لصالح عدد من عملائه ايضا بسعر 206 للسهم.

وتمثل الاسهم المطروحة في المزاد امس 30 في المائة من اسهم «شركة بناء واصلاح السفن» واعلنت الهيئة العامة للاستثمار انها ستطرح في وقت لاحق 65 مليون سهم من الأسهم التي تمتلكها في تلك الشركة للاكتتاب العام تمثل 48 في المائة من اسهم الشركة. وقال احد المهتمين الذين حضروا المزاد ان الفائزين بالجزء الاكبر من اسهم الشركة في مزاد امس كانوا يهدفون «للتحكم في الشركة» في حين ان العملاء الذين فازوا بالشريحة الواحدة (عشرة ملايين سهم) كان هدفهم «الاستثمار في البحث» خاصة ان «شركة بناء واصلاح السفن» كسبت قبل حوالي اسبوعين قضية اقامتها على شركة المانية قيمتها 5.5 مليون دينار (18.315 مليون دولار) مما رفع نسبة ارباحها.

وتوالي الهيئة العامة للاستثمار بيع الأسهم الحكومية التي تملكها للقطاع الخاص ضمن برنامج تخصيص ناجح بدأته منذ نحو عامين.

شائعات حول توقيع وشيك لعقود في معرض أسلحة أبوظبي تحدث تقلبات غير عادية في أسهم الإمارات

الشارقة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي تقلبات «غير عادية» اذ واصل سعر سهم «السفن» ارتفاعه من 40 درهما الى 50 درهما بنسبة 25% خلال 10 ايام فقط وفجاة انهالت العروض في نهاية الاسبوع لينخفض حجم التداول بسرعة اثر عروض بسعر 49 درهما بانخفاض درهم واحد عن اعلى سعر له على الاطلاق ويعزى الارتفاع السريع الى شائعات حول احتمال الحصول على عقود لمصلحة الشركة خلال ايام من معرض «ايدكس 97» للدفاع في ابوظبي.

وقال تقرير «الشرهان للأسهم والسندات» الصادر في الشارقة امس انه في «اول حالة من نوعها انخفض سعر سهم «تامين ابوظبي» في يوم واحد بمقدار 350 درهما عن آخر سعر تداول البالغ 1350 درهما بعد تلاشي شائعات منذ اكثر من شهر حول احتمال توزيع اسهم منحة على المساهمين مما رفع السعر من متوسط قدره 1050 درهماً. ويبلغ سعر الطلب حاليا 1000 درهم والعرض 1050 درهماً. وتراجع طلب سهم «تامين العين» 50 درهما الى 1500 درهم بعد ان تم تداوله بالسعر السابق عقب اعلان الشركة عن نيتها زيادة راسمالها فيما تداول سهم «الفنادق الوطنية» بسعر 1035 درهما بانخفاض 5 دراهم ولم تتوفر عروض وتراجع سعر طلب «بنك ابوظبي التجاري»5 دراهم الى 360 درهما وعرض بسعر 367 درهما. وارتفع سعر سهم «بنك الامارات الدولي» 50 فلسا الى 22 درهما اثر تداول اعداد تجارية منه بسبب تحسن سعره الى قوة ميزانية البنك عن العام الماضي رغم بقاء توزيعاته عند مستويات العام السابق بنسبة 20% اي 50 فلساً للسهم. وارتفع ايضا سهم بنك «الشارقة الوطني» 50 فلسا الى 12.5 درهم بعد تداول اعداد تجارية منه وبقي سعر الطلب عند 12 درهما وسعر العرض عند 13 درهما. وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر 660 درهما بارتفاع 5 دراهم وعرض بسعر 675 درهما وسهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر 480 درهما بارتفاع 10 دراهم ولم تتوفر عروض، وسهم «بنك الاستثمار» بسعر 195 درهما وسهم «بنك ام القيوين» بسعر 220 درهما بدون ارباح وسهم «بنك الفجيرة» بسعر 240 درهما مع الارباح بزيادة 3 دراهم لكل منها.

وتم تعديل سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» بالانخفاض بمقدار 22 درهما وهو السعر السوقي لاسهم منحة بواقع 11.5 في المائة الى 166 درهما وهو سعر الطلب وعرض بسعر 172 درهما وسهم «الامارات للتامين» بمقدار الارباح الموزعة البالغة 25 درهما من 640 الى 615 درهما. واستقرت اسعار سهم «الاتصالات» بسعر 935 درهما، وسهم «الخزنة للتامين» بسعر 290 درهما وسهم «الاتحاد العقارية» بسعر 19.5 وسهم «دبي للاستثمار» بسعر 15 درهما.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابوظبي الوطني» ان مؤشر البنك انخفض 3.65 نقطة في الاسبوع الماضي من 2493.46 الى 2489.91 نقطة رغم ارتفاع عدد كبير من اسهم الشركات والبنوك وادى انخفاض سعر اسهم «شركة ابوظبي الوطنية للتامين» 250 درهما من 1350 الى 1100 درهم والى تراجع المؤشر في نهاية الاسبوع فيما ارتفعت اسعار اسهم 10 شركات وبنوك وانخفض سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» 5 دراهم من 360 الى 355 درهما مع تداول اعداد متوسطة من اسهم البنك بهذا السعر، وانخفض سعر اسهم «بنك ابوظبي التجاري» 5 دراهم من 365 الى 360 درهما فيما تم تداول اعداد متوسطة من اسهم «اتصالات» بهذا السعر. وادى ارتفاع الطلب على اسهم شركة «الجرافات» ودعوة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية الى ارتفاع سعر سهمها من 405 الى 407 دراهم فيما استقر سعر اسهم «شركة الفنادق» عند 1035 درهما وتم تداول اعداد متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر. وتم تداول اعداد من اسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر 15 درهما، وتميل السوق بصورة عامة لصالح العرض اكثر منه لصالح الطلب على اسهم الشركة. وارتفع خلال الاسبوع سعر اسهم «شركة ابوظبي لصناعة السفن» الى 51 درهما بسبب ارتفاع حجم الطلب على اسهمها لكن توفر عروض البيع على اسهم الشركة في نهاية الاسبوع ادى الى تراجع سعرها الى حوالي 47 درهما في نهاية الاسبوع، وارتفع سعر اسهم «شركة عمان والامارات» الى 17 درهما وتم تداول اسهم «شركة الاتحاد العقارية» بسعر 19.5 درهم وارتفع سعر اسهم «بنك ابوظبي الوطني» 10 دراهم خلال الاسبوع وسط ارتفاع الطلب مما رفع السعر من 470 الى 480 درهما مع طلب اعداد تجارية بسعر اعلى من ذلك وارتفع سعر اسهم «بنك دبي الوطني» 5 دراهم من 660 الى 665 درهما فيما تداولت اعداد تجارية من اسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر 188 درهما وارتفع سعر لسهم شركة العين الاهلية للتامين من 1350 الى 1450 درهما فيما هبط سعر اسهم «شركة الامارات للتامين» بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين.

تصاعد الأزمة مع إسرائيل يخفض الأسهم الأردنية

عمان: من خالد الزبيدي

شهدت سوق الاسهم والعملات في الأردن تقلبات ملموسة بعد تصاعد الازمة السياسية الأردنية الإسرائيلية على مستوى القمة. واقفلت مؤشرات الاسهم الرسمية على انخفاض معتدل. وتراجعت الاحجام المتداولة بصورة ملموسة، لكن تحويلات متوسطة على اسهم شركات التامين عدلت الأرقام صعودا في نهاية الاسبوع الحالي.

وقال صرافون اردنيون في السوق الموازية لـ«الشرق الأوسط» ان اسعار صرف الدولار شهدت ارتفاعا غير معتاد في مثل هذا الوقت من العام تحت تاثير التطورات السياسية. وبلغ الدولار 713 ـ 708 فلسات مقابل سعر التثبيت الرسمي البالغ 710 ـ 708 الذي يلتزم به البنك المركزي الأردني.

وأكد الصرافون ان طلبا كبيرا شهدته الأسواق الأردنية امس مصحوبا بشح المعروض من الدولار مما استدعى بعض الصرافين الى الشراء من البنوك التجارية بسعر غير مجد تجاريا واضافوا «لا نستطيع الامتناع عن تلبية طلبات العملاء».

وتوقع سامي النمري مدير شركة الرائد للصرافة ان يشهد الدولار مزيدا من الارتفاع في السوق الموازية خلال الأيام القليلة المقبلة. لكن استبعد مصرفي كبير اي تاثير للازمة الأردنية ـ الإسرائيلية على سعر صرف الدينار قائلا ان الاحتياطي المتاح لدى البنك المركزي وصل الى اعلى مستوياته ويتجاوز 800 مليون دولار وان ودائع بالعملات الاجنبية تفوق 3 مليارات دولار.

لكن صرافا اعتبر اطلاق النار على اسرائيليين في الباقورة ومقتل اكثر من 5 اسرائيليين «يؤذن بتداعيات اكبر للازمة بين الجانبين مما سيكون له انعكاسات كبيرة على المدى القصير» لكنه استبعد تجميد مفاوضات السلام.

وفي سوق الاسهم بلغ الحجم المتداول 4.1 مليون دينار في الاسبوع الحالي مقابل 3.7 مليون للاسبوع الماضي. وبلغ عدد الاسهم والعقود المنفذة 3.2 مليون سهم من خلال 2272 عقدا.

وقادت الاسهم الصناعية الطلب واقفل مؤشرها مرتفعا بنحو 1 في المائة.

لكن مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال المكون من انشط 60 سهما اغلق منخفضا بنحو 0.7 في المائة الى 155.02 نقطة من 156.08 نقطة في الاغلاق السابق.

وشمل التداول اسهم 77 شركة مما يقل كثيرا عن عدد الشركات المتداولة اسهمها في الاسبوع الماضي. وارتفعت اسهم 18 شركة فيما تراجع اقفال اسهم 44 شركة واستقر اقفال اسهم 15 شركة.

وتتوقع مصادر السوق المالي انخفاض اعداد الاسهم المتداولة والاسعار في الاسبوع المقبل بسبب التطورات السياسية الاخيرة وحساسية السوق الأردنية المفرطة تجاهها.

مجلس «برنامج تمويل التجارة العربية» يجتمع في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة «برنامج تمويل التجارة العربية» غدا (السبت) اجتماعه التاسع والعشرين في مقر صندوق النقد العربي في ابوظبي برئاسة جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وسيناقش المجلس تقريرا عن نشاط تمويل التجارة في الاشهر الأربعة الماضية واعماله حول خدمات التجارة خلال نفس الفترة.

وسيبحث المجلس التقرير الدوري عن أداء المحفظة الاستثمارية والبيانات المالية للربع الأخير من عام 1996 ومشروع جدول أعمال الاجتماع الثامن للجمعية العمومية.

موجز

1.8 مليار دولار عائدات صندوق التامينات الجزائري عام 96

● تقدر عائدات صندوق التامينات الحكومي في الجزائر بنحو 100 مليار دينار (1.8 مليار دولار) في العام الماضي ارتفاعا من 57 مليار دينار (مليار دولار) في العام السابق.

ونقل عن عبد المجيد بناكير رئيس الصندوق قوله ان الصندوق الذي يتولى تحصيل التامينات الاجتماعية من موظفي القطاعين العام والخاص يستعد لوضع التفاصيل النهائية لحسابات موازنة 1996.

.. وتوقع هبوط نمو صادرات نفط الجزائر العام الحالي

● توقعت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول امس هبوط نمو صادرات النفط الجزائرية بنسبة 8.2 في المائة في العام من 17 في المائة في العام الماضي.

ونقلت عن عمار مخلوفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري قوله في مقابلة صحافية تصدر اليوم (الجمعة) ان انتاج الجزائر سيزيد بنحو 6.8 في المائة مقارنة مع زيادة قدرها نحو 6 في المائة في العام الماضي.

وقال ان طاقة الجزائر الانتاجية ستتراوح في العام الحالي بين 850 الفا و900 الف برميل يوميا مقارنة مع 700 الف برميل يوميا «منذ فترة ليست بعيدة» وان صادرات الغاز الطبيعي ستزيد بنسبة تفوق 25 في المائة الى 52 مليار متر مكعب مقارنة مع زيادة قدرها 9.5 في المائة في العام الماضي.

أرباح «المغربية للمشروبات» تقفز 17 في المائة

● اعلنت «الشركة المغربية للمشروبات» امس عن ارتفاع ارباحها بنحو 17 في المائة الى 162.5 مليون درهم (17.2 مليون دولار) في العام الماضي من 139.2 مليون دولار في العام السابق. وقالت ان الايرادات ارتفعت بنسبة 9.5 في المائة في عام 1996 الى 1.12 مليار درهم من 925 مليون درهم في عام 1995. وتسيطر الشركة على 95 في المائة من سوق المشروبات في المغرب وتنتج عبوات «كوكاكولا».

وفي فبراير (شباط) الماضي اشترت 80 في المائة من «شركة الصناعات المغربية للمشروبات الغازية» التي تمثل اكثر من 50 الف عميل.

مهلة خطط إحلال العمال الوافدين في الشركات العمانية تنتهي آخر العام

● قال مسؤولون في مسقط ان الحكومة العمانية امهلت شركات القطاع الخاص حتى نهاية العام الحالي لوضع خطط تفصيلية لتوظيف مزيد من المواطنين ضمن «سياسة نشطة لتعمين الوظائف».

وقالوا ان وزارة العمل والتنمية الاجتماعية طلبت من شركات النقل والتخزين تقديم خطط توضح كيفية «تعمين» اكثر من 60 في المائة من الوظائف وطلبت من البنوك وشركات التامين ووكالات العقارات توضيح كيفية ضمان اسناد 45 في المائة على الاقل من الوظائف لمواطنين.

وحددت الوزارة نسبة للمواطنين من القوة العاملة في الصناعات والمطاعم والفنادق وتجارة الجملة بواقع 35 في المائة و30 في المائة و20 في المائة على التوالي. ووفقا لارقام الوزارة فان نحو 352 الف عامل اجنبي معظمهم اسيويون يعملون في القطاع الخاص في عام 1995 بجانب نحو 25 الف عماني فقط. ومن اجمالي نحو 111.5 الف عامل في القطاع العام في نفس العام بلغ عدد الاجانب نحو 44.8 الف عامل.

وبدأت كل دول الخليج العربية خططا لتوفير مزيد من الوظائف لمواطنيها وتقليل الاعتماد على الوافدين. وقال مسؤول خليجي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان العمال الاجانب يمثلون اكثر من 80 في المائة وفي بعض الحالات 90 في المائة من اجمالي الايدي العاملة في بعض دول الخليج.

المغرب يؤجل رفع أسعار السكر وزيت الطعام

الدار البيضاء ـ رويتر: قال تجار في الدار البيضاء امس ان الحكومة المغربية امرت التجار المحليين بتأجيل رفع اسعار الجملة للسكر وزيت الطعام. ويطبق المغرب برنامجا تدريجيا لتحرير سوق السلع الاولية.

وقال تاجر كبير في الدار البيضاء «اخطرت الحكومة تجار السكر وزيت الطعام بتاجيل الزيادة المتوقعة حتى اشعار آخر» مضيفا «الحكومة حددت في السابق 15 مارس (آذار) الحالي موعدا لبدء زيادة في اسعار زيت الطعام والسكر في السوق المحلية».

وقال «كان المتعاملون في السلع يتوقعون زيادة الاسعار بما يصل الى 11 في المائة على اساس نوعية المنتجات لكن السلطات غيرت رأيها واجلت تعديل اسعار السلع».

وقال «دون الخوض في تفاصيل هناك اتفاق من حيث المبدأ على زيادة الأسعار لكن نظرا لظروف معينة متصلة بعوامل كثيرة منها قضايا اجتماعية تقرر تاجيل الزيادة».

وتدعم الحكومة زيت الطعام بمتوسط قدره 5000 درهم (532 دولارا) للطن والسكر 2000 درهم (213 دولارا) للطن.

وقالت الوزارة ان الحكومة تسيطر على اسعار البيع لتجنب حدوث اي ازمات او عمليات مضاربة في السوق المحلية. وفي العام الماضي شرعت الحكومة في برنامج تدريجي لتحرير سوق السلع الاولية على مدى 4 سنوات بهدف الالتزام بقواعد منظمة التجارة العالمية.

لكن محللين قالوا ان الصناعة المحلية تواجه منافسة حادة من الصناعات الاجنبية واضافوا «الحكومة ملزمة بابطاء خطى عملية التحرير لتفادي حدوث ازمات اجتماعية مفاجئة».



عمال بناء صينيون في فترة راحة قصيرة تحت اعلان عملاق لأسرة فاخرة في بكين امس. ويفد الى المدن الصينية الكبيرة اعداد كبيرة من العمال من مناطق ريفية للاستفادة من فرص النمو المحموم فيها رغم ضعف الاجور الصناعية التي لا تتعدى في المتوسط 750 دولارا سنويا (رويتر)

المبادلات بين الطرفين ارتفعت إلى 200 مليون دينار سنويا

افتتاح معرض «صنع في السعودية» في الأردن غدا

الرياض: من محمد البسام

يفتتح غدا معرض الصناعات السعودية «صنع في السعودية» بمشاركة نحو 65 شركة سعودية ويستمر لمدة 6 ايام.

وقال هاني خليفة سفير الاردن لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان اقامة المعرض يمثل علامة واضحة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ومناسبة جيدة لبحث وسائل تطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين السعودية والاردن».

وقال ان وفدا سعوديا برئاسة حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية سيبحث مع المسؤولين ورجال الاعمال الاردنيين تعزيز العلاقات التجارية المتنامية بين البلدين.

وشهدت العلاقات بين الاردن والسعودية تطورا كبيرا في العام الماضي واصبحت السعودية تحتل المركز الاول في تجارة الاردن الخارجية.

وتبلغ قيمة التجارة بين البلدين نحو 200 مليون دينار فيما ارتفعت الصادرات السعودية الى الاردن في العام الماضي الى نحو 100 مليون دولار وصادرات الاردن في السعودية الى نحو 120 مليون الاردن.

وسيلتقي الوفد السعودي مسؤولين كبارا في وزارة الصناعة برئاسة وزيرها علي ابو الراغب وبوزير النقل ناصر اللوزي. كما سيقوم بزيارة مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية ومراكز تجارية ومؤسسات صناعية. وقال ان المعرض يمثل فرصة لرجال الاعمال الاردنيين للتعرف على المنتجات السعودية وفرصة لرجال الاعمال السعوديين لبحث اقامة مشاريع مشتركة في الاردن وسط حوافز قوانين للاستثمار.

مصر والسعودية والأردن وسورية أكبر الموردين

لبنان يحظر استيراد معظم المنتجات الزراعية أول اكتوبر بعد شكوى المزارعين من المنافسة العربية والأجنبية

بيروت ـ رويتر: قررت الحكومة اللبنانية منع استيراد معظم المنتجات الزراعية ضمن خطة اعلن عنها رئيس الحكومة رفيق الحريري، تهدف الى «معالجة الوضع الاقتصادي والمعيشي» في لبنان.

وجاء قرار المنع خلال جلسة اسبوعية لمجلس الوزراء. وقال «الحريري ان المجلس قرر بدء الحظر في أول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع استثناءات محددة وان وزير الزراعة سيحدد خلال شهر الاصناف المستثناه لمقابلة متطلبات الصناعات الغذائية».

ويشكو مزارعون لبنانيون من مزاحمة منتجات زراعية اجنبية لمنتجاتهم وقال شوقي فاخوري وزير الزراعة انه سيقوم بجولة لبعض الدول الموردة لمنتجات زراعية للبنان لشرح اسباب الحظر الذي وصفه بانه «تاريخي ويحدث للمرة الاولى في لبنان».

وقال ان جولته ستشمل مصر والاردن وسورية والسعودية وهي الدول الموردة الرئيسية لمنتجات زراعية مضيفا ان لبنان «يستطيع الاكتفاء ذاتيا من انتاجه الزراعي خاصة من الخضروات والفاكهة والحليب ومشتقاته». وتوقع فاخوري ان تشمل استثناءات الحظر بعض انواع الفاكهة واللحوم.

وقال الحريري ان الزراعات التقليدية مثل البطاطس والخس والخيار والبندورة «ستصير انتاجا لبنانيا» مشيرا الى تجربة سابقة لزراعة الموز الذي منع لبنان استيراده وبعد فترة وجيزة انتقل لبنان من دولة مستوردة للموز الى دولة مصدرة له.

وقال ان المهلة التي اعطيت لتنفيذ الحظر (نحو 8 اشهر) تمكن المزارعين اللبنانيين والاستثمار الزراعي من التكيف لانتاج الاصناف المحظورة. ورجح امكانية تحول منتجات زراعية لبنانية الى التصدير بدلا من استيراد مثيلاتها مضيفا «تصوروا ان لبنان يستورد ازهارا بكميات هائلة وهذا غير طبيعي والمفروض ان يصبح لبنان دولة مصدرة للازهار وبسرعة... وهناك الكثير من المنتجات الزراعية التي لها علاقة بالطعام يمكن الاستغناء عن استيرادها».

اما في المجال الصناعي فقال الحريري ان مجلس الوزراء ركز على الصناعات اللبنانية القادرة على المنافسة وطرق دعمها في اسواق التصدير وايجاد اسواق لها. ويطالب صناعيون بدعم حكومي وحماية من المنافسة الاجنبية. وقال «توجد صناعات كثيرة اذا دعمت تصبح منافسة وقادرة على التصدير» مضيفا «مجلس الوزراء سيناقش خلال اسابيع دراسات حول الصناعة اللبنانية يقدمها وزير الصناعة».

واعلن ان الحكومة تعد مشروعا لتشجيع الاستثمارات «في كل القطاعات وستناقشه خلال اسابيع تمهيدا لاقراره». وقال «المستثمر في لبنان يواجه صعوبات روتينية من البيروقراطية والاجراءات الادارية وقد يحتاج المستثمر عاما كاملا للحصول على ترخيص لاقامة مصنع ولكن في دول اخرى يتم ذلك في 48 ساعة فقط».

بعد تخفيف مصرف لبنان للاكتتاب الإجباري

رئيس الحكومة السابق يحذر من المغالاة في سحب السيولة

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص الحكومة و«مصرف لبنان» الى «عدم المغالاة في سحب السيولة من السوق المالية عن طريق اصدار سندات خزينة بما يفيض عن الحاجة لسد عجز الخزينة».

وقال امس: «ان الحكومة قررت الافراج عن بعض السيولة المحتجزة في سندات الخزينة وذلك باعفاء المصارف من موجب الاكتتاب الالزامي في سندات الخزينة بنسبة 40 في المائة من ودائعها بالليرة اللبنانية، وكنا في معرض مناقشة مشروع الموازنة العامة نبين دوما ان الخزينة تحتجز في حسابها لدى مصرف لبنان مبالغ كبيرة ناتجة عن اصدار سندات خزينة باكثر من حاجتها لسد عجز الموازنة، وننبه الى ان هذه السياسة تشكل سببا من الاسباب الاساسية لحال الجمود الاقتصادي الخانق الذي يسيطر على البلاد. ولكن الحكومة رفضت ذلك في مناقشة مشروع موازنة عام 1997، وجاءت خطوة الحكومة الاخيرة، التي ترجمها قرار صدر اول من امس من مصرف لبنان تؤكد ما كنا ندعو اليه».

واضاف «اما نجاح هذه الخطوة فيفترض ايضا انتهاج سياسة مالية لا تغالي في سحب السيولة من السوق عن طريق اصدار سندات خزينة بما يفيض عن الحاجة لسد عجز الموازنة ونحن في اي حال اذ نرحب بهذه الخطوة لنرجو ان يكون لها بعض الاثر في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني عن طريق توسيع قاعدة الموفور الائتماني في السوق».

عمان طرحت 35 مشروعا خاصا

وفد إيطالي يبحث تعزيز المشاريع المشتركة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال قتيبة ابو قورة مدير دائرة المشاريع في المؤسسة الأردنية للاستثمار ان مستثمرين ايطاليين ابدوا اهتماما واسعا بمشاركتهم في مشاريع استثمارية اردنية تشمل مشروع السكب الاستثماري ومشروع الالواح الفولاذية ومشروع الاغلاق الاسطوانية الداخلية للمحركات وكذلك مشروع اكسيد المغنيسيوم. واضاف ان المحادثات الاخيرة التي تمت بين الطرفين ركزت على المشاريع الغذائية المتعلقة باشجار الزيتون ومشتقاتها والصناعات النسيجية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه تم التباحث مع الايطاليين حول المناخ الاستثماري في الأردن والخصخصة وان الأردن عرض على الايطاليين 35 مشروعا صناعيا مقدمة من القطاع الخاص والعديد من المشاريع الصناعية التابعة للقطاع العام بهدف المشاركة فيها ضمن برامج الخصخصة.

واضاف ان المباحثات تمت مع وفد من مؤسسة التجارة الخارجية الايطالية بمشاركة نحو 60 شركة ايطالية، بحثت تقديم مقترحات حول افضل الطرق لتعزيز الاستثمار في مشاريع اردنية مشتركة تشمل استغلال مخلفات معاصر الزيتون المنتشرة في الأردن بعد ازدياد رقعة الأراضي المزروعة باشجار الزيتون.

سورية تبحث جدوى مشروع «الأرض السعيدة» السياحي

دمشق ـ رويتر: بحث اجتماع تراسه محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري بمشاركة نائبي رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والخدمات جدوى مشاريع سياحية تشمل فنادق في بعض المحافظات ومشروع «الأرض السعيدة» في دمشق.

واطلع المجلس على مشاريع سياحية تم الترخيص بها لشركات خاصة للقطاع على الساحل واقر اقامة «شهر التسوق» في دمشق وحلب لتنشيط حركة السياحة. وقال مسؤول كبير في هيئة الاستثمار في دمشق ان عدد المشاريع الصناعية التي رخص باقامتها بموجب قانون الاستثمار في العام الماضي بلغ 28 مشروعا برؤوس اموال تبلغ 6 مليارات ليرة سورية. واضاف ان عدد المشاريع المرخصة في السنوات الست الماضية (منذ صدور القانون) بلغ 713 مشروعا برؤوس اموال قدرها 210 مليارات ليرة وتشمل صناعات كيماوية وغذائية وهندسية والغزل والنسيج.

ربع مليون طن إنتاج زيت الزيتون الموسم الحالي

تونس ـ رويتر: قدر مبروك بحري وزير الزراعة التونسي امس انتاج البلاد من زيت الزيتون في الموسم الحالي الذي ينتهي في اوائل الشهر المقبل بنحو 250 الف طن. واضاف ان تونس هي اكبر مصدر لزيت الزيتون في العالم وصدرت حتى الآن من العام الحالي نحو 12.6 الف طن منها 11 الف طن من خلال 18 شركة خاصة و1.6 الف طن من قبل الشركة الوطنية للزيوت الحكومية.

وقال ان الشركة لديها الان 127 الف طن من زيت الزيتون وان مصدري القطاع الخاص لديهم 15 الف طن وان نوعية الزيت «ممتازة» في الموسم الحالي مع متوسط حموضة لا يفوق 1 في المائة فقط.

وفي الموسم الماضي بلغ الانتاج 60 الف طن فقط بسبب موجة جفاف استمرت عامين بعد محصول قياسي في موسم 1991/ 1992 بلغ 280 الف طن.

دمشق تبدأ حساب الربح والخسارة مع بدء مفاوضات المرحلة الثالثة

سورية تقدر خسائر الدخول في الشراكة التجارية مع أوروبا بـ 30 في المائة من الناتج المحلي

دمشق: من نضال معروف

بدأت دمشق مرحلة حسابات الربح والخسارة لمشروع الشراكة التجارية مع الاتحاد الاوروبي وذلك مع بدء مفاوضات المرحلة الثالثة بين الجانبين. وسورية دولة زراعية اضافة الى انها تملك صناعة ناشئة، ومن هذا المنطلق فان مخاوف تضرر الصادرات الزراعية من السياسة الحمائية التي تنتهجها اوروبا وكذلك تضرر الصناعات الناشئة من منافسة الصناعات الاوروبية يعدان اكبر هواجس الجانب السوري.

وكان مفاوضو الاتحاد الذين يجرون مباحثات مع فنيين وخبراء اقتصاديين سوريين وعدوا بتحسين اوضاع هذه القطاعات وبعض القطاعات المتضررة بعد تقديم تقديرات دقيقة عنها.

وجاءت وعود الجانب الاوروبي في سياق لقاءات المرحلة الثالثة من مفاوضات سورية والاتحاد الاوروبي لانضمام سورية لاتفاق الشراكة مع الاتحاد حيث تجرى حاليا اجتماعات مكثفة في هيئة تخطيط الدولة في سورية يطرح فيها الخبراء السوريون اسئلتهم وهواجسهم وقناعاتهم واقتراحاتهم ليصار الى رفع نتائج هذه اللقاءات والمقترحات الى الجهات صاحبة القرار لاتخاذ المناسب بهذا الشأن.

وتشير النقاشات المطولة التي تدور في الدوائر الاقتصادية السورية الى احتمال تعرض سورية لخسائر تقدر بـ 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقدرت هذه الخسائر على اساس ظهور منافسة السلع والى وجود فروق سعرية واجور وقدرات شرائية بين الطرفين حيث سيكون المفقود في عوائد الميزانية بحدود 69 مليار ليرة سورية خلال المرحلة الانتقالية تتمثل في ضرائب المهن الصناعية والتجارية وضرائب الاجور والرواتب او غياب الرسوم الجمركية التي ستشكل 1.8 مليار ليرة. وستبلغ قيمة الفاقد من الفائض المتاح من الصناعات التحويلية وفائض السيولة اكثر من مليار ليرة.

لكن عناصر الجذب المتوفرة بقوة في اتفاق الشراكة تشكل مصدر اهتمام المعنيين السوريين ستوازن وتخفف من قيمة هذه الخسائر. وتتمثل العوامل المشجعة في هذه الشراكة بانها طريقة لدخول منطقة التبادل الحر وستساعد بشكل اوتوماتيكي على تعديل انظمة التجارة الخارجية من نظام يعتمد على الحصر والتقييد والمنع الى نظام يجمع بينها وبين الرسوم الجمركية كوسيلة وحيدة لحماية الانتاج والسلع الوطنية وسيساعد الاتفاق على توحيد نظام صرف القطع الاجنبي واعادة النظر بالنظام المصرفي القائم حاليا، وستلجأ الحكومة السورية لاعادة هيكلة صادراتها بحيث تشكل الصادرات الصناعية والزراعية مقدمة الصادرات الى جانب النفط، وستساعد هذه الخطوات في جذب الاستثمارات بتوفير الضمانات والتسهيلات.

ويذكر انه بالرغم من ان صادرات سورية الى بلدان الاتحاد الاوروبي تشكل 60 في المائة من قيمة صادراتها (وهي مواد خام غالبا) فان هناك عجزا في هذه الصادرات بالقياس الى الواردات كما ان الصادرات الصناعية لا تزال متواضعة ولم تتجاوز مليار ليرة سورية مقابل 20 مليار خلال عام 1994 ولولا النفط السوري الذي تشكل صادراته الى الاتحاد 10 في المائة من قيمة الصادرات لكان الميزان التجاري لصالح الاتحاد لكنه الان يجعل الميزان لصالح سورية.

انعقاد الدورة الـ15 الإقليمية السياحية للشرق الأوسط في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

تعقد في صنعاء الدورة الاقليمية الـ15 للجنة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية للسياحة من 18 الى 20 مارس (آذار) بمشاركة عدد من وزراء السياحة العرب لبحث تعزيز التعاون السياحي الاقليمي بين اليمن ومصر والسعودية وسورية وفلسطين ولبنان وعمان والامارات وقطر والبحرين والعراق والكويت.

كما سيبحث المشاركون حركة الاستثمارات بين الدول المشاركة ودعم المنظمة العالمية للسياحة لتطوير السياحة في الدول المشاركة.

بعثة تجارية بريطانية تبحث فرص أعمال في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصلت الى بيروت امس بعثة تجارية بريطانية تنظمها غرفة التجارة والصناعة لمنطقة نوتنغهامشير لبحث فرص التجارة والاستثمار في لبنان ولقاء رجال اعمال لبنانيين. ويراس البعثة مايكل بروش مدير التنمية التجارية في الغرفة وتضم «بنك بيروت الرياض ـ لندن» و«بلاك بورن ستارلينغ» لصناعة لوحات مراقبة وانظمة ادارة كهربائية و«بلاك بورن ستارلينغ ميدل ايست» و«فوسين» لصناعة الاسمدة و«تيلهيرست» لمعدات البناء.

وتمثل بيروت احدى محطات جولة البعثة في المنطقة التي تشمل سورية والاردن والضفة الغربية وغزة. وغرفة نوتنغهامشير تمثل المركز الاقليمي لمنطقة شرق وسط بريطانيا ومنتسبة الى مجلس غرف التجارة البريطانية الذي يمثل اكثر من 200 الف شركة بريطانية.

ويتوقع وصول 5 بعثات تجارية بريطانية الى بيروت خلال العام الحالي. وبلغت صادرات بريطانيا الى لبنان نحو 170 مليون جنيه استرليني في العام الماضي فيما وارداتها من لبنان نحو 12 مليون جنيه فقط.

في ختام مؤتمر الاسكندرية

تأسيس اتحاد ومركز للبحوث والدراسات للمديرات العربيات

الاسكندرية: من يوسف شاكر

قرر المؤتمر السنوي الأول للمديرات العربيات الذي اختتم أعماله اول من أمس بالاسكندرية تأسيس اتحاد للمديرة العربية ومركز للبحوث والدراسات المتعلقة بها، على أن يتولى الاتحاد مهام نشر الثقافة الادارية والتنظيمية وتبادل الخبرات والمعرفة بصفة دورية.

وقال مقرر المؤتمر الدكتور فريد النجار في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن الاتحاد يسعى ليكون احدى الآليات العاملة تحت مظلة جامعة الدولة العربية ويتكون من شقين أولهما يخص مضاعفة التعاون بين سيدات الأعمال العربيات وخبرتهن في مجال ادارة الأعمال بحيث يكن قوة اقتصادية مؤثرة في المجتمع والآخر يتعلق بعلاقة مديرات القطاع الحكومي العام مع سيدات الأعمال وتغذيتهن بالمهارات السلوكية والجانب الخاص بالمعلوماتية لا سيما المتعلقة بالثقافة الاقتصادية بحيث يعرفن معنى «الجات» و«الايزو» وغيرها من المصطلحات والمنظمات الاقتصادية.

واوضح أن الاتحاد لا يشترط صفات محددة للانضمام لعضويته حيث يقبل كل من يشغلن منصب المديرة او من يعملن ويتدرجن في السلم الوظيفي الاداري والباحثات المهتمات بالقضية وذلك نظير اشتراك رمزي لتمويل نشاطات الاتحاد الذي سيتخذ من القاهرة مقرا له والمتعلقة ببرامج التدريب والمؤتمرات والبحوث والدراسات، مشيرا الى أن وجود سيدات الأعمال في الاتحاد سيوفر في ما بعد تمويلا أفضل لا سيما حينما يدركن أهميته ويقتنعن بجدوى نشاطاته.

ومن جهتها أعربت مدير الفرع النسائي بمعهد الادارة الرياضي نورا الفايز لـ«الشرق الأوسط» عن سعادتها بهذه الخطوة الفعالة مشيرة الى أن المرأة العربية تملك كل مقومات المديرة الناجحة وأن الأمر يتطلب فقط منحها الثقة من قبل المسؤولين، مشيرة الى أن العالم العربي يتضمن العديد من التجارب الناجحة والبارزة في هذا الصدد، واوضحت أن المؤتمر نجح في اثارة ومناقشة كل هموم المرأة العاملة ووضع علاجات جيدة لها معتبرة ان تأسيس اتحاد للمديرات العربيات خطوة بارزة وقوية تؤكد سير المرأة العربية في الطريق الصحيح.

الى ذلك قررت المديرات العربيات عقد أعمال الدورة الثانية لمؤتمرهن السنوي في القاهرة خلال يومي 17 و18 مارس (آذار) عام 1998، وطالبن الحكومات العربية بالتوسع في التعليم الاداري والتجاري والاقتصادي للمرأة العربية وتطبيق وظائف «بعض الوقت» بالساعات أسبوعيا للمديرة العربية والعاملات الأخريات للتوفيق بين حاجات المنزل والأسرة ونظيرتها المتعلقة بالعمل وتشجيع الأعمال بالمنزل باستخدام الحاسبات الالكترونية وشبكات المعلومات والانترنت العربي وتوفير قنوات تبادل خبرات المديرات العربيات لاسيما العاملات في مجالات التسويق والاعلان والتمويل والاستثمار والبنوك والتامين والتجارة الدولية وبناء منظومة جديدة للتوظيف عن بعد للخريجات الجدد من الجامعات والمعاهد للتغلب على مشكلة البطالة المزمنة.

وناقش المؤتمر الذي نظمته كلية الادارة والتكنولوجيا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا على مدار 3 أيام 50 ورقة عمل تناولت كل هموم ومشاكل المرأة العربية العاملة لا سيما المديرات العربيات واقتصاديات عملهن ومستقبلهن في ظل التحديات الاقتصادية المقبلة ومدى تقبل المسؤولين لهن في شغل تلك الوظائف بالاضافة لمحاور شددت على أهمية دور المرأة في التنمية المتواصلة وضرورة اعداد المرأة في القطاعين العام والخاص واتاحة مساحة أكبر لدور سيدات الأعمال والمستثمرات واعادة النظر في التشريعات التي تحول دون اسهام المرأة في التنمية من كل المواقع ومشاركتها في صنع القرارات لا سيما الاقتصادية.

القباج: منطقة التبادل الحر مع أوروبا تدعم اقتصاد المغرب لكن قد تدفع لفرض ضرائب جديدة أو خفض إنفاق الحكومة

الدار البيضاء: من علي أنوزلا

قال محمد القباج وزير المالية المغربي ان إقامة منطقة تبادل حر بين المغرب والاتحاد الأوروبي ستكون له نتائج إيجابية على الاقتصاد المغربي ويضمن تنمية قوية ومستمرة واقتصادي عصري ومنافس». لكنه حذر من أن رفع الحواجز الجمركية سيخفض عوائد الحكومة مما قد يؤدي الى زيادة الضرائب او خفض انفاق الحكومة.

وقال في ندوة دولية في الدار البيضاء حول «المغرب والاتحاد الأوروبي: استراتيجية لمواجهة تحدي منطقة التبادل الحر» ان منتجات المغرب الصناعية ستواجه منافسة قوية من المنتجات الأوروبية والمتوسطية المرتبطة باتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. لكنه ابدى تفاؤلا حول مزايا منتجات المغرب «لكسب الرهان» والمتمثلة خاصة في قربه الجغرافي من أوروبا الغربية مما يرشحه لجذب مزيد من الاستثمارات الخارجية وتطوير الشراكة الاوروبية.

وطالب عبد العزيز مزيان بلفقيه وزير الأشغال المغربي بترشيد الانفاق «بشكل عقلاني لمواكبة متطلبات الانطلاق الاقتصادي». وشدد على ضرورة تقوية البنية التحتية والإدارة التي وصفها بانها «تعمل بطريقة غير ناجعة وغير منافسة» مضيفا «إصلاح الإدارة وتاهيلها ليس حكرا على المسؤولين فقط بل هو من مسؤولية المواطنين» وان «الأداء الجيد للإدارة يحتاج إلى ضمان شفافية الإجراءات الإدارية وتحديثها لمواكبة التحولات الاقتصادية من خلال حوار يشارك فيه الجميع كما يحدث في الحوار السياسي الحالي».

أما حسن أبو أيوب وزير الزراعة فقال ان منطقة التبادل الحر مع أوروبا تمثل الانخراط في منظومة قيم وتتطلب تجاوز الحاجز النفسي وإزالة الشك حول المقدرة التنافسية للإقتصاد المغربي» مضيفا «مشاكل الاقتصاد المغربي والشركات المغربية يجب أن تجد لها حلا في المغرب ومن طرف المغاربة أنفسهم» وان «رهان نجاح المرحلة المقبلة له طبيعة سياسية بالدرجة الأولى ويتمثل في اشراك جميع الاطراف السياسية فيها».

وقال عبد الرحيم الحجومي رئيس «الكونفدرالية العامة لرجال الأعمال المغاربة» ان الإتفاق مع المجموعة الأوروبية «يفتح آفاقا واسعة للاقتصاد المغربي» لكنه حذر من الصعوبات التي تعترض الصادرات الزراعية المغربية للاتحاد الأوروبي الذي ينهج «سياسة إقصائية» وطالب بحماية الثروات السمكية المغربية.

وحول الصناعة قال ان التحدي الأساسي الذي يواجهها يتطلب تاهيل الإدارة المغربية لتعزيز القدرة التنافسية خاصة في مجال التعليم والتاهيل والبحث.

وفي نفس السياق قال دافيد بولوك مستشار الاتحاد الأوروبي ان جهود المغرب لتوفير مناخ ملائم للاستثمار الأجنبي جعله يتبوأ المرتبة الثالثة بين الدول المتوسطية من خارج الاتحاد الأوروبي من حيث جذب الاستثمارات المباشرة الأجنبية التي بلغت قيمتها الآن نحو 417 مليون دولار (بعد تركيا ومصر اللتين استقطبتا أكثر من مليار دولار لكل منهما). لكنه حذر من وجود عدة عوائق ترتبط اساسا بضعف البنية الأساسية وندرة المعلومات الاقتصادية وعدم وجود تنسيق بين الإدارات خاصة بين وزارة المالية والهيئات المشرفة على الإستثمار في المغرب ودعا إلى إرساء «تعاون حقيقي» بين القطاع الخاص المغربي و الأجنبي. نظمت الندوة «الجمعية المغربية لقدماء تلاميذ مدرسة البوليتكنيك الفرنسية» بمشاركة البنك الدولي والاتحاد الأوروبي وتضمنت 4 محاور: (منطقة التبادل الحر و المشاريع والمنافسة وإدارة إعادة الهيكلة والتماسك الاجتماعي). وجاءت بعد مرور نحو عام على توقيع المغرب والاتحاد الأوروبي لاتفاقية شراكة تهدف إلى إنشاء منطقة تبادل حر تدريجيا خلال مرحلة انتقالية تصل إلى 12عاما.

مجلس رجال الأعمال العرب يبحث مع صندوق النقد العربي إنشاء شبكة معلومات

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس رجال الاعمال العرب الذي انهى اجتماعاته في القاهرة امس التنسيق مع صندوق النقد العربي في ابوظبي للتباحث والتنسيق بشأن شبكة المعلومات التي اعدها الصندوق وكيفية الاستفادة منها.

كما قرر المجلس تبادل المعلومات عن المشروعات التي سيتم تخصيصها في الدول العربية الاعضاء في المجلس وذلك لاعطاء الفرصة لرجال الاعمال العرب للاستثمار في هذه المشاريع. واوضح بيان صدر عن المجلس ان ادارة مجلس رجال الاعمال العرب قررت ايضا اعتماد شبكة المعلومات المعمول بها لدى جمعية رجال الاعمال المصريين كقاعدة لشبكة معلومات تشتمل على رجال الاعمال من شتى اقطار العالم العربي كما قررت تقديم طلب الى جمعيات رجال الاعمال في الدول الاعضاء بالمجلس بتزويد جمعية رجال الاعمال المصريين بما يتوفر لديها من معلومات بهذا الشأن لادخالها في شبكة المعلومات المشار اليها.

واضاف البيان ان المجلس قرر الاتصال بالمنظمة العربية للتنمية الصناعية والثروة المعدنية من خلال الامانة العامة لجامعة الدول العربية للبحث معها في وضع مواصفات قياسية عربية.

كما قرر اعداد مذكرة عن الاسلوب المقترح لتمويل مشاريع القطاع الخاص في ضوء الدراسة التي يقوم بها الصندوق العربي، اضافة الى تنظيم زيارة الى مقر الصندوق في الكويت للتباحث حول سبل الاستفادة القصوى من برنامج التمويل المباشر للمشروعات العربية الخاصة.

ومما يذكر ان المجلس قرر عقد دورته الثالثة لعام 1997 في عمان في السابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل.



عارضة تايوانية قدمت نموذجاً لتقنية الاتصالات عبر هذا الهاتف الجوال الضخم في معرض «سيبت» للتقنية الذي افتتح أعماله أمس في مدينة هانوفر الألمانية (ا.ب)

نصت على إقامة خط ملاحي مشترك بين موانئ البلدين

الأردن ولبنان يوقعان اتفاقية تعاون في النقل البحري وتبادل الأساطيل

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الاردن اتفاقية تعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ مع لبنان لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وارساء اسس التعاون المشترك في المجال البحري بغية تنمية وتسهيل وتنظيم النقل البحري بين البلدين واستخدام موانئهما واساطيلهما البحرية الوطنية بهدف تحقيق التنمية المشتركة ولمصلحة البلدين.

وتضمنت الاتفاقية سن سياسة موحدة ومركزة على مبدأ المشاركة والتكامل بين اساطيل البلدين في نقل المبادلات التجارية البحرية وتلافي جميع العوائق التي من شأنها ان تضر بتنمية النقل البحري، وتنسيق التشريعات البحرية والتعاون في مجال استغلال الموانئ البحرية وادارة وتشغيل وصيانة واصلاح السفن، والتنسيق في مجال التفتيش والارشاد والانقاذ البحري ومكافحة التلوث وحماية البيئة البحرية وتبادل المعلومات بين البلدين. واشارت الاتفاقية الى خضوع سفن كل من الاردن ولبنان وطواقمها وركابها وحمولتها خلال وجودها في حدود المياه الاقليمية الداخلية وموانئ الطرف المتعاقد الآخر للتشريع الداخلي لهذا الطرف الاخير. ويعترف الطرفان بجنسية سفينة الطرف المتعاقد وعدم خضوع سفن اي من الطرفين المتعاقدين التي تحمل شهادة صادرة بصفة قانونية لاعادة قياس الحمولة. وتعتبر الحمولة الصافية والمبينة بالشهادة اساسا لحساب الرسوم. ويضمن كل من الطرفين المتعاقدين بموانئه لسفن الطرف المتعاقد الآخر نفس المعاملة التي تعامل بها سفنه بما يتعلق بحرية الدخول والخروج والاقامة بها واستعمال جميع التسهيلات التي يمنحها للملاحة والعمليات التجارية، وتسدد كافة الرسوم واجور الخدمات والمصروفات التي تستحق على سفن الطرفين المتعاقدين في موانئ او مياه الطرف المتعاقد الآخر وفقا للتشريعات المعمول بها لدى الطرف المتعاقد.

ونصت الاتفاقية على العمل لإنشاء خط ملاحي مشترك ومنتظم بين موانئهما وتنظيم عمليات النقل البحري، والاستغلال المشترك لبعض الخطوط البحرية من طرف شركاتهما البحرية. وللشركات البحرية لكلا الطرفين حق الاحتفاظ بالمصالح الضرورية لنشاطهما البحري مع مراعاة التشريعات المعمول بها لدى الطرف المتعاقد الآخر.

واشارت الاتفاقية الى تشجيع الطرفين المتعاقدين على قيام مشاريع وشركات الاستثمار البحرية المشتركة بينهما ودعم وتنمية اساطيلهما البحرية الوطنية وانشطة موانئهما وعقد الاتفاقيات الخاصة لهذا الغرض بين الجهات ذات العلاقة في البلدين والحصول على الموافقة المسبقة من السلطة البحرية المختصة في الطرف المتعاقد الذي سيتم فيه الاستثمار.

وتتم تسوية المدفوعات ذات العلاقة بالنقل البحري بين الطرفين بعملة قابلة للتحويل ومقبولة لديهما وطبقا لتشريعات التمويل الخارجي نافذة المفعول لدى البلدين.

وفي حال نشوء اي نزاع متعلق بالنشاط البحري بوجه عام على ظهر سفينة تابعة لاي من الطرفين المتعاقدين اثناء وجودهما في موانئ او مياه الطرف المتعاقد الآخر، يجوز للسلطة البحرية المختصة فيه التدخل لفض النزاع وديا . واذا تعذر ذلك يخطر الممثل الرسمي لدولة علم السفينة. وفي حالة عدم الوصول الى تسوية تطبق التشريعات المعمول بها في بلد الميناء الذي ترسو فيه السفينة. وتشير الاتفاقية الى تنسيق وتوحيد مواقف الطرفين في المنظمات والهيئات والاتحادات والمؤتمرات والمحافل الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالملاحة البحرية وصناعة النقل البحري والتنسيق بينهما عند الانضمام للاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بهذا الشأن بما يدعم هذه الاتفاقية كلما كان ذلك ممكنا.

ودعت الاتفاقية الى تشكيل لجنة بحرية مشتركة تضم ممثلين عن الطرفين وتجتمع مرة كل سنة بالتناوب بأحد البلدين في جلسة عادية، ويمكن استدعاؤها في جلسة استثنائية بالبلد الذي تقدم بطلب ذلك في موعد لا يتجاوز 60 يوما ابتداء من يوم تسلم هذا الطلب. ويوافق على النظام الداخلي لهذه اللجنة طبقا لمحضر اتفاق يبرم بين ممثلي السلطات البحرية المختصة لكلا البلدين. والهدف من تشكيل هذه اللجنة هو العمل على تحقيق هذه الاتفاقية في اطار دعم العلاقات البحرية بين البلدين وتكريس مبدأ التشاور والتحاور ووضع ومتابعة برامج العمل المشترك وتبادل المعلومات والوثائق والاحصائيات الدورية.

ويذكر ان هذه الاتفاقية التي وقعت في عمان في التاسع من الشهر الحالي من قبل وزيري النقل الاردني واللبناني تصبح سارية المفعول في اليوم الثلاثين لتاريخ تبادل وثائق التصديق عليها بالطرق الدبلوماسية، وتسري هذه الاتفاقية لمدة 30 سنة بعد دخولها حيز التنفيذ، وتجدد تلقائيا بعد هذه الفترة من سنة لاخرى وذلك ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر برغبته في انهاء العمل بها قبل ستة اشهر على الاقل.

مدير مؤسسة تنمية الصادرات الأردنية لـ«الشرق الأوسط»

إقامة 3 معارض أردنية وسعودية مشتركة العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

أشاد محمد الحلايقة مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الأردن والسعودية، وقال إن ثلاثة معارض اردنية وسعودية مشتركة ستقام في العام الحالي أولها «المعرض السعودي» الذي سيقام في عمان في 25 مارس (آذار) الحالي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن المؤسسة ستقوم بتنظيم معرض شامل للصناعات الأردنية في جدة أو الرياض خلال العام الحالي لكنه لم يحدد موعده.

وقال «توجد عدة اعتبارات روعيت في التوجه لإقامة المعرض منها اهمية السوق السعودي للصادرات الأردنية بسبب كبر حجمها وقوتها الشرائية».

وقال إنه سيتم الاستفادة من الاتفاقية التجارية الموقعة بين الأردن والسعودية خاصة من الإعفاء الجمركي الكامل للعديد من السلع، وإعطاء الفرصة للصادرات الأردنية في السعودية خاصة السلع المعفاة. وستنظم «الدار الأردنية للتجارة والمعارض» معرضاً مشتركاً للمنتجات الأردنية والسعودية في 12 مايو (أيار) المقبل يستمر أسبوعاً بمشاركة شركات أردنية وسعودية من مختلف القطاعات الإنتاجية الصناعية والسياحية والخدمية. ويعتبر المعرض المشترك الأول الذي يجمع بين الصناعات الأردنية والسعودية.

وقال منذر التميمي مدير التسويق في المؤسسة العالمية لتنظيم المعارض التي ستنظم المعرض السعودي في عمان تحت شعار «صنع في السعودية» ان المستوى الجيد الذي تتمتع به المنتوجات السعودية، والتي ستعرض في الخامس عشر من الشهر الجاري بإشراف السفارة السعودية في عمان، ومشاركة نحو 70 شركة سعودية يعزز مبيعاتها في الأردن. وقال إن المعرض سيشكل «أكبر تظاهرة اقتصادية» إذ وجهت الدعوات للتجار ورجال الأعمال من الأردن وفلسطين وسورية ولبنان ومصر والسعودية ودول الخليج الأخرى للمشاركة في فعاليات المعرض حيث يبلغ عددهم حوالي 300 رجل أعمال. وأضاف أن وفداً سعودياً يضم نحو 40 رجل أعمال برئاسة حمد عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية سيزور الأردن خلال المعرض. ومن المقرر أن يلتقي الوفد كبار المسؤولين من القطاعين العام والخاص.

وقال «مثل هذه المعارض تؤكد الرغبة المشتركة لتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين الأردن والسعودية وتجسيداً حقيقياً لتوسيع التبادل التجاري وزيادة فرص الاستثمار والتعريف بفرص الاستثمار في المنطقة ويمهد لاتفاقات لوكالات وصفقات تجارية.

عرض 8 شركات أردنية على مؤتمر مستثمرين في لندن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في لندن في 15 مايو (ايار) المقبل مؤتمر استثماري لترويج 8 شركات اردنية امام مستثمرين دوليين تشمل شركة «البوتاس» وشركة «الاسمنت وبنوك» اردنية. وبحث وفد من بنك الاتحاد السويسري «يو. بي. إس» الذي يزور عمان مع وهيب الشاعر مدير سوق عمان المالي وعبد الله النسور وزير التعليم العالي اجراءات تنظيم المؤتمر.

وستقدم دراسات تفصيلية في المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من 60 من كبار عملاء البنك السويسري الذي يشغل فروعا كثيرة حول العالم.

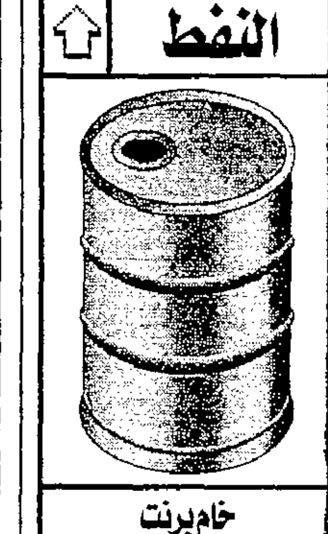
ويقوم سوق عمان المالي بالتعاون مع الوحدة الفنية للتخصيص التابعة لرئاسة الوزراء بتنظيم المؤتمر الذي يعتبر الاول من نوعه.

وتعتزم الحكومة الاردنية ضمن خطة التخصيص التخلي عن اسهمها في شركات عامة وتتفاوض المؤسسة الاردنية للاستثمار الحكومية مع شركات عالمية لشراء ثلث اسهم الحكومة في «شركة الاسمنت».

وباعت الحكومة حصتها في «شركة السياحة والفنادق» التي تملك فندق «الاردن انتركونتيننتال» وتسعى لبيع حصتها في «الشركة العربية الدولية للفنادق» التي تمتلك فندق «ماريوت عمان».

وتعتبر الحكومة اكبر مالك للاسهم في السوق المالي وتقدر ملكيتها بنحو مليار دولار. ويقضي برنامج التصحيح الاقتصادي ببيع الحكومة لمعظم حصصها خلال سنوات قليلة والاكتفاء بالدور الرقابي على اعمال الشركات.

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
19.90	19.61

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 17900.48	«داوجونز» 6984.34	«فوتسي» 4397.3
282.8	55.0	25.2

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	72.1[illegible]	الين	195[illegible]	الاسترليني	0.005[illegible]	الين	1[illegible]
الدولار	0.58[illegible]	الدولار	1.55[illegible]	الدولار	0.00[illegible]	الاسترليني	0.62[illegible]
الاسترليني	0.368[illegible]	المارك	2.716[illegible]	المارك	0.01[illegible]	المارك	1.70[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0204	5.8430	0.6179	5.8952	0.6051	0.4810	1.1379	5.4490

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9400	11.92	0.6226	5.7130	1.9050	1689.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1460	1.3630	143.60	1.4560	266.00	6.4625

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

الدولار يرتفع بدعم من أرقام أميركية هبوط أسهم أوروبا وسط مخاوف التضخم

لندن: «الشرق الأوسط»

عاود الدولار ارتفاعه امس مقابل المارك صاعدا فوق 1.6950 في اوروبا امس بعد انباء عن زيادة اكبر من المتوقع في مبيعات التجزئة الاميركية خلال فبراير (شباط) الماضي. كما ارتفع الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك وسط عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة اثر الهبوط الذي مني به الجنيه امس الاول. وتراجعت اسواق الاسهم والسندات الاوروبية بعد ان ادى اقبال المستثمرين على البيع اثر انخفاض بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية والمخاوف بشأن التضخم في الولايات المتحدة بعد صدور الارقام المذكورة.

وجاء ارتفاع الدولار بعد ان اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة 0.8 في المائة في فبراير الى 213.18 مليار دولار بعد ارتفاعها بنسبة 1.5 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وعقب هذا الاعلان صعد الدولار الى 1.6975 مارك و122.70 ين مقارنة مع 1.6960 مارك و122.50 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وكانت العملة الاميركية قد فتحت منخفضة في اوروبا وسط ضغوط من تقييم ايجابي عن احتمالات التضخم الاميركية ورد في تقرير لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس الاول واستعادة المارك الالماني والفرنك السويسري بعض قوتهما. غير ان صدور الارقام الاميركية التي اعادت مخاوف التضخم الى الواجهة ساهمت في ارتفاع الدولار.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام الدولار والمارك وسط عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة اثر الهبوط الذي مني به الجنيه امس الاول. فقد صعد الاسترليني فوق مستوى 2.71 مارك و1.60 دولار. وجاء هذا الارتفاع بعد ان جدد ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي دعوته لرفع أسعار الفائدة، نافيا ان قوة الجنيه الاسترليني في الوقت الراهن يمكن ان تحول دون ارتفاع التضخم.

واثر الهبوط الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضي بشكل سلبي في اسواق الاسهم الاوروبية التي تراجعت بشكل ملموس امس. وقادت بورصة فرانكفورت اسواق الاسهم الرئيسية في اوروبا نحو الهبوط اذ انخفضت اكثر من 2 في المائة. وتحركت بورصتا لندن وباريس ايضا نحو الهبوط ولكن خسائرهما لم تكن فادحة مثل فرانكفورت. وكان الاقبال على بيع اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة والسندات العامل الرئيسي وراء انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي 45 نقطة الى 7039 نقطة الليلة قبل الماضية بعد موجتين متتاليتين من الارتفاعات القياسية. كما تضررت اسهم الشركات الدوائية التي سجلت مكاسب هائلة هذا العام.

وقال محللون ان المستثمرين اصبحوا غير راغبين في توسيع نطاق اختيار الاسهم بعيدا عن الاسهم الممتازة مما قوض موجة الانتعاش القوية التي حركت السوق في الشهور الاخيرة. ورغم ان تقرير «الكتاب البيج» للبنك المركزي الاميركي اظهر ان ضغوط الاسعار لا تزال قيد السيطرة فقد ظلت سوق السندات الاميركية متوترة بشأن احتمالات التضخم وهو ما انعكس في هبوط اسواق السندات الحكومية البريطانية والالمانية صباح امس.

وقال المتعاملون ان انخفاض الاسهم الالمانية صباحا هو رد فعل السوق على خسائر مؤشر ايبيس داكس للمعاملات الالكترونية بعد انتهاء عمل البورصة امس الاول وهبوط وول ستريت وتراجع الدولار امس الاول. وقال بعضهم ان الانخفاض ربما يكون بداية حركة تصحيح طال انتظارها في رد فعل للمكاسب الحادة التي سجلها مؤشر داكس في الاسابيع الاخيرة. ولكن اخرين قالوا ان السوق حذت فقط حذو وول ستريت وان معظم نشاط البيع والشراء تركز في اسهم قطاع الكيماويات. وقال متعاملون في لندن ان الخسائر المبكرة لمؤشر فايننشال تايمز تعكس انخفاضات مماثلة امس وان كانوا لا يتوقعون تهافتا كبيرا على البيع.

وفي باريس تكرر الامر حيث فقدت الاسهم الفرنسية حوالي 0.88 في المائة قبل ان تجد سريعا دعما كافيا لتقليص خسائرها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6990 مارك و12.78 ين مقارنة مع 1.7023 مارك و122.62 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 1.5992 دولار و2.7168 مارك بالمقارنة مع 1.5950 دولار و2.7125 مارك امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 25.7 نقطة الى 4396.8 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 16.17 نقطة الى 2625.53 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 65.59 نقطة مسجلا عند الاقفال 3349.81 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس على 351.45 دولار للاوقية بارتفاع خمسة سنتات عن سعره امس الاول. وانخفض سعر البلاديوم 3 دولارات الى 152.75 دولار للاوقية بينما انخفضت الفضة سنتا واحدا ووصلت الى 523 سنتا للاوقية.

عجز ميزان المعاملات الجارية الأميركي يقفز إلى أعلى مستوى منذ تسع سنوات

واشنطن - رويتر: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز في ميزان المعاملات الجارية، وهو اشمل مقياس لاداء التجارة، قفز في عام 1996 الى اعلى مستوى منذ تسع سنوات. وارتفع العجز الاجمالي في تجارة السلع والخدمات وفي دخل الاستثمارات وما يوصف بالتحويلات من جانب واحد مثل المنح المباشرة لدول اخرى الى 165.1 مليار دولار من 148.2 مليار دولار في عام 1995.

وقال مسؤولون بوزارة التجارة ان هذا اكبر عجز في اجمالي التجارة في اي سنة منذ عام 1987 عندما بلغ العجز 167.4 مليار دولار.

وحساب المعاملات الجارية يعكس اهم احصائيات تجارية لبلد لانه يقيس التجارة ليس من منظور السلع والخدمات فحسب وانما تدفق الاستثمارات بين بلدين. وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة من اكتوبر (تشرين الاول) الى ديسمبر (كانون الاول) تقلص العجز الى 41.4 مليار دولار من 47.9 مليار دولار في الربع الثالث. لكنه مازال يزيد على توقعات بورصة وول ستريت بان يبلغ 38.8 مليار دولار في الربع الاخير. وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي تراجع العجز في السلع والخدمات وفي الدخل من الاستثمارات عن الربع الثالث. لكن وزارة التجارة الاميركية اشارت الى وجود ارتفاع في التحويلات من جانب واحد بسبب زيادة المنح الحكومية الاميركية لاسرائيل.

وانخفض العجز التجاري في الربع الاخير في تجارة السلع والخدمات الى 26.3 مليار دولار من 34.3 مليار دولار بينما انخفض العجز في الدخل من الاستثمارات الى 2.4 مليار دولار من 4.1 مليار دولار نتيجة للزيادة الكبيرة في الارصدة الاميركية في الخارج.

موجز

نمو مبيعات تجارة التجزئة الأميركية 0.8% في فبراير

● اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة 0.8 في المائة في فبراير (شباط) الماضي الى 213.18 مليار دولار بعد ارتفاعها بنسبة 1.5 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقالت الوزارة انه باستثناء قطاع السيارات بلغت نسبة النمو 0.5 في المائة في فبراير الماضي مقارنة مع 1.4 % في يناير.

بنك إسرائيل المركزي ينفق 2.7 مليار دولار لدعم سعر الصرف

● ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان بنك اسرائيل المركزي اشترى 2.7 مليار دولار بالعملة الصعبة في اول شهرين من العام في محاولة لدعم سعر سلة العملات امام الشيقل.

وقالت الصحيفة مستشهدة بتقرير داخلي لبنك اسرائيل «انه نتيجة لذلك ضخ البنك 8.9 مليار شيقل في الاقتصاد». وقال متحدث باسم بنك اسرائيل لوكالة رويتر ان البنك نجح في امتصاص كل السيولة من الشيكل المتدفقة على الاقتصاد بتدخله في سوق العملة المحلية وانه لا يعتبر ذلك ضخ اموال في السيولة النقدية على الاطلاق.

المفوض الأوروبي يؤكد ثبات موعد تحقيق الوحدة النقدية

● رفض المفوض الاوروبي ايف تيبو دو سيلجي بشدة امس التكهنات باحتمال تأجيل بدء الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية او تغيير معايير الانضمام لها.

وقال دو سيلجي في حديث مع الصحافيين السويديين «تغيير المعايير او الموعد امر غير وارد اطلاقا».

واضاف دو سيلجي انه يتوقع ان تكون عدة دول جاهزة للانضمام للوحدة النقدية في الموعد المحدد.

«بريتش بتروليم» تعتزم زيادة إنتاجها إلى 2.5 مليون برميل يوميا خلال ثلاث سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجموعة «بريتش بتروليم» النفطية البريطانية ان هدفها الذي رسمته العام الماضي بتحقيق ايرادات سنوية تبلغ 1.5 مليار دولار في نهاية العقد الحالي سيتحقق قبل عام واحد على الاقل من موعده المقرر.

وقال جون براون، الرئيس التنفيذي للمجموعة، انه سيكون باستطاعة «بريتش بتروليم» انتاج 2.5 مليون برميل يوميا من النفط خلال العقد المقبل او ما يمثل زيادة مقدارها مليون برميل يوميا عن مستوى انتاجها الحالي.

وفي معرض اعلانه عن اكتشاف المجموعة وشركائها لحقلين نفطيين كبيرين الى جانب سلسلة من الاكتشافات الاخرى في عام 1996، ذكر براون انه واثق الان بقدرة المجموعة على زيادة انتاجها من النفط بمعدل 5 في المائة على مدى العقد المقبل وعلى رفع حجم الاحتياطي من النفط في حوزتها سنويا.

وقال براون «الى جانب الحفاظ على الانتاج في مناطق المجموعة التقليدية، في بحر الشمال وآلسكا، عند مستوياته الحالية البالغة نحو نصف مليون برميل يوميا، نتوقع زيادة انتاج المجموعة اليومي الى 250 الف برميل من خليج المكسيك وجنوب اميركا». وقال ايضا «اضافة الى ذلك هناك الانتاج الجديد من بحر قزوين ومن شمال وغرب افريقيا ومن آسيا. ويمكننا ان نتوقع اجمالي انتاج عند 2.5 مليون برميل يوميا، او ما يزيد بنحو ثلثين عن مستوى الانتاج الحالي».

ووصف براون عام 1996 باعتباره «عاما ممتازا» ارتفعت فيه الارباح وتوزيعاتها بنسبة 30 في المائة، وقال ان سرعة التوسع في عمليات «بريتش بتروليم» ستستمر بهدف تحقيق نمو مستديم يبلغ نحو 10 في المائة سنويا، ولكن ضمن اطار مالي محافظ وبحجم من الديون يتراوح بين 7 و8 مليارات دولار.

وعن انجازات المجموعة في عام 1996 قال رودني تشيس، المدير التنفيذي لعمليات التنقيب في المجموعة، ان انتاج «بريتش بتروليم» من النفط والغاز ارتفع بنسبة 5 في المائة واستطاعت الشركة احلال الجزء الاكبر من انتاجها باكتشافات جديدة وباضافات الى الاحتياطي. وانخفضت تكاليف الاكتشافات بنحو 1.3 دولار للبرميل الواحد او بنسبة 20 في المائة عن العام 1995.

وقال ان «بريتش بتروليم» وشركائها قد حققت اكتشافين رئيسيين هما حقل بيرسيون في شمال غرب منطقة شيلف الاسترالية والتي تحتوي على احتياطي يقدر بنحو 9 ترليونات قدم مكعب من الغاز، وحقل جيراسول النفطي البحري في انغولا.

5 في المائة معدل نمو الاقتصاد الإيراني في السنة المالية الماضية

طهران - رويتر: نسب امس الى محافظ البنك المركزي الايراني قوله ان اقتصاد ايران نما بنسبة 5 في المائة وزادت احتياطياتها من النقد الاجنبي 2.5 مليار دولار في السنة الفارسية التي تنتهي يوم 20 مارس (اذار) الجاري.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عن محافظ بنك ايران المركزي قوله «ان اجمالي الناتج المحلي الايراني نما بنسبة 5 في المائة خلال السنة الفارسية الحالية».

واضافت ان المحافظ محسن نوربخش كان يتحدث خلال زيارة لطوكيو امس الاول. ولم تحدد الوكالة ان كان التصريح يشير الى النمو الاسمي او الحقيقي.

وتظهر احصاءات رسمية ان معدل النمو السنوي في اجمالي الناتج المحلي بلغ 6 في المائة في المتوسط في الفترة من 1990/1989 الى 1996/1995.

وقدر نوربخش الفائض التجاري الياباني في السنة الحالية بنحو 5 مليارات دولار مقارنة مع 5.7 مليار في السنة السابقة.

وقال ان الدولة وفت بمدفوعات الديون الخارجية في مواعيدها في السنة الحالية ورفعت احتياطياتها من النقد الاجنبي بواقع 2.5 مليار.

وبلغت الاحتياطيات الايرانية في العام الماضي 3.65 مليار.

وفي اوائل التسعينات ارتفع الدين الخارجي لايران لاكثر من 30 مليار دولار نتيجة ضعف الرقابة على الواردات التي تزايدت بشدة بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات.

وتظهر احدث احصاءات للبنك المركزي ان التزامات الديون في 1998/1997 تبلغ 7.15 مليار دولار تنخفض الى 4.19 مليار دولار في 1999/1998 والى 2.62 مليار في 2000/1999 ثم الى 637 مليون دولار فقط عام 2001/2000.

Partner

عشرات الزوار يتفحصون آخر منتجات شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة في معرض «سي بيت» لمنتجات الكومبيوتر بمدينة هانوفر الالمانية. وتساهم في هذا المعرض، الذي يعد الاكبر من نوعه في العالم والذي افتتح ابوابه يوم الثلاثاء الماضي ويستمر لغاية 19 مارس (آذار) الحالي، 6855 شركة من مختلف انحاء العالم (اب)

نيجيريا تبلغ «أوبك» التزامها بحصتها الإنتاجية المقررة

لندن - رويتر: قالت وكالة اويكنا للانباء امس ان نيجيريا ابلغت امانة منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) انها ضخت 1.865 مليون برميل يوميا من النفط في فبراير (شباط) الماضي وهو مستوى يلتزم بحصتها الانتاجية المقررة.

وقالت نيجيريا ان امداداتها للاسواق بلغت 1.865 مليون برميل يوميا.

ويختلف ذلك عن نتائج مسح اجرته رويتر اظهر في الاسبوع الماضي ان انتاج نيجيريا في فبراير قد تجاوز الحصة المقررة لها في انتاج المنظمة باكثر من ربع مليون برميل يوميا. وجاء في نتائج المسح ان عدة دول في «أوبك» زادت من امداداتها في فبراير الماضي في حين قلصت اعمال صيانة الانتاج في دول اخرى. فقد ارتفع انتاج نيجيريا الى 2.15 مليون برميل يوميا بزيادة 285 الف برميل يوميا عن حصتها. وساعد على الزيادة تدفق الانتاج من مشروعين او ثلاثة مشاريع مشتركة.

اما فنزويلا التي تتصدر قائمة منتهكي الحصص في «أوبك» فرفعت انتاجها رغم الهبوط الحاد لاسعار النفط المحتوي على نسبة عالية من الكبريت في السوق الفورية على ساحل خليج المكسيك. اذ زادت كراكاس انتاجها بواقع 10 الاف برميل يوميا ليصل الى 3.18 مليون برميل في فبراير الماضي.

وذكر المسح انه لا يزال الالتزام بحصص الانتاج الرسمية مفتقدا بين دول المنظمة الاحدى عشرة باستثناء دولة او اثنتين مما يحول بدوره دون الالتزام بسقف الانتاج للمنظمة باكملها وهو 25.033 مليون برميل يوميا. وزاد الانتاج 730 الف برميل يوميا في الاشهر الثلاثة الماضية.

وتعرف اويك الامدادات بانها تشمل الاستهلاك المحلي بالاضافة الى صافي مبيعات التصدير من النفط ومنتجاته والكميات التي يتم سحبها من المخزونات خارج الحدود الوطنية.

اليابان على طريق النمو %3.6

الناتج المحلي الاجمالي نما بمعدل 1 في المائة في ديسمبر 1996

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

استمرار انتعاش الاقتصاد الياباني

طوكيو - رويتر: قالت الحكومة اليابانية امس ان الاقتصاد الياباني حقق نموا مطردا في الاشهر الثلاثة المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في عام 1996، مما يؤكد استمرار الانتعاش الاقتصادي التدريجي.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 1.0 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي اي بمعدل سنوي يبلغ 3.9 في المائة.

ويمثل اجمالي الناتج المحلي مجمل انتاج البلاد من السلع والخدمات باستثناء الدخل من عمليات الانتاج في الخارج.

واظهرت البيانات المعدلة ان معدل النمو في الربع الثالث من العام الماضي بلغ 0.3 في المائة. وقالت وزارة التخطيط الاقتصادي انه في عام 1996 باكملها نما الناتج المحلي الاجمالي بنسبة حقيقية تبلغ 3.6 في المائة مقارنة مع السنة السابقة التي اظهرت البيانات المعدلة نمو الاقتصاد فيها بنسبة 1.4 في المائة. وكان الاقتصاديون الذين استطلعت رويتر آراءهم قبل اعلان البيانات توقعوا نمو الناتج المحلي في الربع الاخير من 1996 بنسبة 0.8 في المائة مقارنة بالربع الثالث. وتراوحت توقعاتهم للنمو بين 0.3 في المائة و 1.2 في المائة.

وتوقع الاقتصاديون ايضا نمو الناتج المحلي في 1996 باكثر من 3 في المائة. ورغم ان البيانات اكدت استمرار تحسن الاقتصاد فقد قال اقتصاديون انه من السابق لاوانه القول ما اذا كان الانتعاش الاقتصادي قد ترسخ. ووصف اقتصاديون نمو الاقتصاد الياباني بانه قوي الامر الذي يعزز امكانات تحقيق انتعاش يمكنه التغلب على عقبة مؤقتة تتمثل في زيادة الضرائب في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال تاكاشي كيوتشي كبير الاقتصاديين بالبنك الياباني للائتمانات طويلة الاجل ان معدل النمو في السنة المالية التي تبدأ في الاول من ابريل ربما يكون اعلى قليلا من المعدل الذي تتوقعه الحكومة وهو 2.5 في المائة. واضاف «كل هذا يشير الى ان الانتعاش مستمر بخطى اقوى بعض الشيء من ذي قبل. واعتقد ان هذا استهلال جيد جدا لسنة 1997 المالية». ويمثل اجمالي الناتج المحلي مجمل انتاج البلاد من السلع والخدمات باستثناء الدخل من عمليات الانتاج في الخارج.

وسجل اجمالي الناتج المحلي في الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (أيلول) نموا بمعدل 0.3 في المائة عن الربع السابق.

وقالت وزارة التخطيط الاقتصادي انه في سنة 1996 باكملها نما اجمالي الناتج المحلي بنسبة فعلية بلغت 3.6 في المائة مقارنة بعام 1995 الذي اظهرت البيانات المعدلة نمو الاقتصاد فيه بنسبة 1.4 في المائة.

السوق الأسترالية تتطلع لاستقطاب 45 ألف سائح من الشرق الأوسط العام الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

تتطلع استراليا لجذب 45 الف سائح من الشرق الاوسط الى شواطئها العام الحالي مع اتجاهها الرئيسي الى المنطقة باعتبارها سوقا صاعدة ذات عائدية مرتفعة.

ووفقا للارقام التي كشفت عنها هيئة ترويج السياحة في مقاطعة فكتوريا الاسترالية «تورزم فكتوريا» فقد توجه الى تلك المنطقة في العام الماضي حوالي 32.700 سائح من الشرق الاوسط حيث باعت شركات السياحة والسفر برامج العطلات الاسترالية اكثر من اي وقت مضى.

وتقول هيئة «تورزم فكتوريا» التي تتخذ من مدينة ملبورن مقرا لها والتي تعتبر مسؤولة عن تسويق مقاطعة فكتوريا الاسترالية عالميا ان امكانيات الشرق الاوسط تعتبر «قوية ومتنامية» وانها قد تقوم بتوسيع وجودها ونشاطاتها في المنطقة اذا اثمرت مشاركتها في معرض سوق السفر العربية «الملتقى 97» عن النتائج المتوقعة.

واوضح ايان مكنوچال مدير المبيعات الدولية في «تورزم فكتوريا»: «شاركنا في معرض العام الماضي وحققنا نجاحا عظيما في اجراء اتصالات تجارية مع العملاء الرئيسيين ومن المحتمل ان نقوم بافتتاح مكتب اقليمي لنا في المنطقة وذلك بناء على نتائج هذا العام».

من جهة اخرى، قالت شركة «ريد ترافيل اكزبشنز» التي تنظم المعرض انها متأكدة من ان الشركات المشاركة في «الملتقى 97» ستتوصل الى تحقيق نتائج قياسية على مستوى الصفقات التجارية اكثر من اي وقت مضى. وكانت الشركة قد وضعت العديد من برامج تحفيز الجهات الشرائية وذلك لتعزيز قوة المعرض وقطاعات الجذب التجاري التي يمثلها.

ويستعد معرض سوق السفر العربية «الملتقى 97» - الذي يعقد للعام الرابع على التوالي - ليكون اضخم المعارض التي تنظمها «ريد ترافيل اكزبشنز» على الاطلاق، حيث تبلغ نسبة نمو الشركة المشاركة 15% مقارنة بالعام الماضي. وسيقام المعرض في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة الواقعة ما بين 6 - 9 مايو (ايار) المقبل.

وقال توم نتلي: «هنالك شركات مشاركة تمثل 45 دولة وتحتل القاعات الاربع في المركز بالكامل».

جدير بالذكر ان «ريد ترافيل اكزبشنز» جزء من مجموعة شركات «ريد اكزبشنز» التي تنظم ايضا معرض «سوق السفر العالمية»، بالاضافة الى سوق السفر الافريقية (جوهانسبورغ 18 - 21 سبتمبر /ايلول 1997)، وسوق السفر لجمهوريات الكومنولث المستقلة (سان بطرسبورغ، 1 - 4 اكتوبر /تشرين الاول 1997)، وسوق السفر الاميركية (اورلاندو، 23 - 26 اكتوبر) وبابتا مارت، في سنغافورا، ابريل (نيسان) 1998.

والجدير بالذكر ان الملتقى 97 يعقد بدعم من دائرة التسويق السياحي والتجاري بحكومة دبي.

رفعت الحد الأدنى للضريبة على الوقود وشملت الكهرباء والغاز الطبيعي

المفوضية الأوروبية توافق على خطة مثيرة للجدل بشأن ضرائب الطاقة

بروكسل - رويتر: وافقت اللجنة التنفيذية الاوروبية امس الاول على مشروع قانون مثير للجدل يقضي برفع الحد الادنى للضرائب على وقود السيارات والتدفئة وتوسيع نطاق الضرائب لتشمل الكهرباء والغاز الطبيعي في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وتواجه هذه الخطة معارضة شديدة من دوائر الصناعة وخاصة القطاعات التي تستخدم الطاقة بكثافة مثل الصناعات الكيماوية وصناعة السيارات.

وسيكون لوزراء المالية الاوروبيين القول الفصل في الموضوع، وهي مهمة بالغة الصعوبة نظرا لانه يتعين عليهم الوصول الى قرار باجماع الآراء.

وتعتبر الخطة على نطاق واسع محاولة اخرى لكي تمرر عبر الابواب الخلفية ضريبة للحد من ابتعاثات ثاني اكسيد الكربون كانت السلطات الاوروبية قد فشلت في تمريرها في السنوات الاخيرة. لكن المفوض الاوروبي، ماريو مونتي، المسؤول عن قضايا السوق الحرة والضرائب في الاتحاد الاوروبي قال انها خطوة لم يسبق لها مثيل لاصلاح الهيكل الضريبي للاتحاد. وجادل مونتي بان هذه ليست ضريبة جديدة لان الاقتراح ينص على الا تزيد الاعباء الضريبية الاجمالية لدول الاتحاد. وسعى مونتي لتهدئة مخاوف الصناعة مكررا قوله «هذه ليست ضريبة جديدة».

ويحدد مشروع القانون الحد الادنى للضريبة على وقود الديزل بواقع 310 وحدات نقد اوروبية (352 دولارا) لكل الف لتر اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) 1998 مقارنة مع 245 وحدة نقد اوروبية حاليا.

وفي معظم الحالات فان الاسعار الفعلية في دول الاتحاد الاوروبي اعلى بالفعل من الحد الادنى الجديد المقترح. وقالت المفوضية الاوروبية في بيان ان الاسعار الجديدة ستمثل زيادة بنسبة 11 في المائة في اسعار بيع الوقود في اليونان و9 في المائة في لوكسمبورغ و7 في المائة في كل من اسبانيا والبرتغال.

وفي حالة البنزين الخالي من الرصاص والذي اقترحت المفوضية تحديد الحد الادنى للضريبة عليه بواقع 417 وحدة نقد اوروبية فان عددا اقل من الدول سيتأثر. ولكن اوساط الصناعة تجادل بان المقترحات ترسم مسارا خاطئا.

وقال مونتي ان حكومات الاتحاد لها مطلق الحرية في تحديد الضريبة التي تراها ملائمة على البنزين الذي يحتوي على نسبة من الرصاص شريطة أن تكون اعلى من الضريبة على البنزين الخالي من الرصاص.

وينص مشروع القانون ايضا على فرض ضريبة على الكهرباء بحد ادنى وحدة نقد اوروبية واحدة على الميجاوات في الساعة وذلك اعتبارا من عام 1998. وتزيد الضريبة الى وحدتين ثم ثلاث وحدات نقد في عامي 2000 و 2002. وستفرض ضريبة ايضا على الغاز الطبيعي في عام 1998 تبلغ 2.9 وحدة نقد على الجيجاجول عند استخدام الغاز كوقود للسيارات و0.2 وحدة نقد عند استخدامه في اغراض التدفئة. وتعارض هولندا وبريطانيا اللتان تنتجان الغاز الطبيعي هذا الاقتراح.

No. 6681 - Friday 14/3/1997 ● 1997/3/14 العـدد 6681 ـ الجمـعـة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

لن تنسى الهند عام 1996 بسرعة، وخاصة السياسيين الهنود، ففيه شوهت سلسلة من الفضائح صورة السياسيين بشكل لم تشهده البلاد من قبل، وهزم الناخبون حزب «المؤتمر» الذي حكم البلاد لفترة طويلة في الانتخابات التي جرت في مايو (ايار) الماضي

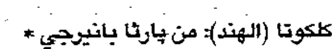
استياء من فساد سياسي على أعلى المستويات

الهند تفتقد نزاهة المهاتما غاندي ولال نهرو

بانتظار الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الهند

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

كلكوتا (الهند): من بارثا بانيرجي *



كان حزب المؤتمر قد حكم الهند زهاء 50 عاما منذ الاستقلال، وبرز الحزب الوطني «بهاراتيا جاناتا» المرتبط بمجموعات اصولية كاكبر حزب في الانتخابات ولكنه لم يحصل على مقاعد كافية في البرلمان لتشكيل حكومة مستقرة. فقد تولى زمام الحكم تحالف غير مترابط من اليساريين والاحزاب الاقليمية تحت لواء «الجبهة المتحدة» مع مساندة من حزب «المؤتمر» لكن معظم المحللين يعتقدون بان الائتلاف لن يدوم لفترة خمس سنوات كاملة.

واذا كان الهنود مهتمين باحتمال استمرار حكومة اتحادية مستقرة فقد هالهم سماع قصص عن فساد سياسي على نطاق واسع بدات تتكشف منذ مطلع العام الحالي. وفي سلسلة من الفضائح التي طفت الى السطح وردت اسماء سياسيين من كل حزب سياسي تقريبا: من ذروة الهرم السياسي المتمثل برئيس الوزراء السابق ناراسيما راو الى عدد من زملائه في مجلس الوزراء، ورئيس كل من حزب بهاراتيا جاناتا وحزب جاناتا دال (حزب الشعب وهو الشريك الرئيسي في الجبهة المتحدة) وتنازل كلاهما عن منصبيهما في ما بعد، اضافة الى رئيسي وزراء في ولايتين احدهما «لالو براساد يداف» الزعيم الحالي لحزب جاناتا دال.

سلسلة فضائح

ووجهت الى ناراسيما راو تهم بالتزوير في عملية سرية عام 1989 لتوريط ابن رئيس حزب جاناتا دال في ذلك الحين، اضافة الى خداع شخص هندي يعيش في انجلترا وتقديم رشاوى لكسب تصويت بعدم الثقة في البرلمان. ورغم ان هذه القضايا قد لا تؤدي الى اصدار احكام في حقه لكنها شوهت صورة راو الذي كان يعد سياسيا نظيفا نسبيا.

وفي مقابلة خاصة مع وكالة «وورلد نيوز لينك» تحدث بارثا تشتارجي، العالم السياسي الهندي البارز، الاستاذ في مركز للدراسات في العلوم الاجتماعية في كلكوتا، تحدث عن جذور الفساد السياسي في البلاد واثاره. وفي حديثه عن حالة السياسة في الهند (وهو بالمناسبة عنوان آخر كتاب له) يعتقد تشتارجي (49 عاما) الذي شغل مناصب استاذ زائر في جامعات اكسفورد وميتشيغان ومعهد الابحاث الاجتماعية في نيويورك، ان حزب المؤتمر لن يستعيد ابدا مجده السابق. ويقول ان ائتلافين واسعين الاول يقوده حزب المؤتمر والآخر بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا سيبرزان.

حركة الحرية

وفي سؤاله عن حركة الحرية في الهند والتي كان يقودها سياسيون يتمتعون بالنزاهة والقيم الراسخة امثال مهاتما غاندي وجواهر لال نهرو، نرى اليوم ان رئيس وزراء سابقا يمثل امام المحاكم بتهم الغش والتزوير والرشاوى ومعه حشد آخر من السياسيين والبيروقراطيين الذي يقفون امام قفص الاتهام بتهم الرشاوى، والسبب في هذا الانهيار الاخلاقي، اجاب تشتارجي: «من بين الاشياء التي يجب أخذها في عين الاعتبار ان الظروف التي يعمل من خلالها السياسيون اليوم مختلفة اختلافا شاسعا عنها قبل نصف قرن. ففي هذه الايام يتربع السياسيون على رأس جهاز حكومي كبير جدا بدلا من قيادة البلاد من اجل الاستقلال، كما كان الحال قبل نصف قرن، حيث دخل السياسيون الى الحياة العامة تحضهم مشاعر اخلاقية وايديولوجية، وتخلوا عن رخاء الحياة المهنية المستقرة للانخراط في مخاطر الحركة السياسية، وضحوا بها من اجل قضية اسمى. ولكن السياسيين الذين يحاولون الوصول الى السلطة في الهند هم اناس وصوليون، ويديرون المؤسسات الحكومية التي تضم مصالح اقتصادية هائلة».

وحين جادلناه بأن السياسيين في بلدان اخرى، وخاصة الغربية منها، يديرون ايضا مؤسسات حكومية كبيرة، فلماذا لا يتفشى الفساد فيها مثلا، اجاب تشتارجي: «يجب النظر الى نوع الضوابط المؤسساتية، والمكاسب المشروعة التي قد يتوقعها السياسيون المحترفون في الهند. ففي البلدان الغربية يتقاضى السياسيون رواتب يمكن مقارنتها برواتب مهن اخرى. اما النظام في الهند فلا يزال يعمل وفق افتراض أن السياسيين لا يزالون وطنيين ناكري الذات امثال مهاتما غاندي، وان عليهم الا يتوقعوا اي شيء من وظيفتهم، فرواتبهم زهيدة، ومن الواضح ان هذا غير واقعي. والاهم من ذلك هو ان السياسيين لا يستطيعون جمع اموال كافية للمنافسة في الانتخابات من اجل الوصول الى الحكم، كما ان الضوابط المؤسساتية لمنع الفساد غير كافية».

ضوابط مؤسساتية

لكن اي نوع من الضوابط المؤسساتية يعتقد تشتارجي انها ضرورية، خاصة في بلد كالهند وهي من البلدان النامية ولا تزال غارقة في الفقر، وسياستها الاقتصادية اشتراكية، ولم تبدأ الا اخيرا في تحرير اقتصادها؟

يجيب تشتارجي على هذا التساؤل قائلا:

«اعتقد ان المنطقة المهمة جدا لفرض ضوابط هي تمويل النشاطات السياسية وخاصة الحملات الانتخابية، انها مصدر معظم الفساد في اي نظام سياسي. ففي الهند لم يتم التفكير ابدا بكيفية تمويل نشاط الحملات الانتخابية. ونفترض ان الاحزاب السياسية سوف تجمع الاموال من دون خرق القانون. ولكن القانون نفسه يبدو انه يفترض ان الاحزاب لن تجمع اي اموال على الاطلاق، والاموال التي حددها قانون الانتخابات محدودة وغير واقعية». ولذلك يجب تعديل القوانين لتحديد ما هو المصدر الشرعي لتمويل الاحزاب السياسية، وما هي الكمية التي يمكن جمعها. وما ان يتم ذلك فان جزءاً كبيراً من المشكلة سيحل، لا سيما ان كبار السياسيين لا يلجأون في الاساس للمكاسب النقدية الشخصية، بل للنجاح في السياسة. ان الفساد يساعدهم على جمع الاموال في حملاتهم الانتخابية التي تحرمها عليهم قوانين التمويل الحالية».

ويعتقد بعض المحللين ان الفساد السياسي بدأ في الهند منذ انتخابات عام 1971 عندما هزمت انديرا غاندي، رئيسة الوزراء حينئذ، الزعماء التقليديين لحزب المؤتمر وأدخلت رجالا طيعين الى الحزب، كثير منهم بلا نزاهة اخلاقية. لكن تشتارجي يرى غير ذلك:

«لا اعتقد ان هذا الشيء صحيح كليا، اعتقد ان الفساد السياسي بدأ على نطاق واسع فعلا بعد عدة سنوات عندما بدأ حزب المؤتمر واحزاب اخرى في وقت لاحق، بجمع الاموال مركزيا. وقبل ذلك كان حزب المؤتمر يعتمد الى حد كبير على زعماء اقوياء على مستوى الولايات الذين كانوا يستخدمون نفوذهم مع التجار والصناعيين المحليين. لقد غيرت انديرا غاندي هذا النظام لتحرير الحزب من اعتماده على زعماء الولايات الاقوياء واصرت على ان هؤلاء الزعماء يجب الا يجمعوا الاموال بصورة مستقلة. وبدلا من ذلك اصدرت مرسوما بضرورة تجميع الاموال مركزيا في دلهي.

وادى هذا الى احداث تحول كبير في الطريقة التي كانت تجمع فيها الاموال: من المساهمات التي يقدمها رجال الاعمال والشركات الى نظام من الرشاوى اي امتصاص الوزراء والسياسيين المقربين من رئيس الوزراء نسبة مئوية من جميع مشتريات الحكومة. وتم جمع بعض هذه الاموال في الخارج كما هو الحال في صفقة اسلحة في اواخر الثمانينات، تمت بصورة غير قانونية. وبسبب التجميع المركزي للاموال والنسب المئوية غير القانونية للعمولات، زاد المبلغ الاجمالي للاموال المجمعة بشكل كبير. صحيح انه كان هناك فساد سياسي حتى في الستينات. لكنه كان على نطاق اصغر واقل انتشارا».

تحرير الاقتصاد

لقد طالب احد الاحزاب الشيوعية الهندية اخيرا بالغاء الاصلاحات الاقتصادية لتحرير الاقتصاد للتمكن من وقف الفساد، فهل سيساعد ذلك في وقف الفساد؟

«لا، لأن هذا النوع من الفساد كما راينا كان موجودا وممكنا حتى عندما كان الاقتصاد مقيدا».

رغم اخفاق الحكومة في عدد من المجالات وابرزها في قطاع التعليم والصحة، فان استطلاعات الراي تكشف باستمرار عن ان الهنود هم اكثر قلقا ازاء الفساد السياسي، ولكن الفساد ليس مقتصرا على السياسة وحدها، اذ ان الجميع تقريبا من الموظف البسيط الى كبار البيروقراطيين ياخذون رشاوى وعمولات، فلماذا يلقى كل اللوم على السياسيين؟

يجيب تشتارجي على هذا قائلا:

«هناك مفهوم يرجع الى ايام النضال من اجل الحرية وهو ان على السياسي ان يكون انسانا يتحلى بنزاهة اخلاقية قوية، والنموذج الحالي من السياسيين لا يرقى بالفعل الى هذه التوقعات العالية، ولكن من الخطأ القول ان هوس الانسان العادي بالفضائح السياسية لا يعكس الا الشعور بالغضب من السياسيين. انه بالفعل مؤشر على اليأس والاحباط الناجم عن ان هؤلاء الذين يقولون انهم زعماؤنا لا يتمتعون بمكانة اخلاقية، وان كل شيء حولهم وجميع المؤسسات وكل الاشياء التي لها قيمة تبدو متداعية، وان المجتمع لا يستطيع انتاج زعماء يمكن الافتخار بهم وانه لا يوجد اي امل حاليا».

نزاهة القضاء

لكن مع هذا في الوقت نفسه هناك احترام متزايد للنظام القضائي الذي يساعد على ازالة القناع عن السياسيين، فكيف تمكن النظام القضائي او المحاكم العليا على الاقل من الابقاء على نزاهتها؟ يقول تشتارجي:

«معظم الذين اصبحوا قضاة كانوا محامين بارزين قبل ذلك، ويتقاضون دخلا مرتفعا، ولذلك عندما اصبحوا قضاة كان من الواضح ان المكانة البارزة للمنصب هي التي جذبتهم، ولو استمروا في مزاولة مهنتهم القضائية لكسبوا اموالا اكبر رغم ان القضاة هم من بين الموظفين الحكوميين الذين يتقاضون اعلى الرواتب في الهند. هؤلاء الاشخاص هم في موضع افضل نسبيا يجعلهم اكثر مقاومة لاغراء الرشاوى».

لكن يبدو ان عهد ادارة حزب المؤتمر لحكومة اتحادية مستقرة في دلهي قد انتهى وقد تصبح الحكومات الائتلافية غير المستقرة شيئا مالوفا هذه الايام.

يوافق تشتارجي على هذا الراي ويقول:

«نعم، لقد خسر حزب المؤتمر مكانه المضمون في مركز المسرح السياسي، وما حدث في التسعينات هو ان النظام السياسي لم يعد يحدده حزب المؤتمر مقابل بقية الاحزاب، وهي مجموعات المعارضة المتنوعة المؤلفة من اليسار الى اقصى اليمين. لقد خسر حزب المؤتمر اليوم دفة القيادة، ويطمح حزب بهاراتيا جاناتا لهذا الموقع، ولكنه فشل حتى الآن، ولذلك اصبحت التشكيلة السياسية الحالية مجموعة كبيرة من الاحزاب التي تتمتع بقواعد محلية من الدعم».

ترى ما هو المستقبل الذي يراه تشتارجي لحزب المؤتمر خاصة انه يحاول الآن ابراز مانموهان سينغ الذي يتمتع باحترام كبير، وهو مهندس الاصلاحات الاقتصادية، وكان وزيرا للمالية، بانه احد اهم القادة في الحزب؟

يفسر تشتارجي رؤيته حول هذه النقطة قائلا:

«لا اتوقع ان يستعيد حزب المؤتمر ابدا السلطة التي كان يتمتع بها في الماضي. ان عملية اعادة بناء حزب تدار مركزيا بشكل محكم ولكنها غير قادرة على الفوز باصوات الناخبين من جميع ارجاء البلاد، ليس ممكنا على الاطلاق. واعتقد ان ما سوف يبرز الآن هو تحالفان واسعان: الاول برئاسة حزب بهاراتيا جاناتا والثاني تحت قيادة حزب المؤتمر ويضم كل منهما احزابا اقليمية عدة. حزب المؤتمر يدعم اليوم «الجبهة الموحدة»، ولكنه ليس طرفا فيها، ولكن اعتقد انه في النهاية سوف ينضم الى الجبهة كحزب مهيمن، وسيختار حزب بهاراتيا جاناتا ايضا بعض الاحزاب الاقليمية في ائتلاف يميني واسع.

غير ان بهاراتيا جاناتا لا يزال غير قادر على بناء هذا الائتلاف لأن معظم الاحزاب الاقليمية لا ترغب في الارتباط به نظرا لأيديولوجيته الوطنية الهندوسية. واذا لم يخفف الحزب من مغالاته في الوطنية الهندوسية واذا لم يتمكن من الوصول الى الطبقتين الوسطى والدنيا ويغير صورته بانه مجرد حزب هندي شمالي في الاساس، ويمثل الطبقة العليا، فانه لن يتمكن ابدا من زيادة اصواته أو اختيار حلفائه. وكي يتمكن حزب بهاراتيا جاناتا من الحصول على مزيد من الاصوات، فمن المفارقات ان عليه ان يصبح مثل حزب المؤتمر القديم».

لكن في ظل الحكومات الائتلافية في دلهي هل يعتقد تشتارجي ان الاصلاحات الاقتصادية ستزول تدريجيا، وخاصة ان هناك تراخيا في برنامج الاصلاحات؟ يجيب قائلا: «ليس بالضرورة حتى لو كانت الحكومات الائتلافية الاتحادية غير مستقرة فان حكومات الولايات ستكون مستقرة بسبب احزابها الاقليمية القوية. وكما شاهدنا خلال السنوات الخمس الماضية منذ بدء الاصلاحات الاقتصادية لعبت حكومات الولايات دورا حساسا في تشجيع الاصلاحات، وقدمت مبادرات كبيرة في جذب الاستثمارات الاجنبية، وكانت تنافس بعضها البعض في هذا المجال، وسوف تستمر في ذلك».

---

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

منصور خالد يشرح مطالب الجنوبيين ويشدد على دور الشماليين ويحذر من الانفصال:

البشير يركز على حل منفرد مع غارانغ ولو كان ثمن ذلك تقسيم السودان

حوار: هدى الحسيني

● مطالب الجنوب داخلية ويمكن معالجتها بطريقة سلمية ● جون غارانغ مواطن سوداني وسياسي مثقف ومستنير ولا يمكن أن تكون النظرة إليه على أساس دينه ● النظام السوداني مثل الأخطبوط، له أياد كثيرة في كل أنحاء العالم ● لا يستطيع أحد أن يحوّل السودان من بلد مسلم إلى بلد غير مسلم ● الجبهة الإسلامية أول من طرح حق تقرير المصير للجنوبيين ووقعته مع دعاة الانفصال في الجنوب وليس مع غارانغ ● الحركة الشعبية تعمل مع كل الأطراف لتحقيق وحدة السودان الطوعية ● سيحقق وحدة السودان أهل الشمال لأن الكرة الآن في ملعبهم ● جون غارانغ ينادي بوحدة السودان لأنه يؤمن بوحدة أفريقيا ● الحركة الشعبية لا تغفل فعالية دور أميركا وهي على علاقات جيدة معها ومع المؤسسات وأصحاب القرار فيها خصوصاً الكونغرس ● نوعية العلاقات مع أميركا موجودة مع أوروبا وإلى حد أكبر مع كل الدول الأفريقية، ومع مصر ● الرئيس السوداني قال: ان الذي يريد الحكم عليه ان يحمل السلاح للوصول إلى الحكم، والعنف يستدعي العنف ● لو قبل النظام جميع أطروحات التجمع الوطني الديمقراطي، لانتحر، لأنها تقوم على أساس رابطة المواطنة ● لا يوجد دور عسكري لإريتريا وإثيوبيا، والجيش الشعبي ليس بحاجة إلى قوة خارجية تدعمه ● النظام يهاب الأجهزة الرسمية ولا يستخدم البوليس والجيش بل يستخدم الميليشيات برداء البوليس ● إذا أرادت إسرائيل إرسال أسلحة إلى إريتريا، فيمكن أن ترسلها عبر البحر الأحمر، فلماذا تستعين بمصر؟ ● لو ألقى النظام القبض على عملاء إسرائيليين فلماذا لم يعاقبهم وهو يدّعي بأنه الحامي والأمين على القومية العربية وعلى الإسلام ● جماعة الإصلاح في اليمن تورد الأسلحة إلى السودان وقائدها «الزنداني» زار السودان وتحدث عن ضرورة دعم العرب له ● الجنوبي رياك مشار يدعو إلى استقلال الجنوب وتتعاون معه حكومة الخرطوم ● القهر ليس جزءاً هيكلياً من تفكير حركة جيش التحرير الشعبي ● الزواج المختلط أمر شخصي ولا يمكن أن تصدر حوله قوانين ● النظام السوداني ميت والمطلوب الآن إزاحة الجثة ● أحيى النظام السوداني العبودية، وهذا كشف الإساءة البالغة التي يقوم بها هذا النظام ضد الإسلام ● أي نظام يحترم العقل والفكر ويحترم الأدباء يمنع كتب الطيب صالح ومؤلفات الشاعر الراحل محمد عبد الحي؟

الدكتور منصور خالد: معارك الجنوب على الأبواب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مع توالي سقوط المدن الجنوبية بيد الجيش الشعبي لتحرير السودان، يكاد النظام في الخرطوم ان يتهم كل الدول الافريقية بالتآمر عليه وعلى سودانه، وإن كانت كل التقارير تثبت انه لم يقم حتى الآن هذا النظام باي هجوم معاكس، كما جاء في النشرة السياسية «الديبلوماسي» التي يصدرها الزميل ريمون عطا الله من لندن، في عددها لشهر شباط (فبراير).

فالمعروف ان النظام يخاف الجيش الرسمي والأجهزة الرسمية ويلجأ الى الجيش الشعبي والميليشيات، وهذا ما اكده الدكتور منصور خالد، المساعد الاعلامي الرئيسي للدكتور جون غارانغ رئيس جيش التحرير الشعبي والعضو في اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية الديمقراطية، في حوار «الشرق الأوسط» الأسبوعي، اثناء مروره في لندن.

في هذا الحوار اوضح الدكتور خالد لماذا وهو الشمالي المسلم انضم منذ سنوات طويلة الى الجنوبي المسيحي جون غارانغ، مشيرا الى ان النظرة الى قضية الجنوب يشوبها الكثير من التشويش بسبب الاتهامات القائلة إن العنصر الخارجي يلعب دورا اكبر بكثير من العنصر الداخلي.

في هذا الحوار، تحدث منصور خالد عن الاتفاق الثابت الآن بين الشماليين والجنوبيين، كمعارضة تريد انقاذ السودان الذي يعرفه العالم ويحبه، وليس سودان الجبهة الاسلامية المرتبطة بالدكتور حسن الترابي والرئيس العسكري عمر حسن البشير.

أكد خالد ان العلاقات جيدة جدا بين الجيش الشعبي لتحرير السودان واميركا واوروبا والدول الافريقية ومصر بالذات. وقال ان النظام الحالي يحاول استرضاء جون غارانغ بحل ثنائي، معتقدا انه بذلك يبعد الجنوب ويستفرد بالشمال ويقضي على المعارضة الشمالية، وقد رفض جون غارانغ كل الاغراءات لأنها تصب في خانة فصل الجنوب عن الشمال، ولأنها موجهة ضد الجبهة الوطنية الديمقراطية.وفي هذا الحوار، تحدث خالد عن الكثير من الامور السودانية الداخلية، تحدث عن مسالة العبودية، وتحدث عن نظام قمعي يصادر كتب الطيب صالح ودواوين محمد عبد الحي. وهنا نص الحوار.

● نبدأ بك، أنت الشمالي المسلم قررت الانضمام قبل سنوات طويلة الى جون غارانغ الجنوبي المسيحي. هل لقناعة منك انه كان على حق منذ تلك الوقت، ام للبحث عن دور أم للانتقام؟

ـ اريد ان ابدأ من الآخر، ليس هناك ما يستوجب الانتقام، وليس هنالك من اريد الانتقام منه. وإن كان هنالك من سبب لانضمامي الى الحركة الشعبية لتحرير السودان عام 1984، وليس لجون غارانغ الذي هو زعيم الحركة ـ فإنما كان هدفي هو انقاذ اهلي في الشمال من انفسهم.

سمعنا ان قضية الجنوب، كانت النظرة اليها مشوبة بالكثير من التشويش، باعتبار ان العنصر الخارجي يلعب دورا اكبر بكثير من العنصر الدلخلي وكان ليس لأهل الجنوب اي مطالب مشروعة او مطالب داخلية. من تجربتي، ان هذه المطالب يمكن معالجتها بطريقة سلمية وقد ثبت هذا في اتفاق اديس ابابا عام 1972 الذي حقق سلاماً دام عشر سنوات. هذا السلام اجهضه اكثر المنتفعين به وهو الرئيس السابق جعفر نميري بقراره إلغاء اتفاق اديس ابابا. وبالانتقال الى الإمامة الدينية تحول الوضع. لذلك كنت اكثر الناس تألما لهذا، اولا لأنني احد صناع اتفاق اديس ابابا، وثانيا: لأنني مدرك للأشياء التي جعلت هذا الاتفاق ممكنا، وثالثا، لانني ايقنت بان الاعتداء على هذا الاتفاق من صانعه وهو كان اقرب الحكام الشماليين في ذلك الوقت في الاقتراب من ادراك هذه المشكلة، يعني ان الجنوبيين محقون في ان يفقدوا اي ثقة بالشماليين.

اما بالنسبة الى المسيحية والاسلام، اولا جون غارانغ مواطن سوداني وسياسي سوداني، وهو سوداني مثقف ومستنير، وبالتالي لا يمكن ان تكون النظرة اليه على اساس دينه، بل على اساس رؤيته الى القضية السودانية في كل جوانبها وكل ابعادها. هذه هي الأسباب التي حملتني الى الانضمام الى الحركة في ذلك الوقت.

● هل تغيرت دعوة غارانغ اليوم، عما كانت عليه قبل سنوات عندما انضممت اليه؟

ـ دعوة جون غارانغ لم تتغير مطلقا في جوهرها، فهي كانت تدعو دوما الى قيام سودان جديد يعاد النظر في كل مقوماته السياسية، وتعاد فيه هيكلة المؤسسة السياسية والاقتصادية ويتفق فيه السودانيون جميعا، على ان الأساس الذي يجمعهم هو المواطنة، وليس الدين، لأن ليس كل السودانيين مسلمين، وليست الثقافة، لأن الثقافة السودانية ليست كلها عربية، وليس العرق، لأننا من اعراق مختلفة. ذلك كان الطرح وظل هذا الطرح ثابتا، واهم من ذلك ان جون غارانغ عندما يدعو الى انشاء سودان جديد بهذه المواصفات لا يقول ان هذا السودان الجديد، سيحقق بحد السيف، يقول ان الهدف من الحرب هو اتفاق السودانيين جميعا على عقد مؤتمر قومي دستوري لمناقشة هذه القضايا والوصول الى لتفاق يتراضى عليه كل الناس. تغيرت الظروف بمجيء هذا النظام.

لكن، قبل مجيء هذا النظام، حتى العناصر التي حملت السلاح ضد جون غارانغ، مثل حكومة السيد الصادق المهدي بشقيها حزب الامة والحزب الاتحادي، استطاعت في نهاية الأمر الوصول الى اتفاق مع غارانغ لعقد مؤتمر دستوري، والاتفاق معه على اجندة المؤتمر، وهي القضايا التي ظل دوما يطرحها، كما لتفقت حكومة المهدي معه على تجميد العمل بالشريعة حسب القوانين التي اصدرها نميري، وكان نتيجة هذا القرار الذي اجمع عليه كل السودانيين في مؤتمر عقد في نيسان (ابريل) 1989 في قصر الخرطوم وسمي اتفاق القصر. لكن، كانت النتيجة ان الجبهة قررت الخروج عن الحكم والعمل على الانقضاض على الحكم عن طريق انقلاب عسكري.

● وصلت رسائل كثيرة من قراء «الشرق الأوسط» السودانيين، يصبون جام غضبهم على جون غارانغ ويدافعون عن النظام القائم حاليا. فما تفسيرك لردود الفعل هذه؟

ـ هذا جزء من حرب العلاقات العامة التي يشنها النظام. فالنظام السوداني مثل الاخطبوط، له اياد كثيرة في كل انحاء العالم، ودورها العمل على تأييد النظام بصورة توحي للناس، بان الموقف السوداني العام مؤيد للنظام، لاسيما وإن القوى الأخرى في غالبيتها، قوى ليبرالية ولا تعمل حسب التعليمات. ولو استمعت الى اللقاء الذي جرى في تلفزيون قطر، بين الترابي والسيد الصادق، للاحظت ان الكثير من الاسئلة كانت من الاسئلة المنظمة والموجهة من جانب عناصر الجبهة. ولذلك فإن هذه المقالات الكثيرة والرسائل ايضا لا تعبر الا عن صوت ولحد.

● ايضا، لاحظنا ان القراء يصبون غضبهم على جون غارانغ كونه مسيحياً ويتهمونه بانه يريد تحويل السودان من بلد مسلم الى بلد غير مسلم؟

ـ اولا، لا يستطيع احد ان يحول السودان من بلد مسلم الى بلد غير مسلم، لأن هذا الأمر مستحيل. فالسودانيون، المسلمون منهم مسلمون وثابتون على اسلامهم وغير المسلمين منهم باق على دينه. الشيء الثاني ان جون غارانغ كما اعرفه ليس داعية مسيحية ابدا. هو رجل قد يكون نشا في جو مسيحي، لكنني لا استطيع ان أؤكد بانه مسيحي. الشيء الثالث، ان دعوة جون غارانغ تقوم على العلمانية، والعلمانية تقوم على الفصل الكامل بين الدين والسياسة، ولذلك لا يمكن ان يكون هدفه هو نشر المسيحية او نشر اي دين آخر.

● هل التحالف الشمالي ـ الجنوبي الآن، تحالف ثابت ام انه تكتيكي؟

ـ اشرت انا الى اتفاق القصر، وقبله جرى اتفاق الميرغني ـ غارانغ الذي تم في تشرين الثاني (نوفمبر) 1988 في اديس ابابا، وهذا يعني ان القيادتين الدينيتين الكبيرتين في السودان، قد اتفقتا مع غارانغ، قبل سقوط هذا الحكم، وبالتالي اتفقتا وهما في موقع القوة، وكان هذا بعد تجربة من الحرب دامت سنتين، وتكشف فيها لجميع الأطراف، بأن هذه القضية قضية سياسية، ولا يمكن ان تحل الا حلا سياسيا، ولهذا ليس هنالك من سبب في الظن ان الذي يحدث اليوم هو موقف انتهازي لأن هذا الموقف ليس بالقليل.

● في لقاء اسمرا، طالب الجنوبيون بشروط، اهمها بعد الانتصار اجراء استفتاء للجنوبيين لمعرفة ما يريده الشعب هناك. الصادق المهدي وافق على هذا الاستفتاء. هل ترى ان الاستفتاء هذا سيجري وسيلتزم به الطرفان؟

ـ اولا الاستفتاء حول ما اتفق عليه الناس من حق تقرير المصير لجنوب السودان، موضوع يعود الى ما قبل اتفاق اسمرا. فالمرة الأولى التي طرح فيها موضوع حق تقرير المصير، طرحته الجبهة في اتفاق وقع في فرانكفورت بين ممثل دعاة الانفصال في الجنوب وكان يمثلهم في الوقت ذاك، الدكتور لام اكول مع الدكتور علي الحاج ممثل الجبهة، وذلك في نوفمبر 1992. في تلك الاتفاق اعترفت الجبهة بحق تقرير المصير للجنوب، وكان الاتفاق مع عناصر تدعو الى الانفصال. وبما ان حق تقرير المصير للجنوب اصبح جزءا لا يتجزأ من ادبيات السياسة، فلا يمكن لجون غارانغ مطلقا ان يقبل بشيء ادنى من هذا، لكن عندما اورد موضوع تقرير المصير في مفاوضات اسمرا، اورد، في اطار ان خيار الحركة الشعبية هو وحدة السودان، وإن الحركة الشعبية ستعمل مع كل الاطراف لتحقيق وحدة طوعية تتم برضى الناس وخيارهم، في ظل نظام جديد اتفق على مقوماته، وبالتالي، فنحن نتحدث اولا عن حق هو حق مشروع. والشيء الثاني، هو موقف الحركة التي تدعو لهذا الحق، من اجل وحدة السودان في الخيار الوحدوي، طالما تحققت الأشياء التي اتفقت عليها مع الأطراف الشمالية.

الشيء الآخر والهام، لأن هناك الكثير من اللغط في العالم العربي حول موضوع حق تقرير المصير، واظن انه من الميثاق بمكان، ان يتحدث الناس، خاصة الاسلاميين، حول حق تقرير مصير الشيشان او حق تقرير مصير مسلمي البوسنة، فالشيشان كانت جزءا من روسيا منذ عهد بطرس الاكبر، البوسنة كانت دولة موحدة بمسلميها ومسيحييها، فإذا قبلنا مبدأ حق تقرير المصير لهذه المجموعات الصغيرة، فكيف يمكن ان نرفض بالنسبة لمجموعات في جنوب السودان بحجمها المعروف وبتاريخ الصراع الذي كان قائما؟ هذا الموقف مليء بالنفاق، ومن الأفضل ان يفضح.

● لكن مصر تقول ايضا، انها ترفض تقسيم السودان!

ـ ما تريد ان تقوله مصر، هو انها مع خيار الوحدة، لكن الذي سيحقق الوحدة بدون شك، هم اهل السودان وعلى وجه الخصوص اهل الشمال، لأن الكرة الآن في ملعبهم. اذا التزموا بكل ما اتفقوا عليه. وهم سيلتزمون بكل ما اتفقوا عليه، اذ ليس هنالك من سبب يجعلني اشك في التزامهم بهذا، خصوصا إن هنالك اتفاقا على ان البدء في تنفيذ ما اتفق عليه هو وقف الحرب مباشرة، وليس هنالك من مسؤول في الشمال، يريد ان يحكم وطنا ممزقا، ومتحاربا على نفسه.

● هل تشعر لنك اقرب الى الجنوبيين منك الى الشماليين؟

ـ انا اقرب الى السودان، وانا حريص على قيام وحدة سودانية. واظن ان التجارب اثبتت صدق موقفي لأن الموقف الذي اجمع عليه كل اهل السودان اليوم هو الموقف الذي ظللت انادي به منذ ان انضممت الى الحركة الشعبية.

● جون غارانغ متهم بانه يتلقى الدعم والسلاح من اميركا وبالذات من جهاز الـ «سي. اي. ايه» هل تستطيع ان تثبت العكس؟

ـ سئل جون غارانغ هذا السؤال مرة، وقيل له انه يتلقى الدعم من اميركا ويتلقى دعما من اسرائيل ومن الكنيسة، فكان رده، لو كان هذا موقفي، لكنت الآن في الخرطوم. هذا كلام سخيف وكلام لا يصدر الا عن عاجز، وكلام مستهلك لأن قضية التخوين هذه، والبحث دائما عن مؤامرات خارجية، لا تكشف الا عن ضحالة التفكير وتكشف ايضا عن الخيبة التي يعاني منها الناس، الذين ينادون بها سواء كانوا مفكرين او منظرين او صحفيين. فشل هؤلاء وخيبتهم في ان كل اطروحاتهم عجزت عن ان تثبت انه الواقع، وبالتالي لا بد لهم ان يبحثوا عن مشجب يعلقون عليه اتهاماتهم.

● من يدعم الحركة الشعبية عسكرياً ومالياً؟

ـ تعتمد الحركة على اصدقائها، واغلبهم من فقراء افريقيا، وهنالك الكثير من الاسباب التي تحمل هؤلاء الأصدقاء لدعم الحركة الشعبية، لاسباب كثيرة لموقفهم من الرابطة الاثنية، وفي بعض الاحيان موقفهم من الرابطة الفكرية، خصوصا إن جون غارانغ يكرر دائما انه ينادي بوحدة السودان لانه يؤمن بوحدة افريقيا، وان الوحدة الافريقية لا يمكن ان تتم اذا بدانا بتمزيق الكيانات القائمة.

● ما هي علاقة الحركة الشعبية الآن مع اميركا، هل هي جيدة، هل هي متوترة، هل لا توجد علاقة ام ماذا؟

ـ علاقة الحركة الشعبية جيدة مع كل دولة فتحت ابوابها لاستقبال الحركة الشعبية، والحركة الشعبية تدرك ان اميركا ذات دور فاعل في السياسة العالمية، وفي الأمم المتحدة وذات دور فعال في المنظمات الدولية المالية وذات دور فاعل ومؤثر حتى على اوروبا. وبالتالي فلا يمكن لأحد ان يغفل دور اميركا. ولذلك فإن للحركة علاقات طيبة مع اميركا، مع المؤسسات واصحاب القرار فيها، خصوصا مع الكونغرس، وقد اتخذ الكونغرس، قرارات عديدة في تاييد الدعم الانساني للحركة، وفي تاييد حق تقرير المصير بالنسبة الى جنوب السودان، وفي دعم القرارات الدولية في ادانة انتهاك حقوق الانسان من جانب النظام في الخرطوم. هذا هو محور العلاقات. العلاقات نفسها موجودة مع الدول الاوروبية وموجودة الى حد كبير جدا مع كل الدول الافريقية، وهنالك فواصل دائمة بين الحركة الشعبية وكبرى الدول العربية التي هي مصر.

● وهل العلاقات القائمة الآن بين الحركة الشعبية واميركا واوروبا، هي نفسها العلاقات القائمة بين هذه الدول مع حركة الصادق المهدي مثلا؟

ـ بدون شك لأن هنالك تنسيقا كاملا طالما ان الاهداف هي اهداف مشتركة، وهي تتمثل في، اولا: الاطاحة بهذا النظام، ثانيا: اقامة نظام يرضى عنه جميع اهل السودان وتحقيق السلام مع النظام الجديد، ثالثا: موضوع الاستفتاء والمؤتمر الدستوري الذي سيقر ما يتفق عليه اهل السودان خلال فترة وجيزة. هذا امر متفق عليه بين جميع الأطراف، وبالتالي فإن اي تحرك خارجي من جانب طرف هو مكمل لتحركات خارجية من جانب الطرف الآخر.

● رغم كل الاتهامات التي تلقي بها الحكومة السودانية على غارانغ، سمعنا انها تحاول مع بعض الرؤساء الافارقة جس نبض جون غارانغ لإجراء اتفاق ثنائي بينها وبينه، بقصد شق الحركة الشمالية ـ الجنوبية القائمة الآن. هل جرت مثل هذه المحاولات؟

ـ لم يكف النظام عن محاولة استرضاء جون غارانغ، وواقع الأمر ان النظام طرق كل الأبواب، طرق ابواب الغرب، استعان بهولندا والنرويج وفرنسا وإيطاليا وبمجلس الكنائس العالمي من اجل الوصول الى اتفاق مع جون غارانغ، وهدف النظام من هذا ليس تحقيق السلام بقدر ما هو امله في الوصول الى حل منفرد مع جون غارانغ، حتى ولو ادى ذلك الحل الى فصل الجنوب، حتى يتمكن النظام من السيطرة على الشمال. حاول مؤخرا النظام الاستعانة بالرئيس مانديلا على اساس وزنه وحجمه في افريقيا، كي ينظم لقاء بين عمر حسن البشير وبين غارانغ، وكان رد غارانغ، ان اي حوار يتم معه، لا بد ان يكون في معرفة ومشاركة التجمع الديمقراطي، لأن قضية السودان لا يمكن ان يحلها طرفان.

● هل يقبل بحوار جماعي مع هذا النظام؟

ـ هو لن يقبل باي حوار جماعي مع هذا النظام، لأن النظام قفل كل ابواب الحوار، فالنظام اعلن على لسان رئيسه بان الذي يريد الحكم عليه ان يحمل السلاح للوصول الى الحكم. وبالطبع ان العنف يستدعي العنف. هذا من جانب، ومن الجانب الآخر ان جميع اطروحات التجمع الوطني الديمقراطي لو قبل بها النظام لانتحر، لأنها تقوم على اساس رابطة المواطنة وهي التي تعني بان مواضيع الدين والعرق والثقافة ليست العليا، ثم لا بد من الديمقراطية التعددية وهذا يعني عودة الأحزاب، والاحتكام الى الشعب، وان يتم هذا كله تحت ظل رقابة دولية. بالطبع لن يقبل النظام هذا، ولذلك فإن النظام في مأزق.

● منذ بدأ تحرك المعارضة السودانية على الجبهة الشرقية، والحكومة السودانية تقول، ان هناك مؤامرة دولية لغزو السودان تقوم بها اثيوبيا واريتريا بمساعدة بعض المنحرفين السودانيين الذين دعت الى محاكمتهم!

ـ هؤلاء الناس يتحدثون عن النظام وكانهم يتحدثون عن دولة كبرى تحتاج الى غزو وتحالفات بين الغرب والشرق والشمال والجنوب والمخابرات العالمية والجيش الاثيوبي والجيش الاريتري، هذه سخافة ما بعدها سخافة فالنظام منهار وهو عاجز حتى عن ان يحقق ادنى الاحتياجات لشعبه، وعاجز ان يحقق حتى ادنى الاحتياجات للجيوش التي يزج بها الى اتون المعارك، وبالتالي هو نظام ضعيف وهش.

قوة النظام، انه لجا الى اسلوب من العنف والبطش في العاصمة، لم يسبقه اليه احد، وفي اعتقادي ان الترابي شبيه الى حد كبير برباني (برهان الدين رباني الرئيس الافغاني السابق) لا يمانع في ان يسيطر على الخرطوم، وهو سعيد حتى لو تفكك كل السودان. ولهذا السبب انا لا اظن ان هذه الاتهامات حول الغزو الاثيوبي او الاريتري تعني شيئا. بالطبع، تولي بعض هذه الدول اهتماما كبيرا للمعارضة وتجاهر بهذا، ثم ان مقر التجمع الوطني الديمقراطي في اريتريا، وليس في هذا سر.

● يعني، لا يوجد دور آخر لاثيوبيا او اريتريا؟

ـ لا يوجد لهما اي دور عسكري، ولسنا بحاجة الى دور عسكري. الجيش الشعبي ظل يحارب على مدى 14 سنة، ولم تستطع كل الحكومات المتعاقبة في الخرطوم، بدءا من نميري وانتهاء بالبشير ان تدحره، فلماذا يحتاج اليوم الى قوة خارجية تدعمه في ظل نظام لا يملك امر نفسه، لأن النظام لا يملك السند الشعبي التلقائي.

● عندما تتحدث عن القمع، تقصد القمع الذي يمنع الشعب السوداني في الخرطوم من التحرك؟

ـ تماما، وايضا، لخذ القمع صورة مختلفة، لأن القمع الآن لا تقوم به الاجهزة الرسمية، النظام يهاب الاجهزة الرسمية، فهو لا يستخدم البوليس ولا يستخدم الجيش وإنما يستخدم الميليشيات برداء البوليس، وهذا انكشف. لأنه حصل احتجاج من ضباط البوليس. وانتهى هذا الاحتجاج بطرد قرابة ثلاثين ضابطا، وهذا يكشف طبيعة النظام، لانه لو كان يملك الحد الأدنى من الشجاعة لجاءت ميليشياته بملابسها.. لماذا يستترون خلف ملابس البوليس؟ هذا يعني ان هنالك خوفا من جانب النظام، ودائما الامعان في العنف ليس دليل قوة.

● ماذا ترتدي عادة الميليشيات السودانية؟

ـ المفترض انهم يرتدون ما يحسبونه لباساً اسلامياً، وهو القميص القصير.

● اكد الترابي ما طرحته عليه صحيفة «الشعب» المصرية بان اسلحة اسرائيلية تهرب عبر مصر الى اريتريا لوضعها في خدمتكم، وقال ان هذه المعلومات صحيحة..

ـ مثل هذا الحديث حديث سخيف، والترابي رجل يفترض فيه ان يكون رجلا عاقلا، واقل ما يجب ان يفعله الرجل العاقل هو ان يحترم عقول الآخرين، ويبدو ان الترابي لا يحترم عقول الناس، لأن اسرائيل اذا ارادت ان ترسل اسلحة الى اريتريا، يمكن ان ترسلها عبر البحر الاحمر، فلماذا تمر عبر مصر؟ هو اراد بكل هذا القول ان يسيء الى مصر، اراد هو واراد الصحيفة التي كتب فيها، لأنها صحيفة ممالئة للنظام، تتحدث عن حقوق الانسان في مصر، وتتحدث عن النظام في الخرطوم الذي ادين دوليا بانتهاكاته لحقوق الانسان بانه النظام النموذجي والمثالي.

● ايضا في الصحيفة، قال الترابي، انه ألقي القبض في السودان، على عملاء اسرائيليين، وان النظام حقق معهم، لكنه اضطر الى اطلاق سراحهم بسبب الضغوط الدولية. هل يمكن لن يخطر على بال احد، ان يكون هذا القول صحيحا؟

ـ هذا كلام سخيف، وإذا القى النظام القبض على اسرائيليين وهو يدعي بانه الحامي والأمين على القومية العربية وعلى الاسلام، كان الاجدر به ان يحاكمهم، ولا يمكن ان يتحدث الترابي بلسانه ويقول ان الغرب يعاديه لأن الاسلام قد تمكن في السودان واصبح قوة، ويتحدث في الوقت نفسه عن استجابته لضغوط للغرب.

● هل هناك مقاتلون اسرائيليون في صفوفكم؟

ـ لو كان هناك مقاتلون اسرائيليون في صفوفنا، لرأهم الناس. نحن لسنا في حاجة الى مقاتلين في واقع الأمر، فالجيش الشعبي كما ذكرت وكما تعرفين، ظل يحارب منذ امد بعيد، والقوات الأخرى التي تحارب الآن، تضم ضباطا وجنودا من الجيش السوداني كانوا يحاربون ويعرفون الحرب جيدا ويعرفون أرضهم جيدا، وبالتالي ليسوا في حاجة الى خبراء.

● ذكرت المعارضة السودانية بأن لحد قادة فرقة مشاة من الجيش النظامي انضم اليها. لكننا رأيناه بعد ذلك، بيومين، على شاشات التلفزيون يعلن ظهوره في الخرطوم وينفي ذلك الخبر. لماذا لم تصحح المعارضة بعد ذلك معلوماتها؟

ـ قرات الخبر كما قراه الناس، ولا اعرف الدوافع وراء اعلانه، وربما كان هناك تسرع في الاعلام فانا لست على علم كامل بكل خفايا هذا الأمر.

● لماذا حتى الآن، لم يحرك جون غارانغ الجبهة الجنوبية بكاملها. هل ينتظر بدء المرحلة الثانية من القتال؟

ـ تحكم العمل العسكري عوامل كثيرة، وجون غارانغ رجل عسكري حريص على ان لا يزج بجنوده في معركة خاسرة، وهو دائما حريص على ان تتزامن المعارك وأن يكون الاعداد للمعركة اعدادا كاملا، ليس فقط لتحقيق الهدف الأول وإنما الاهداف الاولى والثانية والثالثة، وبالتالي فإن عدم اندلاع المعارك الطاحنة في الجنوب على الرغم من ان هنالك معارك في اعالي النيل وفي الاستوائية، لكن بالصورة التي يتوقعها الناس لم تتم، لكنها ستتم وستتم قريبا.

● هل هنالك تنسيق الآن بين الجبهة الشرقية وجبال النوبة في العمل العسكري؟

ـ هنالك تنسيق بين كل الجبهات، وعندما تم تعيين جون غارانغ قائدا لقوات المعارضة قال: ان ميدان المعركة منذ اليوم يمتد من نمولي في جنوب السودان الى حلفا في شمالها.

● لكن، ماذا يجري في حلفا اليوم؟

ـ هو يقصد كل ارض السودان، وذلك حتى لا يفصح عن المكان الذي ستاتي منه الضربة.

● اتهمت المعارضة ان العراق وإيران وقطر تمول وتدعم عسكريا النظام القائم في الخرطوم. النظام نفى ذلك، وكذلك نفت الدول الثلاث هذا الأمر. ما هي الاثباتات التي تملكونها والتي تثبت ان هذه الدول تدعم فعلا النظام السوداني؟

ـ اولا في ما يتعلق بإيران، فإن دعمها للنظام امر غير منكر وهذا تعترف به ايران نفسها في البيانات الكثيرة الصادرة من قيادة الحرس الثوري، وهناك وجود لعناصر ايرانية، وهناك ما يثبت دعم ايران ماليا، لشراء بعض السلاح من الصين.

ثانيا: في ما يتعلق بالعراق، فالعراق في ظروفه الراهنة لا يستطيع ان يقدم الدعم الذي يرجوه النظام السوداني، ولكن لا نشك في ان العراق يدعم النظام خصوصا سلاح الطيران، بإرسال خبراء لصيانة الطائرات، وارسل طيارين يتولون عمليات الغارات الجوية في جنوب السودان. ثالثا: بالنسبة الى قطر، انا لا املك دليلا حول مساعدة قطر للنظام ولكنني اعرف ان هنالك تيارات سياسية في قطر تؤيد النظام السوداني وان هنالك ايضا علاقات خاصة بين الدكتور حسن الترابي وبين بعض الافراد المسؤولين في قطر. ولكنني لا استطيع ان اقطع بأن هنالك دعما عسكريا من قطر للسودان.

هنالك جانب آخر وهو دعم يمني، وهذا الدعم اليمني لا انسبه الى الحكومة، بل لجماعة الاصلاح، وقبل اكثر من اسبوع، وقع حادث راح ضحيته ضابط في بورسودان، وكان هذا الضابط يقوم بتفتيش بعض الاسلحة الواردة من اليمن وليس في دعم هذه الجماعة اليمنية للنظام سر، لأن قائد هذه الجماعة (الزنداني) زار السودان وتحدث من تلفزيون السودان عن ضرورة وقوف جميع العرب لدعم السودان.

● قبل ان يتوحد غارانغ مع المعارضة الشمالية، لماذا لم يوحد الجبهة الجنوبية وراءه؟

ـ تنقسم الجبهة الجنوبية الى قسمين، هنالك فصيل انشق عن غارانغ، لا لخلافه حول الحرب وإنما لخلافه حول اهداف الحرب، وكانت دعوة هذا الفصيل، بانه آن الأوان لجنوب السودان بان يعلن استقلاله. وهذا الفصيل برئاسة رياك مشار، عجز عن ان يجد له ارضية ينطلق منها في الجنوب، لأن طرحه لم يثر حماسة او اهتمام اغلبية اهل الجنوب، وبالتالي اصبح هذا الفصيل لعبة في يد الخرطوم. ومن الغريب ان المجموعة التي تدعو للانفصال هي المجموعة التي تتعاون الآن مع النظام في الخرطوم.

واضيف هنا، من الأشياء المضحكة بان رياك مشار، قائد هذه المجموعة ويسمي حزبه حزب «استقلال جنوب السودان» اعلن في اذاعة الخرطوم وفي تلفزيون السودان بانه سيحارب جنبا الى جنب مع قوات الجبهة لاسترداد الأرض وحماية وحدة اراضي السودان.

● بعض الجنوبيين، كانوا في السابق في سجن جون غارانغ، واتهموه بانه ديكتاتور وليس ديمقراطيا. ماذا تقول انت الذي تعرفه، وهل تعترف بانه ارتكب بعض الحماقات؟

ـ اولا نحن نتحدث عن حركة عسكرية وحركة تحارب بقوانين الحرب. لا استطيع ان انفي بان هنالك اناسا اتهموا اتهامات مختلفة وحوسبوا عليها، كما يحاسب الناس في ظل مثل هذه الحركات، لكن الذي استطيع ان اقوله، ان الحركة ليست مثل النظام في الخرطوم بمعنى إن القهر ليس جزءا هيكليا من تفكيرها، لأنه لو كان القهر جزءا من تفكيرها، لما استطاعت ان تبقى، لأن بقاء حركة كهذه يعتمد على التاييد الطوعي من جانب الناس، وبالتالي ليس هنالك عمل هيكلي لخرق حقوق الانسان. ومع هذا، من الأشياء المهمة التي نفذتها الحركة، انها عقدت مؤتمرين، الاول: هو المؤتمر العام للحركة، والثاني سمي مؤتمر منظمات المجتمع المدني، والهدف من هذا هو انشاء منظمات شعبية طوعية تتولى مراقبة اداء السلطة التنفيذية، وهذه كلها تصرفات من قائد ومن قيادة ومن تنظيم لديه حساسية نحو هذا الموضوع.

● ايضا، لا ينسى بعض الشماليين ان الصادق المهدي عندما كان في الحكم استعان بليبيا للقضاء على فرقة عسكرية شمالية. فكيف ستنسون السودانيين هذه العمليات السابقة للمعارضة عندما كانت في الحكم؟

ـ هذه العمليات اصبحت جزءا لا يتجزأ من التاريخ وليس هنالك من يريد ان ينساها او ينسي السودانيين لها. والسيد الصادق المهدي اعترف بها حتى في حديثه بالتلفزيون مع الترابي.

الغريب هو موقف النظام، النظام يتحدث الآن عن انطلاق المعارضة من ما اسماها الدول المجاورة او دعم الدول المجاورة له، بينما هذه المعارضة موجودة بقواعدها داخل السودان. موجودة في جبال النوبة، موجودة في الجنوب على امتداده شرقا وغربا، موجودة في اعالي النيل في الهضبة الموازية لإثيوبيا وموجودة في النيل الأزرق. بينما الحركة التي انطلقت من ليبيا، وكان كل ضباطها من الأخوان المسلمين، انطلقت من كفرة وليس من ارض السودان. اذن، هم اقل الناس جدارة بان يتحدثوا عن الانطلاق من الخارج. من هؤلاء كبار رجالات النظام، الرجل الذي قام بقصف دار الهاتف في الخرطوم هو الدكتور غازي عتباني وهو الأمين العام للتنظيم ايضا من بينهم ابراهيم السنوسي الذي هو نائب الترابي في التنظيم الشعبي الثوري الاسلامي العربي الخ.. منهم ايضا مهدي ابراهيم، ووزير الاعلام الراهن في النظام. وهؤلاء كانوا ضباط الجيش الذي جاء من الكفرة، وبالتالي لا يحق لهم في ان يتحدثوا عن معارضة تنطلق في اغلب ما تنطلق فيه من داخل الأرض السودانية.

● ما الذي يثبت الوحدة الوطنية في السودان ويلغي للتفرقة الدينية العنصرية؟

ـ ما اتفقنا عليه في اسمرا، لأن الذي اتفقنا عليه هناك عالج كل المشاكل التي كنا في الماضي نحاول دفنها تحت السجاد. جابهناها بوضوح وشجاعة، مثل قضية الدين والسياسة، مثل قضية هيكل الحكم، مثل قضية الاقتصاد، مثل قضية تقرير المصير. عولجت كل هذه القضايا. ووضعنا لها الحلول ووضعنا لها الدستور الذي يستوعبها ووضعنا لها القوانين التي تعبر عنها.

● هل ستشجعون على الزواج المختلط بين الجنوبيين والشماليين؟

ـ الزواج المختلط هو امر شخصي ولا يمكن ان تصدر حوله قوانين، ولا شك فنحن جميعا نتيجة زواج مختلط.

● متى ستقلبون النظام بشكل نهائي؟

ـ ان النظام في اعتقادي في حالة موت «كلينيكي»، انه نظام ميت، والمطلوب الآن ازاحة الجثة، وكل جهودنا الآن، لا تهدف لشيء اكثر من إزاحة الجثة.

● لا تهدفون الى الانتصار او الهزيمة؟

ـ نحن نعرف جيدا، اذا كنا نتحدث عن ازاحة الجثة، فإن الذي نتحدث عنه هو الانتصار.

● هل وزعتم المسؤوليات، لما بعد الوصول الى الخرطوم، اي من يكون الرئيس، ومن يكون نائب الرئيس ومن يكون رئيس الوزراء؟

ـ كلا هذا لم يحدث، لأن هذه القضية بنظرنا تأتي في الدرجة الثانية، لاننا في الدرجة الاولى نفكر بما نريد ان نصنعه بالسودان بعد سقوط البشير ـ الترابي. ما هي القوانين التي نريد ان نصدرها، ما هو الدستور، ما هو النظام الاقتصادي ما هي البرامج الاقتصادية، وكيف سنعالج قضايا النازحين، وكيف سنعالج قضايا المتضررين من الحرب، جميع هذه القضايا هي قيد البحث ونحن بصدد وضع برامج لها.

● هل يحتم ايضا معالجة قضايا العبودية التي تجددت في السودان بسبي الفتيات والنساء والأطفال؟

ـ هذه القضية الى حد كبير، مرتبطة بهذا النظام، واحد اساليب النظام في هذه الحرب، هو السبي وهناك اشياء ثبتت، وكانت محل تقريع في الكثير من المنظمات الدولية. في الأمم المتحدة هناك اشارة لها وفي الكونغرس الاميركي ايضا. وهذا يكشف ايضا عن الاساءة البالغة التي يقوم بها هذا النظام ضد الاسلام، لأن هذه الصورة المشوهة التي يعطيها لغير المسلمين حول ما سيفعله الجيش المسلم المنتصر، بل ان هذا النظام وصلت به الغلاظة الى حد غريب. ففي احدى المناطق التي احتلها في جنوب السودان منطقة تقطنها قبيلة تسمى «التبوسة»، وهذه تقع على الحدود الكينية. والتبوسة لا يختتنون الرجال، ولذلك كان اول ما فعله النظام هو ختانة الرجال.. ذكرني هذا الحادث بإشارة للكاتب البريطاني تشسيرتون، الذي يقول، ان هنالك ثلاثة اشياء لا اريد ان يشاركني فيها احد: فكري السياسي وديني واعضائي التناسلية. هؤلاء الناس، ارادوا ان يفعلوا الأشياء الثلاثة مع التبوسة.

● عندما تعودون الى الخرطوم، هل ستفكون اسر كتب الطيب صالح، أهم روائي سوداني، والتي قرر النظام مصادرتها؟

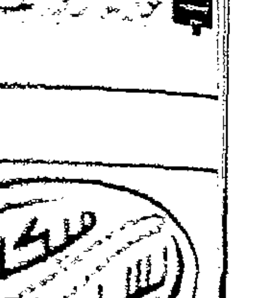
ـ هذا النظام نظام متخلف، نظام يملك ضغينة ضد العلم والمعرفة، ولا يمكن ان يقدم على مثل هذا العمل، اي نظام يحترم الأدب او الفكر ويحترم الأدباء.. وفي واقع الأمر، لم يكن الاستاذ الطيب صالح وحده، بل ان هذا النظام اعمل تخريبا في الآثار الغنائية في ارشيف الاذاعة لانها تحتوي على اشارة لمجرد الغزل. ايضا منع من المكتبات مؤلفات الشاعر الراحل محمد عبد الحي، وهو شاعر عظيم، وفي اعتقادي انه كان من اقدر المبدعين السودانيين في تصوير الهوية السودانية، لأنه تحدث في التمازج النزعي ـ العربي ـ الاسلامي ـ النوبي في تكوين الشخصية السودانية. فهذا النظام في اعتقادي، جاء من درجة اسحق من القرون الوسطى.

● هل تعرفون حجم المسؤوليات التي ستواجهونها عندما تتسلمون السلطة، كمعارضة، لأن النظام القائم استباح كل شيء؟

ـ نعم، بدون شك ان الميراث ميراث ثقيل، وما نعكف عليه الآن هو تحديد حجم الخراب في كل المؤسسات، لأنه لا سبيل لوضع خطط الاصلاح دون الالمام بتفاصيل ما حدث من خراب. ولقد شمل هذا الخراب كل شيء، شمل القطاع الانتاجي وشمل المؤسسات المالية ومؤسسات الخدمات. وفي كل هذه المجالات لا بد من عمل كبير، لا يستطيع السودان ان يقوم به بنفسه، وهو في حاجة الى عون كل اصدقائه وكل الحادبين عليه وكل المتعاطفين معه.

● هل تفكرون بإعادة حقوق الانسان السوداني الذي فقد كل حقوقه تقريبا، حتى حقوق المعيشة اليومية؟

ـ هذا امر حقيقي وهذا هو الجانب الاصعب، لأن التأثير النفسي والتأثير الخلقي ايضا على الناس، من الصعب ازالته بقوانين ومن الصعب ازالته بيوم واحد. وهذه مهمة عسيرة، لا بد ان توليها اي سلطة تتولى الحكم بعد هذا النظام، جهدا كبيرا، ومن الغريب ان يتحدث هذا النظام عن اصلاح حالة الشعب السوداني والفرد السوداني بقوانينه الاسلامية في الوقت الذي لم يفعل غير اهدار كرامة الفرد السوداني وكرامة المرأة السودانية الى حد كبير.



اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

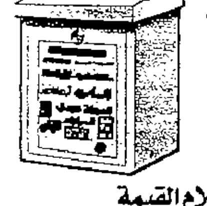
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
			عدد المطبوعات												
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
الرياضة و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (9/1/1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168	Saudi Distribution Co.	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 | الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

فوز مثير لبرشلونة على اتلتيكو مدريد في كأس إسبانيا

ميدلسبره يواجه ليستر في نهائي كأس المحترفين الإنجليزية 6 ابريل

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صعد ميدلسبره الى نهائي كأس رابطة الأندية الانجليزية المحترفة في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه برغم خسارته على ارضه امام ستوكبورت من الدرجة الثالثة صفر/1، وذلك لفوزه ذهابا 2/صفر. وسجل كونولي هدف المباراة الوحيد (6).

ويلتقي ميدلسبره في المباراة النهائية مع ليستر سيتي في 6 ابريل (نيسان) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن. وكان ليستر بلغ هذا الدور على حساب ويمبلدون.

وفي بطولة الدوري الممتاز الانجليزي صعد شيفيلد ونزداي الى المركز الخامس بفوزه على ضيفه سندرلاند 2 ـ 1 في مباراة مؤجلة بينهما. وسجل ديفيد هيرست (42) واليوغوسلافي ستيفانوفيتش (63) هدفي الفوز، بعد ان تقدم سندرلاند بهدف لبول (28).

وتغلب وستهام اللندني على جاره تشيلسي 3 ـ 2. سجل للفائز جوليان ديكس (55 من ركلة جزاء) وبول كيتسون (68) والايرلندي ايان داوي (90)، وللخاسر الايطالي فيالي (26) والويلزي مارك هيوز (87). وفي مباراة ثالثة تعادل ليدز مع ساوثهامبتون صفر/صفر.

● كأس اسبانيا: قلب برشلونة خسارته صفر/3 ثم 4/2 الى فوز دراماتيكي 4/5 على اتلتيكو مدريد بفضل البرازيلي رونالدو في اياب الدور ربع النهائي للكأس على ملعب نوكامب امام نحو 100 الف متفرج وبلغ الدور نصف النهائي.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بتعادل الفريقين 2 ـ 2 قبل اسبوعين على ملعب اتلتيكو مدريد. وصدم جمهور برشلونة في الشوط الاول بعدما سجل اتلتيكو مدريد ثلاثة اهداف حملت توقيع مهاجمه اليوغوسلافي ميلينكو بانتيتش. واستغل بانتيتش خطأ فادحا لحارس برشلونة فيتور بايا الذي فشل في السيطرة على كرة قوية سددها كارلوس اجويليرا فتابعها داخل المرمى (7). واضاف الهدف الثاني (27) والثالث (30 من ركلة جزاء).

وازاء هذا الوضع اخرج مدرب برشلونة الانجليزي بوبي روبسون مدافعيه الفرنسي لوران بلان والروماني جورجي بوبيسكو واشرك مكانهما البلغاري خريستو ستويتشكوف والارجنتيني الاصل خوان بيتزي بين شوطي المباراة، فكان التغيير في محله.

وبدأ رونالدو هداف الدوري الاسباني برصيد 21 هدفا عملية الانقاذ في مطلع الشوط الثاني عندما سدد كرة مباشرة رائعة بتمريرة من ستويتشكوف (46) داخل المرمى، واضاف ايفان دو لابينا الثاني من ضربة رأس عجز عنها حارس اتلتيكو خوسيه فرانشيسكو مولينا (52). ولم تدم فرحة الجمهور المحلي طويلا اذ سجل بانتيتش هدفه الرابع في المباراة مستغلا خطأ جديدا من بايا (53) فخيم الصمت مجددا على المدرجات.

واعطى الهدف الثالث الذي سجله البرتغالي لويس فيجو (67) بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء دفعا معنويا جديدا للاعبي برشلونة، فادرك رونالدو التعادل في الدقيقة 74 بعد تمريرة متقنة من ايفان دو لا بينا.

وحمي وطيس اللعبة وحبست الانفاس طويلا لان التعادل ليس في مصلحة برشلونة، لكن بيتزي احرز الهدف الخامس وسط فرح هستيري. وفقد اتلتيكو مدريد بالتالي لقبه الذي احرزه الموسم الماضي بفوزه على برشلونة بالذات بهدف وحيد سجله بانتيتش ايضا. وقد انقذت هذه النتيجة المدرب روبسون من ورطة كبيرة وهو الذي يتعرض لحملة انتقادات عنيفة من جانب الصحافة المحلية وجمهور النادي المتعصب.

وقال روبسون: «خلال 45 عاما في مجال كرة القدم، لم ار شوطا مثل هذا الشوط. اما رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسوس جيل الذي كان يحتفل بعيد ميلاده الرابع والستين فقال «كانت مباراة رائعة وسيتذكرها الجميع طويلا وبرشلونة يستحق الفوز». واكتفى رونالدو بالقول «لقد كانت مباراة مثيرة».

ويذكر ان رئيس اتلتيكو مدريد كان قد هدد بعدم خوض المباراة بعدما اوقفت لجنة المسابقات في الدوري الاسباني لاعبيه الارجنتيني الاصل خوان ادواردو اسنايدر ودييجو سيميوني، الاول لطرده في مباراة فريقه ضد بيتيس الاحد الماضي، والثاني لاعتراضه المتكرر على حكم المباراة ذاتها. لكن رئيس النادي عاد عن قراره قبل ساعة ونصف من بدء المباراة. وحقق لاس بالماس من الدرجة الثانية مفاجأة باخراجه اسبانيول من الدرجة الاولى بتعادله معه 1/1. وسجل الارجنتيني فلوريس (49) هدف لاس بالماس، بعد ان تقدم اسبانيول بواسطة الفرنسي نيكولا اويديك (43). وكان الفريقان قد تعادلا ذهابا صفر/صفر، فتأهل لاس بالماس الى نصف النهائي لتسجيله هدف خارج ارضه.


صراع على الكرة بين الايطالي زولا نجم هجوم تشيلسي (يسار) وستيف بوت لاعب وستهام في المباراة التي انتهت بفوز الاخير 2/3 في الدوري الانجليزي (رويتر)

● الدوري الالماني: انفرد بروسيا دورتموند بالمركز الاول بفوزه على ضيفه هانزا روستوك امام 54 الف متفرج ضمن المرحلة الثانية والعشرين للبطولة، في حين مني بايرن ميونيخ بخسارته الثانية على التوالي والثالثة هذا الموسم بسقوطه امام ارمينيا بيليفيلد الحادي عشر صفر/2.

وانتظر دورتموند الشوط الثاني ليسجل اهدافه الثلاثة في مدى 14 دقيقة بواسطة مهاجم منتخب المانيا السابق كارل هاينز ريدله (60 و74)، والسويسري الدولي ستيفان شابويزا الثالث (68). وخسر بايرن ميونيخ امام ارمينيا بهدفين لمهاجم المانيا السابق المخضرم ستيفان كونتس (10 و29). وثار ميونيخ 1860 لجاره بايرن ميونيخ فهزم باير ليفركوزن بثلاثة اهداف نظيفة سجلها لاعبي بايرن السابقين هارالد تشيرني (23) وبرنهارد فينكلر (42 و53). وكان ليفركوزن قد حقق نتيجة كبيرة بفوزه على بايرن ميونيخ 2/5 الاحد الماضي.

وتغلب فيورتينا دوسلدورف على ديسبورج 1/2.

● الدوري النمساوي: خسر رابيد فيينا امام مضيفه جاك صفر/1 في المرحلة الحادية والعشرين من البطولة وبقي متصدرا بفارق الاهداف عن سالزبورج الذي فاز على لينتس 2 ـ صفر.

وفاز تيرول الثالث على ادميرا فاكر العاشر الاخير 1 ـ صفر، وتراجع اوستريا فيينا الى المركز الخامس لخسارته امام ستورم جراتس صفر ـ 1.

أبرز نجوم المنتخبات الكروية في بطولة القارات

زيوريخ ـ واس: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم انه يسعى لدى الاتحادات القارية والمحلية المشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد لمشاركة ابرز نجوم تلك المنتخبات في هذه البطولة واعدا بتقديم التسهيلات كافة لمشاركة منتخباتهم.

وقدر الاتحاد تكاليف هذه البطولة بسبعة عشر مليون دولار اميركي موضحا انه قام بالتنسيق مع الشركات الراعية لهذه البطولة كي تتحمل النفقات كافة وفقا لنظام البطولة.

المعروف ان بطولة القارات على كاس الملك فهد ستقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل على استاد الملك فهد الدولي بمدينة الرياض فيما استكملت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية تشكيل اللجان المتخصصة في هذه البطولة.

منتخب السعودية المشارك في بطولة القارات التي تم اعتمادها ثاني اهم بطولة بعد كاس العالم سيلاقي في مجموعته البرازيل والمكسيك واستراليا فيما يتوقع المراقبون الرياضيون الدوليون ان تكون هذه المشاركة الطريق الذي يقود المنتخب السعودي الى نهائيات كاس العالم عام 1998.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس المحترفين الإنجليزية:

صعد ميلسبره الى النهائي لاول مرة في تاريخه رغم خسارته امام ستوكبورت من الدرجة الثالثة صفر/1، وذلك لفوزه ذهابا 2/صفر.

● الدوري الممتاز الانجليزي:

فاز شيفيلد ونزداي على سندرلاند 2 ـ 1، وتغلب وستهام على تشيلسي 3 ـ 2، وتعادل ليدز مع سوثهامبتون صفر/صفر.

● كاس اسبانيا:

فاز برشلونة على اتلتيكو مدريد 4/5، وحقق لاس بالماس «من الدرجة الثانية» مفاجأة باخراجه اسبانيول بتعادله معه 1/1. وكان الفريقان تعادلا ذهابا صفر/صفر، فتأهل لاس بالماس الى نصف النهائي لتسجيله هدفا خارج ارضه.

● الدوري الالماني:

انفرد بروسيا دورتموند بالمركز الاول بفوزه على ضيفه هانزا روستوك، ومني بايرن ميونيخ بخسارة امام ارمينيا بيليفيلد الحادي عشر صفر/2، وفاز ميونيخ 1860 على باير ليفركوزن بثلاثة اهداف نظيفة، وتغلب فيورتينا دوسلدورف على ديسبورج 1/2.

● كاس هولندا:

فاز فيليم تيلبورج على الكمار 2/صفر.

● الدوري الاسكوتلندي:

سقط جلاسجو رينجرز على ارضه امام دندي يونايتد صفر/2.

● الدوري النمساوي:

خسر رابيد فيينا امام مضيفه جاك صفر/1، وفاز سالزبورج على لينتس 2 ـ صفر، وتيرول على ادميرا فاكر1/ صفر، وخسر اوستريا فيينا امام ستورم جراتس صفر ـ 1.

● كاس ليبرتادوريس:

خسر جريميو البرازيلي امام فريق بلاته كروزيرو صفر1، وتعادل سبورتينج كريستال من البيرو مع جاره اليانزا ليما 1/1.

اليوم 5 مباريات في الدوري المصري لكرة القدم

الأهلي يتطلع للقمة على حساب المصري والإسماعيلي في مواجهة السويس

القاهرة: من يسري حمدي

اشتعلت المنافسة في الدوري المصري لكرة القدم بعد هزيمة الزمالك الثانية امام الكروم ـ هذه الهزيمة تجعل الأهلي اليوم ـ الجمعة ـ يلعب بكل قوة امام المصري للحصول على النقاط الثلاث ليقترب الفارق في النقاط بينهما، كذلك يلعب الاسماعيلي بالقوة الدافعة التي حصل عليها بعد تغيير مجلس ادارته وفوزه على المصري في الأسبوع التاسع عشر يلعب امام السويس الطامع هو الآخر في نقاط المباراة لتحسين وضعه.

ويلعب اليوم ايضا بلدية المحلة مع الاتحاد السكندري، والمريخ مع القناة، والألمونيوم مع المنصورة وكلها مباريات متكافئة من اجل تحسين الاوضاع الفرق المهددة بالهبوط.

ويبقى من الأسبوع العشرين مباراة واحدة تقام غدا السبت بين المقاولون العرب مع اتحاد عثمان.

وبعد هزيمة الزمالك القاسية امام الكروم السكندري 4/2 بدأ الحديث عن وجود مؤامرة من اللاعبين انفسهم بسبب قيمة العقد الذي اعلن عنه بالنسبة لحارس المرمى نادر السيد فقيل ان اللاعبين لم يلتزموا بالدفاع طوال المباراة لترك نادر السيد امام هجمات الكروم المتتالية، حتى يعرف كل واحد قيمته بالنسبة لتحديد قيمة عقده، كذلك تردد ان محمود سعد مدرب الفريق تقدم باستقالته قبل المباراة بثلاثة ايام بسبب الانتخابات الجارية بالنادي لتضامن محمود سعد مع د. كمال درويش في الانتخابات. لذلك سيتم بحث كل هذه الاقاويل على طاولة مجلس ادارة النادي لمعرفة الحقيقة بسرعة وقبل فوات الأوان، فامامهم مباراة مهمة في بطولة اندية افريقيا امام سان جورج الاثيوبي في اثيوبيا يوم 22 مارس (آذار) بالاضافة الى باقي مشوار الدوري.

● الاهلي مع المصري: مباراة في غاية الاهمية بالنسبة للفريقين كل منهما في اشد الحاجة الى نقاط المباراة، الاهلي في المركز الثاني برصيد 40 نقطة ويطمع في الفوز ليتقدم على الزمالك ويتصدر الدوري دون النظر الى المباريات المؤجلة للزمالك. والمصري في موقف حرج بعد هزيمته على ملعبه امام الاسماعلي، فالمصري في المركز التاسع برصيد 24 نقطة ويحتاج لنقاط المباراة حتى يضمن البقاء في المنطقة الدافئة.

● الاسماعيلي ـ السويس: لقاء مهم وكل من الفريقين يسعى جاهدا للفوز، الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد 35 نقطة ويريد البقاء في منطقة المنافسة على المراكز الأولى، والسويس تحسن وضعه بفوزه الأخير ورصيده 20 نقطة ويامل في الفوز على ملعبه ليبتعد عن شبح الهبوط.

● بلدية المحلة ـ الاتحاد السكندري: رغم ان الاتحاد في مركز متقدم الا انه يخشى التراجع فهو يلعب خارج ملعبه، رصيده 28 نقطة في المركز الخامس، بينما بلدية المحلة في المركز الحادي عشر برصيد 20 نقطة.

● المريخ ـ القناة: فريقان مهددان بالهبوط لا محالة، وكل منهما يلعب لإصلاح ما افسده الدهر في بداية الدوري، المريخ في المركز الخامس عشر برصيد 16 نقطة، والقناة في المركز الثالث عشر برصيد 19 نقطة.

● الألمونيوم ـ المنصورة: يستضيف الألمونيوم المنصورة العائد من السودان بعد فوزه في بطولة اندية افريقيا على المريخ السوداني بهدف واحد مقابل لا شيء، الالمونيوم يلعب للشهرة وتقديم عرض جيد فهو الأخير في قائمة الدوري برصيد 11 نقطة بينما المنصورة في المركز الرابع برصيد 29 نقطة ويتبقى له مباراة مؤجلة.

● المقاولون ـ اتحاد عثمان: لقاء بين الأشقاء لكن النقاط الثلاث يحتاج اليهما كل منهما. المقاولون رغم تركيزه على بطولة افريقيا الا انه يلعب بتوازن حتى لا يبتعد عن المنافسة في الدوري رصيده 24 نقطة وهو في المركز الثامن وله مباراتان مؤجلتان.

اما اتحاد عثمان فرصيده 24 نقطة ولكن من 19 مباراة لعبها ومركزه العاشر. تقام المباراة يوم السبت المقبل.

الهلال السعودي يحرز لقب بطولة التعاون الخليجي لكرة الطائرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

احرز الهلال السعودي المنظم، بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في الكرة الطائرة بفوزه على الوصل الاماراتي 3/صفر (11/15 و6/15 و9/15) بغض النظر عن باقي نتائج مباريات البطولة. والفوز هو الرابع للهلال من دون اي هزيمة، وهو قدم خلال البطولة مستوى جيدا ومستقرا.

وفاز المحرق البحريني بطل الدورتين السابقتين على القادسية الكويتي بثلاثة اشواط 11/15 و7/15 و11/15، والعربي القطري على السيب العماني بثلاثة اشواط نظيفة ايضا 4/15 و12/15 و1/15.

في الجولة 19 للدوري الكويتي

العربي يلاقي اليرموك وخيطان أمام التضامن اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بمباراتين تجمع الاولى بين اليرموك الذي يحتل المركز العاشر برصيد ثماني نقاط مع العربي الذي يحتل المركز الثاني برصيد 23 نقطة والثانية بين خيطان والتضامن. وبالرغم من فارق النقاط الكبير بين العربي ومنافسه فانه اصبح يخاف من الانديه التي تحتل مؤخرة الدوري بعد مفاجأة الصليبخات له في الجولة السابقة والتعادل معه. وقد صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم بان هناك اصابات كثيرة في صفوف فريقه ولكنه ما زال في الصراع على قمة الدوري وانه سيواجه اليرموك اليوم باسلوب جديد من اجل حصاد نقاط المباراة الثلاث، اما اللقاء الثاني بين خيطان والتضامن فهو الاكثر اهمية اليوم نظرا للصراع الدائم بين الناديين يدخل خيطان المباراة برصيد 9 نقاط ويسعى الى الفوز للابتعاد عن اندية المؤخرة. اما التضامن الذي كسب قضية لاعبه ناصر السوحي فانه يدخل المباراة اليوم برصيد 15 نقطة وليس امامه سوى الفوز للحاق باندية المقدمة وامكانية دخول المربع الذهبي. وما زال مدرب الفريق «بوكير» الالماني يعيش اياما حزينة بعد القبض عليه لضبطه وهو يصور بعض المنشات دون اذن مسبق والافراج عنه بعد تدخل نائبه التضامن.

ومن ناحية اخرى اعلن مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله عن التشكيلة التي ستلاقي منتخب البحرين في 18 مارس الحالي ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم المقبلة ومن بينها خمس حراس مرمى، وحول ذلك قال ماتشاله ان هناك حارسين هما خالد الفضلي وفلاح دبشه يعالجان من الاصابة وانه حريص على مراقبتهما اثناء العلاج ووضع برنامج تدريبي خاص لهما وفي نفس الوقت اعداد حراس آخرين لتمثيل المنتخب عند الحاجة اليهم.

مباريات مصيرية للفرق الأربعة المهددة بالهبوط في الدوري السوري

دمشق ـ ا.ف.ب: اذا كان لقب بطولة الدوري السوري لكرة القدم انحصر منطقيا بين فريقي تشرين والجيش فان غيوم الهبوط ما زالت تخيم على اربعة فرق هي الوحدة والشرطة والمجد (دمشق) واليقظة (دير الزور).

وقد تشكل مباريات المرحلة الرابعة والعشرين التي ستقام اليوم حلقة جديدة من السباق والتنافس على اللقب، وكذلك في سباحة المهددين نحو شط الأمان وقد تحدد نتائجها ملامح الهابط الثاني وربما عرفت بعد لقاء دير الزور المصيري بين اليقظة وضيفه الكرامة حامل اللقب.

ويلتقي في دمشق الجيش مع الحرية، وفي حمص الوثبة مع الفتوة، وفي حلب الاتحاد مع المجد، وفي جبلة فريقها المحلي مع الوحدة، وفي اللاذقية حطين مع الشرطة، وفي القامشلي الجهاد مع تشرين.

ومع ان فرق الوحدة والشرطة والمجد تحتل المراكز 8 و9 و10 على التوالي من اصل 41 فارسا في دوري العام الحالي، يقع العبء على رجالها بعدما فشل شبابها وناشئوها في جمع النقاط المطلوبة التي تدخل في حسابات الترتيب العام الذي على اساسه يتحدد بقاء الفرق في الدرجة الاولى او هبوطها الى الثانية.

بعد اعلان الأنصار بطلا للدوري اللبناني

الصراع يشتد بين اندية القاع للهروب من الهبوط للدرجة الثانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسم فريق النجمة اللبناني الصراع على مركز وصيف بطل الدوري فهزم فريق الهومنتمن منافسه المباشر على المركز ووسع الفارق بينهما الى تسع نقاط فضرب عصفورين بحجر واحد اذ اعلن نفسه وصيفا للدوري الذي احرز الانصار بطولته وثأر لنفسه من الهومنتمن الذي كان آخر من اوقع به الهزيمة في ذهاب الدوري وتكون النتيجة قد خاض حتى الآن 13 مباراة لم يذق فيها طعم الهزيمة ففاز في 11 وتعادل في مباراتين فقط.

واتى فوز النجمة عن جدارة في مباراة حافلة بالفرص من جانب واحد تقريبا اذ استطاع مدافعو النجمة انهاء فعالية مهاجمي الهومنتمن خصوصا هداف المنتخب الوطني ورطان غازريان الذي استسلم لرقابة الناشئ النجماوي محمد حلاوة.

وتالق لاعب وسط النجمة جمال الحاج في اضاعة الفرص امام فريق الهومنتمن الذي لعب بطريقة دفاعية في الشوط الأول رغم ان الفوز هو الذي يبقى له الأمل في المنافسة على لقب الوصيف.

وفي الشوط الثاني لعب الفريقان بشكل مفتوح وتبادلا الهجمات مع فاعلية اكبر للنجمة الذي استفاد لاعبه موسى حجيج فسجل برأسه على يسار حارس الهومنتمن سركيس منسي، وأمام تماسك الدفاع النجماوي عمد لاعبو الهومنتمن الى التسديد من خارج منطقة الجزاء لكن تسديداتهم ضلت طريق الشباك، وكاد لاعب النجمة الناشئ ان يضيف هدفا آخر عندما انفرد كليا بمرمى الهومنتمن بتمريرة من جمال الحاج لكنه اطاح بكرته فوق العارضة لينتهي اللقاء نجماويا.

وفي المقابل، تمكن الانصار من تحقيق فوز سهل على فريق البرج بخمسة اهداف لصفر احرز منها مهاجمه الترينيداوي بيتر بروسبار اربعة اهداف ليتربع على صدارة ترتيب الهدافين متجاوزا ورطان غازريان بثلاث اصابات واصبح رصيده 21 اصابة.

واهدر فريق الراسينغ فرصة ممتازة للخروج من دوامة الهبوط الى الدرجة الثانية بتعادله سلبا مع الصفاء بعدما اضاع لاعبه العراقي حمزة هادي ضربة جزاء، كانت كافية لو سجلها لحسم امره لكنه لحل بهذا التعادل حسم البطاقة الثانية الى الدرجة الأولى للقاء الذي سيجمعه والسلام زغرتا الذي بات متأخرا عنه فقط بثلاث نقاط.

ويكفي الراسينغ في لقائه مع السلام التعادل ليقي نفسه شر الهبوط بينما يحتاج السلام الى الفوز ليساويه في النقاط لتأمين لعبه مباراة فاصلة مع الراسينغ كون انظمة الاتحاد اللبناني لا تأخذ بفارق النقاط في تحديد الهابطين الى الدرجة الثانية.

كريس وادل من برادفورد إلى نوتنجهام فوريست

لندن: «الشرق الأوسط»

وقّع جناح منتخب انجلترا السابق كريس وادل عقدا حتى نهاية موسم 98/97 انتقل بموجبه من برادفورد في الدرجة الثانية الانجليزية الى نوتنجهام فوريست في الدرجة الممتازة امس.

وسبق لنوتنجهام فوريست ان ضم هذا الاسبوع ايضا الهولندي بيار فان هويدونك من سلتيك الاسكوتلندي وايان مور من ترنمير.

وقد يخوض وادل اول مباراة له مع فريقه الجديد ضد ليفربول غدا السبت ضمن المرحلة الثلاثين من بطولة انجلترا.

وبدأ وادل مسيرته الاحترافية في صفوف نيوكاسل، ثم انتقل الى نوتنجهام ومنه الى مرسيليا الفرنسي حيث قدم افضل عروضه. وعاد بعد ذلك الى انجلترا حيث لعب في صفوف شيفيلد ونزداي ثم مع فولكيرك الاسكوتلندي قبل ان ينتقل مطلع الموسم الحالي الى برادفورد.

في ختام الجولة 19 للدوري السعودي

الهلال يواجه الاتفاق والاتحاد يلتقي الطائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحدد المواجهة الكروية القوية التي تجمع مساء اليوم بين فريقي الاتفاق من الدمام والهلال من الرياض على ارض الأول أوضاع كثيرة في منافسات التأهل إلى المربع الذهبي في بطولة دوري المحترفين الممتاز السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين).

فوز الهلال (32 نقطة) باللقاء يعني انه أدخل منافسيه الرياض والاتفاق في حسابات صعبة جداً للوصول للمربع الذهبي.

غير ذلك فإن خسارة الاتفاق (23 نقطة) وفوز الهلال والشباب (31 نقطة) تقضي على آماله (الاتفاق) تماماً بالتأهل ويظل وضع الرياض (25 نقطة) (الذي من المقرر أن يكون قد لعب البارحة امام الأنصار في المدينة المنورة) مشابهاً للاتفاق فخسارته وفوز الهلال والشباب تضع آماله في برمجة حسابية صعبة لا سيما انه ليس هناك سوى ثلاث جولات متبقية من المرحلة التمهيدية للدوري.

لقاء الهلال والاتفاق اليوم في الجولة 19 مؤهل لكي يكون مثيراً، وذا إيقاع تنافسي قوي كما عرف عن الفريقين في اللقاءات السابقة.

الاتفاق شحذ همه لهذا اللقاء ولا يعاني من اي نقص في صفوفه تحت إشراف المدرب (البرازيلي) فرانسيسكولي وفي ظل الأسماء البارزة كالمدافع احمد خليل ولاعب الوسط عمر باخشوين والمهاجم (السنغالي) موسى نضاو يتوقع أن يكون الفريق في غاية الخطورة.

وفي الهلال ما زالت التشكيلة غير مستقرة من جراء الإيقافات والإصابات وغياب 6 لاعبين دوليين (مع المنتخب السعودي)، فالموينع والمسعري موقوفان والعمران والثنيان مصابان ولم تتحدد إلى الآن مشاركة المهاجم (المغربي) صلاح بصير من عدمها بسبب الإصابة. والمدرب الهلالي (البرازيلي) فيريرا انتقد لاعبي فريقه بحصولهم على البطاقات الصفراء إلاّ انه لم يخف سعادته بعودة المدافع (الزامبي) ليتانا ولاعب الوسط فيصل أبو اثنين إلى قائمة الفريق.

الاتحاد × الطائي: اللقاء الآخر في قائمة مباريات اليوم التي تختتم بها الجولة 19 وحساباته يبدو مختلفاً عن سابقه في ظل ان الاتحاد (38 نقطة) قد ضمن التأهل، والطائي (22 نقطة) يحتاج على الأقل إلى التعادل لكي يكون أكثر اماناً من تهديد الهبوط.

يدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري وخسارة الفريق السابقة من الرياض دفعته للإعلان انه لا يحرص كثيراً على النتيجة بقدر إعطاء فرص للاعبين الجدد واختبارهم قبل المربع الذهبي.

ويظهر الثنائي (المغربي) احمد بهجا و(البيروني) الفونسو كابرز لاعبي الاتحاد وأكثرهم إيجابية.

فيما يدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس روبيرتو، وحسن الصقري وشقيقه خالد ومعهم (النيجيري) يحيى جاكو هم ابرز لاعبي الفريق.



جانب من إحدى مباريات الهلال والاتفاق التي دائماً ما تحظى بالإثارة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أعلن تفرغه للتدريبات حتى يونيو المقبل

الكروج يسعى لتحقيق الرقمين العالميين لسباقي 1500 وألفي متر

الرباط: من محمد الراوي

أكد العداء المغربي العالمي هشام الكروج انه سيبتعد عن مضمار السباقات إلى شهر يونيو (حزيران) المقبل، موعد انطلاق موسمه الصيفي، وأنه سيتفرغ لإجراء تدريبات مركزة من اجل تحطيم ارقام قياسية جديدة.

وأوضح الكروج أن الموسم الحالي هو موسمه دون منازع، نافيا ما يتردد حول استعداده للفوز على الجزائري نور الدين المرسلي، ومؤكدا انه لا يجري للفوز على احد وإنما يجري لإظهار مؤهلاته ولتحقيق النتائج التي يستطيعها. وسبق للنجم المغربي الشاب ان عبر في مناسبات متعددة عن الاحترام الذي يكنه للجزائري المرسلي الذي تربطه به علاقات ممتازة.

وأضاف الكروج انه يعتزم تحقيق عدة أهداف خلال الموسم الصيفي، حددها في الفوز بلقب 1500 متر في بطولة العالم المتوقع إجراؤها في اليونان في أغسطس (آب) المقبل، إضافة إلى تحطيم الرقمين القياسيين العالميين لسباقي 1500 متر و2000 متر المسجلين باسم مرسلي، وقال إن النتائج التي حققها الشتاء الحالي تؤهله لفرض سيطرته على سباق 1500 متر على مختلف الأصعدة.

ولم يعط الكروج اية إيضاحات حول برنامجه التدريبي، لكن مسؤولا في الاتحاد المغربي لألعاب القوى أوضح ان النجم المغربي سيوزع تدريبه بين منطقة إيفران في جبال الأطلس المتوسط وبين معسكر خارجي يتوقع أن يكون في المرتفعات المكسيكية، على غرار سلفيه النجمين السابقين سعيد عويطة وخالد السكاح. وكان الكروج قد اختتم الموسم الماضي بحدثين متميزين، تمثل أولهما في سقوطه المفاجئ في الأمتار الأخيرة من نهائي سباق 1500 في أولمبياد أتلانتا، وتمثل الثاني في تمكنه من وضع حد لسيطرة المرسلي على نفس السباق حين تمكن من التفوق عليه. واستهل النجم المغربي موسمه الحالي بقوة فبادر الى تحطيم الرقم القياسي العالمي داخل القاعة في سباق 1500 متر بسرعة 3 دقائق و31 ثانية و18 جزءا من الثانية في ملتقى شتوتجارت الألماني يوم 2 فبراير (شباط) الماضي، وأعقبه بالرقم العالمي لسباق الميل، قبل أن يتوج كل ذلك بانتزاع الميدالية الذهبية لسباق 1500 في بطولة العالم داخل القاعة في باريس.

وأكد الكروج في بداية الموسم الحالي انه سيركز جهوده على سباق 1500 متر وحده في الوقت الراهن، ونفى ان يخوض اية محاولة في سباق خمسة آلاف متر قبل أولمبياد سيدني 2000. وجاء هذا التأكيد بعد أن ترددت اخبار عن احتمال أن ينوع الكروج أهدافه كما فعل قبله عويطة الذي تألق في معظم سباقات المسافات المتوسطة والطويلة.

ويشير خبراء ألعاب القوى المغربية الى ان الكروج هو العداء الوحيد الذي يملك مؤهلات تتيح له تحقيق إنجازات كتلك التي حققها عويطة، من خلال فرض سيطرة مطلقة وانتزاع مجموعة من الألقاب العالمية والأرقام الدولية، مؤكدين ان بإمكانه التألق في مسابقات 2000 متر والميل والميلين وحتى سباق خمسة آلاف متر.

محمد الصحفي لاعب اتحاد جدة يعلن ندمه ويلتمس تخفيف عقوبة الإيقاف لمدة عام

جدة: «الشرق الأوسط»

علق محمد مسعود الصحفي لاعب اتحاد على جدة بقرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بايقافه لمدة عام واحد، وذلك عقب اصابته للاعب فريق الرياض احمد زايد في اللقاء الذي جرى بين الفريقين يوم الخميس الماضي ضمن بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه نادم على فعلته اشد الندم فلم يكن يقصد ما حدث، ويلتمس تخفيف العقوبة الموقعة عليه، واضاف ان القرار في حد ذاته يحد من خشونة الملاعب، فيما اشار طلعت لامي رئيس اتحاد جدة الى ان ادارة النادي ستتقدم بالتماس خلال الايام المقبلة للاتحاد السعودي لطلب تخفيف العقوبة الموقعة ضد الصحفي. والمعروف ان محمد الصحفي ظهر قبل موسمين ولم يقدم المستوى المطلوب، وظن الجميع ان مشواره في الملاعب لن يطول، ولن يجد مكانا بين لاعبي الاتحاد. غير انه لم يخيب الظن وكان احد نجوم الفريق في مباريات كاس الاتحاد ومباريات الدوري السعودي الاخيرة، اما في مباراة القمة التي جمعت الاتحاد والاهلي فقد نال رضا الجماهير تماما ولقبوه بصمام الامان. وبعيدا قليلا عن العقوبة الموقعة ضده يرى الصحفي ان طموح الاتحاد لا يقف عند كاس الاتحاد، بل ان الفريق لن يتنازل عن الفوز باغلى الكؤوس. ويضيف لقد انتهت جميع مشاكلي الخاصة التي كنت اعاني منها، قبل الايقاف في الموسم الماضي، وكنت لاعبا هاويا وحضوري الى التمارين لم يكن منتظما وهذا جعل مني لاعبا كسولا لا يؤدي التمارين، ولكن بعد توقيع عقد الاحتراف هذا الموسم عقدت العزم على تطوير مستواي، وقد وفقت كثيرا في مسابقة كاس الاتحاد.

● هل تعتقد ان غياب الثنائي احمد جميل والخليوي عن الاتحاد بسبب مشاركتهما مع المنتخب اعطتك الفرصة مؤقتا للظهور مرة اخرى هذا الموسم؟

- ليس غيابهما سبب ظهوري هذا الموسم ولكن تطور مستواي هو الذي اعطاني الفرصة لتمثيل الفريق، وانا احترم الثنائي جميل والخليوي فهما مدرسة وانا وزملائي في الدفاع نستفيد منهما، خصوصا انا استفدت كثيرا لانني لعبت بجوارهما اكثر من مباراة وعلماني اسرار الكرة وكيفية تخليص الكرة من المهاجمين والحد من خطورتهم.

● هل ترى ان فرصة الاتحاد كبيرة في تحقيق احدى البطولتين المهمتين كأس دوري خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد؟

- نعم، فرصة الاتحاد هذا الموسم كبيرة، ولن نتنازل عن كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، والدليل هو حصولنا على اول بطولة هذا الموسم، خصوصا بعد ان وفقت الادارة في التعاقد مع المدرب البلجيكي ديمتري واللاعبين الاجنبيين احمد البهجا وزميله عبد الجليل حدا «كماتشو» بالاضافة لوجود كوكبة النجوم مثل سالم السويد والخليوي والفونسو وغيرهم، بشرط ان يحافظ الفريق على مستواه.

● ما هو موقفكم من الهلال الذي يعد عثرة في طريقكم؟

- فريق الاتحاد حاليا صاحب الكلمة الاولى داخل المستطيل الاخضر، ومع احترامي لكل الفرق لن يقف في طريقنا الهلال او غيره من الاندية وكل ما حدث من قبل كان كبوة جواد لن تتكرر ابدا والملعب هو الفيصل بيننا.

● ما رأيك في ديمتري مدرب الفريق الحالي وهل استفدت منه من خلال اشرافه عليك في التمارين، قبل تعرضك للايقاف؟

- ديمتري مدرب جيد واستطاع خلال فترة وجيزة ان يطور من اداء فريق الاتحاد، وشهادتي فيه مجروحة اذا قلت لك انه من افضل مدربي الدوري ولكن تحقيق الاتحاد لاول بطولة هذا الموسم وتصدره فرق الدوري حتى الآن رد كاف على ما قلته في هذا المدرب.

● تدربت في الموسم الماضي تحت اشراف المدرب البرازيلي كامبوس وقبل الايقاف مع ديمتري وهو مدرب اوروبي هل من فروق لمستها بين المدرستين؟

- نعم، هناك فرق فالكرة البرازيلية تعتمد على المهارات الفردية اكثر من اللياقة، والكرة الجماعية التي اصبحت تتميز بها الكرة الاوروبية.

● ما رأيك في ادارة طلعت لامي؟

- ادارة جيدة وتمتاز بانها ادارة صريحة وتتعامل بالحقائق ولا تجامل احدا، وهذا احد الاسباب في نجاحها حتى الآن، والدليل هو اختفاء المشاكل في النادي وبين اللاعبين.

● كيف ترى مستوى الاتحاد في مبارياته أمام الاهلي؟

- دائما تصحب مباريات الفريقين الاثارة والندية وتلعب الاعصاب دورها، فالفريق الذي يستطيع ضبط اعصابه يمتلك زمام اللعب ومن يسجل اولا قد يفوز في المباراة وهذا ما حدث في المباراة الاخيرة وفزنا بنتيجة 1/4.

يتعرض لمطاردة قوية من الترجي في بطولة الدوري

النجم الساحلي التونسي يتعرض لنكسة في التصفيات الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

يعيش نادي النجم الساحلي صاحب زعامة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم حاليا ازمة نتائج ادخلت الغضب بين جماهيره التي أصبحت تخشى من تفريط فريقها في اللقب بعد الاستفاقة الحاسمة لنادي الترجي الرياضي منافسه الوحيد على القمة.

وبعد خروج النجم الساحلي من سباق كاس تونس أمام نادي شبيبة القيروان وما خلفه هذا الانسحاب من حسرة ومرارة لدى جماهير الفريق تعرض النجم إلى نكسة جديدة يوم الأحد الماضي في واجادوجو وانهزم في بداية تصفياته الأفريقية الجديدة أمام منافس متواضع الإمكانيات وهو النجم السريع ببوركينافاسو وبنتيجة محيرة استقرت على ثلاثة اهداف دون مقابل، وهي نتيجة لم تكن منتظرة ولم يشهدها الفريق في تاريخ مشاركاته الأفريقية العديدة، وجعلت جماهير هذا النادي العريق تحمل المسؤولية الكاملة للمدرب البرازيلي دوس سانتوس، وتطالب صراحة بإقالته لأنه حسب اعتقادها لم يعد قادراً على إعطاء الإضافة للفريق، وأصبحت خططه التكتيكية معروفة لدى كل المنافسين مع ما يشكوه النجم حالياً من تعب وإرهاق، وحتى الانتصارات الأخيرة المسجلة في الدوري حصلت بصعوبة وبشق الأنفس مما يتطلب مراجعة الوضع قبل فوات الأوان خاصة أن النجم الساحلي رشحته كل الأوساط الكروية بتونس ليكون البطل الحالي للدوري، لكن الأمور الحالية لا تبعث على الاطمئنان في ضوء المطاردة الشديدة التي فرضها الترجي الرياضي في سباق البطولة.

وسيكون المدرب سانتوس في موقف لا يحسد عليه، وهو مطالب إن اراد البقاء بتحقيق الفوز امام الأولمبي للنقل، ويوم الأحد المقبل ضد نادي محيط قرقنة للمحافظة على زعامة الدوري. وأي نتيجة غير الانتصار، ربما تعجل برحيله رغم نفي رئيس النادي عثمان جنيح للإشاعات المتداولة حالياً بمدينة سوسة حول الاستغناء عن سانتوس الذي ينتهي عقده في شهر مايو المقبل.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

منتخب سورية يلتقي وديا نظيره الأردني الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

تصل الى العاصمة الأردنية يوم السبت بعثة المنتخب السوري لكرة القدم وذلك لاجراء مباراة تجريبية واحدة على استاد عمان الدولي يوم الأحد المقبل مع المنتخب الأردني في اطار برنامج اعداد المنتخبين لخوض تصفيات اسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم لكرة القدم بفرنسا عام 98.

وتضم بعثة المنتخب السوري التي شكلها الاتحاد السوري لكرة القدم برئاسة عضو مجلس ادارة الاتحاد الدكتور عدنان عربيني 20 لاعبا و8 اداريين، وستعود البعثة الى دمشق يوم الاثنين المقبل استمرارا لاستضافة المنتخب الأردني ولاجراء لقاء الرد معه على ملعب العباسيين بدمشق في الثالث والعشرين من مارس (آذار) الحالي.

وكان المنتخب السوري الذي يشرف عليه المدرب البيلاروسي يوري كورنين (وهو الذي قاد المنتخب في نهائيات كأس اسيا الحادية عشرة التي استضافتها الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي) قد زار الرياض مؤخرا في مستهل لقاءاته التجريبية الخارجية ولعب مباراتين مع المنتخب السعودي خسر الأولى بنتيجة صفر/3 وتعادل في الثانية 1/1، وهو سيتوجه الى الامارات في الثلث الأخير من مارس الجاري ليلاقي المنتخب الاماراتي وديا.

أما المنتخب الأردني فقد عاد مؤخرا من مسقط بعد ان لعب مباراتين وديتين مع منتخب سلطنة عمان هناك وفاز المنتخب الأردني في المباراتين في الأولى 2/صفر وفي الثانية 1/4.

خسارة غريميو أمام كورزيرو في كأس ليبرتادوريس

سانتياغو - أ.ف.ب: خسر جريميو البرازيلي امام جاره كروزيرو صفر/1 على ملعب بورتو اليجري الاولمبي في ريو دي جانيرو امام 40 الف متفرج ضمن الدور الاول من تصفيات المجموعة الرابعة لكأس ليبرتادوريس الثامنة والثلاثين في كرة القدم التي يشارك فيها ابطال الاندية الاميركية الجنوبية والاندية الوصيفة. وسجل باليبنيا الهدف في الدقيقة 46.

وضمن المجموعة ذاتها، تعادل سبورتينج كريستال من البيرو مع جاره اليانزا ليما 1/1 في ليما امام 15 الف متفرج. سجل للاول جولينيو 52 وللثاني سيزار روزاليس 10.

وفي المجموعة الثالثة، فاز مينيفرفين الفنزويلي على جاره مينيروس بهدف سجله الكسيس تشيرينوس 35 امام 3500 متفرج، وكولو كولو التشيلي على جاره يونفرسيداد كاتوليكا بهدفين سجلهما ايفو باساي (33 من ركلة جزاء و35) امام 35 الف متفرج.

وشهدت المجموعة الثانية فوز فيليز سارسفيلد الارجنتيني على جاره راسينغ كلوب بهدف لبليغرينو (76) في المباراة التي اقيمت في بوينس ايرس على ملعب خوسيه امالفيتاني امام 20 الف متفرج. وتضم المجموعة ايضا ايميليك وناسيونال من الاكوادور.

وفي لاباز وضمن المجموعة الاولى، تعادل بوليفار مع اورينتي بترولبرو 3/3 امام 10900 متفرج. سجل للاول ميركادو 29 وغونزاليس 62 وايفان كاستيو (76)، وللثاني ديدوش 5 وباناغوا (35 و66).

وضمن المجموعة الاولى ايضا، تعادل تشيرو بورتينو الاوروغواياني مع جاره غواراني 2/2 في اسونسيون امام 10 الاف متفرج. سجل للاول حارس المرمى دانيلو تشيفال (42 و47 من ركلتي جزاء) وللثاني هوجو اوفيلار (31 من ركلة جزاء) وكارلوس اوخيدا (77).



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة برامج الأطفال 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.45 برنامج «لوحات من التاريخ» 11.00 برنامج المجلة الرياضية الأسبوعية 13.15 برنامج «ستوديو الاطفال» 14.00 برنامج «يا هلا» 15.30 فيلم «كنوز البحر الاحمر» الوثائقي 16.00 مسلسل المساء البدوي «الخو شامة» بطولة صباح 17.00 مسلسل «مرايا 96» 18.00 برنامج ستون دقيقة الاخباري 19.25 برنامج «خليك معنا» 21.00 تمثيلية عربية 22.20 متابعة التمثيلية العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - إعادة 11.15 برنامج العالم هذا الأسبوع - إعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.30 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «الندامة» شكري سرحان وماجدة وإيهاب نافع 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 الاطفال 11.30 منوعة: عزف منفرد (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 المحاضرة الدينية 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 عيون الادب (اعادة) 16.30 مسلسل: رفع الستار 17.30 للاطفال: صور متحركة 17.30 الف ليلة وليلة 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 الرياضة في العالم (اعادة) 19.20 منوعة: اخترت لكم 20.00 الانباء 20.50 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «السرايا» (14/28) 22.00 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 شريط تلفزي: عودة الربيع

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 12.30 برنامج «شهية طيبة» 12.45 مدائح دينية - مباشرة من المسجد الكبير صلاة الجمعة 14.00 برنامج خاص بالبطولة الوطنية «مباشرة من ملاعبنا» 16.30 برنامج «نافذة على القضاء» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج توقيعات 22.00 سلسلة جزائرية «الزواج» 23.15 برنامج ليالي الجزائر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.30 المسلسل العربي «اهاليناه» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.15 مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الافلام 14.15 برنامج ماذا لو 14.45 ديفيله 15.00 الفيلم العربي «اسماعيل ياسين في الطيران» 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة «النمر والانثى» 23.15 برنامج امسية ثقافية 24.15 المسلسل العربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 اغنية لام كلثوم 2.30 الفيلم العربي «مولد وصاحبه غايب» 4.30 الفيلم التسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 5.45 اقوال الصحف 6.00 برنامج شباب دائم 6.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نور الايمان 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.20 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الطرب الاندلسي 15.00 الشريط العربي «الثعالب» - اعادة 16.30 منوعات عربية 17.00 مائدة 17.25 التلفزة التربوية 17.40 السلسلة العربية للاطفال «مغامرات بينو» - الدرس الديني بالفرنسية 18.05 السلسلة العربية للاطفال - السندباد البحري 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.40 كواليس الشاشة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.35 السهرة السينمائية العربية «سلطان» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سمر فني

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «سيقان في الوحل» 02.00 فيلم «رحلة شهر العسل» 04.00 فيلم «اميركاني من طنطا» 06.00 فيلم «الفخ» 08.00 فيلم «امبراطورية غوار» 10.00 فيلم «شريك حياتي» 12.00 فيلم «كنت اهدم بيتي» 14.00 فيلم «اغلى من عينيه» 16.10 فيلم طوعة الحب» 18.30 فيلم «انهم يقتلون الشرفاء» 20.00 اسبوع شبابية - فيلم «اللص والكلاب» 22.15 فيلم «الفرسان الثلاثة»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج ثقافي - كتاب 12.30 برنامج منوعات - جار القمر 15.00 برنامج منوعات - كان زمان 17.00 برنامج منوعات - بدون موعد 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حواري - حياة مع الفن (الوجي) 21.00 برنامج ثقافي - محاكمة 23.00 برنامج اضواء - مسرحية السهرة 02.00 برنامج مسابقات - كبسة زر

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 هوبس (كرة سلة) 01.00 بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات (مباشر) 05.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 06.30 رياضة السيرف 07.00 المركز الرياضي العالمي 07.30 سباقات الزوارق المروحية 08.00 مصارعة حرة لميركية 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11.00 مغامرات رياضية (دراجات هوائية) 12.00 هوبس (كرة سلة) 12.30 سباق سيارات 14.30 رياضة السيرف 15.00 مسابقة قفز الخيول 16.00 المركز الرياضي: بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات 97 (مباشر) 17.00 الصفارة الاولى 17.30 بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات 97 (مباشر) 22.00 احداث كرة السلة الاميركية 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 سباق سيارات اميركي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كارتون - قلة والاقزام السبعة 09.00 اهم الانباء 09.30 برنامج عيال الديرة 10.00 حديث ديني لفضيلة الشيخ متولي الشعراوي 12.00 اهم الانباء 12.30 برنامج منوعات CNN 13.00 برنامج تناتيف 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج الحلف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.00 اهم الانباء 18.07 المسلسل ابو حنيفة النعمان 19.00 برنامج ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 سهرة كويتية قديمة. تقديم سهام مبارك 22.00 السنعوسي تقديم محمد السنعوسي.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 برامج الاطفال Ellen 13.30 14.00 كوكتيل Zorro 15.00 عبقر 15.30 16.30 مسلسل مكسيكي «المستبد» 17.30 الاخبار 18.30 وبعد سهار 21.00 فيلم عربي: «زوجة محرمة»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برنامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة دو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك اسرع 09.25 آذان وصلاة الجمعة 10.50 بنك المعلومات (اعادة) 12.05 مسلسل 13.00 عصاميون - اعادة 13.45 حرم السفير 14.10 شمس الاسلام 14.50 بانوراما عربية 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 جديد وبعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.30 طريق السعادة 05.00 نحن لا نزرع الشوك 07.00 صورة فنان (يسرا) 07.30 النصاب 09.00 برنامج اكشن 09.30 رسالة الله 11.30 شاطر السمك - عرض برنامج 13.30 بيت النقاش 15.00 سينما 100% 15.30 القاهرة 30 17.30 الجمهور عاوز كده - عرض برنامج 18.00 المولد 20.00 لحن الوفاء 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 الليل لنا 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم + برنامج ديني 03.30 برنامج «بينج يانج» وانت (رياضة الصباح) 04.00 جمباز 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية - اعادة 09.30 بوشيدو - المصارعة اليابانية 10.30 «موي تاي» للاكمة التايلاندية 11.30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي او الدوري الياباني 13.30 بث متلفز: بطولة العالم لالعاب القوى (الصالات المغلقة) 15.00 تقرير عربي 16.30 استعراض رياضة سيارات عالمية 17.30 موي تاي - للاكمة التايلاندية - اعادة 18.30 اخبار ART مباشر 19.00 مباشر: مباراة كرة قدم من الدوري الالماني 21.00 برنامج استاد ART 22.00 سهرة 23.15 مباراة كرة قدم من كأس امم افريقيا 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

خطة مردوخ لإنشاء تلفزيون فضائي عملاق تواجه معارضة من الأميركيين

لوس انجليس: من ديفيد ليبرمان *

معالم الصراع بدأت تتفتح في واشنطن مع تهيؤ المشرعين (الكونجرس) ومنفذي الضوابط المقيدة، وجماعات الضغط لخوض اشرس معركة في مجال الاعلام تدور حول السؤال التالي: هل ينبغي السماح لروبرت مردوخ وشركته «نيوز كوربوريشن سي إي او» انشاء شركة بث فضائي عملاقة عبر خطته لدمج اميركان سكاي برودكاستنج مع محطة ايكو ستار؟

منتقدو هذا المشروع يستعدون للمجادلة بان على المسؤولين وقف هذه الصفقة البالغة كلفتها مليار دولار، والتي ستمنح مردوخ 50% من اسهم ايكو ستار - واكثر من نصف سائر فضائيات البث التلفزيوني في طول اميركا وعرضها.

وهذا يعني ان مردوخ سيتوفر على جبروت لا سابق له يساعده في اعماله، ويؤذي محطات التلفزيون المنافسة له. ويرى البعض ان مشروع الدمج يشكل خرقا لبعض القوانين التي تتحكم بالملكية الاجنبية لموجات البث الاميركي، وتعدد ملكية المحطات والاقمار الصناعية، وقوانين منع الاحتكار.

اما معسكر مردوخ فيرد على هذا الهجوم بالقول ان الصفقة لن تواجه مشكلات قانونية وان المسؤولين سيدعمونها لانها استجابة لحاجة لدى 64 مليون مشترك اميركي في محطات القابلو الى بديل فضائي يجمع القنوات التقليدية للقابلو (مثل ام. تي. في وإتش بي او) مع محطات التلفزيون المحلية. ويقول انصار مردوخ ان الصفقة ينتظرها الناس ويأملون حصولها منذ عام 1996.

وتعتزم شركة سكاي الجديدة ان تقدم 500 قناة - اكثر من اي محطة اخرى. وهذه القدرة الهائلة تعطي مردوخ افضلية على منافسيه مثل دايركت تي في، ويونايتد ستيت ساتالايت برودكاستنج، وبرايم ستار، والفا ستار. وباستطاعته ان يقوم بالبث المحلي، خلافا للمحطات الاخرى.

وان خطة مردوخ تبدو فكرة عظيمة، لكنها تثير قضايا قانونية معقدة. ولنقاده آذان صاغية في واشنطن.

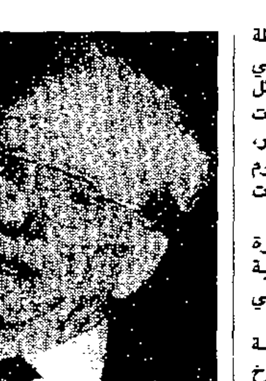
وتتجمع الشركات المنافسة موحدة الجهود لتمحيص خطة مردوخ والاعتراض عليها. ان اغلب الاعتراضات ينصب على الجبروت الهائل الذي سيتمتع به مردوخ للسيطرة على الانتاج التلفزيوني وعمليات التوزيع ابتداء من هوليوود الى صحون الهوائيات. فلديه شركة فوكس للقرن العشرين التي تملك القدرة على انتاج الافلام والعروض التلفزيونية، وعلى تقرير مواقيت البث، وتحصل على افضل القنوات.

وقد يتمتع مردوخ بسطوة يفرضها على منافسيه.

وان لجنة الاتصالات الاتحادية (الحكومية) ستكون منبرا اساسيا لتبادل هذه الهموم واثارتها، ومناقشتها. وينبغي للجنة ان تصادق على اية صفقة لنقل ملكية تراخيص البث.

ويقول دون جيبس رئيس المكتب الدولي للجنة الاتصالات الاتحادية ان المكتب سيدرس الموضوع بدقة، وان السؤال الابرز هو: هل ان ذلك لمصلحة الجمهور؟

وهناك قدر كبير من المخاطر. فاصحاب شركات القابلو قد يخسرون ملايين المشتركين اذا نجحت صفقة مردوخ في اقناع المستهلكين بالانتقال من القابلو الى الصحن اللاقط. ويخشى هؤلاء ايضا ان مردوخ سيتفوق عليهم ما لم تنشأ اعتراضات قانونية عليه تشبه الاعتراضات عليهم حين ارادوا بث المحطات المحلية. حصيلة ذلك ان الخوف من اختلال موازين القوى لصالح مردوخ قوي جدا.



روبرت مردوخ

اما المدافعون عن المصالح العامة - وهم نقاد لمردوخ - فقد يميلون الى اسناد نشوء هذا العملاق الاعلامي الجديد اذا ما حصلوا على ضمانات من مردوخ بانه لن يستغل ذلك لتحطيم منافسيه او سد باب المنافسة بوجوههم.

من اعوص القضايا المطروحة: الملكية الاجنبية. ان لجنة الاتصالات الاتحادية تحظر على اي شركة اجنبية امتلاك اكثر من 25% من اسهم تراخيص البث. وشركة مردوخ استرالية المنشأ، وهي ستمتلك 40% من اسهم ايكو ستار، اما شريكته الانجليزية فستمتلك 10% من الاسهم نفسها، مما يعني تملك مردوخ لـ50%.

وشركة مردوخ هي اجنبية بحكم نص القانون. والمعروف ان استراليا وبريطانيا تقيدان شركات البث الاميركية داخل اسواقهما. ويقول خصوم مردوخ ان القوانين الناظمة للملكية الاجنبية ستكون عقبة كاداء بوجه مشروعه. ويرى آخرون رأيا مخالفا.

فمردوخ يستطيع ان يتم الصفقة عبر شركات مقيمة في الولايات المتحدة.

ومن القضايا الاخرى: تعدد الملكية، ان القوانين الفيدرالية تحظر على اي شخص امتلاك محطة تلفزيونية ومنظومة قابلو داخل سوق واحدة، ولكن ليس من الواضح ان كان هذا التقييد ينطبق على الفضائيات ايضا. يقول البعض ان القانون لا ينطبق على هذه الحالة. والحكومة لم تعلق بشيء على ذلك بعد. لكن اذا اقتنع المشرعون الحكوميون بذلك فسيواجه مردوخ المتاعب.

ومن القضايا الاخرى: قانون مناهضة التروستات (الاتحادات الاحتكارية). السؤال المطروح الآن: هل ان مردوخ سينافس شركات فضائيات اخرى ام شركات قابلو. اذا اعتبره البث الفضائي مجالا قائما بذلته فإن القانون سيعتبر مردوخ حائزا على احتكار غير مقبول. واللجنة الفيدرالية حاولت منع تركز السيطرة في مجال الفضائيات. زبدة الامر ان المعركة القانونية متشعبة، وان الشركات التلفزيونية تريد ضمانات من ان شركة سكاي لن ترفض بشكل تعسفي بث برامجها، فهل يحصل هؤلاء على الضمانات المطلوبة، ام ان مردوخ ينال ما يريد في هذا العالم.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

في الطريق اليك

مباراة السعودية والصين الوطنية على أوربت الرياضية

● تنقل قناة اوربت ESPN الرياضية بعد غد، وعلى الهواء مباشرة مباراة لكرة القدم بين المنتخب السعودي والصين الوطنية، وذلك في نطاق الجولة الاولى من تصفيات كاس العالم، والتي تجري في استاد كوالالمبور في الساعة 11.30 صباحاً بتوقيت جرينتش.

وسيتولى المعلق الرياضي خالد الحربان التعليق على المباراة، كما سيتولى خالد ياسين مهمة تقديم تغطية مباشرة وكاملة للمباراة المنتظرة، بينما يقدم المدربان خليل الزياني وعبد المجيد الشتالي، التحليلات الرياضية لجميع مباريات التصفيات.

«نوال» ثلاثية جديدة تتطرق إلى الوهم وتأثيراته السلبية

● شرع المخرج كنعان حمد بتصوير الثلاثية الجديدة «نوال» لتلفزيون الكويت من تاليف مي العبدان وبطولة جاسم النبهان ومنى شداد ولمياء ومحمد العجيمي، وتدور احداثها حول الوهم وما يسببه من آثار نفسية تنعكس على تصرفات الفرد خصوصاً اذا كان الشخص يعاني من اضطرابات نفسية وعقد تراكمت نتيجة لمعاناة شخصية. وتحكي الثلاثية قصة نوال التي فقدت والدها حيث كان يمثل لها الاب والاخ والصديق، فعندما غيبه الموت شعرت بضياع واضطراب نفسي اثر على تفكيرها وتقييمها للامور، وبخاصة انها كانت تلجأ الى مشورة والدها في ابسط امور حياتها، واثناء الحياة غير المستقرة التي تعيشها، ورغبتها في تعويض حنان ابيها الذي مارست في كنفه ابهى صور الدلال، تتعلق فجاة في حب مدرسها في المعهد العالي للفنون المسرحية وهو مخرج مرموق يتمتع بشخصية على قدر كبير من الثقافة والجاذبية، تهيم به عشقاً وتسرح بخيالها حول العلاقة التي تجمعها في القريب العاجل خصوصاً بعد ان وجدت في المخرج اغلب صفات والدها مما جعلها تتشبث به اكثر وترفض مبدأ التخلي عنه تحت اي ظرف كان. وعندما تبوح بهواها الى صديقتها الوحيدة تحاول ان تصرفها عن هذا الحب الوهمي وتبين لها ان اهتمام المخرج بها لا يعني حبها بل انه يتعامل مع اغلب تلميذاته بهذا الاسلوب لكنها لا تصغي الى حديثها، بل تطارد هذا المخرج كظله، واثناء ملاحقتها المستمرة له تكتشف علاقته الوثيقة باحدى المعيدات في المعهد لكن لم يمنعها ذلك من الوقوف عن مطاردته رغم توجسها من هذه العلاقة، وبالفعل صدق حدسها، فبعد فترة اعلن المخرج خطوبته على المعيدة فلم تتمالك نوال نفسها عند سماعها للخبر وانهارت اعصابها تماماً وبدأت رحلة جديدة مع وهم جديد رسمه لها خيالها فاعتبرت خطبة المخرج خيانة لحبها على الرغم من عدم درايته بكامل القصة التي نسجتها وعاشت فصولها بمفردها.

صور من التاريخ

● في الحلقة الثالثة من «صور من التاريخ» مادة وثائقية تاريخية عن العالم العربي الكيميائي جابر بن حيان الذي ذاعت شهرته واعجب به الخليفة هارون الرشيد عندما عرض انجازاته العلمية في مجال العناصر وخواصها وفصل ماء الذهب عن الشوائب وتحليله لخواص الاكاسيد حيث بلغت كتبه العلمية 54 كتاباً ترجمت لجميع اللغات، واستحق جابر بن حيان وصف «مؤسس علم الكيمياء».

يبث البرنامج على الفضائية الاردنية غداً في 12.50 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● نبيلة عبيد تبدأ تصوير فيلمها السينمائي الجديد «انثى فوق المراقبة» عن قصة وسيناريو وحوار صلاح فايز ومن اخراج خيري بشارة في أول تعاون معه.

● ماجدة الخطيب تصور حاليا دورها في مسلسل «دقات الخريف» ويشاركها البطولة زيزي البدراوي والوجه الجديد زينة.. المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار حلمي سالم ومن اخراج علاء كامل. ويطرح المسلسل قضية العواطف بين الجيل الاكبر والجيل الاصغر.. والمسلسل من انتاج مطيع زايد لحساب شركة صوت القاهرة.

● سماح انور انتهت من تصوير دورها في الفيلم السينمائي «قاتل بلا بصمات» مع دلال عبد العزيز وسمير صبري وغسان مطر وحسين الشربيني وهالة فاخر .. والفيلم تدور احداثه في اطار بوليسي ومن اخراج عادل الاعصر.

● يجري حاليا مونتاج مسلسل «ودارت الايام» قصة حنيفة فتحي وسيناريو وحوار رفيق الصبان وبطولة شويكار وابو بكر عزت وجلال الشرقاوي ومديحة يسري وحسن حسني والمسلسل من اخراج هاني لاشين.

● شريهان تسبب سفرها الى باريس في ايقاف تصوير مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» الذي تشاركها في بطولته ليلى فوزي ورشوان توفيق ونبيل الحلفاوي.

شريهان

● المخرج احمد الدوعجي يستعد لتصوير اغنية «اسمر عشقني» على طريقة الفيديو كليب وباستخدام تقنية حديثة لم تألفها الساحة الفنية. ويذكر ان الاغنية من كلمات الشيخ دعيج الخليفة وغناء المطرب فيصل السعد وهي من ضمن اغنيات البومه الجديد المزمع طرحه في غضون الايام القليلة المقبلة.

● الممثل جاسم النبهان يستعد لتصوير دوره في السهرة التلفزيونية الجديدة «نوال» عن قصة مي العبدان واخراج كنعان حمد. وكان النبهان قد شارك اخيرا في بطولة مجموعة من الاعمال المسرحية منها «يدا بيد» و«حروف على جدار الوطن».

● «بدرية» عنوان المسلسل التلفزيوني الذي سيعود به الممثل خالد النفيسي الى الاضواء بعد انقطاع دام فترة طويلة والمسلسل من تأليف وليد الرجيب واخراج فؤاد السطي ويشارك النفيسي البطولة نخبة من ابرز نجوم الحركة الفنية في الكويت وعلى رأسهم الممثلة سعاد عبد الله.

يذكر ان النفيسي اتفق ايضا مع الممثل سعد الفرج على بطولة مسرحيته الجديدة «جنون البشر».



«أحداث وشخصيات».. وصعوبة الاتصال الفضائي

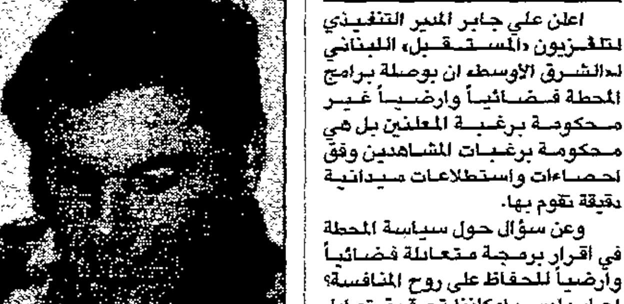
عمان: «الشرق الأوسط»

على مدى دورتين برامجيتين بث التلفزيون الأردني على قناته الأولى والفضائية الأردنية برنامجاً سياسياً مميزاً بعنوان «أحداث وشخصيات» من إعداد وتقديم الدكتور سمير مطاوع يبحث عن الحقيقة السياسية من خلال التقرير الإستهلاكي الذي يقدم صورة متكاملة عن الحدث وتطوراته وأسبابه وأشخاصه، ومنذ اليوم الأول من إعداد البرنامج يقول الدكتور مطاوع كان القرار ان لا نستضيف سوى الشخصيات الرئيسية في صناعة الأحداث التي تتناولها فاستضفنا الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس وزراء اسرائيل الأسبق شيمعون بيريس وأحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والدكتور عبد السلام المجالي والدكتور حسن الترابي، والدكتورة حنان عشراوي والبروفسور هشام شرابي من جامعة واشنطن.

أما آلية إعداد وتنظيم البرنامج فالحقيقة ان عملية الاتصال هي أصعب مرحلة في اعداد البرنامج والمرحلة الأكثر ارهاقاً وفي العادة لا يتم الاتفاق نهائياً على استضافة أي من الشخصيات الكبيرة دون ما لا يقل عن 20 مكالمة هاتفية تشمل المساعدين ومديري المكاتب والمستشارين ونواب تلك الشخصيات، مع ان عدد تلك المكالمات ليس مهماً بقدر اهمية الاتصال او الوصول الى الشخص المعني مثلاً في احدى تلك الحالات التي كنا نجريها لاعداد حلقة عن «اعلان كوبنهاجن» باشراك احدى شخصيات المعارضة وهو الكاتب السياسي محمد سيد أحمد لمدة يومين متواصلين ونحن نحاول الاتصال بالقاهرة دون فائدة وكذلك الاتصال بجريدة الأهرام .. أيضاً دون فائدة فكان الخيار ان تستبدل الشخصيات.

الصعوبة الأخرى تأتي عند محاولة ضبط الصورة والصوت على الستالايت فأحياناً يأتي صوت الطرف الآخر يتبعه الصدى وهذا طبعاً غير مجاز فنياً للخروج الى البث؛ وعموماً انجاز موضوع واستضافة شخصيات لحلقة واحدة لا يقل عن خمسة ايام عمل وقد أعطيت كامل حرية اختيار الموضوع والشخصيات دون رقابة او معوقات ادارية، القيد الوحيد في البرنامج مراعاة الذوق العام وعدم التجريح الذي يسيء حيث ان احد اهداف البرنامج الانتقال الى الموقع وليس فقط نقل الصورة. ومن عناصر القوة في البرنامج الترجمة الفورية باللغتين الانجليزية والفرنسية عند استضافة أي من الشخصيات الدولية الأجنبية وهذه الترجمة الفورية تنقل الى ضيوف البرنامج الحاضرين لأهمية متابعة الحوار.

وبرنامج «مواجهة» نموذج آخر نبحثه في هذا المجال من حيث آلية الاعداد وكونه برنامجاً يبث بثاً مباشراً على الهواء يعده ويقدمه رئيس رابطة الفنانين المخرج عروة زريقات الذي يقول حول ذلك: خطورة الموضوع في برنامج مواجهة اننا نتحدث على الهواء مباشرة دون تسجيل لذا تكون المعلومات مخزنة في الذاكرة فكل كلمة تكون محسوبة عليك فالمقدم يجب ان يكون حاضر البديهة ليتلافى أي خطأ من الضيف، والخطورة الأخرى أن المشاهدين الذين يتصلون في البرنامج يجب ان لا تخرج اسئلتهم عن حدود اللباقة.. فكيف تضمن ذلك؟ فالمنع يجب ان يستشف ما يريد المتصل قوله قبل ربطه بالبث.



المدير التنفيذي لـ«المستقبل» مدافعاً عن برامج المسابقات:

التلفزيون لعامة الشعب وليس للنقاد فقط

بيروت: من نصري عكاوي

اعلن علي جابر المدير التنفيذي لتلفزيون «المستقبل» اللبناني لـ«الشرق الأوسط» ان بوصلة برامج المحطة فضائياً وارضياً غير محكومة برغبة المعلنين بل هي محكومة برغبات المشاهدين وفق احصاءات واستطلاعات ميدانية دقيقة تقوم بها.

وعن سؤال حول سياسة المحطة في اقرار برمجة متعادلة فضائياً وارضياً للحفاظ على روح المنافسة؟ اجاب: ليس بامكاننا تحقيق تعادل بين الفضاء والارض نظراً للاختلاف في الاوقات والعادات بين لبنان ومختلف البلدان العربية سواء لجهة ايام العطل او اختلاف ساعات البث ومنها فبعض المشاهدين في البلدان العربية يسهرون اكثر منا نحن اللبنانيين. لذلك نحصر بث برامجنا القوية بين الخميس والاحد.

واشار جابر الى ان «المستقبل» لا ينتج برامج عربية عامة انسجاما مع طموحه بان يكون تلفزيونا لبنانيا يخاطب العالم العربي انطلاقاً من خصوصيته المحلية.



علي جابر المدير التنفيذي لتلفزيون «المستقبل» اللبناني

وعن سؤال ما اذا كان انتاجهم المحلي تمكن من مواجهة منافسة انتاج الفضائيات العربية والفوز بافضلية المشاهدة، اجاب: انتاجنا افضل، والا لما دخلنا مجال البث الفضائي. نعتبر الاعلام اللبناني اهم وسائل الاعلام العربي ويأخذ مكانه بين اوائل المحطات الفضائية التي تخاطب العالم العربي مستنداً الى امتلاكه صناعة متقدمة وسنوات من الخبرة بالاضافة الى ميزة الحرية والديموقراطية الامر الذي يتيح لنا ان «نحكي» المسائل كما هي دون ان نثير مشاعر الناس او نستعديهم.

وعن الدافع لتشجيع برامج المسابقات والجوائز رغم الانتقادات التي توجه اليها قال جابر: التلفزيون هو لعامة الشعب وليس للنقاد او المثقفين فحسب، لذلك يجب ان نأخذ باعتبارنا ضرورة ان يشاهد تلفزيون «المستقبل» كل ربع ساعة ما بين مليون ومليون نصف المليون مشاهد لتحقيق الرسالة الاعلامية المتوخاة. اننا نراعي التنويع في برامجنا ونركز على البرامج الخفيفة والمنوعة التي لا تستلزم من المشاهد الكثير من التفكير والتمحيص والتي تدخل تحت عنوان التسلية والربح.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

1 ـ رحالة عربي
2 ـ دم القلب ـ عملة اجنبية
3 ـ غطاء للنافذة ـ لسان النار
4 ـ اقلع عن الذنب ـ كثير ـ للندبة
5 ـ من الغزلان ـ مبعوثين ـ لمس
6 ـ عقيدة
7 ـ اماني ـ عدم عناية واهتمام
8 ـ حصين ـ من الدول العظمى سابقاً
9 ـ ضد انم ـ اداة نصب
10 ـ العطاء ـ عبر

عمودياً

1 ـ عاصمة هولندا
2 ـ ظلم ـ مراد
3 ـ فضل ورفعة ـ ضد ايسر
4 ـ قطع ـ ضد الصديق
5 ـ تركض ـ في البيضة «معكوسة»
6 ـ حب ـ من عدة النجار
7 ـ ضد قصر ـ مدينة باكستانية مشهورة
8 ـ تلعب ـ تلمس
9 ـ ضد ليالي ـ شهر ميلادي
10 ـ هم وحزن ـ دولة اسيوية

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
14 آذار (مارس)

وفاة كارل ماركس

في مثل هذا اليوم قبل 114 عاما، أي في 14 آذار (مارس) سنة 1883، توفي كارل ماركس في لندن.

كان كارل ماركس فيلسوفا تركت أفكاره في حياة البشرية آثارا عملية أكبر مما تركه أي فيلسوف آخر، وقد مات قبل مدة تزيد عن قرن، وما تزال أفكاره ونظرياته وفلسفته محل خلافات أساسية شديدة بين انصارها وخصومها تخطت مجال الخلافات الفكرية الاكاديمية والعلمية الى مجال التطبيق العملي ومصائر الأمم والشعوب والمدارس الفكرية والأحزاب السياسية.

ولد كارل ماركس في مدينة «ترير» من منطقة الراين الالمانية في سنة 1818، وكان أبوه محاميا يهوديا اعتنق المسيحية، ودرس في جامعتي بون وبرلين. وقد بدأ بدراسة الحقوق ثم تركها ودرس التاريخ والفلسفة، وأولع بالآداب ونظم الشعر كثيرا، وتعلم الانكليزية والايطالية وتعلق بشكسبير تعلقا لم يفارقه خلال حياته. وفي سنة 1843 أصبح رئيسا لتحرير جريدة «راينسن تزايتونغ» فعطلتها الحكومة بعد سنة من صدورها بسبب تطرفها، وفي السنة نفسها تزوج من «جيني ويستفالن» وانتقل الى باريس حيث تعرف على «انجلز» وبدأت بين الرجلين صداقة عقل وقلب دامت حتى وفاة ماركس.

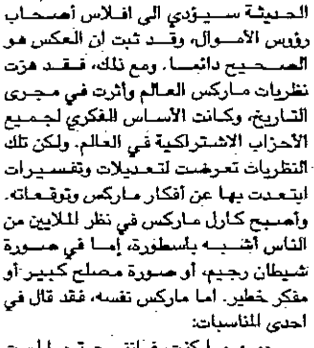
طرد ماركس من فرنسة في سنة 1845 فانتقل الى بروكل وهناك أعاد، مع «انجلز» تنظيم «العصبة الشيوعية» وكتب لها بالاشتراك معه أيضا «البيان الشيوعي» المشهور، وكان هذا البيان نواة للآراء التي صاغاها في ما بعد بالتفصيل، وفيه جاء النداء المعروف: «يا عمال العالم اتحدوا».

أسهم ماركس في الانتفاضات الثورية في الراين سنة 1848، وبعد فشلها استقر في لندن وأقام فيها أربعة وثلاثين عاما هي بقية عمره. وكان مصدر دخله الوحيد عمله كمراسل أوربي لجريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» الأمريكية. ولم يكن هذا الدخل كافيا. وعلى الرغم من المعونة المادية التي كان يمده بها انجلز فقد عاش ماركس في كثير من الأوقات في عوز شديد، وكان يقضي معظم وقته في مكتبة المتحف البريطاني عاكفا على وضع مؤلفه المشهور «رأس المال» الذي نشر الجزء الأول منه في سنة 1867. واستأنف ماركس نشاطه الثوري في عام 1864 وكان من مؤسسي «الجمعية الدولية للعمال» (التي عرفت في ما بعد باسم «الدولية الأولى») ودخل في صراعات مع منافسيه وخصومه، وخاصة الفوضوي «باكونين».

وقد أكمل انجلز بعد وفاة ماركس الجزء الثاني من كتابه «رأس المال» استنادا الى ما دونه ماركس من ملاحظات وما خلفه من اوراق، وكان أساسها الفلسفي يقوم على تكييف قاعدة الجدلية (أو الدايلكتيكية) التي وضعها «هيغل» وكانت لماركس عليها تحفظات أدت الى أن يقلبها رأسا على عقب، وقال بأن المراحل التاريخية تتعاقب في شكل نزاع بحيث يغير الأساس الاقتصادي لاحدى المراحل الاطروحة المعارضة لها، ثم تندمج المرحلتان في مرحلة ثالثة. وهكذا فإن المجتمع الاقطاعي تزيحه الطبقة البرجوازية، وبذلك يكون الوضع مهيئا للنضال النهائي بين البرجوازية والطبقات العاملة. أما في الناحية الاقتصادية العملية فقد نهج ماركس نهج الاقتصاديين التقليديين في مفهومهم لنظرية قيمة العمل، وقال ان المجتمع الرأسمالي يعتمد على «فائض القيمة». وقد توصل ماركس الى نظرياته ازاء خلفية من التطور الرأسمالي في انكلترة في منتصف القرن التاسع عشر، وكان يعتقد ان انكلترة هي البلد الوحيد الذي يمكن ان يتحول الى الشيوعية دون أن يتعرض لثورة عنيفة.

وقد أثبت التاريخ أن الكثير من تنبؤات ماركس كانت خاطئة. فقد تنبأ بأن الطبقة العاملة في المجتمعات الصناعية الرأسمالية ستزداد فقرا. وقد تأكد ان هذا خطأ. وتنبأ ايضا بأن الطبقة المتوسطة ستنهار وتزول الى الأبد في أحضان الطبقة العاملة، وكان ذلك خطأ أيضا. وتنبأ بأن استخدام الآلة الحديثة سيؤدي الى افلاس أصحاب رؤوس الأموال، وقد ثبت ان العكس هو الصحيح دائما. ومع ذلك، فقد هزت نظريات ماركس العالم وأثرت في مجرى التاريخ، وكانت الأساس الفكري لجميع الأحزاب الاشتراكية في العالم. ولكن تلك النظريات تعرضت لتعديلات وتفسيرات ابتعدت بها عن أفكار ماركس وتوقعاته. وأصبح كارل ماركس في نظر الملايين من الناس أشبه بأسطورة، إما في صورة شيطان رجيم، أو صورة مصلح كبير أو مفكر خطير. اما ماركس نفسه، فقد قال في احدى المناسبات:

«مهما كنت، فإنني حتما لست ماركسيا».



المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة

التعددية رهان ثقافي نقله من حدوده العربية إلى آفاق عالمية



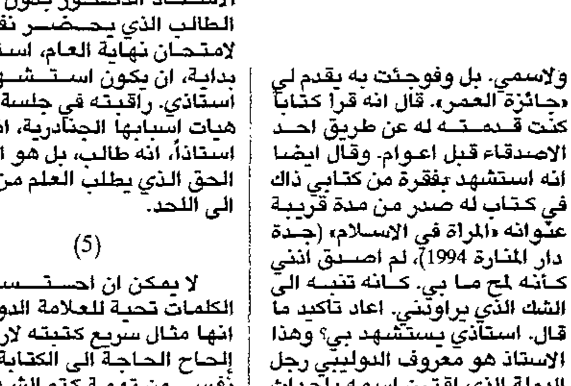
الرياض: «الشرق الاوسط»

لمن يشكل التراث الاسلامي جزءا من ثقافته المعاصرة بدل كم كان هذا التراث متعددا ومتنوعا فأسماء كابن سينا والجاحظ التوحيدي وابن المقفع وابن تيمية والشاطبي وابن خلدون وابن رشد ـ على سبيل المثال ـ تختصر لنا مدى التنوع والتعدد الذي نريد ان نومئ اليه، وهي في مجملها تشكل كلاً حضارياً متصلاً يطلق عليه مسمى الحضارة الاسلامية. ومهرجان الجنادرية عندما انطلقت فكرته كان يريد تاكيد صلته بهذا النسب الحضاري من جهة وأن يزيل الغبش من أعين الآخرين التي تصور السعوديين بأنهم أعداء لأي مظهر من مظاهر التعددية الفكرية من جهة اخرى. فالجنادرية مذ كانت وإلى الآن في مواضيعها التي تطرحها متمسكة بمبدأ التعددية سواء جاءت من قبل المناهج او عن طريق اختلاف زوايا النظر السياسي والفكري لهذه المواضيع التي تطرحها.

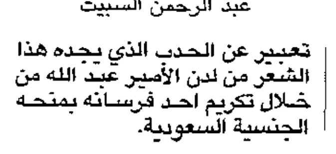
وإدراكاً من القائمين عليها ان صورة الإسلام والمسلمين في الغرب تستل من مجازفات متطرفي الحركات الاسلامية لا من الاسلام كنص وروح وتاريخ ولا من الاسلام كما تعيشه الاغلبية في واقعنا المعاصر جاءت هذه الندوة عن «الاسلام والغرب» لتصحيح هذه الصورة المقلوبة عن الاسلام والمسلمين. وقد ادرجوا في محورهم هذا «الاسلام والغرب» الذي نوقش على مدى دورتين اطروحات غربية كان لها رواج عالمي من مثل «صدام الحضارات» و«نهاية التاريخ» مع يقينهم بأنها اطروحات اعلامية لا ترتقي الى مستوى النظرية السياسية والفلسفية الشمولية المحكمة وإنما تستجيب لظرف دولي راهن، وذلك لتفريغها من حمولتها الفلسفية التي تريد ان تتدثر بها لكي تستمد مصداقية زائفة منها.

من اهم ملامح مهرجان هذا العام ان الحوار الذي يدور على هامش اوراق الندوات الفكرية اصبح اكثر هدوءا مهما كانت مساحة الاختلاف مع صاحب الورقة كبيرة فخلا الحوار من لغة التهييج والتشنج وهي السمة الثابتة لمهرجانات السنوات الماضية التي كان يتمسك بها بعض من لهم رأي مختلف وحاد مع اي نسق ثقافي لا ينطلق من ذات الفكر الذي ينطلقون منه. وهذا من النجاحات التي تضاف الى رصيد النجاحات التي حققها مهرجان الجنادرية الذي جاوز الحدود العربية الى اعتاب العالمية. بدليل حضور الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني لمهرجان هذا العام تلبية للدعوة التي وجهها اليه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. والكلمة التي وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مهرجان هذا العام عبر السفير الاميركي بالسعودية. اضافة الى حضور مفكرين من وزن عالمي.

اما الملمح الثاني فيتمثل في الاحتفاء الكبير الذي وجده الشعر النبطي واهتمام جنادرية هذا العام به تاتي كاستجابة تلقائية للحضور الخاص الذي يتمتع به هذا اللون من الشعر في الوجدان الخليجي، وكان لمنح الأمير عبد الله بن عبد العزيز الشاعر النبطي سليمان المانع الجنسية السعودية اثر كبير في انهاء عذابات شاعر من أميز شعراء النبط فهو من فئة «البدون» ففي هذه اللفتة الكريمة تعبير عن الحدب الذي يجده هذا الشعر من لدن الأمير عبد الله من خلال تكريم احد فرسانه بمنحه الجنسية السعودية.



الامير بدر بن عبد العزيز — عبد الرحمن السبيت



جائزة في الجنادرية

(1)

كل من يكتب حرفاً يتوهم انه بما يكتب يستحق جائزة كلمة شكر مثلاً، او رسالة من صديق قديم، أو تعبيراً عن اعتزاز يصدر عن زوج وولد، كل ذلك جوائز محتملة تجول في خاطر الكاتب حتى يكتب، صحيح ان الكاتب يجرد قلمه في احايين كثيرة، لينتقد، وقد يجرد قلمه ليخط على الورق ما يعرف انه سيجلب عليه النقمة والغضب، الا ان توقع الجائزة امر مشروع في حرفة الكتاب. حتى حين يكون الانتقاد او الغضب حظ الكاتب الاول من بعض ما يكتب، الا ان توقع حظ ثان جالب للاستحسان ـ ولو بعد حين ـ امر يبدو لي وكأنه من صميم صنعة الكاتب.

(2)

ذات يوم يكتب المرء للاسهام في مهرجان الجنادرية. لا ريب لدي ان تلك الدعوة التي وصلتني ذات يوم أوائل شهر فبراير (شباط) 1997 الى المكتب الذي اشغله في مجلس الوزراء السوري انما كانت جائزة من مجهول احب بها ان يكافئني على كتابة ما نشرتها ذات يوم في كتاب ما. ما تزال غامضة عندي ظروف الدعوة التي وجهت الي: ممن؟ ولماذا؟ من الذي اقترح؟ ولم فعل ذلك؟ ومن قرر؟ لا يهم. جائزة الجنادرية تجربة جديدة لي، لم تتح لي الظروف من قبل زيارة المملكة العربية السعودية، تراث لمهرجان الجنادرية سمعته وشهدته، وقبلت الدعوة شاكراً، وسافرت مع شلة اصدقاء على بركة الله ممتطيـاً متن طائر ميمون، كان ذلك يوم الثلاثاء في الرابع من الشهر الثالث عام 1997، وكنت قانعا بجائزتي مغتبطاً بما رأيته في السعودية، ولحين اجتمعت به من اصدقاء العلم في مهرجان تميز ـ عندي ـ بتنظيم دقيق يفتخر به، لم اعرف، بل لم يدر في خلدي، تلك الثلاثاء ان جائزتي في «الاسهام الجنادري» انما كانت طريقاً لجائزة اتمنى تلقيها في الجنادرية بالتراث بعد يومين من وصولي الى الرياض.

(3)

لمحت كرسياً شاغراً في حفل الافتتاح يدعوني اليه. ما ان احتللته (كما يقال، والاحتلال صفة تكاد تكون ملازمة للكرسي) ونظرت الى من حوالي في الكرسي المحتل حتى اكتشفت «عظمة» ما عليه جلست، مجاورني من اليسار علم من اعلام الفكر والسياسة والدولة. انه استاذي الدكتور معروف الدواليبي الذي درست عليه القانون الروماني واصول الفقه قبل ما يقرب من اربعين عاما مشرق الوجه في هيبة ووقار وتحفز، هكذا عرفته في كلية حقوق جامعة دمشق، وهكذا هو دائما. فانه ما تغير، كان الايام لم تستطع ان تفعل فعلها فيه. ماذا تفعل اذ تكتشف استاذك على كرسي مماثل لكرسيك مجاور له؟ تقترب منه. لن تتردد في أن تعرفه بنفسك. ستتوقع ان يكون اسمك جديداً على مسمعه. ستستعد لاعادة لفظ اسمك على مسمعه مرات. ولن تنزعج ان لم يلتقطه او ان اخطأ في نطقه وهو يردد ما التقط منه. اقتربت منه وذكرت اسمي وذكرت ما يشفع لي في فعلتي هذه من تتلمذي عليه قبل عقود. وفوجئت به واعياً لي ولاسمي. بل وفوجئت به يقدم لي «جائزة العمر». قال انه قرأ كتاباً كنت قدمته له عن طريق احد الاصدقاء قبل اعوام. وقال ايضا انه استشهد بفقرة من كتابي ذاك في كتاب له صدر من مدة قريبة عنوانه «المرأة في الاسلام» (جدة دار المنارة 1994)، لم اصدق انني كأنه لمح ما بي. كأنه تنبه الى الشك الذي براوتني. اعاد تأكيد ما قال. استاذي يستشهد بي؟ وهذا الاستاذ هو معروف الدواليبي رجل الدولة الذي اقترن اسمه باحداث سياسية جسيمة الاهمية التاريخية؟ انها جائزة العمر تلك التي حصلت عليها في الجنادرية في ثالث يوم وصولي اليها.



د. معروف الدواليبي



الشيخ عبد العزيز التويجري



(4)

اعطاني كتاباً جديداً له ذلك الذي درست عليه القانون الروماني واصول الفقه، ويحتفظ في محفظته ببعض نسخ من كتابه، لماذا يفعل ذلك؟ بلغ ما بلغ علماً وعلواً الى انه ما زال يتوقع جائزته هو ايضا. تكتب ليكون حرفك بذرة تنتج شجرة فتثمرة، تنشر لتبني شخصاً يقترب في تفكيره من شخصك. كأنك تشارك في عملية الخلق. يتحدث المتحدثون ينكب على دراسته الاستاذ الدكتور بدون تهيب الطالب الذي يحضر نفسه لامتحان نهاية العام، استكبرت، بداية، ان يكون استشهد بي استاذي. راقبته في جلسة علمية هيأت اسبابها الجنادرية، انه ليس استاذاً، انه طالب، بل هو الاستاذ الحق الذي يطلب العلم من المهد الى اللحد.

(5)

لا يمكن ان احتسب هذه الكلمات تحية للعلامة الدواليبي. انها مثال سريع كتبته لارتاح من إلحاح الحاجة الى الكتابة، لأبرئ نفسي من تهمة كتم الشهادة. لا يمكن ان احتسب هذه الكلمات تحية للعلامة الجليل المنصرف الى ريادة آفاق جديدة في دراساتنا الحضارية، كما لا يمكن ان احتسبها تحية لمهرجان الجنادرية، هما اكبر من ان يكفيا بمثال ولد طال. لتكن خاتمة كلماتي اثن عهدين، عهد بان انكب على متابعة مسيرة العلامة الكبيرة آملا التعريف بها قدر ما استطيع، وعهد ثان اعلم والي الجنادرية، الاستاذ عبد العزيز التويجري، بما تولد لدي من انطباعات عن مهرجان كنت اسمع انه يستحق التقدير فاذا به يستحق التقدير وفوقه حبة مسك ايضاً.

الألماني الذي اضطهده النازيون وطرده السوفيات

هانز فالادا: خاسر في الحياة ناجح في الأدب

بون: من احمد كمال حمدي

شخصيات

احتفلت الاوساط الثقافية والادبية الالمانية بمرور نصف قرن على وفاة الكاتب والاديب الالماني «هانز فالادا ـ الذي يعتبر من ابرز ادباء المدرسة الواقعية الالمانية، واسمه الحقيقي هو «هانز ديتسن» الذي توفي في الخامس من شهر فبراير (شباط) 1947 في مدينة برلين المجزأة آنذاك، وكانت وفاته هذه بمثابة خاتمة لحياة مليئة بالمآسي والاحزان، مزقته الكوارث العائلية والسقوط في شرك الادمان على الكحول والمخدرات، وكان من العجيب ان يضع في اواخر حياته، وهو غارق في مشاكله النفسية والصحية، افضل قصصه الادبية، وهي «المدمن» و«الكابوس» اللتان تعتبران من ابرز قصص الادب الواقعي الالماني، اذ نجح ديتسن، الذي اطلقت عليه الاوساط الادبية اسم ـ الخاسر الدائم ـ في تصوير الحقائق الواقعية بصورة رائعة، كما نجح في معالجتها اكثر من معالجة الاحداث التي مرت عليه في حياته.

في اواخر حياته، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام 1945، تمنى الاديب الذي كان محسوبا على اليسار بسبب اعماله الانسانية المعارضة للحرب والدمار والسيطرة، ان حياته الصعبة قد وجدت نهاية سعيدة لها، بعد ان وقع اختيار القوات السوفياتية المنتصرة على المانيا والادارة التي اقامتها في برلين عليه كي يكون عمدة للمنطقة التي يعيش عليها، ولكن الادارة اكتشفت في ما بعد بأن ديتسن لم يكن الشخص المطلوب فطردته من منصبه وبدأ رحلة التشرد وقد قارب الخمسين.

خلال الثلاثينات الماضية نشر ديتسن عدة روايات وقصص طويلة رائعة منها «فلاحون وقنابل» و«الرجل الصغير» ذاع صيته في الاوساط الادبية والثقافية، ولفتت نظر الاديب الالماني المعروف «يوهانس بيشر» الذي لجأ اليه بعد الحرب وبعد ان طرده السوفيات من عمله، حيث كان بيشر يتولى منصب رئيس «الاتحاد الثقافي للتجديد الديمقراطي»، على الرغم من ان ديتسن لم يكن شيوعيا او ماركسيا، بل كان مؤمنا بافكار الاشتراكية الديمقراطية، اذ وجد فيه بيشر والمجموعة المحيطة به ادبيا المانيا يمهد لهما الطريق نحو ادب واقعي وثقافة جديدة في المانيا الممزقة، التي خرجت لتوها من هزيمة الديكتاتورية النازية.

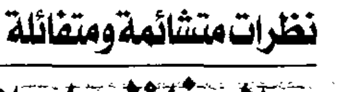
في مطلع شبابه تعلق ديتسن الذي اختار لنفسه اسما ادبيا كان ينشر به قصصه ورواياته ومقالاته الادبية بافكار سوداوية واخذ يدعو الى فكرة الموت والانتحار، بل انه وقع في مطلع العشرينات اسيرا لافكار التعلق بالموت التي انتشرت بين الشباب الالماني آنذاك، وتحولت الى موجة غريبة من الانتحار، والمبارزات القاتلة، فحاول الشاب ديتسن الانتحار مرتين ونجا من الموت باعجوبة، مما اكسبه عطف الناس واهتمام القراء والادباء.

وبعد سلسلة من الاحداث المأساوية الصعبة، نزح فالادا الى الريف، مبتعدا عن المجتمع والاجواء التي سادت المانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى، ولكن العزلة ادت به الى الوقوع في كارثة الادمان على الكحول ثم المخدرات، فحول الى احد المصحات ولكنه طرد منه بعد ان ارتكب جريمة السرقة، فالقي به في السجن. في عام 1928 تعرف فالادا على فتاة فتزوجها، ساعيا الى تغيير نهج حياته، فعمل محررا في صحيفة محلية في شمال المانيا، وحاول نشر اولى قصصه ورواياته، ونجح في التعرف على اوساط الادب والصحافة والنشر، ولكنه اصطدم بسيطرة النازيين على المانيا، فعاد الى العزلة ثانية، وعكف على الكتابة، ووضع قصته الطويلة التي اشتهرت في ما بعد باسم «جوستاف الحديد»، قبل أن يشد رحالة الى فرنسا ويقطن العاصمة الفرنسية باريس حيث اندمج في حياتها الثقافية والفكرية، وعندما عاد الى بلاده، بعد ان نشبت الحرب بين المانيا وفرنسا، وجدت فيه «وزارة الدعاية» النازية كاتبا المانيا يمكن الاستفادة منه على الرغم من افكاره البعيدة عن النازية، مختفيا تحت اسمه المستعار «فالادا»!!

ويبدو ان الاديب الالماني، الذي واجه المزيد من المشاكل والصعوبات المعقدة، قد فشل في التاقلم مع وسطه الجديد وفي الخروج من تناقضة الشخصي والنفسي والسياسي، فعاد مرة اخرى الى الادمان، مما ادى الى انهيار حياته العائلية، لكن دون ان يفقد لمسته الانسانية والادبية العميقة.

نظرات متشائمة ومتفائلة في تاريخ الأدب والتراث

الحفاظ على التراث في ظل التطورات التكنولوجية



ندوات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة ندوات الفكر المغربي المعاصر التي تنظمها وزارة الشؤون الثقافية المغربية، دعا عباس الجراري في الندوة الأخيرة التي نظمتها الوزارة حول موضوع «الفكر المغربي في تاريخ الأدب والتراث» بالرباط والتي شارك فيها أيضا محمد مفتاح ونجيب العوفي، إلى ضرورة الحفاظ على التراث الفكري والثقافي المغربي. وقال ان «قضية الحفاظ على التراث الفكري والثقافي في ظل التطورات التكنولوجية العالمية والانعكاسات الشمولية المواكبة لها، مسألة تتجاوز المؤسسات الحكومية لأنها قضية وطنية تتطلب تعبئة ثقافية وسياسية من طرف الجميع، خصوصا أن منتوج الآداب المغربية ظل حبيس الادراج والبيوت الخاصة والزوايا مدة من الزمن، وبالرغم من بعض المحاولات الهادفة الى احياء جزء يسير منه في بداية العشرينات، فإن الفضل في إعادة إحيائه يعود دون أدنى شك الى العلامة الراحل عبد الله كنون، الذي أصدر كتاب «النوابغ المغربي في الادب العربي» وهو ما اعتبره عن حق آنذاك المرحوم سعيد حجي في جريدة «المغرب» التي كان يصدرها في الثلاثينات، حادثا خطيرا في تاريخ المغرب.

وأكد عباس الجراري أن ما تم القيام به سابقا ولاحقا في سبيل اعادة الاعتبار للأدب وتاريخه في المغرب، لا يمنع من القول ان التراث الفكري المغربي القديم بل والحديث أيضا شبه ضائع، مستدلا على ذلك بالمئات من الرسائل والاطروحات الجامعية الراكدة في أدراج المؤسسات الجامعية دون أن ترى النور، وكذا الاف المخطوطات غير المحققة وغير المنشورة رغم توفر الامكانيات التقنية على الأقل لاخراجها الى الوجود.

وأضاف ان الآداب المغربية التي كانت في الماضي محصورة من الناحية المفاهيمية في الشعر والنثر القريب من الشعر، هي ذات نطاق أوسع حيث تضم كل الاجناس الادبية من قصة ورواية ومسرح، بالإضافة الى الأدب الشعبي بمختلف لهجاته ومعطياته البيئية والاجتماعية والسياسية.

ومن جهة ثانية ابدى عباس الجراري تشاؤمه من الأوضاع التي آل اليها البحث والنشر في المجال الثقافي خاصة انه أمام تحديات كبرى تواجهه من خلال التحولات العالمية الشمولية. أما محمد مفتاح فقد تحدث أيضا عن الآثار التي خلفها الراحل عبد الله كنون واعتبر ان كتاب «النبوغ المغربي في الادب العربي» يتجاوز قيمته الادبية لانه شكل سلاحا لتجذير الوعي الوطني بالهوية المغربية ومحاربة الاستعمار مما جعل سلطات الحماية تسارع آنذاك لمنعه.

واستعرض محمد مفتاح، الذي لم يشاطر نسبيا الجراري تشاؤمه، بعض الكتب التي ألفت في مختلف الاجناس الادبية عن الأشخاص والزوايا والجهاد والفترات التاريخية. وأكد أن التواريخ الادبية تعكس الايديولوجية والافتراضات المنهجية مشيرا إلى نظريتين في مجال التاريخ للأدب وهما «المقايسة» وهي منهجية تقارب الانتاج الادبي من خلال منتوج معين يستند بصفة عامة إلى القيم الادبية، ويستخلص مفتاح بخصوص هذه المقاربة الميتافيزيقية التي ظهرت في أوروبا انها تعتبر الادب المغربي صوتا يردد صدى المشرق، ثم النظرية «التداولية» التي لا تعتبر القيمة الفنية بقدر ما تستند إلى التراث وثوابته.

وفي مجال تحقيب الادب المغربي ابرز مفتاح مرحلتين اساسيتين، اولهما فترة ما قبل سقوط الاندلس وحقبة ما بعد سقوطها، موضحا مميزات المرحلتين خاصة من جانب مضمون ما كتب في التأكيد على الخصوصية والهوية المغربية.

اما الناقد نجيب العوفي، فقد تناول في قراءة لتاريخ الادب المغربي مساهمة المعلم الاول (عبد الله كنون) والمعلم الثاني (عباس الجراري) في احياء الانتاج الادبي المغربي، واجرى في الوقت ذاته مقارنة بين دور كنون في احياء التراث وفضل الجراري في دراسته وتعميق مفاهيمه، واعتبر كتاب «النبوغ المغربي» أول مؤلف حقيقي في الادب المغربي، مشيرا إلى اهدافه الوطنية في الدفاع عن الهوية الثقافية المغربية في مواجهة الغزو الاجنبي.

فعاليات «عيد الألوان» في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم الفنان التشكيلي المغربي عبد اللطيف الزين رئيس الجمعية المغربية للفنون التشكيلية في الفترة ما بين 21 و27 مارس (آذار) المقبل بمراكش حدثا فنيا هاما تحت شعار «عيد الالوان».

وقال عبد اللطيف الزين ان هذه التظاهرة التي سيعلن يومها الأول «يوما عالميا للفنون التشكيلية» ستجلب ما لا يقل عن 3000 من المشاهير في العالم في ميادين الابداع والثقافة والموسيقى والسياسة والاقتصاد، بالاضافة إلى نخبة من المبدعين المغاربة الذين سيساهمون بدورهم في تكريس السمعة التي تحظى بها مدينة مراكش المصنفة عالميا في التراث الانساني.

واضاف الزين، أن مراكش كمصدر الهام للمبدعين والفنانين، ستكون بتنظيم هذه التظاهرة قد ساهمت في تعزيز صورة المغرب، كما ستشكل ملتقى للاطلاع على مستوى التطور الذي وصلت إليه الفنون التشكيلية المغربية.



طلبة يزورون المعرض المقام حاليا لاعمال ليوناردو دافنشي في بوسطن (رويتر)

باحثون ونقاد يشككون في نسبة لوحات وتماثيل إليه في معرض أميركي

ليوناردو دافنشي العالم والمخترع والفنان

فنون

بوسطن ـ رويتر: اثار معرض لاعمال ليوناردو دافنشي يضم مجموعة متنوعة من فنه واختراعاته ودراساته العلمية جدلا حول اصالة بعض لوحاته وتماثيله.

وفي متحف العلوم ببوسطن تسلط الاضواء على ما وصف بانه اكبر معرض يقام في الولايات المتحدة لعبقري عصر النهضة «ليوناردو دافنشي العالم والمخترع والفنان».

وفي المعرض يمكن تتبع مواهب دافنشي وقوة ملاحظته لما حوله وكيف عبر عنها في لوحاته مثل «الموناليزا» و«العشاء الاخير» ثم انعكست على تجاربه العلمية واختراعاته التي سبقت عصرها بعدة قرون.

وقال مايك الكسندر مدير البرامج العامة بمتحف العلوم ببوسطن «في الماضي كانت معروضات اخرى تركز على عينات صغيرة من فنه وبعض اختراعاته العلمية. ولكن كانت له نظرة شاملة جدا للعالم حوله».

ويتضمن المعرض حوالي 12 لوحة لدافنشي ومعاصريه و30 نموذجا صالحا للعمل من مخترعاته و13 عرضا عن تجارب قام بها و23 محطة كومبيوتر تغطي حياته واعماله. وينتظر ان يزور المعرض اكثر من 400 الف شخص قبل انتهائه في اول سبتمبر (ايلول).

ولكن قبل افتتاح العرض هذا الشهر نشرت صحيفة «بوسطن جلوب» تقريرا على الصفحة الاولى نقلت فيه عن باحثين تشككهم في نسبة بعض اللوحات والتماثيل الى دافنشي.

وقالت الصحيفة ان جيمس اكرمان الاستاذ الفخري لتاريخ الفن بجامعة هارفارد استقال كمستشار متطوع للمعرض بسبب قرار عرض اعمال نسبت الى دافنشي لا يعتقد انها له.

وقال «رأيت اعمالا فنية كثيرة لم تتذكرها نشرات عن ليوناردو.. ولا تستحق العرض».

من هذه الاعمال التي تثير تساؤلات لوحة «العذراء والصخور» من مجموعة خاصة تنسب الى دافنشي وتلاميذه. اللوحة الاصلية موجودة في متحف اللوفر. بينما تعرض في المتحف الوطني بلندن لوحة ثانية لنفس الموضوع تنسب ايضا الى دافنشي.

وقال اكرمان «احتمال بعيد وجود لوحة ثالثة حتى لمساعديه. انها تشبه كثيرا اللوحة الموجودة في اللوفر. اعتقد انها مجرد نسخة».

كما يدور الشك حول تمثالين لدافنشي او نسبا اليه هما «تمثال نصفي للمسيح وهو شاب» و«الحصان الشمعي».

وقال جاك واسرمان استاذ تاريخ الفن السابق بجامعة تمبل في فيلادلفيا «برغم ان دافنشي قد صنع بعض التماثيل.. فانه لم يبق منها شيئا. ولذلك من الصعب جدا على اي ناقد ان يقرر كيف كانت تبدو تماثيله».

واعترف المتحف في لوحة اسفل التمثالين بانه لا يستطيع احد الجزم بانهما من صنع دافنشي ولكنهما يتوافقان مع عدة رسومات للفنان وان ادلة عرضية تشير الى انهما من صنعه.

ويقول الدكتور كارلو بدريتي الاستاذ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس الذي يحصل المعرض على موافقته قبل لصق بطاقات الاعمال الفنية «في الحقيقة التمثالان قريبان جدا جدا من ليوناردو». ويعتقد بدريتي الحجة في اعمال دافنشي ان التمثالين من صنعه ودافع عن عرضهما ضمن اعمال الفنان.

ويقول ديفيد ايليس مدير متحف العلوم ببوسطن ان الفكرة هي عرض افكار دافنشي وليست مناقشة اصالة اعماله. وقال «نحن لسنا متحف فن. ولكننا نحاول تقديم عمق وابعاد تفكير رجل رائع».

وبعد بوسطن يسافر المعرض الذي زار ايضا المانيا والسويد والنمسا وهولندا الى سنغافورة.

---

55 فنانا في معرض الفن السوري الحديث بلندن

معارض

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح السفير السوري في لندن محمد خضر معرض الفن السوري المعاصر، وهو اضخم تظاهرة تشكيلية سورية تقام في الخارج، حيث يشارك في المعرض 55 فنانا، يعرضون نتاجاتهم من لوحات وتكوينات وأعمال نحتية.

ويعكس المعرض صورة حية عن الحضارة العريقة في سورية في مراحلها المختلفة منذ فجر التاريخ مرورا بالفتح الاسلامي الى العصر الحديث.

من ابرز المشاركين في المعرض: فاتح المدرس، ابتسام عقاد الانصاري، وليد الآغا، خزيمة علواني، اسعد عرابي، عبد القادر عزوز، اسماء فيومي، محمود جليلاتي، نزير نبعة، نصير شوري، عبد اللطيف حمودي وسعد يكن وغيرهم.

يرافق المعرض محاضرة عن الحفريات الاثرية البريطانية في سورية يلقيها بيتر كلارك، في قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن (سواس) يوم 15 ابريل (نيسان) المقبل.

ويستمر المعرض حتى التاسع والعشرين من مارس (آذار) الحالي، على العنوان التالي:

Leighton House Museum
12 Holborn Park Rd.
London W14



جانب من المعرض (تصوير حاتم عويضة)

الرواق الرابع

دور للأمية الثقافية والأمية الأبجدية

المشاريع الإعلامية العربية رهينة المحبسين

خلدون الشمعة

- 1 -

لا يخشى الذين يثيرون مشكلة الغزو الثقافي بين آونة واخرى، ان يتهموا بانهم مثيرون للسام.

وتعود هذه المفارقة في رأيي الى انهم يربطون المشكلة بالانفجار الاعلامي الذي يشهده العالم منذ اكثر من عقد من الزمن.

وقد سبق هذا الانفجار شيوع افكار من قبيل فكرة «القرية الكونية» التي تحدث عنها مارشال ماكلوهان في الستينات، عندما حاول البرهنة على ان التطور في وسائل الاعلام، بدءا بالكلمة وانتهاء بالصورة، لا بد ان يسفر عن اعادة صياغة صورة العالم في وحدة كونية اعلامية، جامعة ومانعة وتدشن عصر هيمنة حضارية غربية.

غير ان واقع الامر يشير الى ان الجدال في شؤون «الغزو الثقافي» وتحديد مكوناته، والتمييز بين كونه حصيلة للاستيراد او نتيجة للتصدير، ليس جديدا على تجربة التحديث في العالم العربي. فهذا الجدال يعود الى ما ينوف على قرن من الزمان.

وقد كان حريا بنا، لو كنا ننتمي الى فئة الذين يؤمنون بمقولة الغزو الثقافي حقا، ان نكون أشد تواضعا وأمانة، وان نعترف بانه ليس في واقع الامر غزوا ثقافيا بل هو غزو حضاري شامل.

غير ان جرحنا النرجسي الحضاري، او قل احساسنا المبالغ فيه بالتخلف، يجعلنا على ما يبدو نفضل التمييز بين التحديث والتغريب.

وهذا يعني في نهاية المطاف اننا سنكون قادرين على الاكتفاء بان نكون مجرد مستهلكين نموذجيين للسلع، فكرية كانت أم مادية. بل لعل من الاصوب القول ان هذا الوهم يعني من جهة اخرى الاستسلام بسذاجة الى خطل فكري مفاده ان المنجزات الحضارية الغربية قابلة لأن تكون معزولة عن جذورها الفكرية والفلسفية، وانها يمكن بالتالي ان تقتبس كخلاصات ناجزة تسمح لنا بأن نراوح في مواقع من الثبات في الوقت الذي نستمتع بالبحبوحة الاستهلاكية التي هي نتاج تغير وتحول مستمرين.

وهكذا فقد كان للاكتشاف الذي اثاره الانفجار الاعلامي الذي احدثته تكنولوجيا الأقمار الصناعية وقع المفاجأة.

واعقب هذه المفاجأة رد فعل عفوي تجلى في التفكير بخلق السدود والعقبات امام سهولة استقبال ما تبثه المحطات الفضائية الغربية التي لم يعد هناك ما يحول دون نشر وتعميم مادتها الاعلامية ذات المضمون الذي يمثل نموذجا حضاريا مهيمنا، وايصال هذا المضمون الى كل مكان.

لقد تحول العالم فعلا او لعله يوشك ان يتحول فعلا الى قرية كونية صغيرة يستقطبها مركز اعلامي واحد. وبدلا من الاستجابة لهذا التحول بالتصرف من موقع يأخذ بعين الاعتبار ما انجزته المجتمعات العربية في ميدان التحديث عموما، بدا ان كثيرين من الاعلاميين والمبرمجين العرب قد اخذوا على حين غرة بحقيقة مفادها ان تدفق المعلومات التي لا يتعرض لها مقص الرقيب، قمين بزعزعة اعمدة اليقين.

وقد اخذ رد فعل هؤلاء صيغتين:

الاولى هي الدعوة الى تحديث اعلامي يتناول المظهر اكثر مما يمس الجوهر.

والثانية هي التخطيط لانتاج مواد اعلامية عربية تهتم بالكم على حساب النوع.

والأدهى من هذا وذاك ان ذلك التطور التلفزيوني والاذاعي الذي جاء كرد فعل على الانفجار الاعلامي والمعلوماتي الراهن لم ينتبه بعد الى ان نجاح اي مشروع، اعلاميا كان أم صناعيا صرفا، لا يمكن ان يتحقق بالآلات وحدها وانما ينبغي لتحقيقه الاهتمام بالعنصر البشري الصانع قبل كل شيء.

ولهذا فنحن الآن ازاء وضع يشبه من يدخل سباقا للسيارات معتقدا ان وجود السيارة لا السائق هو المعول عليه في نهاية المطاف.

ولكي لا يتهمني القارئ بالمبالغة أقول على سبيل المثال ان مشروع انشاء مركز عربي لدراسات تطبيق استخدامات الذرة في الاغراض السلمية يفترض ان تقوم الجهة المشرفة عليه والقائمة على تمويله بالبحث عن افضل العلماء العرب للتعاقد معهم وتشغيلهم في المشروع.

فلماذا تشذ المشاريع الاعلامية العربية عموما، والاذاعية والتلفزيونية خصوصا، عن هذه القاعدة؟

الجواب على هذا التساؤل يكمن في اعتبارين:

هناك أولا العامل السياسي الضيق جدا، والذي يحول اي مشروع ثقافي او حضاري الى مشروع سياسي بالمعنى التكتيكي الضيق او بالاحرى اليومي الذي يتناقض مع التخطيط الاستراتيجي.

وبعبارة اخرى فان تسييس المشاريع الاعلامية ليس مستغربا. ولكن المستغرب هو التسييس وفق العقلية البوليسية التي يعرف الجميع فشلها الذريع في داخل معظم المجتمعات العربية خلال العقود الاربع الاخيرة.

وهناك ثانيا العامل التجاري المتساهل والذي لا يعتمد على الف باء علوم الادارة.

فليس صحيحا ان العمل الاعلامي ليس اختصاصا او حتى شبه اختصاص. ان اعتقادا بائسا من هذا النوع الذي يسيطر على معظم المشاريع الاعلامية العربية هو الذي يفتح الباب على مصراعيه امام الأمية الثقافية لكي تسيطر على اجهزة يفترض انها ذات فاعلية ثقافية ناجعة.

واذا كانت هناك اختصاصات معينة في مجال البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية، يمكن وصفها بانها نادرة او محدودة العدد فان من الملاحظ ان مهامها كثيرا ما تستند الى متدربين يعانون من الامية الثقافية او حتى الامية الثقافية والابجدية متضافرتين.

بل ان توفر خبرات ومهارات تمت بصلة للاختصاصات الآنفة الذكر، اي وجود صحافيين وكتاب ومترجمين متمرسين وقابلين للدربة والمران في حقل جديد، امر يجعل من اجتذابهم وتفضيلهم على اميين ثقافيين او نصف اميين مسألة يفترض ان تدخل في صميم الاداء الاداري السليم الذي يتوخى الالتزام بالاعتبارات التجارية نفسها.

ولكن المؤسف ان الواقع يختلف عن هذه الصورة اختلافا كبيرا. فبقدر ما تعلو عقائر النادبين بالشكوى من خطورة ما يدعونه بالغزو الحضاري، بقدر ما يزداد اعتماد المبرمجين الاعلاميين العرب على انصاف المثقفين في انجاز مشاريع اعلامية باهظة التكاليف.

وهذا يحدث ـ كما هو واضح ـ ضمن مناخ متأزم كثيرا ما يعاني منه المثقفون العرب الفقر النسبي والبطالة المقنعة اذا لم نقل الحقيقية. وأما على الصعيد العربي الرسمي، اي على مستوى العمل العربي، فان ما تبقى لنا من تجربة التعامل المنهجي المنظم مع الظواهر الاعلامية لا يتعدى حتى الآن، النشاطات المجانية الثلاثة التالية:

انشاء اتحاد وكالات للأنباء العربية يحمل اسما طنانا على غير مسمى، ولا يضم في عضويته وكالة انباء عربية واحدة ذات أداء يضارع من حيث المستوى اداء اي وكالة اعلامية غربية لا على التعيين، واتحاد آخر للاذاعات العربية لا يوقظه من سباته طبل ولا زمر، واتحاد ثالث للكتاب العرب اصبح المثقفون تحت رايته كالايتام في مأدب اللئام.

- 2 -

قفازات من حرير

في الشهر الماضي لاحظ احد النقاد الروس ان عقارب الساعة التاريخية لا بد ان تعود القهقرى الى تلك اللحظة الحرجة التي كانت تؤذن بالتفاف انشوطة الرقابة الاعلامية حول عنق الثورة البلشفية.

وحدد الناقد احد ايام نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1917 مؤشرا لتلك اللحظة التي نشر فيها ماكسيم جوركي الديمقراطي الشعبوي Populist تعليقا لافتا في جرائته، ظهر في جريدة «الحياة الجديدة» التي كان يصدرها في مدينة سانت بطرسبورغ.

آنذاك كتب جوركي الروائي العصامي يقول:

«يظن لينين ورفاقه ان بوسعهم ارتكاب اي جريمة يشاءون، كما فعلوا في مذبحة بيتروغراد، واجتياح موسكو، والقضاء على حرية التعبير، وممارسة عمليات القبض العشوائية ضد الخصوم.

من المهم ان يكون واضحا ان لينين ليس ساحرا موجودا في كل مكان، بل محتال بارد الدم لا يوفر شرف البروليتاري ولا حياته».

ولم تمض شهور على نشر هذا النص الغاضب حتى سارع لينين، بعد ان تفرغ للاعلام وشؤونه وشجونه، الى اغلاق «الحياة الجديدة» بشكل نهائي.

هذه الواقعة التي حذفت من اعمال جوركي في طبعاتها الرسمية التي تصل الى ملايين النسخ، تظهر اليوم في ارشيفات الاعلام التي تعود الى مرحلة الدولة السوفياتية، بعد انهيار الشيوعية، باعتبارها امثولة يفترض ان تكون لها دلالتها المميزة في سياق التعامل مع الحرية الاعلامية عموما.

فما حقيقة الحرية الاعلامية هذه؟ وما مدى تأثير هذا النوع من حرية القول على حرية الفعل؟ وهل ثمة من مجال لمقارنة معنى الديمقراطية بالامس ومعناها اليوم؟

لقد كان القمع شديدا نسبيا خلال الفترة الاولى من حكم جورباتشوف. ولهذا كان المواطنون الروس يعتقدون ان ولادة المجتمع المدني الجديد لا بد ان تستغرق وقتا طويلا قد يمتد الى اجيال. غير ان السنوات القليلة الماضية برهنت على خطأ هذا الافتراض. فالروس الآن ليسوا قادرين فقط على مناقشة السياسات المتبعة في بلادهم علانية، وانما هم يعربون عمليا عن معارضتهم لهذه السياسات ايضا.

وعلى الرغم من اقالة مدير التلفزيون الروسي لمحاولته ـ قبل شهور من التوصل الى اتفاق مع الثوار الشيشان واجراء الانتخابات ـ تقديم صورة حقيقية عن سير الاحداث على الجبهة الشيشانية، فان ردود الفعل الغاضبة التي عبر عنها العديد من اعضاء البرلمان الروسي واجهزة الاعلام عموما اعتبرها المعلقون السياسيون في الغرب دليلا على ان الديمقراطية الروسية تتطور وتتكامل على الرغم من المآخذ الكثيرة على ما يحدث على الصعيد الاقتصادي.

بل ان العتب الخفيف نسبيا والذي جوبه به الرئيس الروسي من قبل الغرب في ما يتعلق بالازمة الشيشانية لم يكن ينطوي على اعتراض يمس الغاية وهي القضاء على استقلال دولة رفضت ديمقراطيا الانخراط في الاتحاد الروسي وانما يعترض على الوسيلة المتبعة في التنفيذ. تلك هي الرسالة الاعلامية المركزية التي يمكن استخلاصها من تغطيات الصحافة والتلفزيون والاذاعة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، لذلك الحدث، قبل الاتفاق وبعده.

وقد يبرر البعض رد الفعل الاعلامي الغربي هذا بالقول ان دولة الشيشان غير معترف بها بالمعنى السياسي، وانما هي دولة خارجة عن الطاعة، او قل هي اقليم عاص من اقاليم الاتحاد الروسي. وهذا يحيل الهجمات العسكرية التي سبقت التوصل الى الاتفاق الاخير الى عمليات تأديبية محضة.

ولكن الا يعني هذا النوع من القمع الداخلي ان الاستنكار المتوقع من قبل اجهزة الاعلام الغربي كان يفترض ان يكون أشد وضوحا؟

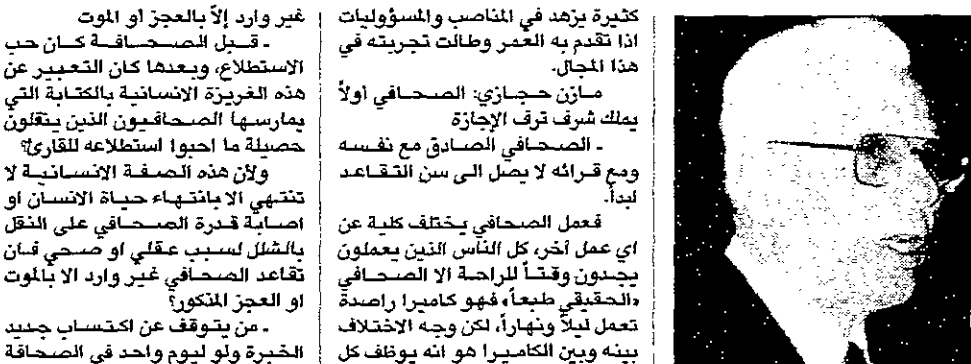
وهل سبب الخفوت النسبي في نبرة التنديد التي سمعت من اجهزة الاعلام الغربي تعود الى ان روسيا ليست عدوا ايديولوجيا كما هو شأن الاتحاد السوفياتي، ام لانها بلد اعلن عن اعتناقه للديمقراطية الغربية، ام لأن العدو الذي تواجهه روسيا ينتمي الى دائرة ثقافية اسلامية او شرقية او عالم ثالثية؟

قبل شهور نشرت مجلة «ذي سبيكتاتور» تعقيبا على نهاية الحرب الشيشانية قالت فيه:

«ان الرئيس الروسي، مثله في ذلك مثل نظيره الاميركي، غير قادر على السيطرة على قوة عسكرية من نوع القوى المعروفة خلال فترة الحرب الباردة، ان من حيث النجاعة او الفعالية. كما انه غير قادر على حشد واستنفار التأييد السياسي الكامل لكل فعل من افعاله. وبسبب القيود السياسية والاقتصادية والعسكرية الجديدة، فان يلتسين، خلافا للينين، غير قادر على ارتكاب جرائم. ولهذا يجب ان نكون ممتنين غاية الامتنان!».

هذا التحليل الاعلامي النموذجي يمكن التعليق عليه في ضوء الاعتبارات الديمقراطية في روسيا بالقول: «ما دامت رايات الديمقراطية مرفوعة عاليا فان الحكم على سلوك روسيا يصبح، خلافا للحكم على سلوك الاتحاد السوفياتي، مسألة يتعامل معها الاعلاميون بقفازات من حرير!!».

استطلاع ميداني تنشره الشرق الأوسط حول العلاقة بين ممارسة الصحافة وعمر الصحافي



هل يتقاعد الصحافي... هل يقلع عن الكتابة؟

عمان: «الشرق الاوسط»

تنشر صفحة «إعلام» بدءاً من هذا العدد، استطلاعاً ميدانياً يتناول العلاقة بين ممارسة العمل الصحافي والسن التي يبلغها الصحافي، يمكن صياغة توجهاته على النحو التالي:

● «هل تعتقدون أن الصحافي يبلغ عمراً معيناً يحفزه على التقاعد والإقلاع عن الكتابة، أم انكم ترون في مهنة الصحافة عنصر ديمومة واستمرار يحول دون الصحافي ودون التقاعد؟».

● «في ضوء التجربة الغنية التي خضتم غمارها في مواقع صحافية متباينة، لا بد أن تكون قد توصلت إلى قناعات او تصورات بشأن التجربة والممارسة ودورهما في بلورة صلة الصحافي بعمله».

● «ما تأثير التقدم في العمر على هذه الصلة؟ وإلى أي مدى يسهم هذا العامل في قدرتكم على التجدد أو ربما الاستسلام للشعور بالسأم او الإرهاق؟».

* * *

في هذه الحلقة من الاستطلاع إجابات كل من محمود الشريف، وهو وزير إعلام أردني سابق، اصدر وترأس تحرير جريدة «المنار» و«الدستور» الاردنية، وعمل مديراً للإعلام في دولة قطر، وسليمان القضاة الذي يرأس منظمة الصحافيين العالمية، ويرأس جريدة «الرأي» الأردنية حالياً، ويحيى محمود، مدير تحرير جريدة «الأسواق» الأردنية، وقد سبق أن شغل منصب نائب مدير تحرير «السياسة» الكويتية، ومازن حجازي رئيس تحرير مجلة «المغترب العربي» وسبق أن أسهم في تأسيس بعض الصحف والمجلات في دول الخليج.

* * *

محمود الشريف: كلما تقدم الصحافي في العمر أصبح أجرأ على مواجهة السلطة

ـ إن الجواب على هذا السؤال يتوقف على «طبيعة» العمل الذي يمارسه المرء في مهنة الصحافة. فلقب «صحافي» لقب فضفاض يطلق على المحرر ومدير التحرير ورئيس التحرير ومراسل الاخبار والمعلق السياسي والمترجم. كل هؤلاء «صحافيون»! على اية حال اتصور ان العاملين في معظم هذه الحقول ربما يرغبون في التقاعد حين يبلغون سن الستين او أكثر قليلاً، طبعاً للراحة من عناء السهر الليلي. غير انني استثني من هذه المجموعة المعلق السياسي، او كاتب العمود اليومي، فهؤلاء مهنتهم «الكتابة» في الاساس، وهي عمل «ابداعي» لا يتأثر بالتقدم في السن الا اذا بلغ المرء ارذل العمر. ونحن نعلم ان هناك روائيين ومسرحيين ومعلقين كبار في الصحف العملاقة لم يتوقفوا عن الكتابة الا حين تجاوزا الثمانين، ولعل السبب في ذلك هو ان الكتابة ثمرة الفكرة، والفكر ينجم عن حركة العقل الذي لا يتوقف عند سن بعينها، وما دام هناك زيت في القنديل، فانه لا يتوقف عن الاشعاع والاضاءة!

ـ ان الذي يجدد طبيعة صلة الصحافي بعمله بالدرجة الاولى هو «المناخ» السياسي السائد في البيئة التي يعمل فيها الصحافي، فاذا كان هذا المناخ «حاضناً» للحرية الصحافية، مؤمناً بها، متسامحاً مع الاختلاف في آراء الناس، كان ذلك حافزاً للصحافي ـ بغض النظر عن سنه ـ على ابراز مواهبه، واستثمارها في خدمة المجتمع الذي ينتمي اليه. ولكن اذا كان المناخ السياسي على غير الصورة التي ذكرت، فانه لا يفرز الا «نوعية» واحدة من الصحافيين لا هم لها الا تملق السلطة، والتماس المنافع المالية والمعنوية لديها.

ومن الملاحظ ـ بالتجربة ـ ان الصحافيين في بلاد العالم الثالث، كلما كانوا صغاراً في السن، كانوا اطوع في يد السلطة، واكثر استجابة لاغراءاتها، ولكن نلاحظ انهم «او بعضهم على الاقل» حين يتقدم بهم العمر، وتنضج رؤيتهم لانفسهم ولدورهم، تتولد عندهم حالة من العزوف عن اغراءات السلطة بل الجرأة عليها، ويبدأون في الاقتراب من الناس، والتعبير عن نشاطهم وهمومهم. وهنا تصبح المتعة لديهم في حمل تبعات الرسالة الصحافية، على ما في ذلك من مشقة وعناد اهم من كل المغريات الاخرى.

ـ أما موضوع «التجدد» فلا أعتقد ان له علاقة بالسن. فالانسان العاقل الباحث عن حقائق الاشياء في نفسه وفي المجتمع وفي الكون هو في حالة تجدد دائمة لا تفتر.

تبقى قضية «السأم والارهاق» وهنا اعترف انني بعد ان امتهنت الكتابة الصحافية «اليومية» ما يزيد على خمس وثلاثين سنة، اصبحت اميل الى العزوف عن الكتابة الصحافية ـ الا في القليل النادر ـ واصبحت شغوفاً بالمطالعة الى ابعد حد، حيث اجد فيها متعة عظيمة لا اجدها في اي نشاط آخر.






محمود الشريف وزير الإعلام الأردني السابق

سليمان القضاة: قدرة الصحافي تقاس بمعزل عن المنصب والموقع والسن

ـ ان الصحافة عطاء مستمر ومتجدد لا يتوقفه لا ترتبط بسن معينة، وبالتالي فان هذا العطاء وهذا التجدد لا يتوقفان ما دام الصحافي قادراً على العطاء.

ـ ان صلة الصحافي بعمله ومهنته ترتكز على قدرة هذا الصحافي على التكيف مع المهنة والاخلاص والانقطاع لها، وقدراته على تنمية قدرته وثقافته ومهاراته باستمرار، بغض النظر عن المناصب والمواقع والسن التي وصل اليها اضافة الى قدرة الصحافي المستمرة على التفاعل مع الوسط الذي يعيش فيه، سواء الوسط المهني، او الوسط الاجتماعي.

ـ اعتقد انه يجب التمييز بين القدرة على مواصلة الكتابة، وهذه لا ترتبط بسن معينة، وبين تولي مسؤوليات قيادية، او مسؤوليات مباشرة. وهذه بالتأكيد ترتبط بعامل التقدم في العمر وطول التجربة، اي بمعنى ان الصحافي يستطيع التجدد والتطور في مجال مهنته الاصلية وهي الكتابة. ولكن احياناً كثيرة يزهد في المناصب والمسؤوليات اذا تقدم به العمر وطالت تجربته في هذا المجال.

مازن حجازي: الصحافي أولاً يملك شرف ترف الإجازة

ـ الصحافي الصادق مع نفسه ومع قرائه لا يصل الى سن التقاعد ابداً.

فعمل الصحافي يختلف كلية عن اي عمل آخر، كل الناس الذين يعملون يجدون وقتاً للراحة الا الصحافي «الحقيقي طبعاً» فهو كاميرا راصدة تعمل ليلاً ونهاراً، لكن وجه الاختلاف بينه وبين الكاميرا هو انه يوظف كل احاسيسه ويشحن افكاره لاختيار وتصيد اللقطات المناسبة وترجمتها الى مادة صحافية، وهو لهذا لا يعرف الاجازة. حتى لو نالها فهو مسكون بفضول للمعرفة ومتابعة المعلومات سواء كان على رأس عمله ام في بيته او يوم راحته.

لهذا فان من النادر ان يعمر الصحافيون باستثناء اولئك الذين يتولون مناصب إدارية في العمل الصحافي.

ولأن الصحافي لا يملك شرف ترف الاجازة ولأن حياته تعني بالنسبة اليه استمراره في الكتابة فانه يلفظ انفاسه الاخيرة وهو يكتب، فلا معنى لوجوده اذا توقف عن الكتابة.

في العشرين عاماً الاولى من حياتي الصحافية فتنت بكبار السن من الصحافيين. اذ لاحظت فيهم جلدا لا يقدر الشباب من امثالي على مجاراته وابداعاً بحكم الممارسة يفوق ما حصلت عليه من درجات علمية وادبية في الدراسة الجامعية. وكان معظم هؤلاء ممن لم يكملوا الدراسة الجامعية، وعلى مدى سنوات عملي لم اصادف صحافياً تقاعد برغبته اذا لم يقعده مرض عضال يمنعه عن الكتابة والعمل. والعمل الصحافي بحر لا نهاية له، تلتقي كل يوم فيه بجديد، وكلما تقدم الصحافي في العمر ازداد التصاقه بالعمل وعشقه له واستحالة انفكاكه منه امام اي مغريات مادية او معنوية. ربما يتحول من العمل الميداني الى العمل المكتبي او يكتب المقال بدلاً من التحقيق والتحليل الاخباري لكنه لا يقوى ابداً على التقاعد فالقلم بالنسبة اليه كالهواء الذي يتنفسه الآخرون.

يحيى محمود: تقاعد الصحافي غير وارد إلاّ بالعجز او الموت

ـ قبل الصحافة كان حب الاستطلاع، وبعدها كان التعبير عن هذه الغريزة الانسانية بالكتابة التي يمارسها الصحافيون الذين ينقلون حصيلة ما احبوا استطلاعه للقارئ؟

ولأن هذه الصفة الانسانية لا تنتهي الا بانتهاء حياة الانسان او اصابة قدرة الصحافي على النقل بالشلل لسبب عقلي او صحي فان تقاعد الصحافي غير وارد الا بالموت او العجز المذكور؟

ـ من يتوقف عن اكتساب جديد الخبرة ولو ليوم واحد في الصحافة يحتاج الى جهد مضاعف في اليوم التالي لتعويض ما فات. فاذا كانت سلامة مياه الانهار بتجددها الدائم فان الممارسة المستمرة للعمل الصحافي هي التي تبلور جديد الحصيلة التراكمية لديه من المهارات والابداع؟ وليس من المتصور ان يرتقي اي صحافي ناجح الى مواقع متقدمة في قيادة العمل الصحافي بحكم التقادم او عدد السنوات التي يمضيها في العمل، بل ان الارتقاء الصحيح يتم من خلال تراكم الخبرات افقياً في المجالات المتعددة التي تقوم عليها الصناعة الصحافية موضوعياً وفنياً وتراكمها عمودياً من خلال الممارسة اليومية التي تبلور خصوصية الشخصية المهنية من واقع التجربة العملية الميدانية.

ـ إذا وظفت سنوات العمر التوظيف الصحيح في تحسين الاداء المهني وتعميق المعرفة الضرورية كأهم اداة للاتقان فان التقدم في عمر الصحافي يزيده قدرة على الاشباع العميق لحب الاستطلاع لدى الناس. واذا كان من محبي مهنته ولا يتعامل معها كوظيفة تنتهي بانتهاء ساعات دوام يومي محدد فانه بالتأكيد ومع الايام ينسى قضية الوقت والتوقيت لبداية عمله او نهايته سواء بحسبة الساعات خلال يومه وهو على رأس عمله او حسبة السنوات من عمره الحافل باثارة الحياة بكل ما فيها من خلجات تعكسها صفحات صحيفته بقطرات قلمه.

الارهاق قائم وارد دائماً واستراحة المحارب في الصحافة لا تتجاوز احياناً اللحظات ومن يدمن العمل الصحافي لا اتصور ان يتوقف عن تعاطيه الا بانتهاء الحياة او الشلل التام جنبه الله الجميع.

برج مراقبة

جين فوندا: نظيرها في المجلات الرجالية له شاريان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجلات خاصة بالرجال تقتحم أرضا جديدة

انتهى احتكار المرأة لمجلات الرشاقة

لو فكر المرء في القاء نظرة خاطفة على المجلات البريطانية المعروضة في اكشاك بيع الصحف، وبخاصة تلك التي تعنى بالرشاقة والجمال، فلا بد ان يلاحظ ان اغلفتها تدل على احتكار نسائي لهذا الموضوع من الصحافة.

غير ان مجلة اسمها «مينز هيلث ماجازين» اي «مجلة صحة الرجال» التي تصدرها دار «روديل برس» منذ اكثر من عام تحاول ان تكسر هذا الاحتكار.

واما مواد العدد فهي تشبه الى حد كبير، مواد عدد آخر من اي مجلة نسائية. فعلاوة على الاعلانات الكثيرة التي يتوقع المرء ان يجدها في مجلات الصحة النسائية عادة، هناك في العدد الاخير منها تحقيق عن «السانتويتش» وعدد الحريرات التي يتضمنها هذا النوع وذاك، وتفاصيل تتعلق بالانظمة الغذائية ذات الدرجة المنخفضة من الدهون. وكيف يصبح المرء عاشقا افضل، واسرار الاكتئاب النفسي.

واما ما يتعلق بالصورة التي تبدو عليها المنتجات المعروضة، فانها تبدو مختلفة. فالرجال لا يرغبون في ان يظهروا بمظهر المخنثين. انهم لا يريدون معدة ممسوحة بل بطنا صغيرا.

أليس كذلك؟

هذه الملامح لا تنطبق على المجلات الخاصة بصحة الرجال ـ على ندرتها ـ وانما تنطبق على صناعة تخسيس الوزن عموما.

فقد تقفز سندي كرانفورد وجين فوندا وهما تشرحان لجمهورهما النسائي اسرار الصحة والجمال.. ولكن كيف يمكن التوجه الى الرجال في هذا الحقل الاعلامي بالذات؟

في مثال تجربة بريطانية بالذات يمكن الاشارة الى ان كتاب روبن ايجار «كتاب الصحة الخاص بمشاة البحرية الملكيين» ربما كان الكتاب الوحيد الذي يخاطب الرجال وحدهم.

ومن اللافت للنظر ان هذا الكتاب يشتمل على تمارين رياضية من النوع نفسه الذي يعرضه نموذج جين فوندا. الا ان العارض الرياضي للتمارين عسكري لديه شاريان كثان.

وتتخلل هذه الصور مشاهد لمشاة البحرية الملكية وهم يركضون عبر اسلاك شائكة ملطخين بالطين والعرق. وحتى الاغذية التي تقدم على اساس انها اغذية مناسبة للصحة ولممارسة التمارين الرياضية، فانها تمر عبر تحول جذري، وتعرض على شاشات التلفزيون اعلانات عن مشروبات مخصصة للرجال، تضمن لهم تخسيس اوزانهم، وتعتمد مشاهد ذات طبيعة رجالية تبدو فيها هضاب عالية وشلالات غزيرة ووديان سحيقة.

وهناك امثلة كثيرة من هذا الطراز تتعلق بسلع استهلاكية اخرى.

ولا ريب ان ثمة اسواقا واعدة كثيرة لهذه السلع الاستهلاكية. ففي اميركا التي نشر عنها قبل ايام تقرير يشير الى ان البدانة المفرطة اخذت تتزايد الى حد ينذر بالخطر، يمكن القول ان مشكلة زيادة الوزن هي التي تسببت في انتفاخ جيوب صانعي المنتجات الخاصة بالتخسيس والمحافظة على الصحة.

وتشير الاحصاءات الى ان مجلات الصحة الرجالية في الولايات المتحدة تبيع ما يبلغ معدله مليونا ونصف المليون نسخة من كل عدد، اي بمعدل يتجاوز ضعف ما توزعه كل من مجلتي «جي كيو» و«اسكواير» متضافرتين. كما ان منتجات التجميل والاناقة للرجال تشكل في اميركا الآن صناعة مزدهرة يقدر مردودها السنوي ببليوني دولار.

ومن اصل كل اربع عمليات تجميل هناك ثلاث نساء ورجل من زبائنها.

متى يحتل الاعلام العربي المعمعة؟

الإعلام يتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه

الخيط الرفيع بين الصراحة والبذاءة

ما مدى تأثير الاعلام على الطريقة التي يفكر بها الناس ويتحدثون؟

النظرية الاعلامية الغربية، او قل معظم مدارسها، تؤكد على ان الاعلام يعكس ما يجري في المجتمع، وبالتالي فان الصراحة الزائدة التي تصل احيانا الى حد الوقاحة او الخروج على الآداب العامة ليست نتيجة من نتائج الممارسات التلفزيونية والصحافية في الغرب وانما هي في حقيقتها انعكاس لواقع المجتمع على مرآة الاعلام نفسها.

وبعبارة اخرى فان على الاعلام قبل ان يثقف ويوجه بالطريقة التقليدية المنفرة، ان يكون امينا في نقل الطريقة التي يفكر بها الناس ويتحدثون. ولهذا فان موضوع الرقابة في الغرب ربما كان اشد حساسية منه في العالم العربي. ففي العالم العربي يتوقع المرء من الاعلام ان يحافظ على القيم والتقاليد، واما في الغرب فان الصدق في نقل الواقع يكتسب اهمية تتجاوز بكثير مهمة المحافظة على القيم والتقاليد المتعارف عليها.

ولعل المحاكمة التي كان من ابطالها احد النواب البريطانيين الذي سربت زوجته الايطالية الاصل الى الصحافة معلومات تشير الى انه كان شاذا، وانه شارك احد الشاذين غرفة في فندق بجنوب فرنسا، فادى ذلك الى خسارته القضية التي رفعها على الجريدة التي نشرت القصة لتبرئة نفسه من هذه التهمة واستحالة سمعته.. لعل هذه المحاكمة تصلح مؤشرا يدل على ان الاعلام يؤثر الى حد كبير على صياغة الطريقة التي يتحدث بها الناس، ويفكرون بالغرب، وذلك خلافا للافتراضات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الاعلام الغربي.

فخلال المحاكمة التي خسر فيها عضو مجلس العموم نفقات تقدر بنصف مليون جنيه استرليني، شهدت زوجته الايطالية الاصل في المحكمة وقد تبين انها سبق ان قالت له بالحرف الواحد: «سأرفسك بحيث تصبح عاجزا عن ممارسة الجنس بعد الآن».

وبالطبع فان الزوجة استخدمت كلمة اشد صراحة من عبارة «ممارسة الجنس» هذه التي نضطر الى استخدامها في الصحافة العربية للتخفيف من وقع الكلمة الصريحة المعادلة لها على القارئ، وذلك حرصا على الالتزام بالآداب العامة.

وعندما سئلت سيلفانا عن كيفية تعلمها استعمال لغة بذيئة وهي لا تحسن الانكليزية تماما، اجابت بانها تعلمت الكثير من التلفزيون. ولهذا فان الوقت قد حان، على حد تعبير بعض الصحافيين الذين استطلعت «الشرق الأوسط» رأيهم للاعراب عن الشعور بالامتنان ازاء البرامج التعليمية التي تبثها القنوات التلفزيونية. ويقول احد كتاب الاعمدة الصحافية انه لا يستطيع ان يزعم بانه تعلم اللغة البذيئة من قناة تلفزيونية معينة. فكونه ينتمي الى اصول شعبية يجعله يتقن اللغتين «الشعبية البذيئة» و«الرسمية» التي تتمتع بالفخامة ولكنها لا تنقل صورة دقيقة عن الواقع». غير ان الكاتب نفسه لم يلبث ان يعلن في مرحلة لاحقة من حياته ان القناة التلفزيونية نفسها ساعدته على اتقان لغته الشعبية البذيئة التي كاد ان ينساها.

وهو لهذا يشكر القناة على مساعدته على الاتقان، فضلا عن تعليمه اشياء كثيرة اخرى كان يجهلها ومنها العلاقة النسوية المثلية اي العلاقة غير الطبيعية بين النساء.

وبالطبع فانه لا ينسى اخيرا التأكيد على انه يستثني من هذا التعميم الدور الذي تقوم به قناة (البي بي سي) الثانية في تقديم الجامعة المفتوحة، وهي جامعة شعبية كانت من بنات افكار هارولد ولسون رئيس وزراء بريطانيا الراحل.

مناقشاتها الجادة تعود إلى بداية الأربعينات

قضية الاشتراكية في الصحافة المصرية

تكشف المجلات بدلية من فترة الاربعينات عن ان قضية الاشتراكية لم تجد قبولا عاما عند كبار الكتاب المصريين بشكل خاص. فسلامة موسى مثلا، كان من انصارها ولكن بصورتها الاوروبية المعتدلة.

وقد جاراه في ذلك بعض الكتاب من امثال علي ادهم واحمد امين ومحمد عبد الله عنان.

غير ان العقاد والزيات لم يجدا فيها ما يغني عن الراسمالية واحترامها لحرية الفرد او الاسلام واقراره لمبدأ العدالة الاجتماعية، ومع ذلك تميزت الفترة بالمناقشات الجادة لهذه القضية. ففي عام 1939 كتب احمد حسن الزيات مقالا بعنوان: على هامش الدعوات الجديدة: «الاشتراكية المنحرفة».

واعتمد الكاتب في مقاله على فكرة لزعيم حزب العمال في بريطانيا مفادها ان عدو الاشتراكية هو الذي ينادي بضرورة وجود طبقة واحدة في المجتمع.

وأما الاشتراكي فنداؤه يتوجه الى المجتمع باسره.

ومن جهة اخرى كان العقاد من اشد المدافعين عن فكرة الحرية الغربية ضراوة. فقد وضع الديمقراطية في كفة والاشتراكية في كفة اخرى، وكانت الديمقراطية عنده رديفا للراسمالية. وفي عام 1943 كتب افتتاحية في مجلة الرسالة عنوانها: «نبح الفقراء لا يحل مشكلة الفقر» ناقش فيها ما كتبه احسان عبد القدوس في مجلة «آخر ساعة» مؤكدا على ان الحرية وحدها لا تكفي الانسان او تغنيه عن الطعام، ولكن المذهب السياسي، او الاجتماعي الذي يسلبنا الحرية يسلبنا اعز نعمة في الحياة الانسانية، بل يسلبنا كرامة الانسان ويستحق منا المقت والازدراء. واضاف «انا لا اقول ان ازالة الفوارق الاقتصادية بين الطبقات ترمي الى تحديد حرية الفرد، ولكني اقول ان تقييد الحرية الفردية لازالة هذه الفوارق نقمة لا يرحب بها رجل كريم، وانا ادافع عن الديمقراطية لانها تؤمن بحرية الفرد وتصلح الناس اصلاح الاحرار المكلفين لا اصلاح العبيد المسخرين».

وفي افتتاحية اخرى عنوانها: «واجب الكاتب المصري» نشرت في مجلة «الرسالة» ايضا، ناقش العقاد قضية الصراع بين الديمقراطية والشيوعية والنازية والفاشية، وذكر بأن هذه المذاهب لم تعالج مشكلة البطالة ومتاعب الفقراء بافضل مما تفعل الديمقراطية. مؤكدا على ان الحرية مع الجوع لا خير فيها والشبع مع الاستعباد وزوال الكرامة الانسانية كذلك لا خير فيه.. وان المذاهب غير الديمقراطية تخاطب معدة الانسان لانها عاجزة عن خطاب العقل. وفي الوقت الذي يعتبر العقاد الاشتراكية: «مذهبا أرعن» فانه يشير الى ان: «احقر حصان معلق في مركبة يعلم من هذه الفلسفة ما يعلمه كارل ماركس ولينين واخوان هذه العصبة اجمعين». واما محمد عبد الله عنان الذي عرف بماضيه الاشتراكي فكان متعصبا للاشتراكية الى حد تفسير بعض ظواهر التاريخ الاسلامي على ضوئها. وقد كتب مقالا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1945 نشر في مجلة «الكاتب المصري» بعنوان: «دولة اسلامية شيوعية في القرن الرابع الهجري» ربما كان احد ابكر الطروحات الفكرية التي حاولت في ما بعد اعادة الاعتبار للقرامطة الذين اشاد بهم زاعما ان «دولتهم» التي اقاموها في القرن الرابع الهجري تمثل تجربة تفتنه الى حد انه لا يجد ان عليه اخضاعها للنقد الموضوعي!

عرب وعجم


عبد الرحمن اليوسفي — الدكتور سليمان ابراهيم العسكري

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تفتتح الاثنين 17 مارس (اذار) الحالي في صالة نصير شورى في ابو رمانة المعرض السابع للفنان التشكيلي السوري مروان شاهين والذي ستعرض خلاله لوحات تشكيلية تصور الطبيعة في سورية والدول الغربية التي زارها، بالاضافة الى لوحات استوحيت من طبيعة وحياة «زائير» التي شهدت معرضه الخامس.

● عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي عاد امس الى المغرب بعد زيارة للندن دامت 5 ايام بدعوة من الحكومة البريطانية وحزب المحافظين. وكان اليوسفي قد قام بزيارة لمقر منظمة العفو الدولية حيث اجرى مباحثات مع مسؤولي قسم المغرب العربي فيها.

● طلال مبارك العيار نائب رئيس مجلس الامة الكويتي اجريت له يوم اول من امس عملية جراحية في القلب في احد المستشفيات بالولايات المتحدة الاميركية تكللت بالنجاح.

● الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي طمأن زملاءه الوزراء وكبار المسؤولين والاصدقاء على صحته اثر الفحوصات الطبية التي اجريت له اخيرا في الولايات المتحدة الاميركية. الدكتور الجهني ما زال يقضي فترة النقاهة هناك.

● محمد رضا نوري السفير الايراني في الرياض اختار السفر عبر الطريق البري بسيارته الدبلوماسية من الرياض الى جدة - ما يقرب من 900 كيلومتر - ليشارك في استقبال ومرافقة وزير الخارجية الدكتور علي أكبر ولايتي الذي سيبدأ اليوم زيارة رسمية الى السعودية تستمر يومين.

● الدكتور سليمان ابراهيم العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى حفل افتتاح معرض الفنانة التشكيلية الكويتية ثريا البقصمي في قاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم يوم الاحد 16 مارس (اذار) الحالي.

● راشد عبد الله المجرن وكيل وزارة التجارة والصناعة في الكويت يرعى غدا افتتاح معرض الكويت الدولي للقوارب على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

● ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» يرعى مساء غد السبت في فندق ميريديان بالقاهرة حفل الاستقبال الذي تقيمه الشركة لعملائها في مصر بحضور مسؤولين مصريين ورجال اعمال.

● قبلان قبلان رئيس مجلس الجنوب اللبناني رعى امس المعرض الفوتوغرافي الرابع للقنصل العام في سفارة اتحاد روسيا لدى لبنان الكسي ايفانتوف «لبنان التاريخ والمستقبل» الذي اقيم في قاعة المركز الثقافي العاملي في صور (جنوب لبنان) وقد حضر حفل الافتتاح السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بيريسيبكين.

● ايوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية رئيس المجلس الاعلى للطفولة في لبنان يرعى يومي الجمعة والسبت 14 و15 مارس (اذار) الحالي ندوة متعددة الحلقات حول حقوق الطفل اللبناني بين النص والتطبيق تحت شعار «مقعد دراسي الزامي لكل طفل في لبنان» في معهد جوته - رأس بيروت.

● الدكتور عبد اللطيف بن عبد الله سلطان الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي المالكي البولخر تسلم القسط الثاني من تبرع المملكة العربية السعودية للاتحاد الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له.

من على شرفته أعلنت دولة لبنان الكبير ثم الاستقلال
«السراي الكبير» ينتظر سنة أخرى

بيروت: من سناء الجاك

توقع مجلس الانماء والاعمار ان يجهز السراي الكبير في مارس (اذار) 1998، ليستقبل رئيس مجلس الوزراء اللبناني، اسوة «بقصر بعبدا» مقر رئيس الجمهورية و«قصر عين التينة» مقر رئيس المجلس النيابي. وكان العمل قد بوشر بترميم هذا الصرح التاريخي وتأهيله في وسط بيروت التجاري منذ 23 يناير (كانون الثاني) 1995، على أن يستغرق 20 شهرا، وفق الدراسة التي وضعتها الجهة الاستشارية «اوجيه - لبنان» والتي تولت الاشراف على (العمل) في المبنى دون مقابل، بموجب القرار رقم 12 تاريخ 93/8/18.

وخلافا لقصري بعبدا وعين التينة الحديثي البناء، يتميز السراي الكبير بعراقته واهميته الواردة في كتب التاريخ. ففي عام 1841 بعد الحملة المصرية لابراهيم باشا على بلاد الشام قامت السلطات العثمانية بهدم اسوار بيروت تجنبا لمشاكل دخول الجيش المصري المدينة. وبعد هدم الاسوار ارتأت السلطات ان تختار تلة مشرفة على بيروت وتبني فوقها مركزا للجيش بغية تأمين الحماية الامنية. وعرف هذا المركز بـ«القشلة»، وكان عبارة عن طابق ارضي استعمل اسطبلا للخيول وباحة تحيط بها اروقة عريضة مع غرف وطابق علوي فيه مكاتب للضباط ومقر للكتيبة التي تتولى حماية المدينة. بعد عام 1860 استقطبت بيروت عددا من سكان الجبال المحيطة بها، وارتفع عدد سكانها، الامر الذي دفع بالسلطات العثمانية الى تعزيز جيشها لاستكمال الاجراءات الامنية، واستلزمت هذه الاجراءات اضافة طابق ثان للسراي في التسعينات من القرن التاسع عشر، كما استلزمت اقامة مبنى للمستشفى العسكري الى جانب السراي هو اليوم مقر مجلس الانماء والاعمار. وبقي السراي مقرا للولاة العثمانيين على بيروت، مما دفع بالاعيان البيروتيين الى بناء مساكنهم في الجوار وكذلك كبار الموظفين والوجهاء والعلماء.

ويورد المؤرخ الراحل الشيخ طه الولي ان البناء حمل بصمات التجديد بفضل اسعد باشا الوالي العثماني في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، الذي امر باضافة الطابق العلوي اليه.

وآخر الولاة العثمانيين الذين اقاموا في السراي كان اسماعيل حقي بك، وعرف بتعلقه الشديد بمدينة بيروت وبسعيه الدائم لتحديثها، فأقام الحدائق العامة في ساحة البرج وفي غابة الصنوبر المعروفة بحرج بيروت وبنى قصر الصنوبر الذي صار مقرا للسفير الفرنسي في لبنان بعد ذلك واسماه «طوق الحمامة»، الا انه غادر لبنان اواخر سبتمبر (ايلول) عام 1918 بعد جلاء العثمانيين عن البلاد، واحتلال الفرنسيين لها. وكان بناء السراي او «القشلة» كما كان معروفا آنذاك يحمل نقشا لشعار السلطنة العثمانية واسم السلطان وتاريخ انجاز البناء، الا ان الفرنسيين ازالوا النقش. واشتهر السراي ببرج عال وضعت فيه ساعة كبيرة تذكارا لعيد جلوس السلطان عبد الحميد الثاني عام 1898، وهذا البرج ما زال قائما الى اليوم اما الساعة فقد فقدت ابان الاحداث الاهلية التي نالت منطقة وسط بيروت حصة هائلة منها. واهمية المبنى استمرت في عهد الانتداب، فمن على شرفته اعلنت دولة لبنان الكبير عام 1924، كما اعلن استقلال لبنان عام 1943. وفي عام 1946 تحول السراي الى مركز للحكومة اللبنانية في عهد رئيس الوزراء الراحل رياض الصلح وبقي كذلك حتى اندلاع الاحداث عام 1975. ويذكر ان الاذاعة اللبنانية بدأت في اول عهدها العمل من السراي.

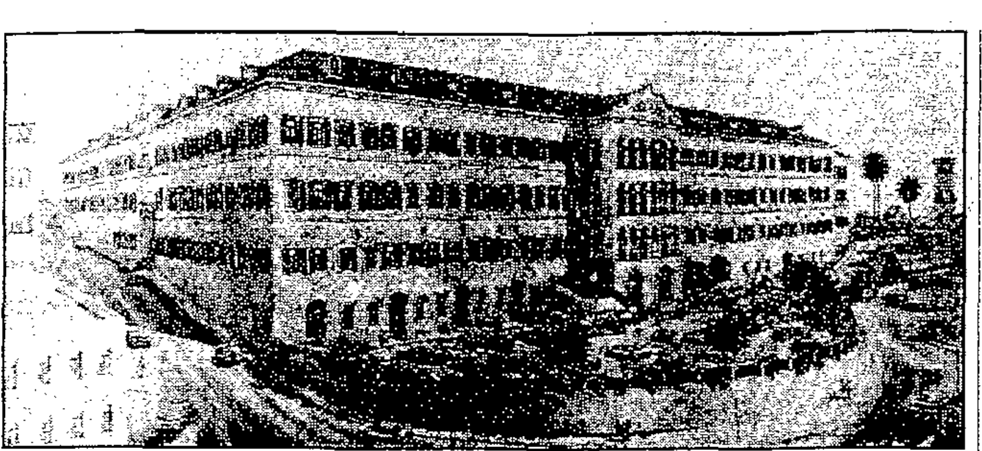
وكانت الحكومة اللبنانية عام 1992 قد رصدت خمسة ملايين دولار لترميم السراي وتأهيله بعد انتهاء الاحداث، فتبرع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بأن تقوم شركة «اوجيه - لبنان» بوضع الدراسات المتعلقة بالترميم لكي يكون المبنى مقرا لرئاسة مجلس الوزراء وتمت الموافقة على هذا الاقتراح، ثم باشرت الشركة وضع الدراسات اللازمة، وتكتمت على المعلومات المتعلقة بالتصميم الجديد، وعلى تكلفته النهائية. الا ان كتيبا اصدره رئيس «المركز اللبناني لدراسات الترميم والمحافظة على التراث» سمير ربيز، انتقد فيه تصميم «اوجيه - لبنان» وما صنفته انشاءات ثانوية غير مهمة عملت على هدمها، بما في ذلك الواجهات الداخلية وقسم من الجدران الخارجية للسراي، الامر الذي اسفر عن تقليص حجم الباحة الداخلية لتصير اصغر بكثير مما كان عليه حجمها الاساسي.

كما انتقد الكتيب بناء طبقة جديدة ليصبح السراي مؤلفا من ثلاث طبقات، اضافة الى التعديل الذي بدلت بموجبه اماكن الواجهات والنوافذ والابواب الاصلية. كما اعيد استعمال الآجر الاحمر للسقف مع احداث نوافذ للتهوية باسلوب لا مثيل له في العمارة اللبنانية المشرقية.

وذكر سمير ربيز أن المبنى زود بطبقتين سفليتين منحوتتين في الصخر الصلب تحتويان على ملجأ ومرآب للسيارات، وان الدرج الحلزوني الكبير الذي يوصل الطابق الاول بالطابق الثاني سينقل من مكانه الى مكان آخر، كما ان طريقا دائرية ستحيط بالمبنى من كل جهاته للحفاظ على امن الموجودين فيه وسلامتهم.

ومن مآخذ ربيز على عملية الترميم القائمة على قدم وساق ان شركة «اوجيه - لبنان» لم تلحظ وجود 120 قنطرة داخل السراي فصممت مكاتب جديدة متجاهلة وجودها كما لم تلحظ الواجهات الداخلية وتجاهلت المساحات والابعاد الهندسية للمبنى، فبدا الامر وكأنه مشروع هدم واعادة بناء وليس مشروع ترميم وتأهيل يفترض ان يراعي هوية المبنى المعمارية التاريخية. وخلص ربيز الى أن «اوجيه - لبنان» ليست شركة ترميم، والسراي بقيمته الاثرية يحتاج الى مؤسسة تتفهم هذه القيمة وتحافظ عليها.

واوضح مصدر في مجلس الانماء والاعمار لـ«الشرق الأوسط» ان العمل يحترم النمط الهندسي للسراي. واضاف: «حافظنا على الطابع المعماري الموجود في السراي الكبير، سواء نوعية الحجر الرملي او شكل الواجهات الخارجية او السقف القرميدي وما شابه، ليبقى المبنى بنفس الشكل التاريخي. ويرى البعض ان السراي صار اكثر انسجاما وتوازنا من الناحية المعمارية بعد التحسينات التي ادخلتها الدراسات وعملية التنفيذ عليه».


تصميم السراي الكبير في بيروت (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال أسبوع الجنادرية

احتفلت المملكة العربية السعودية في الأسبوع الماضي بمهرجان الجنادرية للثقافة والفنون. احتشد الحفل بشتى المفكرين والمثقفين والشعراء، وتطايرت منهم وبينهم الأقوال والحكم:

● «يكفي أن كل واحد منا يطبطب على ظهر الآخر».
(الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري)

● «كان للمملكة العربية السعودية عيدان، الآن أصبح لها عيد ثالث، هو مهرجان الجنادرية».
(محمد الرشيد - وزير المعارف)

● «إن أول واجب علينا هو إصلاح أنفسنا وليس إصلاح صورتنا».
(د. أحمد التويجري)

● «شكراً، ولكن مدحك لي يا سيدي هو تحقير لي».
(عبد الوهاب البياتي لأحد المتزلفين)

● «عندما تخرجت في الثانوية بدرجة أول على سورية انتخبتني الجامعة لدراسة اللغة الإنكليزية. ذهبت لعميد الجامعة شوكت القنواتي والتمست منه تحويل الموضوع إلى دراسة الفلسفة، قال لي ولماذا؟ قلت له حتى لا أسمح للآخرين يتفلسفون علي. فوافق».
(د. جورج جبور)

● «الصورة النمطية للعربي في الغرب هي في الرسم الكاريكاتيري لبدوي جلف يجلس أمام خباء مصنوع من الشعر الخشن. وقد التف حوله عدد من النساء الحسناوات (ربما أربع) وسرح بناظريه إلى بئر من النفط. وقد تزين الصورة بسيارة فارهة».
(د. عبد العزيز السويل)

● لي سؤال للسناتور فندلي، الإرهاب هو الاعتداء على أرواح الناس وممتلكاتهم، إسرائيل تقوم بسياسة الاستيطان بالاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وتهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم بالقوة، ألا يعتبر السناتور ذلك نوعاً من الإرهاب؟ وألا يعتبر مساعدات أميركا لإسرائيل تشجيعاً للإرهاب؟».
(د. علي عقلة عرسان)

● «لي مشاريع لشتى الأفلام التي تعلي من كلمة المسلمين والإسلام في الغرب. صار لي سبع سنوات أركض بدون جدوى وراء التمويل اللازم لها. كل ما احتاجه هو ثمن طائرة واحدة. وانا مستعد أن اتنازل لهم عن العمولة».
(المخرج السينمائي مصطفى العقاد)

● «آسف إني تجاهلتك هذا الصباح. يقول الكاتب الإنكليزي أويرين وو إن أول شيء يفعله عندما يستفيق صباحاً هو أن يفتح صفحة الوفيات، وبعد أن يتأكد أن اسمه لم يرد بين المتوفين ينهض من الفراش. أنا أول ما أفعله في الجنادرية عندما أنزل من غرفتي صباحاً هو أن افتح الصفحة ما قبل الأخيرة في الجريدة، وبعد أن أتأكد أن مقالتي لذلك اليوم لم تحذف، أجلس للسلام على زملائي».
(خالد القشطيني للدكتور جورج جبور)

القرار جاء في سياق حملة إعلامية واجتماعية
منع التدخين في المدارس الأردنية يستهدف أولا المعلمين والإداريين

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة التربية والتعليم الاردنية مؤخرا قرارا يمنع بموجبه التدخين في المدارس الاردنية من قبل المدرسين والاداريين، وذلك تأكيدا لقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ (1994/4/19) والذي يفيد بان التدخين مضر بصحة المدخن، ومضر كذلك بصحة الذين لا يرغبون بالتدخين، لكنهم مرغمون على استنشاق دخان المدخنين. حيث طلب هذا القرار منع التدخين في جميع المكاتب والدوائر الحكومية حفاظا على صحة غير المدخنين على الاقل.

وقال الدكتور محمود مساد مدير عام التربية والتعليم في وزارة التربية الاردنية ان مبررات القرار جاءت بناء على ازدياد حالات التدخين بين الطلبة في المدارس بحيث اصبحت هذه الظاهرة المقلقة لافتة للنظر خارج اسوار المدارس، كما انها اصبحت مجال تذمر اولياء امور الطلبة اضافة الى معرفة سيكولوجية الطفل وكيف يقلد المعلم.

واضاف انه اصبح لدى الوزارة قناعة في البعد الوقائي لمنع التدخين حيث جاء تعميم الوزارة ليوضح مجموعة من الاجراءات للحد من التدخين بشكل عام في الحرم المدرسي، وكذلك للحد من ممارسة السلوكيات السلبية من نماذج يقلدها الطلبة على راسها المعلم طبعاً، مشيراً الى ان الاجراءات تركزت حول منع التدخين من قبل المعلمين والاداريين داخل الحرم المدرسي، وكذلك منع التدخين من قبل المعلمين في غرف الصف منعاً باتاً، اضافة الى الساحة والممرات المدرسية.

واوضح مدير عام التربية والتعليم ان هناك برامج لمكافحة التدخين اعلامياً من خلال الاذاعة المدرسية ومجلات الحائط والندوات والبحوث المعدة من قبل الطلبة، كما سيدعى بعض الاطباء والمتخصصين في هذا المجال لاقامة الندوات وتبيان اضرار التدخين على الصحة العامة. اضافة الى دراسة حالات الطلبة المدخنين ومحاولة معالجتها من قبل المرشدين التربويين، مشيراً الى انه تم تشكيل لجنة لمكافحة التدخين على مستوى المدرسة حكومية كانت او خاصة، لان التعميم يخص كافة المؤسسات التعليمية في البلاد.

وبين الدكتور مساد ان مسؤولين من الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين قد عقدوا اجتماعاً مع وزير التربية منذر المصري في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من اجل التباحث لوضع اطر ثابتة من التعاون والتنسيق لمكافحة وباء التدخين بناء على المرتكزات التالية:

- ان غالبية المدخنين مارسوا التدخين لاول مرة في مرحلة الدراسة وبالذات ما بين سن (9 - 12) من العمر.
- ان البيئة المدرسية «المدير والمعلمين والطلاب» تعتبر من اهم العوامل المؤثرة جداً في التعامل مع وباء التدخين «ايجاباً او سلباً».

كما عرض مسؤولو الجمعية الفعاليات المشتركة على الوزير وهي:

- تفعيل قانون الصحة العامة «نظام رقم 64 لعام 1977» نظام وقاية الصحة العامة من اضرار التدخين واهم مضموناته هي حماية حق غير المدخنين.
- اعتماد برنامج محدد الاهداف والوسائل لمكافحة التدخين في جميع المدارس والمؤسسات التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- ادراج التدخين في جميع نشاطات الوزارة مثل معسكرات الحسين والمخيمات.
- تشكيل «لجان مكافحة التدخين» في كل من المدارس العامة والخاصة من خلال خطة مدروسة تتم صياغتها واقرارها ما بين الجمعية والوزارة.
- المساهمة في تشجيع المدارس على اقتناء كتاب «التدخين تاريخ وآثار» الذي اصدرته الجمعية.
- تثبيت بند «هل تدخن؟» في كل مجالات الاختبار للتقييم، وخاصة بالنسبة للمعلمين.
- اختيار ضابط ارتباط من انصار مكافحة التدخين للتنسيق مع الجمعية.

عسل النحل مضاد ميكروبي

القاهرة: من رانيا الدراوي

اوصى مؤتمر دولي بالقاهرة باعتبار عسل النحل مضادا ميكروبيا بديلا للمضادات الحيوية الموضعية في علاج الجروح والحروق واضافته للقائمة العلاجية ودراسة اقتراح بانشاء قسم خاص للعلاج بالمنتجات الطبيعية والأعشاب في كليات الطب.

كما اوصى المؤتمر الذي نظمه المركز المصري للبحوث العلمية واختتم أعماله في القاهرة مؤخرا بتقييم استخدام كيميائيات عسل النحل في علاج الأورام الخبيثة خاصة أورام الثدي وكذلك أمراض العيون وانشاء جمعية علمية للمهتمين بالعلاج بمنتجات النحل، وعقد مؤتمر دولي كل سنتين للمستجدات في الاستخدامات الطبية، وعمل شبكة معلومات تضم دليلا للعلماء والباحثين المهتمين وكذلك البحوث العلمية في هذا المجال، وانشاء معمل متخصص لتحديد المواصفات القياسية لمنتجات النحل.

ويقول مقرر عام المؤتمر الدكتور احمد جعفر حجازي ان اهمية منتجات النحل من الناحية الطبية عرفت منذ عصور قديمة وتحكي الاساطير عن تجاربها ويؤكد ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة. وكان المصريون الأوائل سباقين في استخدامات عسل النحل واكبر دليل على ذلك النقوش الموجودة في المقابر الفرعونية وكتابات البرديات.

جامعة الملك فهد بالظهران تنظم المعرض الـ15 للكومبيوتر

الظهران: من ميرزا الخويلدي

تحت رعاية الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية يفتتح بعد غد الاحد المعرض السنوي الخامس عشر للحاسب الآلي الذي تنظمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والذي يقام تحت شعار «شبكات انترنت/انترنت».

وتتنافس في المعرض اكثر من 27 شركة ومؤسسة متخصصة في انظمة وبرامج إنتاج وتسويق الحاسب الآلي، من بينها: العالمية، الجريسي، وسيط، انتر كارد، الكترونيك كونسيبت، الدولية وغيرها.

ويهدف المعرض الى اتاحة الفرصة للمؤسسات والشركات المشاركة لعرض احدث المستجدات المتوفرة لديها في مجال الحاسب وشبكات الاتصالات، ويساهم في تبادل الخبرات والمعلومات الاكاديمية والتطبيقية وتسويق احدث الاجهزة والبرامج ونشر نوع من الوعي العلمي العام بين طلاب الجامعة وزوار المعرض.

وقال مدير جامعة الملك فهد الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الدخيل ان المعرض يعتبر «احد اهم مظاهر اهتمام الجامعة بتقنية الحاسب الآلي»، مشيراً الى ان «الجامعة معنية منذ وقت طويل باستزراع هذه التقنية في المملكة».

وعلى هامش المعرض، تنظم الجامعة تسع محاضرات تتناول احدث المستجدات في مجال الكومبيوتر وتقنية المعلومات، خاصة ما يتعلق بشبكة الانترنت، تتضمن محاضرة عن أمن الشبكات، ومحاضرة بعنوان «استخدام انترنت للتجارة الإلكترونية» ومحاضرة عن الهواتف الخلوية المنقولة وغيرها.

كما تتضمن فعاليات المعرض تقديم ست حلقات دراسية قصيرة يتناوب على القائها خبراء في علوم وهندسة الحاسب الآلي.. وتهدف هذه الحلقات الى الوقوف على آخر التطورات في هذا الحقل الحيوي خصوصاً ما يتعلق منها بموضوع الانترنت.

وتنظم الجامعة هذا المعرض السنوي منذ 15 عاماً، وقد اهتمت الجامعة بتقنيات الحاسب الآلي حيث اسست قبل 23 عاماً مركزاً للحاسب الآلي وتبويب المعلومات هو الأول من نوعه في العالم العربي، اعقب ذلك بسنوات انشاء قسم لعلوم الحاسب الآلي تطور في ما بعد الى كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي التي تأسست في 1983. ونظمت الجامعة عدداً من الدورات الدراسية المتخصصة لرفع المستوى المهاري لمنسوبي الجامعة والقطاعين الحكومي والخاص في المملكة.

حوار حول فكرة الجامعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم شعبة اللغة الانجليزية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ندوة علمية، ايام 13 و14 و15 مارس (آذار) الجاري في موضوع «فكرة الجامعة» وذلك في اطار الاحتفال بمرور اربعين سنة على تأسيس كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط.

وتناقش الندوة عدة محاور من بينها: المعرفة الثقافية، وفكرة الجامعة، واشكالية استقلال الجامعة، ودور المثقفين والتعليم العالي.. مشاكل وآفاق، والهوية ودور الجامعة، وتطور الجامعة ووضعية الاساتذة والطلبة، والجامعة في مفترق الطرق.

ويشارك في أشغال هذه الندوة اساتذة من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية واسبانيا وفرنسا، بالاضافة الى باحثين وجامعيين مغاربة.

اكتشافات أثرية في قلعة حلب تعود للألف الثالثة قبل الميلاد

دمشق: من هشام عدرة

تمكنت البعثة الاثرية السورية - الالمانية المشتركة التي تجري اعمال تنقيب علمي اثري في قلعة حلب من الوصول الى مكتشفات مهمة تدل على تاريخ القلعة العريق، وعلى الاستيطان البشري القديم لقلعة حلب، ومن ثم لمدينة حلب. فقد تم العثور على كسر فخارية وأوان ترقى في عهدها الى الألف الثالثة قبل الميلاد. كما استطاعت البعثة الكشف عن قواعد بازلتية في موقع القلعة مصطفة على نسقين بحيث يشكلان زاوية قائمة ويختفي الضلع الشمالي تحت انقاض ابنية اسلامية مما يدل - كما يذكر رئيس البعثة الاثرية الباحث محمد وحيد خياطة - على وجود معبد قديم يشبه الى حد كبير المعبد المكتشف في موقع تل عين دارة الاثري.

ويسود الاعتقاد بان المنشأة المكتشفة في القلعة هي معبد من خلال العثور على كسرة بازلتية من راس تمثال ضخم يختلف عن التمثالين البازلتيين المكتشفين سابقا في القلعة والمعروضين حاليا في متحفها ويعود تاريخهما الى الألف الاولى قبل الميلاد.

وهناك ايضا الكرة البازلتية المشار اليها على انها اكبر حجما الأمر الذي يدل على وجود تماثيل حجرية منحوتة بكثرة في قلعة حلب تعود تاريخيا الى ما قبل الألف الاولى قبل الميلاد عدا عن حضارات اخرى اقدم بكثير من هذا التاريخ بدليل اللقى الفخارية التي ترجع بتاريخها الى الالف الثالثة قبل الميلاد.

وكان اقدم اثر اكتشف سابقا في قلعة حلب هو عبارة عن منحوتة بازلتية لجنيين مجنحين في حالة الجري وفوقهما ايضا «الشمس المجنحة».

ويعود تاريخ هذه المنحوتة الى الالف الاولى قبل الميلاد، ويعتبر هذا الاثر الاقدم بالنسبة للقلعة. وكانت بعثة اثرية فرنسية قد اكتشفته في نهايات العشرينات من قرننا الحالي، حيث اجرت سبرا اختياريا في موقع اثري في القلعة يوجد امام الجامع الصغير. اما المنحوتات المكتشفة حاليا فتعود للألف الثالثة قبل الميلاد وهذا يؤكد ان الاستيطان البشري في قلعة حلب يعود لهذا التاريخ.

من جهة ثانية تواصل مديرية الآثار والمتاحف السورية اعمال الترميم في قلعة حلب، والتي تعتبر من اضخم القلاع في العالم، حيث تجري اعمال الترميم في اجزاء من القصر الملكي وحمام نور الدين الزنكي.

آثار رومانية بمدينة سوسة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

تم اخيرا اكتشاف اثار رومانية مسيحية في مدينة سوسة التونسية تعود الى القرن الرابع الميلادي.

وتتمثل هذه الآثار التي عثر عليها اثناء قيام موظفي دائرة الآثار ببعض الحفريات، بمقابر جماعية ولوحات فسيفسائية وقناديل.

كما اكتشف الباحثون بقايا قبور رومانية تعود إلى القرن الأول الميلادي.

مع الإقبال على العروض الفنية والموسيقية والسينمائية
مصر تدرس تكرار عرض مهرجان «مرحبا» في لندن 98

لندن: من محمد الشافعي

اكد الاقبال الجماهيري على نشاطات المهرجان الثقافي المصري بقاعات «ريفر سايد» استديون بغرب لندن على نجاح التنظيم الذي اعده واشرف عليه المكتب الثقافي بالتعاون مع دائرة العلاقات الخارجية التابعة لوزارة الثقافة المصرية.

وقد شمل مهرجان مرحبا الذي انطلق يوم 6 مارس (آذار) الجاري ويستمر حتى 10 ابريل (نيسان) المقبل، على عروض لمدة يومين لفرقة باليه اوبرا القاهرة، وكذلك قدمت فرقة خماسي الموسيقى العربية حفلين اشتملا على مقطوعات موسيقية لمشاهير الطرب العربي الأصيل مثل ام كلثوم وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب ومحمد فوزي، اضافة الى عروض سينمائية لكبار الممثلين والمخرجين مثل «ضحك ولعب وجد وحب» للفنان عمر الشريف وعمرو دياب ويسرا، وهو من اخراج طارق التلمساني، وفيلم «ليه يا بنفسج» للفنان فاروق الفيشاوي ولوسي، من اخراج رضوان الكاشف وفيلم «ديسكو.. ديسكو» ليسرا ومحمود حميدة من اخراج ايناس الدغيدي، وفيلم «هدى ومعالي الوزير» للفنانة نبيلة عبيد ويوسف شعبان من اخراج سعيد مرزوق.

ويقول الدكتور سمير الصياد رئيس البعثة التعليمية والمستشار الثقافي المصري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة الاشغال بالنسبة للعروض الفنية والموسيقية كانت بحدود مائة في المائة، وكان الاقبال الجماهيري متوقعا وكنا نتمناه، ولكننا لم نتوقع نسبة الحضور العالية من الاجانب على العروض الفنية لباليه اوبرا القاهرة، والتي قدمت لوحات مزجت فيها بين الرقصات الشرقية والغربية، وتراوحت كذلك بين كلاسيكيات الاوبرا العالمية مثل «عايدة» و«كليوباترا» و«كسارة البندق» ثم وصولا الى رقصات مصرية شعبية مثل «الحجالة» و«الزار». ويضيف الدكتور سمير الصياد ان نجاح فكرة مهرجان «مرحبا» يدفعنا الى تنظيمه مجددا بالتعاون مع دائرة العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة المصرية ولو مرة كل عام، وبالطبع يحتاج هذا الى فترة كافية من التنظيم والإعداد والتنسيق مع الاجهزة المسؤولة. ويشير الى ان المفاجأة الحقيقية كانت في الاقبال من شباب الانجليز على حضور فعاليات مهرجان «مرحبا» ويقول ان نسبة الحضور من الانجليز والتي واظبت على حضور فعاليات السينما العربية قدرت بنحو 90 في المائة.

غير ان اهم فعاليات مهرجان «مرحبا» والتي يتوقع لها ان تحظى باقبال جماهيري ستكون ندوة مصر والقرن 21 لمدة ثلاثة ايام هي 17 و18 و19 مارس بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن، ويشارك فيها الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر لدى النمسا، والبروفسور يحيى الجمل وزير التنمية الادارية السابق، والدكتور جابر عصفور امين المجلس الاعلى للثقافة، بالاضافة الى العديد من المهتمين بالشؤون السياسية المصرية.

ويقول الدكتور سمير الصياد ان فعاليات مهرجان «مرحبا» احتوت كذلك على معرض فني للصور الزيتية للفنانة تشارلوت جونستون من 20 مارس وحتى 10 ابريل، وجميع اعمالها مستوحاة من البيئة المصرية، خلال زياراتها المتكررة لقرى الصعيد ودلتا وادي النيل والمناطق الاثرية بالجيزة وسقارة والبر الغربي للاقصر.

والمعروف ان الفنانة تشارلوت جونستون تأثرت الى حد كبير بالاسلوب المستخدم في الرسم على جدران المقابر والمعابد الفرعونية، في تصوير مشاهد من الحياة اليومية باستخدام اسلوب الرسم بالحصى، منها ان جونستون اضافت اسلوب البريق المعدني للوحاتها، مما اضفى نوعا من الابهار الزيتي، وتعد زيارة جونستون الأخيرة الى منطقة البحر الاحمر هي التي استوحت منها معظم اعمالها التي تستعرض في مهرجان «مرحبا»، وتتفاوت مساحات اللوحات المعروضة من 12 بوصة مربعة الى لوحات بمساحات 35 قدما مربعا.


سحر هلال عارضة الفن الشعبي في أوبرا باليه القاهرة (تصوير بسام المرصفي)

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق عاد الى البلاد بعد ان وقع في صنعاء اتفاقية للتعاون العلمي بين جامعتي دمشق وصنعاء، تضمنت التعاون العلمي والاكاديمي والدراسات العليا في كلا البلدين.

● تركي حداد المستشار في ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزراء بالاردن توجه الى جنيف للمشاركة في المؤتمر الدولي لازالة جميع انواع التمييز العنصري الذي يعقد في العاشر من الشهر الحالي.

● محمد الذوق رئيس غرفة التجارة والصناعة في شمال لبنان افتتح المركز الاوروبي التقني لصيانة السيارات الذي اقيم في مقر الغرفة بطرابلس.

● هيام حسين حرم السفير المصري بالرياض محمد كامل عمرو رعت السوق الخيري الذي اقيم بمقر السفارة لصالح جمعيات الاطفال المعاقين يوم امس وعرضت بالسوق تشكيلة من المصنوعات اليدوية والسجاد ومنتجات خان الخليلي المصرية.

● اندرياس كلاين عازف البيانو العالمي سيقدم باقة من المعزوفات العالمية مساء غد على مسرح مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

● بشرى برتو والدكتور جاني كساب وجاسم معروف ونعمان منى يتحدثون في «لقاء مفتوح مع الجالية العراقية» بلندن يقيمه «المنتدى العراقي» في 21 مارس (آذار) الحالي، لعرض الاستبيان الذي اجراه المنتدى لمعرفة وضع الجالية العراقية وخططه المستقبلية لتطوير عمله. ينعقد اللقاء في قاعة مانديلا - كنك ستريت.

● الدكتور وجدي محمود حسين استاذ الاقتصاد القى محاضرة امس بالمركز الثقافي التعليمي المصري بالرياض حول التغيرات الاقتصادية الدولية والاقتصاد العربي.

● بيت لوذان في الكويت يستضيف حاليا استاذين متخصصين في تدريب الفنون الجميلة من بلغاريا ليشاركا في تدريب فن تشكيل الخزف وفن صياغة المجوهرات.

● الدكتور نزار عباس رئيس شعبة جراحة الصدر في مستشفى الاسد الجامعي يستعد لمغادرة سورية خلال الاسبوع المقبل لحضور مؤتمر لجراحي الصدر في الولايات المتحدة الاميركية.

● عواطف الحاي مصممة الازياء الكويتية تقيم عرض ازياء في فندق «الهوليداي ان» الاسبوع المقبل.

أفراح

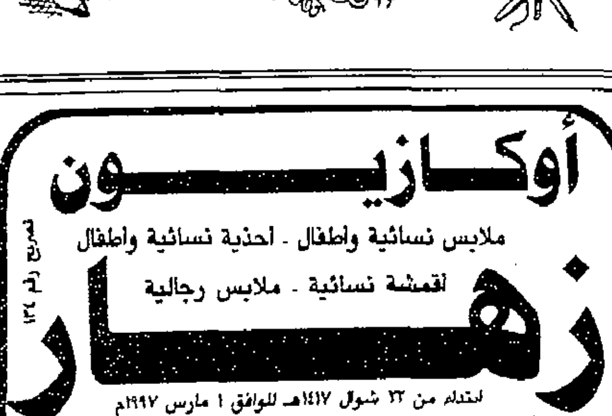
● انور عثمان عمران احتفل امس بزفافه على الآنسة نعمات صالح محمد في قصر بقشان بجدة.

وفيات

● توفيت الحاجة فاطمة عبد الله زوجة الحاج اسحق القواسمي عن عمر يناهز 74 عاما.

● توفي في جدة الحاج حسين عبد المحسن والد طلال عبد المحسن مدير الخطوط الجوية العربية السعودية في اميركا.

مناقب افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 14 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6681
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 5 ذو القعدة 1417هـ ـ 14/3/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6681

فرنسا تشن حربا واسعة على شبكات دعارة الأطفال

وزير العدل الفرنسي يتعهد بعلاج إجباري للمنحرفين جنسيا

باريس: من بوعلام رمضاني ـ أ.ف.ب:

بدأت السلطات الفرنسية حربا واسعة النطاق على شبكات الاستغلال الجنسي للاطفال وضاعفت من عمليات الشرطة ومشاريع القوانين التي تهدف الى تهدئة الرأي العام الذي صدمته سلسلة من القضايا في هذا المجال.

وكانت حملة شنتها الشرطة يوم اول من امس في جميع انحاء فرنسا قد ادت الى توقيف 166 شخصا لاستجوابهم حول مشاركتهم المحتملة في شبكة للاتجار باشرطة الفيديو التي تحوي افلاما شاذة صورت في فرنسا وتبث عن طريق شبكة الكومبيوتر الوطنية «مينيتيل».

وصادر 600 دركي شاركوا في هذه العملية اكثر من خمسة آلاف شريط اباحي يظهر في بعضها مراهقون من الجنسين وأطفال وحتى رضع لا تتجاوز اعمارهم بضعة اشهر وتؤكد هذه العملية الكبيرة تصميم السلطات على وضع حد للاستغلال الجنسي للاطفال والوسط الكشف عن مزيد من حوادث خطف الاطفال التي صدمت الرأي العام المتأثر اصلا بقضية دوترو التي تشهدها بلجيكا المجاورة.

ولا يمر اسبوع في فرنسا الا ويعلن عن اتهام او محاكمة شاذين. وتؤكد الارقام الرسمية اتساع هذه الظاهرة. ففي سنة 1995 ارتفع عدد حالات الاعتداءات من هذا النوع بنسبة 22٪.

وفي نهاية الاسبوع الماضي اتهم مندوب تجاري بخطف ثمانية أطفال واغتصاب بعضهم بعدما القي القبض عليه لمحاولته الاعتداء على فتاة في العاشرة من العمر.

وجاء هذا الحادث ليضاف الى سلسلة من الحوادث كان ابرزها اغتصاب فتاة بريطانية تبلغ من العمر 13 عاما وقتلها في منطقة بريتاني (غرب فرنسا) والعثور منذ شهر ايضا على جثث اربع فتيات تتراوح اعمارهن بين 17 و20 عاما قتلن بعدما تعرضن للاغتصاب في شمال فرنسا. وقد اثارت هذه الجريمة استياء كبيرا.

واتخذ هذا الحادث ابعادا كبيرة حتى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك تطرق اليه في كلمته المتلفزة الاخيرة الاثنين الماضي داعيا الى جعل المعالجة الطبية للشاذين جنسيا اجبارية وعدم الافراج عنهم «الا اذا وافقوا على تلقي العلاج».

واضاف ان «الابحاث والدراسات والملاحقات ستتقدم بالتأكيد» مشيرا الى انه طلب من وزير الداخلية جان لوي دوبريه ان «يوظف الكثير من الوسائل الجديدة للبحث والسيطرة على كل ما يتعلق بسوء معاملة الاطفال».

واعلنت فرنسا ان الطفولة المعنية اصبحت قضيتها الوطنية الكبرى واعطى رئيس الوزراء آلان جوبيه اشارة الانطلاق بحملة في هذا الاطار يوم امس.

وستناقش الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) يوم 22 ابريل (نيسان) المقبل مشروع قانون تقدمت به وزارة العدل يستهدف ضمان الاجراءات الوقائية الضرورية للحد في مرحلة اولى من ظاهرة الانحراف الجنسي بوجه عام والاغتصاب بوجه خاص، والذي تطور في الشهور والسنوات الاخيرة بشكل اصبح يهدد المجتمع الفرنسي باكمله.

وحادث اختطاف واغتصاب اربع فتيات في شمال فرنسا قبل اسبوعين دفع السلطات الفرنسية الى التعجيل باصدار قوانين جديدة يمكن ان تعيد الطمأنينة في المجتمع الفرنسي الذي اصبح يعيش على ايقاع ووقع الجرائم الجنسية المتكررة.

وتحت وطأة السخط الذي عم المجتمع الفرنسي في المدة الأخيرة من ناحية، وعدم نجاعة العقوبة المسلطة على الافراد الذين يقومون باغتصاب الفتيات وقتلهن من ناحية اخرى، سوف تتخذ اجراءات علاجية تفرض على المغتصب ان يخضع بموجبها لمتابعة طبية طويلة المدى تستند الى معطيات تكشف عن الاسباب الكامنة وراء ارتكاب الجرائم الجنسية.

وتتراوح مدة العلاج الاجباري ما بين 5 و10 سنوات وتحدد حسب طبيعة ودرجة الجنحة او الجريمة المرتكبة وتفرض سجن المغتصب من جديد اذا لم يحترم اجراءات العلاج المحددة.

وهذا الاجراء يعد ثمرة للانتقاد الذي وجهه عدد من البرلمانيين الفرنسيين اثر جريمة «بولوني سارمار» ـ سبق ان تناولناها ـ التي أودت بحياة 4 شابات، ويأتي ليسد ثغرة في مشروع القانون الذي لم يتضمن ـ حسب البرلمانيين ـ اجراءات العلاج الاجباري اثناء المدة التي يقضيها المغتصب وراء القضبان.

والنظام الحالي ـ يضيف البرلمانيون ـ لا يجبر المغتصبين على قبول العلاج الاجباري بل يدعوهم الى ذلك فقط اثر اطلاق سراحهم.

وقد عرفت عمليات العلاج منذ سنة 1993 بعض التقدم الا ان اشراف وزارة الصحة عليها وحدها غير كامل ـ حسب البرلمانيين ـ والدليل نقص عدد اطباء الامراض العقلية والنفسية في السجون الفرنسية.

وفي ضوء الحاح البرلمانيين.. تعهد وزير العدل جاك توبون باضافة الاجراء المذكور في مشروع القانون الذي سينص على علاج المغتصبين بصفة اجبارية قبل اطلاق سراحهم.

رمادية الألوان

حلة من اللون الرمادي من تصميم المصمم الأميركي ... عرضت امس في باريس ضمن عروض مجموعة ... لاروش للأزياء الجاهزة لخريف 1997 وشتاء 1998

صباح الخير
سمير عطا الله

الشاعر جارحا الشاعر مجروحا

في اروقة «قصر الرياض» كانت حلقات ضيوف الجنادرية تتحول في المساء الى ندوات أخرى على هامش الندوات المقررة في المهرجان. وذات يوم اكتشفنا ان الزملاء امضوا حتى الثانية صباحا يتابعون على فضائية «المستقبل» لقاء مع الشاعر سعيد عقل، اثار فيه من الجدل ما يثيره عادة في اللغة وفي الادب وفي السياسة. وبدا ان عددا كبيرا من الزملاء في الصحف السعودية سهر ايضا مع «الذاكرة الخارقة لرجل في الخامسة والثمانين» بدليل ما كتب من تعليقات، هي ايضا شيء من الاعجاب وشيء من النقد.

كنت بين الذين شاهدوا جزءا من تلك السهرة الادبية. وفي نهايتها ذهبت الى النوم وانا لم اغير موقفي من الرجل الذي بهرنا شاعرا وخذلنا داعية للغة المحكية (او «اللغا اللبنانيي») واستبدل بريقه الشعري بخيبة سياسية كبرى، على ان اهم ما قاله سعيد عقل تلك الليلة، انه تعاهد مع نفسه منذ بداياته على ألا ينتقد اديبا او شاعرا. وعلى ألا يجرح بصاحب كلمة. ولذا عندما سئل رأيه في شعراء لم يكن يحب شعرهم النثري مثل يوسف الخال، كان يجيب «لست اعرف عنه الكفاية»!

التقيت صباح اليوم التالي بالناقد العربي جهاد فاضل الذي اصبح قاضيا في «ديوان المحاسبة» لكن صفته الاولى، بالنسبة الينا، لا تزال كما كانت منذ 25 عاما: النقد الادبي الجاد. وقلت له ايها الزميل العزيز: النقد احدى المتع الادبية المشوقة، ولا قيمة لعطاء لا يستحق التوقف او الدرس. لكن بعض الرموز الادبية تخطت في اذهان الناس مرحلة «النقد». ولذا تبدو كتاباتك احيانا عن نزار او عن «ادونيس» وكأنها حملة شخصية لا نقد. لقد رفض ديغول مرة حتى ان يقول من هو شاعره المفضل حرصا على قيمة الشعراء ومكانتهم. وحفل تنصيب الرئيس المنتخب في اميركا لا يكون ابرز ضيوفه كبير المتبرعين للحملة الانتخابية، بل كبير الشعراء. وفي ازمان الشعر كان من السهل على الحاكم ان ينتقي وزيره لكن لم يكن من السهل دائما ان ينتقي شاعر الديوان. والى اليوم لا يزال للبلاط البريطاني شاعره المعين. منصب رسمي لا مجرد لقب.

هذا لا يعني ان الشعر فوق النقد او فوق البحث الادبي. لكن بعض الشعراء يتحولون الى «قضايا». إما انك معهم او انك لست معهم. مكانتهم لا تعود خاضعة للمقاييس التي تحاسب بها الناشئين الطارحين عطاءهم على المختبرات لكي يتأكدوا ونتأكد هل هم باقون في هذه الساحة الصعبة ام هي مجرد اطلالات تجريبية.

تحدث سعيد عقل تلك الامسية باعجاب شديد عن امين نخلة. وكان الرجل حقا من اعلام الشعر والنثر. الا انه بعكس سعيد عقل كان يهمي على رأسه باكاليل الغار ويضن على غيره بورقة يابسة من شجر الجميز. وقد سئل مرة عن شاعر عربي كبير من رفاقه وأهل عصره فتجاب: «لم يتصل بي ان فلانا يكتب الشعر».

ومات ذلك الشاعر ولم ينس لأمين نخلة هذا الجرح. ومات امين نخلة من دون ان يغفر لنفسه انه احدث جرحا لا يلتئم في نفس كريمة. كم من الافضل ان يحتفظ الشعراء الكبار بآرائهم في بعضهم البعض لأنفسهم، فلا يجرحون الجرح الذي لا يلتئم ولا ينتمون الندم الذي لا يغتفر.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أمرأة مؤجلة

كتابات «وفاء كريديه» ليست موضوعات.. فالموضوعات تعني وجود مادة متموضعة في المكان متحيزة في الزمان.. ولكن كتابات «وفاء كريديه» لا تهتم بالمكان ولا الزمان ولا حتى بالاشخاص.. انها كتابات مؤجلة ايضا.

ان هذه الكتابات ... والمؤلة مجموعة مشاعر ... وخواطر وانبعاثات وتأملات متصادمة محترقة تشبه الاعشاب البرية التي تنضجها الشمس ويغرقها المطر فهي مزيج من صنع الماء الشفيف ووهج الشمس العنيف.

انها لا تصاحب المكان رغم ان مشاعرها تتحدد فيه.. فهي دائما تبدأ من مكان ما ثم تغادره في قطار.. في سيارة.. في عربة.. انها راحلة ابدا!!

تبدأ هكذا.. هذه هي المرة الرابعة التي يتوقف فيها القطار.. ثم تبدأ هكذا.. لا تستطيع عد اشجار الغابة.. ثم تبدأ هكذا.. فجر أزرق يطل عبر نافذة مشرعة.. تبدأ هكذا.. اوصدت غرفتها.. ثم تبدأ هكذا.. كانت قد غابت عن تلك المدينة عشر سنوات وهكذا.. انها تضع اطار الصورة قبل ان ترسم الصورة نفسها.. ثم تترك الاطار وتتجول بحرية عواطفها المكبوتة في المكان والزمان دون ان تهتم بهما لانها معنية بما في داخلها فقط، وهو داخل مضطرم بتصادم المستحيلات.. الملل الملل هو السبب.. انها متأكدة انها ستقول لامها يوما.. ومع هذا فهي متأكدة انها لن تفعل ذلك.. المشكلة انني كما تقول انني اختلف ولا اختلف عن الاخريات.. مر زمن وانا لم اقرر بعد.. اعود او لا اعود.. هكذا بهذه الطريقة الغريبة ينتهي كل شيء في الوقت الذي كان يجب ان يبدأ كل شيء.. لن يكون معها.. ولن يكون مع غيرها.. وهكذا تمضي «وفاء كريديه» في تقصي مشاعرها المستحيلة.. كل شيء مؤجل.. لا شيء نهائي مطلقا.

ولكن قلم الكاتبة يقودها للقصة عندما تكتب عن الحرب.. المكان ثابت الشخصيات تتحرك في زمن.. الأحداث تترتب متصاعدة.. الحرب ليست في ساحات القتال فقط.. انها تدخل البيوت والقلوب والنفوس فتحطم كل شيء.

تجلت قدرة الكاتبة في اختيارها للحدث ورسمه ببساطة مفجعة دون كلمات كبيرة ولا آهات.

أما «امرأة مؤجلة» فهي خلاصة مستحيلات «وفاء كريديه».. انها امرأة متزوجة تريد ان تتزوج.. والاستحالات متعددة.. استحالات اجتماعية وقانونية وعملية.. ولكن شبق الروح لا يعرف المجتمع ولا القانون ولا الواقع.. ان البطلة تشعر ان وجودها لم يتحقق بعد.. انها موجودة وخارج الوجود.. وفي كتاب المستحيلات ينعدم كل شيء.. وتقف امرأة مؤجلة.. تريد ان تتزوج.. وتطير مع الريح.. ويراها الآخرون وهي تقوم بهذه المعجزة.

«وفاء كريديه» كاتبة من طراز خاص جدا تكتب عن عالم اكثر خصوصية وتحاول ان تقول والا تقول.

من ضمن 81 مليوناً هم مجموع السكان

75 مليون ألماني يسافرون سنويا للسياحة في الخارج

برلين: من ماجد الخطيب

اختتمت امس وقائع المؤتمر الدولي الواحد والثلاثين للسياحة العالمية (ITB) في قاعات المعرض الدولي في العاصمة الالمانية برلين بعد ان تم افتتاحه يوم السبت الماضي من قبل المستشار هيلموت كول شخصيا وعمدة برلين ابرهارد ديبجن. وشارك في المعرض الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم 6516 شركة عالمية للسياحة ستمتد مكاتبها على مساحة 65 ألف متر مربع وتمثل 178 دولة بينها دولتا فلسطين وكازاخستان اللتان تشاركان للمرة الاولى. وكان قد زار المعرض الذي تغلق ابوابه امام الزوار العاديين وتكرس نشاطاته لاصحاب الاختصاص فقط اكثر من 50 الف زائر.

وليس عجيبا بالطبع ان يحظى هذا المعرض باهتمام المستشار كول وان يصفه بكلمته بانه «اهم المعرض الخدمية في العالم» طالما اثبتت المعارض السابقة استمرار تصدر الالمان لعالم السياحة العالمية سواء من ناحية عدد السواح الالمان او من ناحية عدد شركات السياحة والارباح التي تحققها للقطاع في المانيا كل عام. وكشفت احصائية المنظمة العالمية للسياحة WTO التي نشرت في المعرض ان 75 مليون الماني يسافر كل عام الى الخارج في رحلات سياحية وهو رقم قياسي جديد بالمقارنة مع شعب يبلغ عدد سكانه 81 مليون نسمة فقط. وهو ما دفع رئيس المنظمة فرانسيسكو فرانجيالي الى وصف المانيا في كلمته بانها صاحبة نفوذ سياسي واقتصادي كبير تسهم السياحة في صناعته الى حد كبير.

وقدمت وزيرة البيئة الاتحادية انجيلا ميركل تقريرا خاصا حول السياحة وحماية البيئة بعنوان «تصريح برلين بخصوص التنوع البيولوجي السياحي» كان قد اعده وزراء البيئة في 18 دولة اوروبية في مؤتمر خاص سبق المعرض، وقالت فيه ان عدد السواح على المستوى العالمي قفز من 180 مليونا عام 1971 الى 600 مليون سائح عام 1996، كما ارتفع بشكل خاص عدد سواح الرحلات الطويلة عبر القارات اسوة بتحسن الخطوط الجوية واختصار فترة الرحلة عبر الطائرات العملاقة. وطالب التقرير بتحديد عدد الرحلات السياحية الى مناطق البيئة المهددة والحساسة من العالم وتخصيص جزء من واردات السياحة لاغراض حماية البيئة.

ورغم ركود قطاعات السياحة النسبي على المستوى العالمي والازمة الاقتصادية التي تمر بها المانيا منذ الوحدة، فقد سجل قطاع السياحة في المانيا نموا بالدخل يبلغ 2 ـ 4 في المائة عام 1996 مقارنة بالعام الذي سبقه. كما يشير تقرير منظمة السياحة العالمية الى ارتفاع الطلب على الرحلات المدفوعة التكاليف او ما يعرف بالعروض التي تتحمل كافة التسهيلات ولا يضطر السائح فيها لدفع تكاليف الاكل والشرب والرحلات الداخلية ايضا.

وقد ارتفع عدد الشركات الاجنبية المساهمة في المعرض بنسبة 11 في المائة هذا العام.

دوريات أمنية تجوب بيروت لمطاردة «رجال» الهاتف النقال

بيروت: من سناء الجاك

أطلقت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان دوريات سير راجلة وسيارة لمكافحة استعمال أجهزة الاتصال اثناء القيادة، خاصة الهاتف النقال.

وكانت الاحصاءات والتحقيقات قد اكدت تزايد حوادث السير الناجمة عن استعمال الهاتف النقال من قبل بعض السائقين اثناء قيادتهم الياتهم.

وخروج الهاتف من حميمية المنازل، الى علنية الأماكن العامة انتشر في لبنان، وبات البعض يتندر بأن مطاعم ونوادي حصينة لا تسمح بالدخول الا لمن يملك «موبيل» كما هي التسمية العامة، وألف اللبنانيون مشاهدة زوجة تنهر اولادها من على قارعة الطريق، او تملي على خادمتها اوامرها هاتفيا، او تتبادل مع حماتها المماحكات، او تتشاجر مع زوجها علنا لأن اعصابها انفجرت ولو امام بائع الخضار او «الكوافور» او الميكانيكي.

وحتى لا يصاب من لم يسعده الحظ للحصول على هاتف نقال بعقدة نقص، عمد بعض الباعة المتجولين الى ترويج «هواتف نقالة مزورة» حرصا على الامتياز العلني او «البرستيج» الاجتماعي.

ولأن القوانين الصادرة عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والقاضية بمنع استعمال الهاتف النقال اثناء القيادة، لم تساهم بالحد من هذه الحوادث، عمدت القيادة الأمنية الى تفعيل هذه القوانين، وفرضت جزاء ماليا قيمته 50 الف ليرة لبنانية مقابل محضر مخالفة بحق كل من تسول له نفسه تبادل الأحاديث الهاتفية وهو يجوب الطرقات ويعرض حياته وحياة غيره للخطر. وان تكررت المخالفة يتعرض السائق لحجز أوراق سيارته، وفي مراحل لاحقة يحكم على السائق المخالف قانون منع استعمال الهاتف النقال بالسجن وبسحب اجازة القيادة منه.

رئيس الطيران المدني في أبوظبي يدعو الى عدم استباق نتائج التحقيق بحادث الطائرة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

طلب الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي عدم استباق نتائج التحقيقات الخاصة بحادث انزلاق طائرة «الايرباص» التابعة لطيران الخليج في مطار ابوظبي يوم الاثنين الماضي.

وقال في تصريحات له امس تعقيبا على التفسيرات التي قيلت عن اسباب الحادث: ان السلطات المختصة تقوم حاليا بالتحقيقات اللازمة المتعلقة بجنوح الطائرة، مؤكدا ضرورة عدم الاستماع الى كل ما يقال في هذا الشأن.

واشار في تصريح له امس الى ان الاهمية القصوى في معالجة هذا الموضوع اعطيت لسلامة الركاب والحفاظ عليهم وهي العملية التي تمت بنجاح كامل. واضاف ان هذا الحادث يعتبر عاديا في مجال الطيران المدني على المستوى العالمي، وان المهم هو قيام السلطات المختصة بسرعة التدخل لانقاذ الركاب والحفاظ على سلامتهم، وهو ما تم بالفعل بفضل الاستعدادات المتوفرة.

واكد ان دائرة الطيران المدني ستقوم بعد الانتهاء من التحقيقات لمعرفة سبب الحادث، باعلان كافة التفاصيل فورا.

مدرس دنماركي يسرق تلاميذه وآخر هوايته تلويث الكنائس وتخريبها

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

طالعت الشرطة الدنماركية امس باخبار غريبة عن السرقات والتخريب والتهريب والموت، واول هذه الاخبار عن «مدرس» يسرق نقود الطلاب. فقد اشار الخبر الى ان احد المدرسين في المدرسة التجارية بمنطقة «كولنك» قد طرد من عمله وسيقدم الى المحكمة بتهمة سرقة طلاب المدرسة.

والمدرس المذكور، وعمره (52 عاما)، سرق مبلغا قدره 2300 كرونة من طلابه عندما تلاعب بحسابات الرحلة المدرسية التي قاموا بها الى روما واستمرت ثمانية ايام اضافة الى ذلك لم يمتنع المدرس عن اغتنام اية فرصة ليدس يده في جيوب الطلاب خاصة حينما يعلقون معاطفهم على الشماعات في الممر، كذلك دخوله في مكتب «الحسابات» حال غياب المحاسب للتلاعب بالارقام لمصلحته الخاصة.

والحادث الثاني هو القاء القبض على رجل عمره 24 سنة قام بتلويث وتدمير اربع كنائس اثرية في مناطق «فايلة» و«كولنك» و«فردريشيا»، ومن بين الاعمال التخريبية التي قام بها الرسم بالاصباغ او السخام على حيطان الكنائس، كذلك اشعال النيران باحدى الكنائس. ووالدة الشاب هي التي اكتشفت امره وهواياته الغريبة وفي الحال قامت بابلاغ الشرطة عنه.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة في منطقة «كلوستروب» في ضواحي كوبنهاغن ان صبيا عمره 12 عاما ضحى بنفسه من اجل انقاذ كلبة المدلل، وكان والد الصبي قد قطع احد الاشجار الضخمة في حديقة منزل العائلة فتهاوى الجذع الذي يبلغ طوله حوالي 4 امتار فوق سياج الحديقة، وحين انس كلب العائلة المدلل بين السياج والجذع نادى عليه الصبي فلم يستجب له فاندفع الصبي باتجاه السياج لينقذ الكلب في الوقت ذاته اختل توازن الجذع المقطوع وسقط على ظهر الصبي الذي فارق الحياة في الحال.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

نجا عروسان في مدينة مادبا من الموت لكنهما تسببا في وفاة والد ووالدة العريس.

فقد خرج العريس وعروسه من شقتهما دون إغلاق اسطوانة الغاز الجديدة اغلاقاً محكماً مما أدى الى تسرب الغاز ونشوب حريق في الشقة.

والدا العريس الحاج عارف الرولجيح وزوجته هدى سمور اللذان يقطنان في الشقة المجاورة هرعا مسرعين لإنقاذ ولدهما وعروسه ظناً منهما انهما في المنزل مما أدى الى اختناقهما ووفاتهما في الحال.

كما أتى الحريق على الشقة ومحتوياتها بالكامل.

السفينة ـ السجن العائم لدى وصولها امس من الولايات المتحدة الى ميناء بورتلاند في جنوب انجلترا (أ ب)

أول سجن عائم في بريطانيا

لندن ـ أ.ف.ب: رست يوم امس في ميناء بورتلاند في جنوب انجلترة سفينة ـ سجن اشترتها بريطانيا من الولايات المتحدة في محاولة لحل مشكلة الاكتظاظ في السجون البريطانية.

وقد دفعت الحكومة البريطانية ستة ملايين دولار ثمنا لهذا السجن العائم الذي اشترته من مدينة نيويورك. وسيودع في هذا السفينة المكونة من خمسة طوابق 480 من السجناء غير الخطيرين.

ويصل حاليا عدد السجناء في انجلترا واقليم ويلز الى 59 الفا و156 شخصا يزيدون بواقع 350 سجينا اسبوعيا. وخلال بضعة اشهر فقط ستكون عدد اسرة سجون المملكة المتحدة الـ60013 سريرا كلها مشغولة. وقد دفع ذلك بمسؤولي السجون الى تحذير الحكومة هذا الاسبوع من انه «لم يعد باستطاعتهم مواجهة هذا الوضع الذي لا مثيل له».

البرلمان اللبناني يخلد ذكرى مجزرة قانا في لوحات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اربعون لوحة فنية اعادت الى الذاكرة المجازر الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، استضافتها يوم امس قاعة «الهول» على المدخل الرئيسي للبرلمان اللبناني واللوحات من نتاج طلاب الجامعة اللبنانية (قسم الهندسة الداخلية) فرع الفنون الجميلة واستعملت فيها تقنيات والوان تعكس عمق المأساة الجنوبية رغم الحيز الزمني المحدود الذي التزم به الطلاب.

وقد وزعت هذه اللوحات في القاعة ورفع العلم اللبناني الى جانبها، اضافة الى شعارات 14 مارس (آذار) و18 ابريل (نيسان) في محيط ساحة النجمة حيث مبنى المجلس النيابي.

واشرف على هذا المعرض استاذ الرسم في معهد الفنون الدكتور علي مسمار الذي اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض جاء بطلب من امين سر اللجنة الوطنية للجنوب ولم يستغرق اعداده سوى اسبوع واحد ولفت الى ان اللوحات ستعرض في كافة المناطق اللبنانية كما ستعرض في بعض العواصم العربية والاوروبية لنقل معاناة جنوب لبنان الى العالم، لا سيما مجزرة قانا التي ايقظت الضمير العالمي على هول ما يعانيه اللبنانيون بسبب المجازر الاسرائيلية المتمادية.

نكتة اليوم

قالت المربية لأم الاطفال: احسن طريقة كي تظل ملابس الاولاد نظيفة عدة ايام، هي ان نبعدهم عنها عدة ايام.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية